



بهجة الزمان ، تأليف عرب فقيه ، احمد بن عبد القادر

- بعد ٩٤٠ هـ . بخط محمد بن ابراهيم - ١٢٢٧ هـ .

ج ١ (١٢٨ ق) ٢١ س ٢٤ × ١٧ سم

نسخة جيدة ، مجدولة ورؤوس الفقر بالحمرة ،

خطها نسخ حديث ، طبع .

٣٥٠

الاعلام ط ٤ ١ : ١٥٢ ، دار الكتب المصرية ١٢٩٠ هـ

١ - الحبشه ١ - المؤلف ب - الناسخ

ج - تاريخ النسخ ه - فتوح الحبشه

د - تاريخ - ل - التبعات

كتاب فتوح الحبشة المسمى بهجة الزمان

الذي من به وتفضل علينا الكريم المنان

تأليف الفقيه شهاب الدين أحمد بن

عبد القادر بن سالم بن عثمان

الساكن بجيزان المعروف

بجرب فقيه رحمه الله

تعالى رحمه الأبرار واسكنه

دار القرار ووقاه عذاب

النار بحق محمد

المختار والاه

وصحبه الا

طهار

امي

امي

ن

اغتنر أخا على زيادة خطه واغفر ذلنا لجودة ضبطه
والخط ليس يراد من تعظيمه ونظامه الا اقامة سمطه
فاذا أبان عن العاني خطه كانت ملاحظته زيادة شرطه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب فتوح الحبشة المسمى بهجة الزمان

اسم المؤلف شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن عثمان

تاريخ النسخ ١٢٤٧ هـ

عدد الأوراق ١٢٨

ملاحظات (تاريخ قصص)

٩٦٢

٥٠ ف

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله المَنَّان ذو الفضل والجود والأحسان الذي جاد بالعطاء
 قبل السؤال وأسبغ علينا النعم والأفضال والامتنان وبدأ بالأجاذ
 وأردف بالامداد وتوابع الثواب **فصل** الحمد على عطائه الجزيل **الهمنان**
 وفضله الذي لا ينقطع ولا ينحصر بحد ولا يميزان وأشهد
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا **محمدًا**
 صلى الله عليه وسلم عباده ورسوله اسلمه اليه رسولا أميناً مبيناً مبيناً
 نبينا نبي الادميين **محمد** المصطفى النبي المجتبي طه وتيس صلى الله
 وسلم ما اختلف الملوك وعلى اله واصحابه الذين نصره والدين القوم
 بالسيف والسنان وبدلوا الاموال والمهج وفارقوا الاهل والاطمان
 فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرسل وانما ائمة
 خير الائمة قضى بذلك رب الارباب في محكم الكتاب في قوله تعالى كنتم
 خير امة اخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وما
 ذلك الا لاتباعهم افضل الرسل واولهم في القديم فضلا واخرهم
 بعثنا **محمدًا** صلى الله عليه وسلم فيك ليك صاروا افضل الائمة وجعل
 افضل عباداتهم ثبوتهم على الحق وجهادهم الكفار المخالفين لهذا
 الدين من سائر الاجناس وسائر الجهات الصبا والتبوى والسمال
 والجنوب فاعلموا بالسيف هذا الدين شرقا وغربا ووعدها وسهلا
 فهد الارض تمهيدا ودخوا الكفرة بسيوخهم تدنوا وطنوا او
 تاده وشيدوها تشييدا ولم يزل بفضل الله تعالى يعقب من
 سلف منهم خلفا لا ينال من نواهج بخديعة الا تلقا فهم الى الان

تجرتون

تجرتون الكفار والمنافقين كاس المنيا ويهلون عليهم تراب الرزايا
 حتى تأتي القيامة بنفختها ان شاء الله تعالى واذا تأدت رتب
 ليعتق عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب **وقال** عليه
 الصلاة والسلام لا تزال من امتي قائمين على الحق لا يضركم من خذلهم ولا
 من خالفهم حتى امر الله وهم على ذلك رواه ابوداود وغيره حديث صحيح
 وكمن جاهل احمق يقول هذا آخر الزمان ونحن في القرن العاشر ولا يعترف
 بفضل المعاشير ولو كانت في زمنه الاخيار لا لحقهم بالاشرار وذلك لسوء
 ظنه وقلة فهمه وغلبة جهله وعدم علمه معتمدا على ما ثبت ان الساعة
 قريبة وقد ظهرت اشراطها ومن اشراطها ان الشر يستولي وان الخير
 يوتى وان كان ذلك صحيحا فلا يلزم ان يكون في كل البلاد وان تحكم على جميع
 العباد وايضا لا تعتز بما يقوله بعض الجهلة من الناس ويروي الحديث
 الموضوع انما الف في الارض وفيه العلماء نفعا الله بهم امي انه ليس
 بحديث وانما هو مفترى قال السيوطي رحمه الله تعالى الذي دلت عليه
 الاحاديث النبوية ان هذه الامة المحمدية تجاوزت مائة الف واثني
 الزيادة لاتصل الخمسمائة وما وراء ذلك علم الله تعالى وهو العالم العلیم
 ونحن نعرف بان عبي الله تربي امة **محمد** صلى الله عليه وسلم ولم يزل
 دينهم يظهر ويتجدد وان قلت انت ايها الناظر المتخصص والسائل
 المتخصص عن عوالي الامور وحوادث الدهور اني جني باخبار المجاهدين
 البارزين المصالح الغارين في الاغلاس والدلج والنجفي جاجري في زمانك
 وبما شاهدته بأعيانك **فأقول** اما القصص التي جرت للمصطفى صلى
 الله عليه وسلم واصحابه فهي بحجة الزمن وقصص الخلفاء الراشدين ذوي
 الالباب والفظن فكتب السير ونوارح العلماء مشروقة بفضلهم وما فعلوه



وقصص من بعدهم مملوا بها كل كتاب ولا تشكك في ذلك ولا ترتاب ولكم
 انكم كما يشهد استبناق النفوس اليه وما ثبت من ذلك وما اعلم النبي
 المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قام
 في مقامه وقال لهم ما من شيء كان ولا شيء يكون الى يوم القيامة الا اعلمتكم
 به المعتبر من ذلك اليوم فهو المعول عليه بما تحدث الله تعالى فيه من
 الامور ونجري فقد اشار عليه الصلاة والسلام الى المجددين لهذه الامة
 امر دينها فممن من تجدده بنشر العلوم في الاقاف ومنهم من تجده بغير
 السيف ليدوي الشقاق والنفاق ومنهم من تجده بحسن السياسة
 والدراية قارعي سمعك لا ملى عليك واخضري جمعك لتشهد عليك
 فانظر في كتاب المسمى **فتوح الحبشة** على يد الامام الاعظم
 الامجد الهمام الاكرم الاسعد الذي لم يسمع جماله ولا تلى احد من اولاده
 فاعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وافضاله الملك الناصر والشهاب
 الزاهر شهاب الدين سلافة السادات المجاهدين احدا امة المهدي بيني
 القائم بامر الله البازل مهتمة في مرضات الله سيدنا ومولانا الامام والجناب
 المحترم امير المؤمنين السلطان الامام **احمد بن ابراهيم الغاري**
 المجاهد المرابط رحمه الله تعالى رحمة الابرا واسكنه جواره في دار القرار
 بحق المصطفى المختار واصحابه البررة الاخيار واعطاه الله تعالى جميع ما يشاء
 ويخطريه يوم القيامة في آخرته ودر نياه انه ولي ذلك والقادر على ما
 هناك آمين اللهم آمين وهو مع ذلك معروف باسمه ورسمه في الكتب
 موصوف فقد اشار اليه سيدي الشيخ القطب الجامع والضياع اللاح
 صاحب الاحوال السنية والافعال الرضية والمكاشفات السرية

والجهرية العارفي بالله تعالى ولي الله شمس الدين علي بن عمر الشاذلي
 القرشي اليمني ففعنا الله به وبجلوه آمين ذكره في كراماته وذكره الامام
 المسعودي في مناقبه وغيرهم وذكره انه يملك الحبشة بأسرها ويستولي
 على سبلها ويحررها واته يدك عزيزها ويفرق كنوزها ويحرق كنايسها
وقال لي سيدي الشيخ ولي الله تعالى وابن وليه محمد بن احمد بن محمد بن
 عبد الوهاب بن يوسف بن يعقوب الف شبي التونسي المغربي الد هاني ياولدي
 هو قائم من قوائم الله تعالى ولقد صدق فهو قائم من قوائم الله وسيف
 من سيوف الله انتصاه الله تعالى له بينه ناصر والمكافين قاهر والمكثين
 الباطلة محرقا وبيوت البهتان محرقا ولحزب الشيطان اللعين مفرقا **فكان**
اول امره المشيد ورأيه السديد من الوقعات المذكورة والفتوحات
 المشهورة وحشيد العساكر المنصورة **قال المؤلف رحمه الله تعالى**
 حدثني من اثق به من الرواة من شهد هذا مثل الامير حسيني بن ابوبكر الحيا
 تري واحمد بن بن خالد بن محمد بن خير الدين انهم ذكروا فيمن ملك يتر
 سجد الدين من المجاهدين تولى البلاد السلطان محمد بن ارس **قال الرا**
وي للسلطان سعد الدين له من الاولاد ابوبكر وبكر لا في قبلة لاني
 له ولدان احدهما محمد بن بكر لا في جده السلطان عثمان بن سليمان والثاني
 شمس الدين وقد انقرضت ذريته ولا يترك ولدان اهدها على وهو
 جده السلطان بركات وحبيب وعلى اولاد عمر دين بن محمد بن اظهر الدين بن
 علي بن ابي بكر بن سعد الدين والولد الثاني اسمه ارس بن ابي بكر وهو
 جده السلطان محمد بن ابي بكر بن محمد بن ارس بن ابي بكر بن سعد الدين
 تولى البلاد السلطان محمد بن ارس بن ابي بكر بن سعد الدين ثلاثي سنة

من القرن التاسع وبعد ان السلطان محمد خرج الى الجهاد في بلاد الحبشة والتقى
المسلمون والكفرة فكانت الدائرة للكفرة على المسلمين وقتل من المسلمين اناست
كثيرون ورجع الى بلاده وقيل السلطان محمد قتله صهره محمد بن ابي بكر
ابن المحفوظ على البلاد ومكده البلاد بعده سنة وقيل محمد بن ابي بكر بن المحفوظ
قتله ابراهيم بن احمد صاحب بلاد هوبت من قبائل بلو على البلاد ومكده
البلاد بعده ثلاثة اشهر وقتل ابراهيم بن احمد قتله وسين ملوك الجراد
محفوظ على البلاد ومكده البلاد ثلاثة اشهر واسر بعد ذلك اسره منصور
ابن محمد وقيده وارسل به الى زليخ وقتله عبيد من عبيد يافع في زليخ
ومكده البلاد بعده الامير محفوظ منصور بن محمد بن محفوظ خمسة اشهر وبعد
ذلك وصل اليه الجراد ابون بن الجراد آتش واخرته واستسلم الجراد منصور
للجراد ابون ومكده البلاد جراد ابون سبع سنين واقام الحق وحكم وامر بالمعرف
والنهي عن المنكر وقتل قطاع الطريق وابطل الخمر واللعب والرقص بالطبول ومحو
البلاد واحب الاشراق والفقهاء والفقراء والمشايخ واستولى على مملكة واعلم
الرعية وكان سيدنا امام المسلمين احمد بن ابراهيم الغازي يومئذ من تحت
الجراد ابون فارسا وكان ذا عقل ولبا وشوق في صغره وكبره فيهما من الله
تعالى للامر الذي اراده الله تعالى على يديه وكان الجراد ابون يحب جدا شديدا
ما رأى من شجاعته وبراعته وبعد ذلك ان الجراد ابون وصل اليه السلطان
ابوبكر بن السلطان محمد بن آشر بن ابي بكر بن سعد الدين وجمع اليه الجوع
من الصومل من المفسدين وقطاع الطريق واخربوا الجراد ابون واقتلوا قتالا
شديدا وقتل الجراد ابون بن آتش في وطنه على بلاده وعياله قتل شهيدا
رحمه الله تعالى وتولى السلطان ابوبكر البلاد بعد الجراد ابون وخرّب وظهر

الرقص

القطاع

للقطاع وظهر الخمر وكان في زمانه تتعلق اهل دولته على المسامرين يؤذونهم
وظهر المنكر ولا ينجف احد في زمانه من المظالم وانكر واعليه الاشراق والفقهاء
والمشايخ في افعاله وبعد لما علم الامام احمد ان السلطان وعساكره خارجين
على الكتاب والسنة بقى ومهم على الحرمان وتركهم النهي عن المنكر خرج هاربا
هو ومن تبعه من اهل البلاد من عساكر الجراد ابون واجتمعوا في بلاد تنهي
هوبت وجلسوا فيها وكان عدد خيولهم حينئذ مائة او اكثر وامر الجراد
عمردين عليهم فيبناها هو كذلك لاسمعوا بطريق من بطارقة الحظي ملك الحبشة
من النصاري يسمى فانيل من اهل دواره ومعه جماعة من البطارقة قد وصلوا
الى بلاد المسلمين الى مكان من بلاد هوبت قريب منهم قد نهبوا بلاد المسلمين و
واسروا نساءهم وعيالهم واخذوا مواشيهم فسمع الامام احمد بن ابراهيم هو
وعساكره هذا الخبر حينئذ ساروا وشتت الغارة على الكفرة وحرّض بعضهم بعضا
على الجهاد في سبيل الله والتقوا في مكان يسمى عقم وهو نهر عظيم كثير الماء
واصطفت المسلمون وكن الكفرة المحذون صقوا صفوفهم وعبوا جيوشهم
وخيولهم فحمل المسلمون على الكفرة واتوا كردوسا واحدا واقتتلوا قتالا شديدا
وعظم النزال وكثر الغبار والقتل الابطال بالابطال فلا سمحح الا وقع
السيوف على الدرق وحمل الامام احمد في وسط الكفرة وبدد شملهم وقرّب جمعهم
وغاص في وسطهم وجندل فرسانهم وحمل المسلمون معه ميسرة الكفرة فوكلوا
دبارا وصلا فقم المسلمون ضربا وطعنا فاقتلت ميمنة الكفرة وفيهم البطريق
البحار العنيد والشيخان المرير فانيل لعنه الله وعليه عدة مائة من
الدرع وعلى راسه كودة من اليولا لا بيان منه الا حاليق عينيه واصحابه
كذلك والنقمتهم المسلمون بقلوب اسلامية ووجهة محمدية واقتتلوا هناك

فخرج الامام

عقم

كما عظم ما يكون وجبرت لهم المسلمون وصدفهم بالصرب والطعن فولوا الأدار
الكفرة وقتل يومه من البطارقة جماعة ومن العسكر الوف وغنم المسلمون
يومئذ ستون فرسا ومن الآلات والبغال شئ كثير لا تحصى وأخذوا ما كان في
أيدي الكفرة من أساري المسلمين ومواسمهم كلها وردوها على أهلها وانتشروا
المسلمون راجعين فرحين مستبشرين إلى بلد تسمى زيفه قريب من بلد
السلطان ابوبكر بن محمد ولم يقتل منهم أحد فسمع السلطان والصومال النبي
معه خبرهم وبأنه فعلوه من جهاد الكفار والعنهم فحينئذ دخله الحزن
والفرح وخرج من البلاد هاربا والصومال معه إلى بلد تسمى كباد من بلاد
الصومال فسمع الامام احمد بن ابراهيم واصحابه خبر السلطان والصومال خرجهم
من البلاد فصار هو واصحابه وولاهم ووصلوا كباد وتلاقواهم والسلطان والصومال
في موضع يسمى قرن وهو نهر كثير الماء وقت الظهر فحينئذ تصافوا واقتتلوا
فانهزم السلطان والصومال وقتل منهم جماعة وغنم الامام من خيولهم ثلاثين
فرسا واخربو بلادهم ونهبوها نهباً كثيراً وانتفى الامام هو واصحابه راجعين
إلى بلادهم هربين سعد الدين فلم يستقر بالجلوس حتى جمع السلطان
ابوبكر على الامام احمد واصحابه الجمع وجيش الجيوش من الصومال وغيرهم
فكانت خيلهم وجيوشهم لا يحسبهم حاسب وأتى سائر إلى البلاد هرب
فسمع الامام واصحابه بوصولهم فأخروا لهم البلد وساروا إلى بلاد تسمى هوبت
زيت وكان في هوبت جبل عظيم فركبوا على الجبل فسمع السلطان خبرهم وسار
وراهم إلى الجبل وحصرهم عليه وضيق عليهم بالحصار بضع عشر يوماً
فحينئذ تعب الامام واصحابه من الحصار فنزلوا من الجبل بالليل واقتتلوا
قتالاً شديداً وانهزم اصحاب الامام وقتل اميرهم عمدين الذي كان أمرهم إليه

رحمة الله

بلد
كباد

نهر
قرن

بلد
هوبت

خروج النصارى

رحمة الله تعالى ورجع الامام واصحابه إلى بيوتهم وبعد هذا اصرح الناس
بين الأماني بين السلطان والصومال ودخل الامام واصحابه على السلطان
ابوبكر وجلسوا أياماً ثم إن السلطان ابوبكر نقض العهد والصالح وغدر
بالامام احمد واصحابه واخذ سيوفهم وخيولهم والآتهم ولا بقي مع الامام
من خيله غير ثلاثة خيول وقتل من اصحاب الامام بعد العهد والصالح
امير كبير يسمى عثمان بن كلس واخرب البلاد وظلم الرعية وبغض المشايخ
والفقهاء والعلماء وتواعد الامام بالقتل فخرج الامام احمد هاربا بالليل من
البلاد ومعه ثلاثة من الخيل ووصل إلى بيته في بلد تسمى زععة مسيرة
يوم من بلد السلطان فلقى غلاما للسلطان ابوبكر بن محمد يسمى حمد وش
ابن محفوظ ومعه اربعة خيول من خيل السلطان فأخذها منه وخرج الامام
من بلد زعكة إلى مكان يقال له رباط البقر وهو مكان كثير الاشجار وفيه جبل
مانع فجلس الامام فيه يوماً واحداً وسار إلى مكان يسمى بنيك وهو نهر كثير
جاري وكان خيل الأشيعة فوصل إليه امير يسمى الجراد ابا بكر اسماعيل فلم يزل
الامام يسير من قرية إلى قرية حتى وصل إلى بلاد هوبت فوصل إليه الامير
حسبي الجاوي وكان معه عوناً فلم يزل السلطان ابوبكر يرسل الأعيان
إلى كل مكان ويتجسس الاخبار عن الامام يريد قتله فسمع الامام أن الامام
في بلد هوبت فخرج السلطان ابوبكر في عساكره وفرسا وسار إلى قرية الامام
احمد واحرق بيوته ونهب أموال المسلمين فسمع الامام واصحابه بما فعله
السلطان في قريته فصار هو واصحابه بالليل من بلاد هوبت فلم يزلوا من بلد
البلاد يغيرون على السلطان ويغيرون عليهم حتى وصلوا إلى مكان يسمى جادس
وقد تعبوا من المسير فرقدوا هناك فحجم عليهم السلطان وعسكره وقت

بلد
زعكة

خ
شيع

الظهر وهم رقود فانتبهوا وهربوا ولم يظفر بأحد منهم فاجتمع مع الامام نحو
مائتي راجل وبيع من الجيول فاجتمعوا وساروا الى بلد تسمى واشقي فعلمهم
الامام السلطان فوصل اليهم ولم يعلموا به وقتل من عسكر الامام رجلين
احدهما من الفرسان يسمى محمد بن ابراهيم والآخر راجل من صبيان الامام
فانتشر عسكر الامام واجتمعوا في بلد تسمى هوبت فوصل اليهم امير من امراء
السلطان ابو بكر يسمى شنبيري بعسكر لاخصى من الراجل ومن الخيل اربعة
عشر فارسا فصنف الامام احمد رجاله وصنف الامير عسكره والتقوا وقتلوا
قتلا شديدا وانكشف عسكر شنبيري واخذ الامام من خيله اثني عشر فرسا
وهرب اثنان فعلم السلطان ابو بكر بقتلهم ويقتل اميره فخرج بعسكره من
بلده الى الصومال وخلف في البلاد خمسة من امرائه من اهل الرايات وكان عدد
خيولهم ستين فارسا والراجل عدد كثير فعلم الامام احمد وعسكره فخرج
السلطان من البلد ومن بقي من الامراء في البلد فخرج رتب عساكره وسار بهم
فوصل الى قريب من بلدة السلطان وهي تسمى زعكة فعلم بهم امير من امراء
السلطان من اهل الرايات يسمى كوشم ابو بكر متزوج باخت السلطان فرتب
عساكره وسار الى بلد الامام فصنف الامام عسكره ورتب في بيانه وكانوا
عشرين فارسا وعدد خيل امير السلطان مائة فارس فمضوا صنفوهم وتقا
ربوا ووقع العيني بالعياني فانهمز الكوشم ابو بكر واصحابه من غير قتال الى
بلد هم هرب ولم يتبعهم احد من اصحاب الامام احمد وسار الامام الى مكان يسمى
التوتير واجتمعوا هناك ونشاوروا في ما ينبغي وقالوا انهم عليهم في البلاد ويعطي
الله النصر لمن يشاء فترتبوا وساروا الى بلد السلطان فوصلوا وقت صلاة
العصر في شهر رمضان وكانوا بضعا وثلاثين ونسجائة ومسك اصحاب السلطان

في البلد هو ضعا واحدا مائعا ووصل الامام اليهم فزاعمو في مكان مانع فاتفق
راجعا من قتالهم الى جانب من البلد وباتوا يلتمح وكل منهم في مكانه **قال**
الراوي ومن اليوم الثاني سار الامام راجعا الى القرية فعلموا اصحاب السلطان
برجوعهم فترتبوا عساكرهم وخبولهم وساروا خلفهم فلكفهم شمشكورد فحينئذ
رد عليهم الامام بخيله ورجله واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب
السلطان واخذ الامام خيولهم بالاجح مائة وقرية وقتلوا جماعة و
وانتفى الامام راجعا بعسكره الى هوبت وملك البلاد واقام الحق وانزال المنكر
وصالح المنادي كل احد يلزم بيته وكل على عادته ولا تخافوا ولا غيرة على
احد من الناس **قال الراوي** فخرج الامام الى اطراف البلاد ليصلح
الريعية والمساكين وخلف في البلاد امير من تحتة وحررت البلاد ولبثت وعلم
السلطان خبر الامام وانه استولى على بلاده واخذ خيوله ففهم السلطان الي
الامام وجمع الجمع وجيش الجيوش من بلدان الصومال وغيرهم واجتمع معه
جيول لاخصى وعساكر لا تشفقى فوصل الى قريب من الامام فعلم الامام
جميعة اليه فرتب عساكره وسار الى السلطان وهو في بلد تسمى دكر فطاح
السلطان وعسكره جيلا يسمى مايعايعمى حوت من مخافة الامام ومن شيا
عنه وبراعته فاصلحت اناس من الاشراف والامراء والشاخي والفقهاء والعلماء
بينهم على ان السلطان على حاله والامام يكون من تحتة اميرا وكل منهم على عادته
والبلد بينهم بالسوية فرضي الامام بذلك لحقن الدماء ولا خالف للفقهاء
والشاخي شورا ابدا وسار السلطان الى هوبت والامام سار الى بلد تسمى سينم
قال الراوي وعادة بر سعد الدين ان كل امير يكون له القليل منهم و
التأخير والعز والجهل واكثر العساكر الى وجهه ولم يكن للسلطان غير خراج

قوله
على كرامان الامام

البلد بأكمله وبعد ذلك سار الامام احمد من سيم يريد الى السلطان فلما
سار قريبا من البلاد وازاد ان يدخل على السلطان ظهرت كرامات بفضل الله
تعالى وازاد الله ظهوره **قال الراوي** اقبل غل طائر كانه غمامة سود
فظل على راسه حتى غطى عليه عين الشمس بوضوح يسمى شمسجود الى
بيت السلطان ودخل الامام على السلطان وتولجه وتسالموا والتكل واقف على
الباب الى ان خرج الامام احمد فلما خرج فصقت فوق راسه الى ان وصل بيته
ولم يضر احد من الناس ورجع الكل الى الشجرة وكان ذلك كرامة للامام وبشارة
من الله تعالى **قال الراوي** رحمه الله تعالى فانه اهل لذلك وانما
سمي الامام اماما قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثني الشيخ محمد بن احمد
الدعبلاني المغربي انه قال بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت رجلي
من الالباء نفعنا الله بهم آمين وانا حينئذ من بين النوم واليقظة احدهما
الشيخ ابي من الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير في الاحوال السنية
والافعال المرصبة والكرامات الصادقة والمكاشفات الخارقة القطب الرباني
والفرد الصمداني سيدي الشريف ابو بكر الشيخ الكبير الشهير عبد الله
العبد رويقي والثاني الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب
القرشي التولسي نفعنا الله بهما آمين وهما يقولان لي لا تسموة السلطان
ولا الامير ولكن سموة الامام المسلمين **قال قلت** لهما الامام اخر الزمان
فقالا نعم نفعنا الله بهما آمين ومن كراماته ايضا **قال الراوي** رحمه الله تعالى حدثني
من ائمة بلقيس بن صلاح الحبلي واحمد بن طاهر المزني انهما سمعا رجلا يسمى
سعد بن يونس العرجي يقول بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وعن جينده ابو بكر الصديق وعن يساره عمر بن الخطاب

وبيني يديه

وبيني يديه على بن ابي طالب رضي الله عنهم وبيني يدي علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه الامام احمد بن ابراهيم فقلت له يا رسول الله من هذا الذي
بين يدي علي رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم هذا رجل يصلح الله به
بلاد الحبشة وكانت هذه الرؤيا والامام جندني حينئذ ولم يكن الراوي
لهذه الرؤيا بغيره قبل ذلك الا ينظره بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فوصل هذا الراوي الى بلدة هرس في زمان الجراد ابون فقص
راياه على اهل البلد فقال له اهل البلد هذا الذي رايت في منامك يقعون الجراد ابون
فقال لا فلم يزل يتولى البلاد امير بعد امير الى ان جاء الراوي في زمن الامام
احمد وهو متولى على البلاد فلما رآه عرفه بالصفة التي رآها في منامه اولاهو
بيني يدي سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال لاهل البلد هذا الذي رايت
في المنام من قبل ان يقول احد هذه الرؤيا **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى حقا فان الشيطان لا يفتنني فكان
لما راى وصديق رايه ومكة بلاد الحبشة واصلمها كما سياتي ذكره ان شاء
الله تعالى **قال الراوي** فاقام الامام احمد عند السلطان في البلاد وحكم
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقطع قطاع الطريق واصطلحت الرعية في زمانه
واستولى في ملكه واحب الاشراف والجملة والفقر والفقهاء والمشاخ ثم
رتب ورتب الآلات والسيوف والخيول ونهض غاريا الى بلاد الحبشة ثم
تجهز وجهر عساكره وسار الى بلاد الكفرة ووصل الى اطراف بلادهم الى بلدة تسمى دقارة
وغنموا غنائم كثيرة من الكراع والريق والمواشي واشتروا راجعي الى يريدهم الى
بلادهم فاجتمعت عليه اهل دقارة من الكفرة باسرها وكان خيل الامام مائة
وزيادة والكفرة لا تحصيهم الا الله ولزمهم الكفرة للمسلمين طريقا ضيقا وقيل من

وقتل

المسلمين ناس كثيرة ختم لهم بالشهادة واسروا سبعة من امراء المسلمين
 احد هم الامير حسيني الجائزي والامير زخر بنوتي محمد والامير عبد الله والامير
 اوري احمد وجبرائيل من الصومال وامير آخر وكانوا هؤلاء الامراء رحمهم الله تعالى
 من ابطال المسلمين وشجعانهم المعروفين بالقراسة فأما ما كان من الامير حسيني
 فافهم عدلوا به الى به الى ناحية من قراهم وتحلوا ثيابه وارادوا أن يخرجوا فبعضه
 يترقون قتله وكان عدد من الذين أرادوا قتله سبعة وهو مكتوف بفضل
 الاسلام وبركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انقطع وثاقه فوثب على واحد
 منهم واخذ سكينه كان معه وقال بصوته جهرا للجهاد في سبيل الله فلما سمعوه
 وهو يقول للجهاد في سبيل الله انهزموا ورجع الامير حسيني الى صحابه وقد خرج
 وسليم وباقي الامراء المأسورين ذهبوا اليهم الى معك الحبشة فقتل منهم اثني **قال**
الراوي واثني الامام راجع الى بلاد المسلمين وقد غنموا غنائم كثيرة وجد
 واستقر الامام في بلدة زعكة وسار الى بلد السلطان ابي بكر وهي مصطلحان
 وبعد ذلك تغير احوال السلطان وظلم الرعية وأظهر النكر والعداوة للامام احمد
 يريد قتله فقامت العلماء والمشايخ بينهم يريدون اصلاح بينهما فامتنع السلطان
 من ذلك وأقام على حرب الامام وخرج عن طريق الحق وأراد أن يجكر بالامام
 فحاق المكر به كما قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ولا يحق المكر البيتي إلا
 بأهله فقتله الامام وأراح البلاد منه وأستراح المسلمون من ظلمه وأقام
 الامام احمد في البلاد وابطل المتكرات وقطع قطاع الطريق وأمر المندايين ان ينادي
 ان من غير على احد من المسلمين يتلف نفسه ويوحّد ماله واستراح
 الرعية في مملكته وبعد ان الامام احمد أقام عمر دين أخا السلطان في مكان
 اخيه واصطلحت البلاد وعدل في ملكه وحكمه وانقطع الشقاق وأحسن الباطل

وازال النفاق

وازال النفاق واقام الحق وضعف كيد الشيطان وأفحق وظهر أمر الله وهم كارهون
قال الراوي وكانت الكفرة في زمان سعد الدين وفي زمان من تولى بعده
 وفي مدة الجراد ابون يعز وون الى بلاد المسلمين وقد اخربوها مرات كثيرة حتى
 انه كان في بعض بلاد المسلمين فاس يسكنون لهم الخراج الى ان تولى الامام ومنعهم
 من ذلك وفتح بلادهم وكان في ايامه مجلس ويلطف بالمساكين ويرحم الصغير
 ويوقر الكبير ويصطف على الارملة واليتيم ويصف المظلوم من الظالم حتى يترد
 الحق الى مكانه ولا يؤخذ في الله لومة لائم وكان ملكا وما على الفرائض كما قال تعالى
 الذين ان مكنتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن
 المنكر الآية **وبعد** ذلك وصل الى الامام سلطان من السلاطين المتقدمين
 اوري ابون كان لما اختلفت البلاد دخل على الصومال واصطلح هوج الامام
 واعطاه بلادا ياكل ودخلت قبيلة من الصومال لتتقى جري وكان بينهم وبين
 اعجابهم قبيلة أخرى من المرتحات واميرهم يسمى جرائنوا وكان خلافا فافترس
 الامام احمد الى جرائنوا امير الصومال ليصلح بينهم **قال الراوي** فبينما هم
 في هذه الحديث من اجل الصومال اذ سمع الامام احمد ببطريق كبير من الجياري
 يسمى دجلان صهر الملك ومن تحته ايضا بطارقة كثيرة وقد وصل الى اطراف
 بلاد المسلمين وخرتها ونهب اموالهم وسبى خيالاتهم وسبى ائمة امير من امراء
 الامام يسمى الامير ابوبكر قطيبي وكان عد دخیل الكفرة ستمائة او تزيد وعسكره
 كالجراد المنشر فجهز الامام احمد لقائهم ورتب عساكره في العدة والعدة
 وكان عد دخیل المسلمين مائتي فارس فشنوا الغارات وساروا وقت صلوة
 المغرب فلم يزلوا سائرين بالليل والنهار حتى وصلوا الى نهر كبير يسمى عقم وقت
 زوال الشمس من اليوم الاخر فخطوا هناك وأرسل الامام جملة من المسلمين

يحتسبون لهم خبر الكفرة فما احدا جاء فخير عنهم وبعد ذلك ارسل رسولا من
امرائه ليستمى الامير حسين الجاتري ومعه سبعة من الخيل فوصل الى قريب من
عساكر الكفرة فاذا هم عساكر كثيرون فانتهى راجعا الى الامام احمد واعلمه بخبرهم
فسار الامام وعسكره الى قريب من الكفرة حتى صار بينهم وبين الكفرة جبل
مانع حائل فخطوا هناك فطلع الى الجبل الحائل بينهم ومعه اربعة فرسان احدهم
الوزير عدي والثاني نردوة والثالث الامير علي والرابع الامير حسين حتى اسرفوا
على الكفرة وهم في نزول في اماكنهم في موضع يستمى اليثير ونير انهم تشعل
فانتهى الامام راجعا مع اصحابه الى عسكرهم وباقوا وقد تهيئوا للقتال ومن اليوم
لثاني سار الكفرة يريدون بلادهم فنبههم الامام وعسكره وقد ترتبوا ولبسوا
خيولهم وركبوها وافرغوا عليهم عددهم والآنهم كما قال الشاعر
 يا ايها صوت المنادي قَبِيلُ الصَّبْحِ حَتَّى عَلَيَّ الْجُحَا **د**
 لا قوام حجاجه كرام **د** بانفسهم لا رضاء الجواد **د**
 اذا ركبوا حسبتهم اسودا **د** وان نزلوا قار تاد البلاد **د**
 فبينما هم كذلك سيارين وراء الكفرة اذ التقى بعض الكفرة الى خلفه فرأى
المسلمين ورائهم فاجبروا اصحابهم فالتفتوا باجمعهم فرائوا المسلمين ورائهم واشوا
راجعين فصقوا صفوفهم وعبثوا عساكرهم خذ لهم الله تعالى وكل ذلك صف الامام
عساكره ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وزحف الزحفان واقبل المسلمون
كاقهم بتيان مرسوم وتواقفت الفرسان وكان اول من حمل من المسلمين فارس
يستمى فرشم سلطان بن علي من قبائل بجيلي وكان من الابطال الشجعان فكبر
وحمل على الكفرة فزق جمعهم وبيد شملهم وقتل منهم جماعة واسر بطريقا من
البطارقة يسمى صيتر وابن البطريق تحلي اخذه واقتلعه من سرجه واقفه

بيدي

بيدي الامام احمد فارسله الامام الى بلاد العرب وحمل الامير
علي على الكفرة وقتل منهم جماعة واسر بطريقا من البطارقة واقفه بيدي
الامام وبرز المسلمون للقتال كانهم اسود ضارية وحملوا على الكفرة وقوموا
الاستة وارتخوا الاعنة واختلط الجيش بالجيش وصبرت الكفرة التام
على قتال المسلمين الكرام ودار الحرب كدوس الرقي واشتبك الخيل بالخيل
والعسكر بالعسكر ولم يتر يومئذ الا اروسا تقطع وارواحا تنزع واكفا
تقطر وضح المسلمون ضجة عظيمة بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير
النذير فاجابهم سائر القبائل ورخفت الارض من تحتهم وكان يومئذ
شعار المسلمين **يا هو يا هو** فوقح الرعب في قلوب الكفرة المحذولين
والامام ثابت الجنان لا يد في منه احد الا جند له ولا يطعن احدا الا اباده
فانكشفت الكفرة بين يدي المسلمين كانكشاف الغم من الاسد وقتل من
الكفرة اوف كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى وحاز المسلمون الخيل والاموال
والاسلاب واسروا يومئذ ارجائة اسير واربع وثمانين اسيرا ومن المولى
والابغال شيئا لا تحصى واخذوا ما كان في ايدي الكفرة من اموال المسلمين
الغنيمة فاجعل ذلك ورد واجمعها الى اهلها ولم يقتل منهم احد الا انهم
قد وقع فيهم بعض جرأحات هيبية وسلموا منها فاستدعى الامام بالاسارى
فاوقفهم بين يديه فناس منهم ارسل بهم الى ربيد الامير سليمان المتولي
بها فاستجدهم الامير بربيد وناس منهم ماتوا فلهذا ذكر هؤلاء المسلمين
واما هم ولعل جاهدوا في الله حتى جهلوا وثبتوا صابر للقاء العدو و
وبذلوا جهدهم في مرضات الله تعالى وما قصر واحق زجر حوال الكفر
عن سريره واعمدوه في حيفيره وعلا الاسلام وظهرت الكفرة وتقهقر

حفار
مقبول
حفار
اسارى

٤٨٤



لا جرم ان الله يقول في المسلمين المجاهدين في سبيل الله اموالهم بغير حساب ولا تحصي
الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم بغير حساب ولا تحصي
واعلموا ان الشهيد يصل الى رب كريم بجهاده ويسكن دار الآبوت ساكنها
ولا يهرم شبابها كما قال عز من قائل لا يمستم فيها نصيب وما هم منها
بمخرجين **قال الراوي** فانشى الامام احمد وعسكره ومعهم غنائم
جزيلة والله تعالى هاديهم ليله الى بلد هرس مؤيد منصور متوج
محبور وكان عمر الامام يومئذ احدى وعشرون سنة ثم بعد ذلك رجعا
الى الحديث الاول **واما** ما كان من قتال الصومال فانهم لما بلغهم خروج
الامام الى الجبة الجسنة وصل شخص يسمى حرا بوا مقدم قبيلة من قبائل الهير
مال تسمى مرتحان الى نصف طريق بلاد هرس وتحقق خروج الامام الى ارض
الجسنة فانشى راجعا الى بلد هرس وكان في الصومال قبيلة اخرى تسمى هير
مقدى كان طلب منهم الامام الزكاة فنفخوا منه وطلعو الطريق واء
وافسدوا البلاد فسار الامام الى مكان يسمى رجبود بين بلاد المسلمين
وبلاد الكفرة كانه يريد بلاد الجسنة ثم انشى راجعا الى بلاد الصومال
المفسدين فالتزم الصومال وتبعهم الامام احمد الى قريب من البحر مسيرة
يوم ونهض بلادهم نهباً ذريعاً واخربها وانشى راجعا الى بلاد وكان الصومال
الذين دخلوا على الامام احمد والسلطان المتقدمه اوتري حمان ابون
مع الامام كما ذكرنا اولاً فقبضت بلادهم قبيلة هير مقدى الذين هم منهم
الامام فاشتكت قبيلة جري عند الامام وقالت له انهم ما نهضوا
بلادنا الا لكوننا انا دخلنا عليك وطلعتنا معك فقتلنا الامام احمد
ورتب عساكره وسار الى بلاد الصومال الى هير مقدى الذين كانوا

عمر الامام سنة

بلد
رجبود

يقطعون

يقطعون الطريق وينهبون اموال المسلمين مرة بعد اخرى وظفر
بهم الامام فنهض اموالهم مرة بعد اخرى واخرب بلادهم وخراب بلادهم
وانشى راجعا الى بلدة فتبعوا الصومال من نهب اموالهم وخراب بلادهم
فوصلوا الى الامام ومقدّمهم حرا بوا وجميع الصومال ووصلوا معه واصطلموا
مع الامام صلواتاً ما يليها ثم ان الامام تجوز الى الجهاد يريد بلاد الجسنة
وجيش الجيوش والصومال ومقدّمهم حرا بوا وساروا تحت ركابه وجمع
الامام جوعاً كثيرة وشغل الغارات وسار هو والمسلمون الى بلاد الكفرة ووصلوا معه
الى موضع يسمى وادو مشيك من بلاد الفطخجار ولم يلقوا قتالاً ولا حراً وكان
بينهم وبين مدك الجسنة مسيرة يوم ونصف يوم فاستشار المسلمون فيما بينهم
بالمسير وكان الامام وجملة من الامراء يقولون نسير ونكسر على الملك فارماهي
الاحدى الحسيني اما ظهري مع الاجر والقيمة او شهادة في سبيل الله
والجنة بفضل الله واكثر العساكر يقولون نرجع الى بلادنا من هاهنا وغنم المسلمون
غنائم كثيرة ورجعوا **قال الراوي** فقتل الامام وبكائه شديد
حتى احترت عيناه من شدة البكاء على جوعهم وعدم موافقتهم ووصلوا
الى هرس من بر سعد الدين فاستقر الامام حتى عقد راية وسلمها لاميير
منصور بن محفوظ الجاتري وضم له مائة فارس وارسل معه من الرجل الفيني
او اكثر وامره ان يسير الى الجسنة الى بلاد تسمى قني فسار الامير الملك
كوس حتى وصل اليها فم يلق حرا بوا وغنم غنائم جزيلة من الرقيق والدواب
وغنم ذلك وانشى راجعا الى البلاد وعقد الامام راية اخرى وسلمها للمؤثر
على وضم له خمسين فارساً ولف رجل مستعد للرب والقتال وامره
ان يسير الى دواره الى بلد تسمى ونبارية فسار الى ان وصل اليها ولم يلق

بلد
ديدار وادو مشيك

بلد
قني

وتبار

من
زمنيت

بهاجر بافخم غاتم كثير ثم انشئ راجعا يريد بلاد المسلمين فيبينها هو في
اشاء الطريق راجعا التقت عليه اهل ديار برجالها وطارقتها وفسانها والفقوا
في موضع يسمى زمين وهو تجاري كثير الماء فالتقت الفرسان بالفرسان والابطال
بالابطال وكان بطريقهم يسمى اربع شمل وهو من الجابرة وكانت جيوشهم وعساكرهم
لا تعد فوق الحرب بينهم وتصارعوا وتطعنوا حتى انكسرت الرايح وكلتا السواعد
من كثرة ضربهم في اعناق الكفرة وهما يتهم فحج فارس من فرسان المسلمين
يسمى الامير مجاهد بن علي بن عبد الله الضبي سوجه وهو فارس مشهور واسد
عقور حمل على البطريق اربع شمل وضربة ضربة جند له صربا وعجل الله بروحه
الى النار وبس الفرار وحمل فارس من فرسان المسلمين يسمى نور على بطريق من
الطارقة وضربه على عاتقه جند له بها صربا ثم اشتد الحرب وعظم القتال
فقاتل المسلمون قتال الموت وضجت المسلمون بالتهليل والتكبير والصلوات على
البيشير التدبير فوال الكفرة الا اذار وحدهم ففهم المسلمون ضربا وطعنوا وقتل
من الكفرة شئ لا يحصى ولم يقتل من المسلمين احدا وانثنى الوزير على الى
بلاد المسلمين ظافرا بالنصر والغنائم **قال الراوي** ثم تجهز الامام احمد
ابن ابراهيم الى بلاد الكفرة وجهاز عساكره من الصناديد والابطال من اهل
الحرب والقتال ثم عقد راية بيضاء ولها للوزير على وضرم له مائة فارس وتزيد
ثم عقد راية حمراء وسلمها للامير حسني الجاتري وضرم اليه مائة فارس وكانت
راية الامام يومئذ صفراء وتحتها مائة فارس من الشجعان والابطال اهل
الحرب والطعن والضرب وهم جرنومة القتال وراجلهم مائة الاق وامر على
الرجال خمسة انفار احد هم يسمى قنانية وكان يومئذ مسلما وارتد في آخره
والعياذ بالله من ذلك امين وقيل كافرا والاخر عبد الكريم بن عثمان المعروف

بد وارة

نحوه

يد وارة والثالث يسمى عمر بن عبد الله والرابع عقان بن عبد الله من اهل
سليم والخامس اسمه محمد كل هؤلاء ممن دخل في دين الاسلام فرتب
الامام عساكره وصاحبه ان لا يكون الا اذ بار ثم سار الامام في عسكر جرار
وفرسان وابطال ما منهم الا من يلقى مائة من الكفرة وتزيد وتشتو الغارات
الى ان وصلوا الى موضع زمين دين من بلاد المسلمين وبعضها للكفرة واعده وخبوهم
وعساكرهم وتشاوروا فيما بينهم واجمعوا الشورى الى ارض دارة **قال الراوي**
رحم الله تعالى حدثني ابو بكر بن اسماعيل وكان يومئذ من حضرته قال
ثم ساروا الى موضع يسمى كحل بئر من ارض دارة ولقوا هناك حربا من الكفرة
الرجال قد اجتمعوا ولزموا الطريق طريقا ضيقة للمسلمين وحاربوا فيها المسلمين
فظفر بهم المسلمون بنصر الله تعالى فانهز الكفرة وقيل منهم جماعة وكانت
هناك كنيسة تسمى زهوق للملوك المتقلدة فخر فيها المسلمون وانتوا راجعين
يريدون بلادهم وكان للكفرة حيلة في موضع يسمى كوب بين بلاد المسلمين
وبلد الكفرة فتشاور المسلمون فيما بينهم فناس منهم يقولون نرجع الى بلاد
المسلمين وناس يقولون نرجع الى بلاد الكفرة وناس منهم هربوا بالليل من غير
علم الامام يريدون بلادهم فركب الامام وراجلهم فحق بعضهم فتردهم
بالضرب **قال الراوي** لما وصل العساكر الى كوب قالوا للامام ما نروح الى
بلد الحبشة الا اذا رجعت زوجتك دكونتيرة الى بلاد المسلمين ولا تروح
معنا الى بلاد الكفار لان الامراء الذين قبلك لم يوجبه منهم احد خرج بزوجه
الا انت فقالت زوجته دكونتيرة انا لا ارجع فصار بها الى بلاد الكفرة الى اوقات
ولت الامام عساكره وجيوشه وسار بالليل يريد بلاد الحبشة حتى
وصل الى عواش وهو فخر كثير المائدة وعلى بلدان كثيرة في ايام الخريف

نحوه

بيلت
كحل بئر

جند

غلة

زوجة الامام

دكونتيرة

ولم يقدر احد يتعداه الاعلى خشاب يربطونها بجلود البقر من تحتها مثل
 السنبوق تسمى بكلامهم كحي وهو متصل بالثامون الى ان يسكب في البحر
 المالح الذي يجنب زيلع فتشاور المسلمون فيما بينهم من اجل الغنمة لانهم
 لما دخلوا ارض دواره وكان بينهم عهد على ان من غنم شيئا كثيرا او قليلا
 فهو بيني العساكر بالسوية فناس منهم غنموا وناس منهم لم يغنموا لأجل عناد
 كان سبق بينهم فلما وصل المسلمون الى عوانش ذكر والغنمة فقال المسلمون
 لا نغنم ولا نأخذ شيئا وما غنمناه فهو لله تعالى جميعه والا من غنم شيئا
 فهو له غنمة فاستشار الامام الجرادين من قبائل شجرة فقال له افعل
 ذلك ففع قال الامام لكيش اذ اخرجتم الخيس فكل من غنم شيئا فهو له ثم رتب
 الامام احمد جيوشه وقسم العساكر ثلاث فرق فرقته امر عليها الوزير عاتل
 وامر ان يشير في جنب اليمين من بلاد افات وكان صاحب شوش وعقل واعي
 وفرقة امر عليها الوزير نور بن ابراهيم وامره ان يسير في جنب اليسار
 من افات وفرقة الثالث فيها الامام ومعه الفرسان الامجاد والابطال
 الاجواد وسار في الوسط بيني الفرقتين **قال الرازي** فاما ما كان
 من امر الوزير عاتل فانه سار في جنب اليمين ولم يكن له علم بالكفرة
 فيبينما هو سائر في الطريق فاذا هو بخيام مصرورية وفيها جيوش الكفرة
 وبطارقهم وكان اميرهم علي البطارقة وناج جان معناه بلغتهم اسد الملك
 وناج المعروف بصاحب افات وهو من اهل الشماغة فلم يجهلهم المسلمون
 الى ان جملوا عليهم واقتتلوا قتالا شديدا في اول الفجر وكان فارس من فرسان
 المسلمين يسمى فر شكم سطوت من اهل دواره وكان نصرا نبيا وانتقل من
 بلد الكفرة الى بلد المسلمين ولم يدخل في دين الاسلام وحسن اسلامه

ونشأ

ونشأ نشأة حسنة وكان من الفرسان المعدودين المعروفين بالنبلاء وكان
 جميل جسيم فقاتل على بيضة الاسلام في حمل على الطريق الملعون
 وناج جان وضربه ضربة جندله بها صريحا وعجل الله به وحط الى النار
 ولبس القارص انهم من الكفرة ولوا الادبار وقتل منهم خلق كثير
 لا عدد لهم وغنم المسلمون خيامهم واموالهم بالاجمع واما الكراع والآلات
 والمواشي شيئا لا تحسب وسبوا نساءهم واموالهم وسبوا نساء حالة
 الملك وناج سيجل بن فادو بن آدماس بن رزاقوت فاعطاها الامام
 للوزير عاتل فوصل بها الى بلد المسلمين وفلاها مملك الحبيشة من الوزير
 عاتل مخسبين اوقية من الذهب الأحمر **قال الرازي** واما الفرقة التي
 فيها الامام فافهم قسدا والى انطوكية موضع جميع الملك والكفرة
 وكان دليل للمسلمين على الطريق رجلا يسمى سيمو المعروف بسفر وكان يومئذ مسلما
 وانك بعد ذلك وتبصر ثم انه لزم اثنين من الكفرة واقفهم بين يدي الامام
 واستخبرهم الامام عن الكفرة فقالوا لا نعرف الا الطريق وناج جان فانه قصد
 طريق الوزير عاتل وكان في انطوكية كنيسة للنصارى فدخلها المسلمون من
 الكلب مثل الامير حسيني بن ابي بكر الجاتري صاحب دواره بعد الفتح والا
 مير علي صاحب غنقوت بعد الفتح والجراد اخوتش وكوشم ابوبكر والشيخ
 الزاهد الكبير جامد بن الزاهد للفاضل الشيخ واشترى ودخل الامام ومعه
 زوجته ذنبرة بنت الامير محفوظ فلم يجدوا فيها شيئا من الاموال فخرقوها
 وخرقوها فيبينما هم كذلك اذ وصل ببشير من الوزير عاتل ببشيرهم بالمصر والظفر
 والعناب وبقيل الطريق وناج جان فستر المسلمون سروسا عظيماء ودقوا
 النقاير والطاسات **واما** ما كان من الفرقة التي فيها الوزير نور خسار في

فقد

تقله انطوطوا

واشر

جبهة اليسار من أنطوكية وغنم ورجع إلى الامام وكذلك الوزير علي
واجتمع المسلمون في أنطوكية وضرب الامام خيمته بيقاض في ارض انطوكية
من بلد الحبشة من بلاد اقات فلما كان وقت العصر نظر المسلمون إلى طلوع
الكفرة قريب منهم فركب الامام وراهم ومعه جماعة من الفرسان والمخطة
مكانها فاهزم الكفرة وقتل منهم واحد قتله كوشن ابوبكر وكان هو يومئذ
فارسا فنزل من فرسه وقتله وانثنى الامام واصحابه راجعين إلى المخطة
ومن اليوم الثاني اعازوا المسلمون في ارض اقات والخيمة مضروبة مكانها
وغنم المسلمون غنائم كثيرة من الرقيق والآلات ورجعوا بعضهم إلى المخطة
وبات ناس منهم في موضع الغزو من الصومال وغيرهم ومن العساكر للعرفين
بلم الغزاة ومن عساكر الامام ومن اليوم الثالث تلقاه الامام في الطريق ومنهم
غنائم كثيرة ومن بنات البطارقة واولادهم شبي كثير وفي اليوم الرابع رتب
الامام عساكره وسار يريد مدينة جند بله ودليلهم الامير احموش فارس
في مقدمة الجيش ومعه راية حمراء وسائر اعمامة يومهم في طريق ضيق في
هبوط وصعود وتعب الناس وزوجة الامام يومئذ حملها الرجال على الرقاب
من ضيق الطريق وكان وقت غروب الشمس فضربت خيمة الامام احمد في موضع
يسمى ذق كثير القات ضربها الامير احموش بعد مجده جهيد في اول العساكر
وكان الذي يضرب الخيمة في آخر القوم يسمى الجراد عبد الناصر فقال له احموش
وهو يضرب الخيمة لما اتعبتم نصر ك الله يا عبد الناصر ما اقواك على ضرب
الخيمة **قال الراوي** فلما مضى شئ من الليل وصل الامام احمد في السا
قة في آخر الجيش إلى الخيمة والمخطة وهم قد تعبوا من عسر الطريق صاموا

ولم يأكلوا

١

جند بله

ذق كثير القات

ولم يأكلوا شيئا من كثرة التعب ومن الصبح سارت العساكر إلى موضع يسمى
بازملي في ارض اقات من بلد الكفرة وهو موضع مانع اتوا ليلتهم ومن
الصبح دخلوا إلى جند بله من ارض الحبشة ويملكها ملك الحبشة ويسكنها المسلمون
ويعطون الجزية للملك فتلقوا أهل جند بله من المشايخ والفقيهاء والتجار وأهل
البلد للامام احمد واكرموه واعانوا المسلمين بعشرين أوقية من الذهب الأحمر
وكان الامام يومئذ فقيرا فخرج العساكر والأمراء من الذهب وقالوا الامام فطلي
هذه الذهب لزوجتك لتكون ثبرة فتلب الامام من ذلك وقال هذا بسبب الجهاد
فتشجع الأمراء إلى الامام في ذلك وغلب الامام أن يشفعهم وهو الأمير حسيب الجازي
والوزير علي والجراد ذين والأمير علي صاحب عنقوت وأبى أن يقبض الذهب
لزوجته وغلبهم من ذلك وقال لهم لا تحملها هذا لأنه متونة بالإسلام ولا
أعطيها منه شيئا فأنفقها كلها ادعى الله عنه وأرسل بالذهب إلى عند الشريف
محمد الشاطري فاشتري له به مائة سيف وشهدوا بها واقعة شبراً كوفي
وكانت متأوفة للمسلمين ولقي الامام تجاراً من الكفرة في جند بله ومعهم مال
الملك الحبشة فقتلهم في وسط البلد وأخذ أموالهم وبغالهم وبرارهم بأثمانها
وجلس الامام بعسكره يومئذ في جند بله ثم سار وقت العصر من جند بله
ومعهم مال ملك الحبشة يريدون بلد المسلمين فباتوا قريبا من عواش ومن اليوم
الثاني ساروا قليلاً ثم سار بهم غير الطريق حتى دخل بهم أرضاً وعرة كثيرة الشجر
خالس خبير الامام الدليل عن الطريق فقال الدليل هذه الطريق المعروفة والآل
إندرست من قلة السير فساروا غير بعيد فآذوا الأولهم في وسط الأشجار
الملتفة وقد اشتبك بعضها في بعض ولا يعرف كيف الطريق وخبرهم الأشجار
عن المسير فاستشاروا فيما بينهم وقالوا الدليل كيف السبيل إلى الطريق فقال الدليل

بازملي بلد

ان سرت بكم الى الطريق العليا طالت الطريق علينا ولا فيها ماء ولا تصلوها الا
 اليوم الآخر وكان المسلمون قد توسطوا في الاشجار فقال الدليل وكذلك ان سرت
 بكم الى الطريق السفلى تعبت الناس في المسير من قلة الماء فتخبر المسلمون وكثر
 صياحهم ويجهجهم فقال الامام للجيش مكنوا السيوف في الاشجار وكانت
 اشجار كبار فامتنلت العساكر شجرة وقطعو الاشجار بالسيوف من وقت
 صلاة الضحى الى ان دنت الشمس للغروب فخرجت العساكر الى الطريق الواضح
قال الراوي رحمه الله تعالى لما اثنار الامام على العساكر بقطع الاشجار
 ونعبوا وقالوا كئنا نقاتل الكفرة والآن صرنا نقاتل الاشجار فلما خرجوا الى
 الطريق الواضح فتعجبوا وشكروا الله والامام على شجرة وتعدى الجيش نهر عواش
 وهو ملكان الماء وساروا يومين من عواش ومن اليوم الثالث وصلوا الى موضع
 يسمى كؤب وهو نهر كثير وقت صلاة الصبح فلم يستقر بالجلوس حتى تار من
 وراءهم غبارا ملا الجو فلم يروا له شيئا ولا سجيلا من كثرة الغبار وظن ان
 احدا من الكفرة وراءهم ورتب الامام عساكره وكيواخيولهم ولبسوا لانهم
 وتركب الامام فوصل الوزير عدلى الى الامام فقال له انت لا تركب ونحن تركب
 ونكفيك ونأخذ الخبر فقال الامام لم لا اركب انا رغب اقتدي بالرهبان والحق
 قد استبان ربح ارسى الامام خيلا تكشف له الخبر فجأت الخيل وقالوا لم يكن
 احد من الكفرة لكن هذا الغبار من الاضيال وبقي الوحش وبعد سار المسلمون حتى
 وصلوا الى الديار وهو موضع من اطراف بلاد المسلمين وضرب الامام هناك خيمته
 البيضاء واخرج الخس من الغنائم حتى من الخيظ والخيظ وكان عدد الخس من الرقيق
 خمسمائة رأس ومن البقر الف رأس والبغال شني كثير ودخل الامام الى بلدة
 همدان منصورا مؤيدا مسرورا ففرق الخس الى ثمانية الاصناف الذين ذكرهم
 الله في كتابه العزيز ولم يقر له قرار في البلد حتى انه تجهم للغزو مرة

قطعوا الاشجار

نهر
كؤب

وقيل على حدة الخس
 ٥٠ من الرقيق
 ١٠٠ من البقر
 ١٠٠ من البغال

اخرى

اخرى رحمه الله تعالى **قال الراوي** وارسل الى جميع القبائل من
 الصومال وغيرهم وارسل لهم من غنائم الحبشة وكتب لهم كتابا يحضهم على الجهاد
 وامرهم ان يبادروا الى طاعة الملك العلام ثم كتب قوله تعالى انفر واحفافا
 وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وقال في انفسكم من تبصر
 دين الله فالله ناصرهم ومن استغنى فارت الله عني عنه ثم بعث الكتاب مع
 ثلاثة نفر واحام ينتظر جوابهم وكان بعث علي جوتا بن اذروخ ابوه من الأبطال
 الشجعان قتل شهيدا رحمه الله تعالى في بالي ايام السلطان محمد ارسله الى قبيلة
 من الصومال تسمى قبيلة يبري وارسل الى قبيلة تسمى جيري وهي قبيلة مئان
 ابن عثمان بن خالان الصومال صهر الامام وكان هو مقدمهم وسيدهم وهو من
 الأبطال الفرسان الكرام قتل شهيدا بالعنبا كما سيأتي ذكره وارسل الى قبيلة
 مزحان ومقدمهم جريوا بن جوتيا تندر وس ابن آدم وارسل الى جميع الجهات
 يحضهم على الجهاد في سبيل الله تعالى وكان ملك الحبشة واهج سيد بن تادوا
 ارسل الى بلاد المسلمين تجارا ومعهم من الذهب والورس والعاج والزباد والرقيق
 واموال كثيرة للملك وكانوا قد باعوا بضاعتهم في بلاد المسلمين وتعدوا البحر
 الى الشنخ وعقدت وانتوا راجعي يريدون بلادهم الى الملك فأعلم الامام بهم
 وأخذوا اموالهم وصارت غنيمة للمسلمين وفرحها على القبائل من اجل
 الجهاد في سبيل الله تعالى واستغنوا بالمال على الكفرة فقدم رحلي مبشرين من
 الطريق الى الامام أحمد بقدوم القبائل وقال له وما قرأت كتابك على احد الا
 وبلا روي طاعة الله تعالى واجابوا دعوتك وقد جهروا في العددي العدديك
 والرد التقيد والقبائل تملوا بعضها بعضا قوم في اثر قوم وقبيلة في اثر
 قبيلة فكان اول قبيلة وصلت الى الامام قبيلة هبتر تجلدي مع سيدهم

على ارسال الامام على

قشبه

ومقدّمهم احمد جُرقي بن حسين الصومالي وحظوا في موضع يسمى قشبه
من أعلى وادي هرس وأظهروا أعدائهم وركبوا خيولهم وكانوا فرساناً وأبى
فرسان ورجالاً وأبى رجال فسرّ بهم الامام سرور عظيمًا وتواجهوا مع الامام
فتقبّلهم تقبلاً حسناً وكساهم وزّ ودفع وكساهم مقدّمهم احمد جُرقي كسوة فاخرة
ثم طلعت بعدهم قبيلة جُرقي ومقدّمهم مثنان بن عثمان بن خالد الصومالي
وقد أظهروا أعدائهم وسلاحهم وركبوا خيولهم ونوشوا بقبضتهم وواجهوا
الامام ثم أمرهم الامام أن يتقدّموا الى موضع يسمى سينيوم ومع كبيرهم امرأته
فردّوا عن اخذ الامام احمد فتقدّم هو وعسكره ثم طلعت من بعدهم قبيلة
زرتبة ومقدّمهم سلطان محمد بن عمدة الامام ومعه من الرجال الصناديد ألف
وستون رجلاً وخيلهم اربعون فتقبّلهم الامام وأكرمهم وجلس في هرس وسرّ
الامام بذلك سرورًا وشكر الله تعالى ونزل القوم حول البلد كل قبيلة
متفرقة عن صاحبها وتخيّرت قبيلة مرنجان ومقدّمهم حراّبوا وغان
رجلاً تحت الفتنة والمعاينة وكان كثير الخيل تحت المكر والخديعة فرتّب الامام
ناساً من عسكره وسار الى مرنجان وواجه الامام حراّبوا وقبيلته وقال الامام
مالك تأخرت عن الجهاد فشكيتك ضروريته وتعلّيت عنه الامام بعذر ماله ضروريته
فأعذره الامام فقال له ما عندك خير يرحمني فخرج امر حراّبوا ابن أخيه على
قبيلة مرنجان وضمّهم الى الامام وكان عدد حيلهم تسعين ورجلهم مائة
ويريدون وتخلف حراّبوا وانثنى الامام ومعه قبيلة مرنجان راجعاً الى بلدة
هرس ثم تجهّز الامام الى الحبشة للجهاد في سبيل الله تعالى وجهر الجيوش
والعساكر وسائر القبائل وأنفق الامام حتى يسأله وأثارت بيته على
القبائل والجيوش في آلات الحرب ولا يترك لنفسه شيئاً عفى الله عنه
راغباً في ثواب الله تعالى الكريم طالباً من الله أن يسكنه في جنات النعيم

سيم

جلد ١٠٦
خط ١٠٦

جلد ٩٠
خط ٧٠

وبزقة

وبزقة حورية من الحور العين ويسئل عليه رضاه العجم شرعوا على السير
الى الحبشة فسار الجيوش والقبائل تتلو بعضها بعضاً وقد نشروا اعلامهم وخرج
الامام بامرأته دُلو بُزّة بنت الامير محفوظ وكانت حاملاً ووصلوا الى بلدة
تسمى ريفّة من بلاد المسلمين كثيرة الطعام والخيرات فنلقاهم الجراد دين بن آدم
وكان صالحاً تحت الفقراء والمسلمين كثير الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأكرمهم
وأضافهم وكذلك الجراد شمعون والجراد كامل صهر الامام متزوج على أخته مؤنسة
بنت عثمان والامير مجاهد أكرموا الامام وعسكره أكراماً يليقاً وكذلك اسمائون
كل هؤلاء أكرموا الامام أكراماً عظيماً وجلس الجيش في ريفّة ستة أيّام وولدت
زوجة الامام احمد دُلو بُزّة في ريفّة ووضعت غلاماً اسمه محمد وتأخرت
عن الغزو بسبب ذلك عند اخذ الامام المسماة مؤنسة ثم سار المسلمون
بيريديون أرض الحبشة حتى وصلوا الى موضع يسمى الديبر وهو نفق كثير الماء
فاجتمع المسلمون وأبطال الموحدين بالاجمخ صغيرهم وكبيرهم هناك **قال**
الراوي فانصل الخبر الى ملك الحبشة وناج سجد وهو في أرض بادجي خبير
المسلمين وقد وهم وأعلمه الجواسيس أن المسلمين قاصدون نحوك نحو تون
بلادك ونحرقون كناسك وهم قوم مجذون مشتمرون مجمع الملك بطارقة وتجليه
وخواص مملكته وسار من بادجي الى بيت الحمر وهو أصل مملكته ومملكة أباه
وأجداده ويؤمنهم ومساكنهم المعقّدة وخلف في بادجي بطريقاً بطارقة
يسمى عثمان بن دار علي وأرشد عن الاسلام وتنصر وبطارقة الملك وبعد ذلك
تاب ورجع الى الاسلام بعد أن ولد له في بلاد الكفرة أولاداً كثيراً وجاهد
وقل شهيداً بالعنسا كما سبق ذكره أن شاء الله تعالى فلما وصل الملك الى
بيت الحمر جمع الحمر وجيش الجيوش واجتمع عليه اهل دين النصرانية قبائل

التجري وقبائل اقوا وقبائل الجحام واهل بيجي مدر واهل العنقوت واهل قدة
 واهل تججي واهل التجري وانقلب الحبيشة باسرها وكانت بطارقة التجري المفا
 دمة منهم اربع وعشرون بطريقا كل بطريق تحت جيش كثير لا يحصى وكذلك
 اهل بيجي مدين واهل العنقوت واهل قدة واهل تججي وهم عساكر كجرا المنتشرة
 لا يحصيهم الا الله تعالى واجتمع جميع الصاروق وعساكر الكفرة وجيوشهم
 في بيت أنجرة في العدد العديد والزرذ النصيد والآية مستعدة **قال**
الراوي المؤلف رحمه الله تعالى حدثني عباس وهو رجل من المسلمين
 وكان من حضر عند الملك يومئذ في بيت أنجرة وكان يومئذ مرتد ورجع الى
 الاسلام وحسن اسلامه انما قال له الملك اني انا في بيت عباس اذا
 رأى الامام هذه العساكر ايقوم لمخربي أم لا قال قلت له فانه لا يخرج نفسه
 الا ارحله الحسيني وأما ما يكون من امر العساكر لا أعلم به فقال الملك للحسين
 صدقت وتوقفت ان عسكر الامام يتبنون لمخربي كذا نعمتك ولا كنت استأمتك
 فلقد احسنت جيت قلت لي لا أعلم **قال الراوي** وأما ما كان من أمر
 البحاريق اورعي عثمان المرتد الذي خلفه الملك في بادجي فانه جمع الجمع من الكفرة
 مثل اهل دواره واهل بالي واهل وناج جلدب واهل وناج عنبا واهل الماية واهل
 آزيغن واهل الجبر واهل فطجار واهل الداموت وكانت البطارقة المتقدمة سبعة
 وكل بطريق تحت عسكر كثير وما كان في زمان جلة ملك الحبيشة في فطجا الا بطريقا
 واحدا مقدما وهذا الملك يحمل سبعة من البطارقة يعارفي بينهم حتى يجاهدوا
 المسلمين وليكثر العسكر وطوائف الكفرة لم يبق في مملكته احد الا اجتمعوا
 على حرب المسلمين وعلى ان يصدواهم عن بلادهم وكنا نصيهم وعن كنيسة الملك
 التي في بادجي الذي هو في موضع بيوتنا لان الامام تولى انما يخرجها وهم يقولون

ما يصل

ما يصل الكنيسة الى ان تقتل عن آخرنا وجمع البطارقة عساكرة وجيوشه في بادجي
 منتظرين الامام وكذلك ملك الحبيشة منتظر للامام في بيت أنجرة بعسكره
 وجيوشه **قال الراوي** وأما ما كان من أمر المسلمين لما حاصروا في الدارين
 وساروا منه مسيرة يومين ووصلوا الى موضع لم يبق بقدر وهو نهر كثير الماء
 جمع الامام عسكره وعبا جيوشه وجيشهم ثم عقد راية بيضا وسلمها
 للموزير عدلي وضم اليه اهل سيم ومن قبائل الصومال قبيلة هبزي حجازي وقبيلة
 احمد جبري ومعهم مائتا فارس والقي راجل كانهم اسود ضاربة واعيان الفرسان
 من المجاهد بن المسلماني الامير مجاهد سوحه وابنتا نور والحجرا دشمنون
 والحجرا بزهان وتبو غنبد وعلونش بن الهيجري اتيوب وخالد الوترادي وكان
 دليلهم على الطريق وكان من الأبطال الشجعان الفرسان الرجاله وضمن خالدهو
 كذلك من الفرسان المعروفين بالشجاعة والاورع قاطبا بن عمر صهر الحيراد
 محفوظ وقرشخم عثمان يماخ وأما ج احمد بن الحسين وسارة ابوبكر ومؤمنة
 ابوبكر وذي سجد فارس سيم وشوم وزيادي وهيجن عثمان وذي راي كل هؤلاء
 ممن دخل في دين الاسلام وحسن اسلامهم وجاهدوا في سبيل الله حتى جهاده
 والسيد الكامل المجاهد الزاهد وامثله الشيخ حامد بن الزاهد الكامل وكان
 من العلماء الزاهدين الورعين واتباع هؤلاء الفرسان ثم عقد راية حمراء وسلمها
 لصهره متان بن عثمان بن خالط الصومالي ومقدمها وفارسها واستجعا وبطلها
 وضم له من الخيل مائة فارس وعشرة فرسان ورجالة ثلاثة آلاف وضم له
 قبيلة هبزي وقبيلة جبران وقبيلة مزرة وكل هؤلاء من الصومال ثم
 عقد راية ثالثة مختلطة بالصقار والحمراء وسلمها للموزير نور بن ابراهيم وضم
 له قبائل شوي وقبائل هر جيا وكان مقدماهم يومئذ محمد بن ابراهيم اخو الامام

بقل نزل

الملتصق بلغة الفرس
 اقبل القوم واعرفهم

ب

وعسكر خير مقدمهم أخو السلطان عمر دين من آيته وكان غداً تحيولهم
مائة ومن الرجال الفيني وضمهم الى الوزير نور بن ابراهيم وأعيان الفرسان منهم
الشيخ ذوالشيخ رماكه والجرادعي فنقله وجوت ابراهيم صاحب جديا
وفرشهم وسن جي وجوتا عفان وكل هؤلاء فرسان شجاعان وأقباةهم وراية
الامام احمد بيضا وهي يومئذ في القلب بطرفها حمراء وعليها أثرها مكتوب
عليها **بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا**
مبيناً الى قوله نصر أعزيراً نصر من الله وفتح فزيت كتب الله لأغلبن
الى عزيز وكأخا علينا نصر المؤمنين إنا لننصر رسلك الى الاشهاد وقد سبق
كلمتنا لعبادنا المرسلين الى غالبون ربنا افرغ علينا قهراً الى الفذين ربنا
افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين ألم نر الى الملائكة بني اسرائيل من بعد موسى
الاقوله والله عليم بالظالمين لقد سمع الله قول الذين قالوا لى عذاب الكرب
ومكتوب في وطها اربعة أسطر متواليات السطر الاول أكثر نرالى الذين
قيل لهم كفوا يدكم الى قوله قل متاع الدنيا قليل والسطر الثاني حصنتكم
بالجبي القيصوم الذى لا يموت أبداً ودفعت عنكم السوء بالف ألف لاجول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والسطر الثالث ولا الآخرة خير لمن اتقى وتلى عليهم
نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا الى قوله من المتقين والسطر الرابع هذا
البيتان قيل كان علي بن أبي طالب كتبها في رايته **لرب إن باشرتها**
فلا تكن منك الفشل **واصبر على الهول** لا موت الا بالآجل **وكان**
كتبها يومئذ سيدى الفقيه الولي الصالح مفتي المسلمين سيدى أبي بكر
ابن نصر الدين محمد الملقب بأرشدته وهو من شهد وقعة شينر اخري مع
الامام احمد وشهد باقي الوقعات معه وهو من الصالحين كثير القاء لا يسير

خيل ١٠٠
رجل ٢٠٠

ولا يقعد

ولا يقعد ولا يقوم ولا يركب الا وهو تدرس القرآن وهو خطيب المسلمين
وامامهم الذى يصلى بهم وكان اذا قرأ في الصلوة كان لا يقرأ الا بآيات الحرب
والقتال وما تزل من الآيات في فضل المجاهدين في سبيل الله وتحريضهم على
القتال ويرتجهم فيه وكان يومئذ امام المسلمين احمد بن ابراهيم في القلب
وحوله مائتا فارس من اصحابه وصبيان كالكبيوت العوايس والخيول
الآوابس ومن اعيان الفرسان المذكورين بالشجاعة مثل الامير حسين
الجائري صاحب دواره بعد الفتح والامير خريوي محمد بن عيسى الامام
احمد رحمه الله تعالى وكان أسيراً مع الكفرة اولا في غزوة دواره كما
ذكرناه وأوصلوه الى ملك الحبشة فارسل اليهم الامام وهو يقول له
ان هك الماسوى الذى عندك ابن عمي وخبرني هل لك فلا من الما
فلما سمع ذلك الملك انه ابن عم الامام ارسل به الى بلدة بعيدة في
ارض الحبشة لتسمى دامت فكيف ما اراد الله ان يفتد عبده المسلم من أيدي
المشركين انقله بقدرته حتى فكه نفسه من الأسر والقيود ولم يزل
يسير بالليل ويكتم بالنهار وحده من الفيا في والفقار حتى وصل الى بلاد
المسلمين قبل وقعة شينر اخري بأربعة اشهر وشهد شينر اخري وباقي
الغزوات وجاهد في الله حق جهاده ومن اهل الشجاعة والكرم والقوة والبأس
كما سباني ذكره وكوشتم ابوبكر وكان صلحا زاهدا عابدا مجاهدا مرابطا
استشهد بدله كما سباني ذكره والجراد اخموش بن احمد وهو بطل صديد
وفارس مبيد والجراد عبد الناصر صاحب الجتر بعد الفتح وهو من الصالحين
المجاهدين ومن الشجعان المذكورين البارزين المحج في سبيل الله تعالى
وهو من اهل بيت الامام وخادمهم ومن تصح معه في جميع الأموس

٢٠٠ فارس

وصبر الله بن الفارس البطل وكان اذا انظر للكفرة لم يتملك الا ان يسلو
 بمسكوه ويكون مثل البعير المهاج وقد خرج الدم من مناخره غضبا لله
 وشوقا الى الجهاد في سبيل الله وفر شحم سلطان بن علي من قبائل حماني
 وصاحبه نور بن نصير بن علي والجراد صديق بن علي وتولي شيوخه بعد
 الفتح وفر شحم بن وكان هذا الرجل عند الحظي وهو مسلم على دينه
 بعد موت الامام ونزل مع الامير نور بن الوزير مجاهد الى بلد المسلمين
 الى مدينة هرب وتولي بها راجد الله تعالى وتولي لقاية بعد الفتح وفر شحم
 علي صاحب عنقوت بعد الفتح والأورعي محمد بن عبد الواحد والامير ابو بكر
 الملقب بقطيبي عبارة عن الخيف وهو من الشجعان المدكورين والفرسان
 المعدودين ممن يقضرب بهم المثل وجؤنكيا تيد رؤس بن آدم وجاشا عمر
 تولى بعد الفتح ارض واجبة من طرف اباوين واباوين نهر كبير يدعى وينصب
 في نيل مصر وتخلي بن احووا واحد دين بن خالد بن هركايا محمد والجراد
 عثمان بن جوهر صاحب جان رلق بعد الفتح والأورعي أبون بن عثمان بن
 سليمان بن السلطان محمد تيد لاي من ذرية سعد الدين وهو من الشجعان
 الابطال ويشاره بن جوشا استشهد في وقعة الماية كما سيأتي ذكره واتبوا
 محم مامهم الامن يلقى مائة من الكفرة ويزيد **قال المؤلف**
 وسار المسلمون من بقل رزحق وصلوا الى كوب وهو نهر كبير وكان بينهم
 وبين نهر عواش مرحلتين وهي مفارقة قفراء لم يكن فيها ماء وكان من ارض
 الحيشة بين هذا المكان لا يقد ريسير بالليل من حر الشمس وقلة الماء
 فمخ تشاور المسلمون بالليل فيما بينهم ففاس قالوا نسير بالليل وفاس قالوا
 نسير بالنهار فقلدوا خالفهم ورازقهم نيا نهم وساروا بالنهار وقالوا رايانا

بد
 سرخة
 فر شحم دين
 لقائه
 عنقوت
 واجبة
 جان رلق
 من ارا ارض صح

خلقتنا

خلقتنا لا تضيقنا ثم ساروا ولم يكن لهم علم بالما فيبيناهم كالكسارين وقد
 اجهدهم المسير من قلة الماء فبكروا المجاهدين وبفضلهم على الله اذ هم
 بما تجري على وجه الارض ولم يكن مطر ولا هذا المكان يعرف بالما قبل ذلك
 الآن فخطوا هناك على الماء وسقوا خيولهم ومواشيهم واستقوا من الماء واتبوا
 ليلتهم ومن اليوم الثاني دخلوا عواش وكان دليل المسلمين على الطريق يو
 منذ خالط الوردى وتولى علي والأورعي بن ديس وكان واحد من المسلمين يسمى
 ابن ديس سرق فرسا من خيول المسلمين على أبون دأوه أخى الاسير مجاهد
 وقصد به الى الكفرة فأعلم صاحب الفرس للامام فاجتمع المجاهدون وقرروا الفاتحة
 عليه فلما كان وقت صلاة الصبح اذ بلغ فرس قد اتى بنفسه وما عرق ماجرى
 على الذي سرق الفرس الى الآن ففاس يقولون انه عرق في عواش وناس قالوا
 انه قتل وهذا من كرامة المجاهدين وقال المسلمون هذا من علامات النصر
 ان سار الله تعالى وساروا من عواش ووصلوا ارض مزرجاني واجتمعوا في
 ارض مزرجاني فشكوا قبائل الصومال من قلة الزاد فاحسبوا في
 عدلى بجوشة طليعة الى مكان يسمى جليبي من ارض الحيشة لاجل المنيرة والامام
 احمد سار من طريق كسم ووصل الى اماجة واما الوزير عدلى فانه اخذ الميرة
 من البقر وغيره وانتفى راجعا الى الامام احمد واجتمعوا في اماجة واقاموا فيها ثلاثة
 ايام وهي بلدة من بلدان الحيشة ويسكنها المسلمون وهي للملك ربح وصلوا
 اصلها الى الامام احمد وقالوا له ان ملك الحيشة معه قوة عظيمة وخيله لا تحسب
 وعدة من الدروع والخود والرجال والذرق لا تحصيهم الا لكفاء تعالى واباوك
 وأجدادك والامير علي والامير محفوزا صهره والجراد ابراهيم ولا لطيفي المتقد
 مة ممن ملك بر سعد الدين المقيم لم يكن احد منهم يقصد ملك الحيشة
 الى بلدة ومسكنه ولكن يغزون الى اطراف البلاد ويغنمون ويرجعون ورا
 تبهم احد من الكفرة قاتلوه عما في ايديهم وانت تريد تقصص ملك الحيشة

كل واحد من هؤلاء كانوا آراء المسلمين
 قلة من كل بابات المسلمين على عواش وكان



مزرجاني
 جليبي
 كسم
 اماجة

الى وطنه والآن لا تتركك المسلمين فقال الامام الجهاد في سبيل الله ما هو يتعب
على المسلمين فقالوا له نعم نحن مأمرون بالجهاد ومن قتل منا صار الى الجنة ومن
عاش منا عاش سعيدا ونحن نعرف ان الكلب النصراني وناج سجد في قوة وكثرة
ولكن ما نحن فقاتلهم بكثرة ولا بقوة وما تقاتلهم الا بملك الذين الذي اكرمنا
الله به فبحكموا اهل امانه وجعلوا المصالح على رؤسهم واطافوهم واكرمهم
ودعوا لهم بالنصر والظفر على اعداء الله تعالى **قال الراوي** ثم سار
المسلمون من اليوم الرابع وقت صلاة الظهر وحطوا في ارض چان زلق وكان
يحب المسلمين جبل يقال له كستم فظفر الكفرة فوق الجبل فخرج الامام احمد
واستخفى من عسكره ثلاثين فارسا وقربوا من الجبل فظفر الكفرة المسلمين
وهم في قلة فنزل اليهم اربعة بطارقة وفيهم البطريق نصر صاحب مريحاي
في خمسين فارسا ورجل كثير فلقبهم المسلمون بقاوب ثابثة وسبوق قاطعة
ورماح نافذة وكان اول من حمل من المسلمين محمد بن اذروح على فارس من الكفرة
فقطعه برمح فجند له صريحا وعجل الله بوجهه الى النار ونسب القرار ثم حمل
بعده خالد الوردادي على بطريق من البطارقة فطعنه طعنة اتراسة فمات
لا رحمه الله تعالى فخرج انهم من الكفرة وطلعوا الى الجبل ونزلوا من ورائه وحمل
واخطم منهم جماعة وغنم المسلمون من الخيل اثني عشر فرسا ومن البغال والموالي
شبي كثير وقالوا اهل اول النصر ورجع الامام واصحابه الى المحطة عند
اصحابه واهل المحطة قد اشعلوا نيرانهم واناس يدعون الله تعالى واناس
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وناس يقرؤون القرآن وكان الامام احمد
اسر من الكفار جماعة واستخبرهم عن ملك الحبشة وعن حريه فقالوا له اما
البطريق اوزي عثان بن دار علي فانه في جموع كثيرة في مكان يسمى دوقم

دوقم

وهو نهر

وهو نهر كبير قريب منكم وقد وصل الى هذا النهر الجراد محفوظا رحمه الله تعالى
واما ملك الحبشة وناج سجد فانه في بيت احم في جموعه وجيوشه وقد
قدم جيوش الجحري الى ديزيزهان وبطريقهم تحلى سوس معناه ارماع بلعيم
كالبطريق للروم وسعه بطارقة كثيرة منهم بطريق فقر يسوس وبطريق
واستوا عثمان فانه كان مسلما وارثا لعنه الله **قال الراوي** فحينئذ
سار المسلمون من ارض چان زلق وحطوا في باب فزريق يسمى مسك وباتوا من
اليوم الثاني وساروا الصبح وكان وقت الضحى ونظروا جماعة من الكفرة قريبا
منهم فارسلوا جماعة من الخيل طليعة يأتون بالخير فاسروا جماعة من الكفرة
واوقفوهم بين يدي الامام احمد فاستخبرهم فذكروا ان الحرب بعيد من فوق
وسار المسلمون وحطوا وقت صلاة العصر على نهر يسمى تجوا من ارض القنقار
وكان في ذلك اليوم ريح عاصف باردا وباتوا هناك فلما كان اليوم الثاني ساروا
وحطوا في موضع يسمى ميسي قرية عم ابون فخر توها وكذلك حرقوا كنيسة
الملك والمسلمون لا يهرون على قرية من بلد الكفرة الا ويذعنونها نسباً متيناً
فلما كان اليوم الثالث ساروا حتى ووصلوا الى قريب بادجي وهو موضع بيوت
الملك وخراشيه والجنح المسلمون عن اهل الحرب فاحد اعلمهم خبرهم وقالوا
لهم ما احدث من اهل الحرب في بادجي فسار المسلمون الى بادجي من غير ترتيب
ولا تعبئة ونزلوا من ظهور خيولهم وركبوا بغالهم وقادوا خيولهم فلما
هو ابد دخول القرية واذا بعسكر الكفرة خذ لهم الله تعالى قد اقبلوا كالجرار
المنتشرة وهم صادون المسلمين عن دخول القرية وقد اظهروا زينتهم ورفضوا
اعلامهم وقد اقبلوا كالحقم شعلنة نار وهم مستعدون في الدروع والداويك
والخود العادية وبأيد يقيم السيوف القاطعة والرمام النافذة **قال الراوي**

الغبار

ميسي

وكان ملك الحبشة وناج سجد أمرهم أن لا يقاتلوا المسلمين حتى يدخلوا
 البلد ويحرقوا البيوت والكنائس وأرادوا أن يظفوا نور الله بأفواههم
 ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وكان هؤلاء البطارقة الذين قد
 راد جي منهم البطريق سريبي بيت ودد ومثل البطريق دجلان صهر
 الملك وبطريق فحطيتي دواره وچاش والبطريق اوسى عثمان المرتك
 وهون سليمان بن محمد بن بدلاي بن سعد الدين وبطريق الفطحا والبطريق
 تكل تيسوس صاحب تجرى فاختلفت البطارقة بينهم فقالوا هؤلاء البطارقة
 المدكورون نحن ما نقتل المسلمين حتى يدخلوا البلد ويحرقوا البيوت
 والكنائس مثل ما أمرنا الملك ولا تخالف أمره فقلت بطارقة التجري
 وفيهم بطريق روبيل وبطريق آيتير وبطريق آرون وبطريق فقر تيسوس
 وبطريق واشتوا عثمان وجميع التجري قالوا نحن نقاتل المسلمين قبل أن
 يدخلوا البلد وقبل أن يحرقوا البيوت والكنائس ولا بدخاوها حتى
 نقتل عن آخرها فإذا قتلنا يفعلون بها ما أرادوا ويحرقوا الكفرة بعضهم
 على بعض على قتال المسلمين وأما باقي المذكورين فأنهم غلبوا من القتال
 وجلسوا في أماكنهم (فح) قام البطريق الجبار العنيد والشيخ المريد
 روبيل وركب فرسه فلما ركب ركبوا معه بطارقة التجري بطريق آيتير
 وبطريق فقر تيسوس وبطريق واشتوا عثمان وبطريق آرون واتباعهم
 وكل بطريق تحته جيوش كثيرة وساروا نحو باب البلد بآيتي وكان بين
 البلد وبين المسلمين نهر كبير يسمى شموفا فسارت الكفرة إلى النهر
 ولتقوا مواهنالك وعبوا عساكرهم وألبسوا خيولهم وركبوا وأفرغوا عليهم
 عددهم ولا يتهم وختلوا النهر حائلًا بينهم وبين المسلمين **قال الرازي**

وأما

شموفا

وأما ما كان من أمر المسلمين فأنهم لما قربوا من البلد ونظروا الكفرة وجيوشهم
 وقد تهيأوا الحرب والقتال (فح) قال الامام احمد لعساكره اركبوا خيولكم ولا
 تستعجلوا القتال وانظروا مكانا يضلح الحرب ولجأ الخيل فجلسوا ففسار الوزير
 عدلى أول الجيش وتبعه الجيش بالاجم والامام احمد في آخر الجيش ومعه
 خمسين فارسا من الشجعان الابطال اهل الجدة والقوة الذين يضربون للمثال
 ومن الرجال للصراة المعروفة بالشجاعة خوصا بختين ومعهم من السيوف القاطعة
 والدرق الحديدية وهم مخادعون للامام احمد ولم يكونوا يتقدمون عليه ولا يتأخرون
 عنه في كل حرب وقد استعدوا للقتال (فح) ركبوا خيولهم وحرقهم
 الامام على الجهاد والنبات لاعداء الله تعالى وقال في انشاء ذلك يا ايها الذين
 امنوا اصبروا وصابروا وابطالوا فاقول الله لعلمكم تفعلون **وأما** ما كان من
 الوزير عدلى وجيوش المسلمين الذين تقدموا معه فأتهم وصلوا إلى النهر الحائل
 بينهم ونعد الماء وكان أول من تعده رجل يسمى حيدر من قبائل الجتر وهو من
 المجاهد بن المتواضعين وحمل على الكفرة وحمل المسلمون معه جملة رجل واحد
 واختلط الجيش بالجيش وصبرت الحبشة اللكم على قتال المسلمين الكرام ساعة
 ثم انهزمت ميمنة الكفرة وثبت اهل ميسر فهم البطريق روبيل وبطريق آيتير
 وبطريق فقر تيسوس وبطريق واشتوا عثمان ولتقوا ومعهم اعلامهم كانتها الجبال
 الروابي عليهم عدة مانعة من الخوذ والدروع المانعة (فح) حمل الأمير أبو بكر
 الملقب بقطي على البطريق آرون وطعنه بالرمح في فخذ اخرج السنان يلمع من
 تحت أذنه وثبت البطريق في سرجه وحمل بطريق من الكفرة على الأمير أبو بكر
 وطعنه في يده اليمنى فكسر هافر بطولها له المسلمون فاجترت كانه لم يكن بها
 شيء وهذا من فضل الجهاد وحمل فارس من المسلمين يسمى كوشم أبو بكر

مخاديين

على بطريق من البطارقة وضربه بالسيف على عاتقه ولم يؤثر فيه شيئا من
كثرة ما عليه من الحديد والعدة واثناه بضربة ثانية فلم يعمل فيه شيئا وضربه
ضربة ثالثة فلم يؤثر فيه شيئا في حمل بطريق من الكفرة يسمى وأنشوا عثمان
على كوشهم ابوبكر وطعنه في صدره خرج السنان من لآمنته حتى خرج من ظهره
وطعنه أخرى كذلك وكان كوشهم ابوبكر مشتتلا بالطريق الأول بضربه وثبت
كوشهم ابوبكر في سرجه وقيل فارس من المسلمين يسمى مرقوا من موال الجراد
منصور وقيل آخر من المسلمين يسمى نصر بن آدم من صبيان منصور وقيل
ثالث من المسلمين يسمى الصديق من اصحاب عبد الناصر وقيل رجل من المسلمين كان
يومئذ مقدما على الراجل يسمى دل سبتر كان بطريقا من بطارقة الكفرة وكان البطر
فارسا وهوراجل ومسك البطريق وأراد أن يقتلعه من سرجه وحمل فارس من
الكفرة على دل سبتر من خلفه ولم يجعله قطعته من خلفه على ظهره أخرج السنان
من صدره وقيل شهيدا وعجل الله بروحه الى الجنة ونعم القرار فلما قتل هؤلاء
والامير ابوبكر والكوشهم قد اثبتوا بالجراح ونظروا الى اصحابهم قد قتلوا اثنوا
راجعي فلما نظروهم المسلمون وهم منهزمون انهزم المسلمون بالاجماع الى نحو الامام
احمد وتعدوا النهر وعرق جماعة منهم في النهر واخذت الكفرة خيلا كثيرا من خيل
المسلمين فلما نظروهم الامام احمد وهم منهزمون استقبلهم الامام بالضرب وهو يقول
لهم اني تفررون من الجنة وما هو الا اجل قد كتب ونزل الامام احمد
من فرسه وجلس على الأرض ونزل معه الفرسان وجاءت المسلمين وكثر تحججهم
وماج بعضهم في بعض حول الامام احمد **قال الرازي ما نزل الامام**
على الخيل الا في مكان خفيف لم يصلح لجال الخيل قال الامير حسيني يا امام المسلمين
ا ضرب الآن خيمتك وتقاتل قتال العرب يعني بهم الصحابة رضي الله عنهم

فحينئذ

فحينئذ جلس الامام وضرب خيمته فلما نظر المسلمون وهم منهزمون الى الخيمة وفي
مضروية ثبت من ثبته الله عز وجل ووصل الكفرة الى النهر وأرادوا أن يحجوا
المسلمين من الماء وكان يحمل الكفرة على المسلمين ويردوهم المسلمون ولهذا النهر ثلاث
طرق رجع قسم الامام احمد الجيش ثلاث فرق فرقة فيها الامام احمد وجلس على
الطريق الوسطى في القلب وفرقة أمر عليها مثنان الصومالي سيد قبيلته وأمر
الامام ان يسلك الطريق العليا من الميمية والفرقة الثالثة استعمل عليها الوزير
عدلي وأمره ان يسلك الطريق السفلى من الميسرة فسار كل منهم في فرقة **وأما**
ما كان من فرقة مثنان فانهم قاتلوا على البقي قتالا شديدا وكانوا ثائرة محملون
على الكفرة وثائرة تحمل الكفرة على المسلمين ويردوهم فكان هذا دأبهم من الصبح الى
العصر رجع أرسل مثنان فارسا واسمه ابوبكر فعبث النهر فوصل الى الامام احمد
يطلب المعونة لما اجهد في القتال فأرسل لهم الامام نحو خمسين فارسا من اهل
الشماعة والقوة واعيان الفرسان منهم الامير اخوش والوزير نور بن ابراهيم
وعبد الناصر ديكر الامام احمد وفرشهم سلطان واورعي نور وفرشهم دين بن
آدم وانباغهم وساروا الى مثنان واقتتلوا هناك قتال الموت وأبلوا هناك بلاء
حسنا حتى فرق بينهم الظلام وكان قتالهم أشد قتال **وأما** ما كان من الامام
احمد واصحابه فانهم قاتلوا البطريق الأوطا أعظم ما يكون وقاتلوا قتالا شديدا
رغم لكه دس رجل من العرب يسمى حمزة الجوف فانه قاتل قتال الموت قدام امام المسلمين
وكان من الرجاله وأثبت وأبلى بلاء حسنا والتقى الحرب بنفسه وكان لا يضرب
احدا من الكفرة الا جندله قتيل حتى قتل منهم ناسا كثيرا وسط النهر واقتل
ماء النهر دما اخر وثبت المشركون من قتاله رجع ثبت المسلمون لما نظروه
وهو جندل الكفرة وكان حمزة لا يبول دبرة لآلف فارس من المشركين فحينئذ

ب

دويار

نظروهم قتال الكفرة

دعى له الامام احمد والمسلمون بالثبات ولم يزل يقاتل في يومه والمسلمون معه حتى قارب بينهم الظلام **واما** الامير الذي على الميسرة فهو الوزير عتاني وكامعه اهل القيسي من الصومال من قبيلة مزحان اهل القوس وكانوا يرمون نارة يردون الكفرة ونارة يردون المسلمين الكفار وكان من الكفار ثمانية من اهل النشاشيب المستمومة ومعهم اهل القيسي **قال الراوي** وقد كان قال الامام للمسلمين يومئذ اذا رموكم بالسهم فخذوه ولا تتكوه فاذا اتركتموه في الارض اخذوه ورموكم به مرة اخرى واجمعوها فانوني بها فكانوا اذا رموهم بها اخذوها فلما كان المغرب بعد انقضاء الحرب جاء كل امير بجسركه ومع كل واحد حربة تسنن شيب من الذي جمعه فجلوها بين يدي الامام فامرهم الامام ان يحيطوها عند خازن من خزائنه وهو كبرهم اسمه داخل فجمع ذلك عنده فلما كان الليل دبح بقرة وعديم الخطب فقال داخل لاصحابه الخزان ان هؤلاء السهم عندكم انما ياخذ الكفار اما تودوها وتسبوا عليها الكفر فقالوا مليم ففعل فافوقها وتسبوا الحمد للبقرة بالاجمع وهذا من اعجاب ما اريته في وقعة شبر اكري سنة خمس وثلاثين وتسعمائة الاشهر **واما** ما كان من قبيلة مزحان فانهم كانوا يترامون مع الكفرة عتامة يومهم وتحمل المسلمون على الكفرة وتحمل الكفرة عليهم حتى فرق بينهم الظلام وبات كل منهم في مكانه **قال الراوي** لما اجمع المسلمون القتال بالتهار دخل ناس منهم ممن كتب الله عليهم النشافة وارتدوا عن الاسلام وتنصروا وراحوا الى الكفرة وثبت الامام واصحابه وياتوا اليه ناس من المسلمين يريدون ان ينهروا فيردهم الامام ويحرضهم على القتال والخيول ملجئة يومئذ ولم تفك الجحتم ولا سر وجها والامام يقول للذين يريدون الحرب لا تنهروا بالليل فتفقدكم الكفرة وانتم مديرون اضيروا

وقعة شبر اكري
٩٥٥

لعل الله

لعل الله ياتي بالنصر من عنده وصابروا وابطوا وانفوا الله لعلمكم تفكحون **قال الراوي** فلما انفجر الصبح انهزم اجمع العسكر ولم يبق مع الامام احد غير اربعين فارسا من الصناديد المعروفين بالشجاعة ومن الراجل عشرين فتبع الامام اصحابه المهزمين وهم يردونهم وكان الامام قد انسب فارسين من المسلمين احدهما يسمى الامير على صاحب القنوت والاخر الوزير نور بن ابراهيم وامرهم ان يتقدموا اول العساكر وقال لهما من انهزم من المسلمين فاقتلوه فتقدم الفارسان كاتهما اسود اسود ضاربة وتعدا انفراد وخم وسبقوا المسلمين ولزموا عليهم الطريق وطعنوا منهم اربعة رجال وقالوا ائبن المفر وأقسموا بالله ان من تقدم منكم نحن احق بقتله والا يرجعوا واثبتوا وقاتلو الكفرة ومن قتل منهم كان مصيره الى الجنة ومن عاش منكم عاش عيالا فخرتمو المسلمين على الجهاد (مع استقامت ثبوت المسلمين مكانهم حتى وصل الامام احمد وكان قد قتل من المسلمين ناس كثيرين وجرح منهم جماعة وكان سيدي الفقيه ابوبكر ازرسونه فانه يومئذ حرض المهزمين على القتال وقال قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وروى يومئذ الكفرة بسيم وهو على النهر ولم يرفع حرض الامام احمد المسلمين على الجهاد في سبيل الله تعالى وهو يقول لهم ائبن بلد المسلمين من بلاد الكفرة والله ما يخرجكم الا سيوفكم والضرب والاطعن انقروا من الكفرة وما هو الا اجل فلكتب (مع نعمت المسلمون فقالت قبيلة الصومال ما يكشفنا الا قبيلة حرلة فقالت قبيلة حرلة ما يكشفنا الا الصومال (مع فرق الامام الجيش ثلاث فرقي فرقة الصومالي باجمعها وامر عليها مئتان وفرقة الحرلة وامر عليها سلطان محمد ابن خالة الامام وفرقة **الملساني** اهل الغزو والجهل الاضيي

ع
وقفت العج

تساكير

الملساني

المعتكف عليهم في القتال والصناديد الأبطال فيهم الإمام وأمرهم بالثبات
 وإن لا يتفرقوا الخ ثبتوا وسار المسلمون قاصدين ببلد الكفرة **قال الراوي**
 وأما ما كان من أمر الكفرة فانهزم لما انهزم المسلمون بالصبح وأراد الله خيرة
 للمسلمين وكما أراد الله أن يجعل كلمته العليا وكلمة الذين كفروا السفلى
 تخالفت الكفرة فيما بينهم وناس منهم يقولون هذه حيلة منهم يريدون
 أن يخرجونا من هذا المكان الضيق إلى مكان واسع ويرجعون علينا وناس
 منهم يقولون نمسك أما كنا حتى يجيئنا الملك لأنه قريب منا ولا تتبعهم
 والملك يجيئنا وقت صلاة الضحى وإذا اتبعناهم يخاف أن يكون علينا الهز
 يمة فيجئنا الملك على ذلك ويقول أنا كنت قريباً منكم لم لا تنتظروني حتى
 أصل إليكم فاستنصبوا هذا الكلام ولزموا ما كنتم **قال الراوي**
 وكان عسكر من الكفرة لما انهزم المسلمون فقد تموتهم ولزموا جبلاً على
 طريقهم فلما وصل المسلمون ذلك الجبل ونظروا الكفرة وهم خوق الجبل الخ
 أحاط المسلمون بالجبل وقتلوا أي الكفرة عامتهم ولم يخرج منهم أحد ولم يقتل
 من المسلمين أحد وسار المسلمون من الجبل إلى موضع يسمى عجام جني وهو
 نهر من أرض لال ملي من الفطجاري قريباً من زقالة فحفظ المسلمون هناك على
 النهر وأغلقوا خيولهم وأبعالهم وأكلوا قوتهم وقد كان لهم يومان لم يأكلوا
 منها بشيء فأقاموا هناك يومين فلما كان من اليوم الأول إذ هم بعساكر كثيرة
 من الكفرة من أهل الماية ومعهم القوس والنشاب شيب السمومة إذا رماها
 أحد تطاير شعرة على رأسه من حرارة السم وكان علدتهم ينفث على ثلاثة آلاف
 وهم قاصدون إلى ملك الحبشة معونه كما أراد الله لهذا الدين أن ينتهز
 ووصلوا إلى حطة المسلمين حسبنونها حطة الكفرة فلما عرفوا انها حطة المسلمين

نهر
 عجام جني
 بلد
 لال تلال
 لعله

مائة
 ٣٠٠

هزبوا

هزبوا إلى طريق ميسبي إلى حجة ملكهم فحينئذ تبعهم المسلمون وضاوهم وأسر
 وهم عن آخرهم وكان من كثرة ماخذلهم الله تعالى كان الفارس من المسلمين يأسر
 منهم عشرين والفارس ثمانية عشر وفارس يأسر عشرة ويوقفون بين يدي
 الإمام فيأمر يقتلهم حتى امتلأت الأرض من القتلى وأسرا أميرهم وهو من
 الماية أسره فرشحهم سلطات وأوقفه بين يدي للإمام فقال أنا أقدي نفسي
 بما أتى أوقية من الذهب الأمر فقال له الإمام ولا حاجة لنا بذلك إقتلوا
 الكلب ابن الكلب فقتلوه ففرح المسلمون بالنصر **وأما ما كان من أمر**
الكفرة فآذت وصل إليهم ملكهم وقت صلاة الضحى إلى بادجي في بطارقة وجيش
 وعساكر لا تحصى وقال لهم ملكهم ما لكم خلتم المسلمين يدخلون البلد
 ويحرقونها فقالت طائفة من بطارقة القرى لم تحرق كنيسة أخيتنا **قال الراوي**
 لأن الكنيسة التي في بادجي بنتها أم الملك وحسنت بناتها وكانت أم الملك
 تنسبها من القرى فلهذا قالوا لم تحرق كنيسة أخيتنا ونحن نقاتل عليها وموت
 دونها فلهذا منعنا المسلمين من دخول البلد فشكر لهم يومئذ على فعلهم
 وجازاهم عليه وكسا كبرائهم وسار الملك نحو شدة وعساكره من بادجي وتبع
 المسلمين ومعه عساكر قد ملأ الأرض الطول منها والعرض ووصلوا إلى جنب
 المسلمين وبنوا البيليم ومن اليوم الثاني أرسلت الكفرة طلوع يكشفون لهم
 خبر المسلمين قرأوا المسلمين ورأى منهم المسلمون ومن الثالث سارت المسلمون يريدون
 بلادهم فلما كان وقت الظهر أذم بنهر حجة فحينئذ نزلوا عن خيولهم واسقوها
 وصلوا الظهر وبنوا فوق شنبرا حري وكان ذلك ليلة الأربعاء مستهل رجب
 عام خمس وثلاثين وسبع مائة فباثوا بكون الله تعالى وتجدونه ويستحونه
 ويقلد سونه وكان الإمام أحمد في أصحابه فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى

على النبي صلى الله عليه وسلم وقال انتم اهل البأس والسدة وامرهم بالاهبة
واخذ العدة ثم قال يا ايها الناس توكلوا على الله واعصوا باله وأخذ المسلمون
الاهبة واقتلت فرسان المسلمين تحرض بعضهم بعضا قال في أثناء ذلك فما
عندكم من الرأي فقلوا آية فتكلم اصحاب الامام احمد فقالوا ما نحن قال القتال
هو بجيتنا ومنا ولا نزال نصبر لهم على الصرب والطعن والحرب حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين فخرج الامام بقولهم فقال وقفكم الله وأرشدكم
فخذوا الاهبة للحرب وابتدوا فرحين للجهاد فلما أصبح الصباح وبان الفجر والام
وآذن المؤذن يحيى على الفلاح قام المسلمون وصلوا صلاة الصبح وقام فيهم
خطيبا سيد الفقيه ابو بكر المكنى بأشونه رحمه الله تعالى ووعظ المسلمين
وبشرهم بلجنة وما أعد الله فيها للمجاهدين وحدهم عن النار وما أعد
الله فيها للكافرين وقال في أثناء ذلك يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ولا بطوا والتقوا الله لعلكم تفكحون ثم سار المسلمون نحو أماجة نازلين الى بلد
في وسط شبر الكري من ناحية المشرق من قميل وإذا بهلك الحبشة قد دار على
المسلمين من ناحية القبلة من جهة المشرق وهو في عسكر كالجبال المنتشر وهو
يقول لبطارقته الحقوة ولا تطلقوه وظن عدو الله انه يناد ما بركية وأنى
الله الا أن تحزبه فانطلق الملك بعساكره وطارقته كما المملكة فحشد
ترأت القنات واستقامت الكفرة وعبو جوشهم وعساكرهم فكانوا بعة صفوي
كل صف لا يرى طرفه وصف المسلمون صفوي وعبوا عساكرهم **قال الراوي**
حدثني رجل من النصارى ممن شهد وقعة شبر الكري يسمى أرماح جى و
أعلمني بعد الإمام أنه قال كان عدو خليل الملك الذي شهد بها وقعة
شبر الكري ستة عشر الف فارس كلها لابسة من خيول الريف العربية

قف
على عدو خليل الملك
١٢٠٠٠

وأما

وأما رجاهم اهل الترشى والقسى يعنى التهموم المسمومة واهل الحرب
اللامعة أكثر من مائتي الف **وأما** اهل الخيل الحبشية فلان عدو ولا يخصى
عساكرهم لكن تهموم وقد اختلطوا بعضهم ببعض كانتهم بنيان مرصوص فحينئذ
ذلك أقبل الامام احمد رحمه الله تعالى يرتب عساكره ميمنة وميسرة وقلبا
وجناحين وقال **الله** اجعل كلاً منا صابراً ووليداً نيكاً ناصراً
وقلت فيه شعراً

فما امد بر لا موس والحروب سهم إذا نزل التل على الطرف وهو امد بر لهما دلفرة
قد عاندت بالافد علام الغيوب وهو البري بأذن ربى ذي العلا من كل ما تحشى ومن كل الغيوب
والطالع الغزى القوي برحمة وسيفه الولاد قطاع صروب ترك الكفوس على التري بمفرغا
ولم يبق منهم ملامعة سكب قد شغ غارات علمهم في الوغا يد هيتم بالذل دأبوا والكرو
يا سائل عن حال اخذ الله محمد الصدوق وباعض للولاد وهو المع لشرع دين تبيته
ولم يبق الشاع أيضاً والرهبوب وعلى الفرائض لم يرزل محافظاً وعلى الرواتب لار ما فيه أدوب
يارب احفظه بفضلك للملا فأدبه يارحم مادام الهبوب

قال الراوي فاستدعى الامام احمد رحمه الله تعالى بالسلاطان محمد بن
السلطان علي بن خاتنة والشيخ أنس بن الشيخ شهاب بن عبد الوهاب بن
الشيخ بونته وضم لهم سائر قبائل الحركه مثل قبيلة نمرية وقبيلة بزر
مع سيدهم وقبيلة بقله وقبيلة جاسار وقبيلة عرب نخا وقبيلة التي كل
هو لا حركه وأمرهم الامام ان يكونوا في ميمنة المسلمين ثم جمع قبيلة الصومال
قبيلة جري وقبيلة مريخان وقبيلة جرجري وقبيلة بيري مع سيدهم احمد
جري وقبيلة هزري اهل ميطة وقبيلة حيران وقبيلة مزار وقبيلة برشوب
كل هؤلاء من الصومال وأمرهم الامام ان يكونوا في الميسرة وكل قبيلة يأميرها
والقلب فيها الامام احمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى والفرسان حول

قف
على عدد رجله

غ
تخله

فصل في القبايل

كالأسود الصارية وأعيان الفرسان منهم الأمير حسني بن أبي بكر الجاني والامير
 رجب بن محمد رحمه الله تعالى وفرشهم علي الوزير بن ابراهيم والامير مجاهد وفرشهم
 سلطان وعبد القاصر والشيخ داود والامير أبو بكر قطيبي وفرشهم دين فائدة قال القساري
 من المسلميني فحينئذ أنا أقول لكم مثل ما قال النبي **سيدنا محمد** صلى الله عليه وسلم
 لأصحابه قوموا إلى الجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل ^{العظيم} ومنهم الجراد احمد بن بن محفوظ صفر
 الامام احمد مترجم على اخيه ذو نبرة بنت محفوظ ^{العظيم} وأورعي احمد دين بن خالد الجراد
 شمتون وبشارة وصبر الدين وجاشا عمر والجراد اخوش وأورعي بن الجراد عثمان
 ابن جوهري وأحمد جونا وبرهان والجراد صديق وذي سجد وامثالهم من الفرسان المد
 كورين بالشجاعة ثم ان الامام احمد رحمه الله تعالى جمع من الرجال الشجعان
 من اهل الصبر ومن كان قد شهد معه الوقائع والغزوات والحرب والقتال
 خمسمائة من الابطال ما يفارقون الامام احمد رحمه الله تعالى لا في الحضر ولا
 في السفر وصقهم الامام قبل الخيل وأعيان الرجال منهم حمزة الجوفي استشهد ذلك
 اليوم رحمه الله تعالى وشتموه مقدم الرجال يومئذ وفيه شتم وقودوه
 وأرعدوه وتيرة احمد وحسين دوار وتكيتة وحديد وخرجوه وأتباعهم
 وكان يومئذ دخل المسلميني خمسمائة وستين ورجلهم اثني عشر الفا
قال الراوي وكان في الميسرة قبيلة من الصومال هزقي من اهل ميظ
 وهم رجال صلاب من الرجال المدكورين يكون عددهم ثلثمائة وكانوا من اهل
 السيوف الصارية وكل قبيلة يترى من الرجال خوارب عمانية وكانوا من اهل القس
 فحينئذ اضافهم الامام الى الخمسمائة الذين في القلب وذلك انبتوكم انكم لا يتر
 خرج منكم احد وكانت قبيلة جري اهل الخيل وهم من الركاب المدكورين فرتب
 الامام الصوف وصلّى جماعة من المسلميني ركعتين ركعتين واما الفقيه عبد الله

قساري
 ٥٢٠
 ١٤٠٠

فلما نزل

فائدة نزل يومئذ على بغلته وأخذ ترسه وبيعه وتضرع الى الله تعالى وكان
 صوفيا زاهدا ورعا عبدا عالما وامام حرة الجوف فائدة لما نظر الى الكفرة لم
 يتمالك نفسه عند القتال الا ان يمسكه رجلان من المسلميني وهو يفتح كلبين
 الهائج شوقا للقتال والجهاد ومرضات لرب العباد وان يعطيه ما اراد وكذلك
 امثاله من قبيلة هزقي فانهم كانوا يمسكهم المسلمون ويقولون لهم اصبروا حتى
 تقرب الكفرة منكم **قال الراوي** واما ما كان من امر الكفرة فانهم لم يعبوا
 جيوشهم ورجفوا الى المسلميني وكانوا سبعة صفوف وكان ملك الحبشة
 وناجيج يومئذ في الساقة وكان جنائبه اربعائة على اليمين واربعائة على
 اليسار وفي ذلك اليوم فرقه بالاجمع على عساكره واخرج خزائنه وعقد
 الحرب من الدروع والآذينة والحد السانيرة والسيوف المصونة والراح الخطية
 اخرج فرقه على بطارقه وعساكره واما خيولهم فلا تعد في تقارب وحفقت الرخوف
 وكان صف من صفوف الكفرة مثل خمسة صفوف من صفوف المسلميني وكان المسلمون
 مثل الشامة البيضاء في جلد الثور الاسود في قال الامام المسلميني اذكر ولله تعالى
 ولا تنظروا اليهم وانظروا الى الارض واستعينوا بالله عليهم واصبروا والله معكم
 فتصبروا والله ناصركم ومعينكم فلما قربت الكفرة الى المسلميني كانت سبعائة
 من قوتهم نظمهم والمسلمون في حيز الشمس فحينئذ تضرع الامام احمد الى الله تعالى
 ودعا وقال يا الله يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
 ان هؤلاء أعدوك واعداً نبيك واعداً رسلك يا مكنون رزقك ويعبدون غيرك
 فظلمهم وخذلهم في حيز الشمس **قال الراوي** رحمه الله تعالى فما استتم
 كلام الامام احمد في دعائه حتى الشجاعة من رؤوس الكفرة الى رؤوس المسلميني نظمهم
 من فوقهم ونظر ملك الحبشة وقومه الى المسلميني والى تبعيتهم فكانت السجادة نظمهم

زالت الشجاعة

والصفوف ملبسة بالرمح مشرعة فدخلهم القرع والجرع (مخ قام الفقيه
 ابو بكر الملقب بأشوتة فخطب عند اية الامام وحرص المسلمين على القتال وخطب
 حتى وجلت القلوب وذهبت القيوف وقال معاشر المسلمين ان الجنة قد اخرجت والنار قد
 اغلقت والملائكة قد اشرقت والحر قد تزيقت فابشروا بالجنة والسرمدية ثم
 قرآن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الى قوله وذلك هو الفوز العظيم فقال المسلمون
 للامام احمد رحمه الله تعالى عن نخل عليهم ففتحهم الامام من الحملة وقال ائتموا مكانكم ولا
 تبدلوا من القنال حتى يبدوكم به وشربوا الرماح واستتروا بالدرق ولا تخطوا ارجلكم
 خطوة الا وانتم تذكرون الله تعالى رجع خرم المسلمون من مواضعهم الى قتال عدوهم
 والامام يقول لهم يا اهل الاثلام الصبر عزم والفشل هجر واعلموا ان الصابرين هم الغالبون
 وان الفشل والجن سببان من اسباب الخذلان فمن صبر كان الله ناصر على عدوه لان
 الله معه ومن نصر على حد السيوف اليوم فاز غدا ولن يلقى بعده ابدا فائدة اذا قدم
 على الله اكرم منزله وشكر له شيعته والله يحب الصابرين فلما رخصت الصفوف نظر المسلمون
 الجيش عزمهم وسيوف تلح في صاح عدو الله وتاج سجدت كلب الحبشة على عساكره بالحملة
 فحملوا على ميمنة المسلمين حملة رجل واحد وصبر المسلمون لهم وحملت ميمنة المشركين
 كذلك على ميمنة المسلمين على قبيلة الصومال وحملت قبائل النجدي والبطارقة
 اللثام على القلب الذي فيه الامام احمد رحمه الله تعالى فالتقاهم الامام وعسكره
 بقلوب اسلامية وهمة محمدية واختلص الجيش بالجيش وجردت السيوف ووقعت
 الاسنة ونشرت الاعلام والبنود وخفقت الرايات وتفتحت الحشم وصحلت
 الخيول وعاج التجاج وكثر الغبار وجرى العرق على صدور الرجال من ثقل السلاح
 فلا تسمع من الرجال الا نغمات ومن الخيل الا نغمات من شدة وقع السيوف على الخفاف
 وعلى البيض في الفريقين وفاد المنادى يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اضرؤا قليلا

تناولوا

بعضهم بعضا
 فاستمر القتال
 حتى انزل الله
 النصر على المسلمين

تناولوا كثيرا فهدم الحرس العيني تحت ظلال السيوف واطراف الاسنة وثبتت
 الامام احمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ومن معه شمر قام في حمية الوفا وهو
 الكافر من داميغا والتوفيق له موافقه واعلام النصر على رأسه خافقا فامتا
 ميسرة المسلمين من الصومال فانهم لما اجهد في القتال انهزموا وتجمع الكفرة
 وقتلوه قتلا ذريعا واسروهم وقتل منهم ثلاثة الافي وثبت كبارهم مثل متان
 ابن عثمان الصومالي صهر الامام احمد رحمه الله تعالى وجاهد جهادا حسنا
 وثبت معه احمد جري وعلي جراد اخوا امتان وفرشهم بالي اخواسا وعلي
 ما جرة من قبيلة متان وحسين موسى بن عبد الله ماخدة ويوسف لجنه من
 قبيلة احمد جري فلدده ذرهم ذلك اليوم فانهم لما انكشفوا احيا بهم رجوعا عند
 الامام احمد رحمه الله تعالى وقتلوا قبيل الامام قتلا شديدا واما اهل ميمنة المسلمين
 من اهل خزنة فحمل عليهم الصف الاول والثاني والثالث ودار الحرب بينهم كما يدرسون
 الرخا والروس من الرجال تقطع وتكثرت جوع الحبشة على ميمنة المسلمين وصبر
 لهم المسلمون صبرا جميلا ودفع عليهم كتيبة اخرى والنجوى الكفرة الى القلب
 عند اية الامام احمد واقتتلوا هناك قتلا شديدا فلدده ذر عساكر الحر الرجال
 من المسلمين فانهم قاتلوا قتلا شديدا فلدده ذر عساكر الحر الرجال
 الليل وقام الحرب على ساق واحد حتى كثر الغبار فلم يبق احد من المسلمين يعرف
 صاحبه ولا الكافرين يعرف صاحبه ولا اخ ينظر الاخ ولم يزل الحرب بين الفريقين
 حتى انقلبت الحبشة على اعقابها وقتل منهم ألوف عديدة وامتلاك الارض
 بالقتلى والجراح فاشية في العسكرين جميعا الا انه في الحبشة اكثر ولم يزل
 القتال بينهم من وقت الضحى الى وقت صلاة العصر الاخير وفتح المسلمون
 بالتهليل والتكبير والصلوات على البشير النذير وانزل الله النصر للمؤمنين ولاقى الله

الرغب على قلوب الكافرين فولوا الأذبار وتبعهم المسلمون بالقتل والأسرحى
 اختلط الظلام وقيل من الكفرة ألوف لا يعلمها إلا الله وقيل بطارقة كثيره منهم
 البطريق رزبيل من بطارقة النجدي قتله أرعد صبي الإمام وقيل بطريق عقب
 ميكائيل أخوار رزبيل وأصغر منه في السن وكان قوي البأس شديد المراس قتله
 الإمام أحمد رحمه الله تعالى طعنه بالرمح في صدره خرج الشتان بدم من وراءه
 وقيل عبدان طواسان أهل خزان الملك أحدهما يسمى جوهه والآخر يسمى مند
 كانا يومئذ قاصين ولوا الملك على رأسهما يمثل بهما الكفرة للملك وأما جوهه
 قتله الأمير محمد زحر بنو عقمان وأما مند قتله سيد فارس سيم وقيل بطريق
 سيري شوم قتله الجراد ديني صاحب المائة بعد الفتح وبطريق كبير يسمى الملك
 من جهة أمه يسمى بو عيل قطع يده الجراد شمعون وطعنه عبد الناصر في ظهره
 وهرب وسلم وكان رجل من المسلمين يسمى عثمان شيخ من قبائل الجكالية وكان الكبا
 على بغلة فارتد حمل ذلك اليوم على بطريق يسمى جان تلواراس وضربه على ظهره
 وكان على البطريق عدة مائة فقطح السبق العدة والدرع وقسمه نصفين
 فيصفه طار على ناحية والنصف الآخر بقي على القريس وسقط بعد ذلك وقيل
 شوم طمقت قتله رجل من المسلمين وقيل بطريق يسمى جهر مد هن من عبيد
 الملك وكان القاتل له رجل أدرم ليس له سبي يسمى أو مائدة وقيل البطريق زنجي
 ابن عم البطريق وسن سيد قتله الوزير عدي وقيل بطريق محطتي رماة رجل
 من الصومال يسمى آدم مقدم الرماة في عينه وحمل بروجه إلى النار وبس القار
 وقتل بطريق وجامو قتله تلاميذ بن أجوا وقتل بطريق زنجيل عرجاش صاحب
 دخنو قتله عبد الرزاق بن سوحة أخو الأمير مجاهد وقتل بطريق شوم
 مجاميه وقتل شوم شجرة وقتل بطريق الشيب وشوم أبار قط وبطريق عمدوا

قتله

قتله رجل من الرجال يسمى أداموا وكان جملة من قتل من البطارقة النجدي ستة
 وثمانون كلهم أشوام وتشت من كبار أهل السميت من النجدي قتل منهم عشرة آلاف
 ونيف ومن البطارقة الأخرى مائة وأربعة عشر وكل بطريق تحت ألف فارس
 وواحد تحت خمسمائة وواحد تحت مائتا فارس وواحد ثمانمائة فارس على هذه الحال
 وعزب المسلمون يومئذ من خيول الكفرة ستفائة فارس في المعركة والتقى قتل من
 من المسلمين في الرجال المقادسة منهم حمزة الجوفي استشهد ذلك اليوم رحمه الله
 تعالى وقيل جديك خرجوه ومؤمن الجراد أنون كبير محمد إبراهيم والفقير محمد
 خطيب سيم ودوايالي ومحمد دواروة وكان جملة من قتل من المسلمين من قبيلة
 الصومال ومن قبيلة الحرلة ومن قبيلة الملساني ومن العرب خمسة آلاف
 رجل ختم الله لهم بالشهادة وأدخلهم جنات النعيم ورزقهم من الطيبات ومن
 الحو العيني وأسبل عليهم فضله العجمي لهم فيها نعيم مقم خالد بن ضياء
 أن الله عنده أجر عظيم وعظم المسلمون من الخيول والسيوف والدرع وآلة
 الحرب شئ لا ينقص وكان أسروا بطريقا كبيرا صهر الملك يسمى تكي مد هن
 ووصلوا به إلى بلدهم فلا نفسه خمسمائة أوقية من الذهب الأحمر ثم انشأ الأمل
 راجعا إلى بلده هن فرحاً مسروراً مؤثراً منصوراً متوجاً محبوباً في أثناء شهر
 رجب من ذلك العام **قَالَ الرَّاهِي** رحمه الله تعالى لما انهزم مند الكفرة وأعطى
 لله النصر للمؤمنين قال الإمام أحمد يومئذ لا صحابه الآن قد نصرنا الله عليهم
 وأذلهم والآن نسير إلى بادقي في موضع مساكن الملك وبيوته فلي بها وجلس في
 الحسنة ونفتح البلاد ونضعهم فقالوا يا إمام المسلمين قد ترى الآن ما نزل بنا و
 قد قتل من عساكرنا عدد كثير والجروح فاشية فينا وقلل أدنا والآن ننزل
 بنا إلى بلادنا نترتب ونرتب عساكرنا ونغزو مرة أخرى وإذا أمرت بالجلوس

قوله على دالقتلى

٨٦ بطريق النجدي

١٠٠٠ عسكر أهل البست

١١٤ بطريقا

٢٠٠ فارس غنيمه

٥٠٠ شهيدي

٢٠٠ ماسور بطريق

جلسنا فنقاتل معك فخر نزل بهم الامام احمد رحمه الله تعالى الى بلادهم كما ذكرنا
 واقام شعبان ورمضان ونصف من شوال ونهض غازيا بعسكره وجيوشه للاحقة
 الحبيشة من دوائر افسار اليها ودخلها من طريق ياني بالوين والوين هذا فخر كبير
 عظيم وماؤه غزير وينتربا فيه القساح وطوا هيش كثيرة وهو حائل بين دوائر
 وياني يسكن في البحر المالح من ناحية مقله شوا ووصل الى بلاد دوائر غازي عليها
 بالليل وقسم الجيش فرقتين فرقة اتمر عليها الوزير بن ابراهيم والفرقة الثانية
 مع الامام احمد رحمه الله تعالى واغار على اهل دوائر وقت صلاة الصبح ولم يلق
 بها حرا وسبى وغنم رحمه الله تعالى **قال الراوي** وكان خمسة نفر من فرسان
 المسلمين وخمسة كوشم ابوبكر وكانوا حرا من جيش المسلمين الى ناحية آخر قد
 خلوا ولا من اودية الكفرة فلقوا حرا من الكفرة وقد اجتمعوا هناك مئة بيتين
 للكر والقتال فلم يجهلوا المسلمون الى ان حملوا عليهم واقتتلوا معهم كاعظم قتال
 وكثرت عليهم الكفرة فانهزم المسلمون وثبت كوشم ابوبكر واستقام وقاتل
 قتالا حسنا وقال الحمد في سبيل الله وكان اكثر ما يد عوايه الهمم انزق في الشهادة
 فاعطاه الله مناه ورفقة ما اتمناه وقيل شهيد رحمه الله عليه وكان قد
 شهد وقعة شبر اكري والغزوات وقد كان رأي في وقعة شبر اكري في المنام كأنه
 راكب على بغلة والفقير راكب معه في مقدم البغلة قال فجاؤني ملك الموت عليه
 الصلاة والسلام وقبض فوق رأسي واخرج روحي فقلت له لم تأخذ روحي
 وان كان خلا بلك من اخذها فيكون ذلك في الجهاد فقلت نعم وقاتل في
 شبر اكري وسلم ورجع الى قلعه وقتل في دوائر كما ذكرنا أولا وصعدت رؤياه
 واعطاه الله ما اتمناه ودفعه المسلمون وبا تو اليهم ومن اليوم الثاني ارسل الامام
 احمد الخيول الى ارض دوائر واغار واعليها ووصلوا الى ارض جوائز وسبوا وغنموا

طوا هيش

الراوي

مستخرج

ولم يمتروا

ولم يمتروا بقية الا ويدعونها نسيتا ونسيتا فيهما يكتبا **قال الراوي**
 لما وصل المسلمون الى ارض جوائز تبعهم الامام احمد رحمه الله تعالى في باقي الجيوش
 وساروا من ارض جوائز الى ارض دوائر الى موضع يسمى دله مبرق وسبوا وغنموا وكان
 بطريق صاحب دله مبرق يسمى ابييل فانه قاتل المسلمين على بلدة ومسك طريقا حقيقا
 وتقاتل هو والمسلمون فيها فهزموه المسلمون هو وحبيشه واسروا البطريق ابييل اسره
 تكيه وكان من السجعان واقفة بين يدي الامام وقد نفسه وكان تكيه الذي اسره
 البطريق المذكور كان الامام قد قطع يده اليمنى ورجله اليسرى في حق الله تعالى
 واسره البطريق وهو مقطوع اليد والرجل وشهد الغزوات والوقعات وقاتل في
 اول الصقوف كما نسيتا في ذكره وحرب المسلمون بلاد دله مبرق وخلوها رماذا
قال الراوي رحمه الله تعالى وكان بطريق كبير في دوائر يسمى راس نبيات وهو
 عظيم الملك وبطريقة الملك وجعله على جميع البطارقة وكان جبارا عنيدا وشيطانا
 مريدا فلما سمع بالمسلمين وما عملوا من خراب البلدان واعلموه جواسيسه ان المسلمين
 قاصدون بلادك فخرج جيوشا كثيرة ومسك على المسلمين طريقا حقيقا وضرب
 خيامه عليها ولا كان للمسلمين يومئذ طريقا غيرها وهي عشرة لم يكن الخيل فيها
 سبيل فقتلوا المسلمين فيما بينهم فاس منهم يقولون قد تعولنا في الطريق ولا
 يكون لنا مرجع وناس منهم يقولون الجئوا امركم الى الله وسبوا وكان البطريق ابييل
 اسير يومئذ مع المسلمين مقيدا بالحد يد فطلبه الامام فاحضر وقال له ان
 هؤلاء الكفرة ان منعونا الطريق قتلناك وبعد ما تقتلك تقتلهم فلا اقبلنا
 في الجهاد فضع المراد فقال البطريق ابييل اما هذا فليس يرأي منكم ولكن يرأي
 آخر فقال له الامام هات رأيك وما الذي عندك فقال ان ارسل الى هؤلاء الكفرة
 والبطريقهم راس نبيات وامرهم ان يرتفعوا من المكان الذي هم فيه ولكن بشرط

دله مبرق

منكم انكم لا تحرقوا هذه الكنائس التي عندهم فانها كنا نكس الملك فقال له الامام
 احمد رحمه الله تعالى اذ افعلوا ذلك وافقناك على شئ **قال الراوي**
 ان رسول البطريق ايل رسولاً الى البطريق راس نبيات وهو يقول له قد شرطت
 على المسلمين شرطاً انهم لا يحرقون كنائس وعلى انك ترفع من هذا الطريق
 التي انت فيها وتخليها فان ابيت ذلك اعطى الله النصر للمسلمين عليك وتحرقون
 كنائس الملك وبعائتك الملك على ذلك والان ارسل بضيفة للمسلمين وبهدية
 للامام احمد فاتي قد عقدت لك الصلح على هذا فصار الرسول ووصل الى
 البطريق راس نبيات فرضي بذلك وارسل رسولا الى الامام احمد وقال له نحن
 قد رضينا بما قال البطريق ايل بيننا وبينكم ونحن نرسل بالضيافة والهدية
 فان رجعت عنا عطيناكم الجزية فرضي الامام احمد رحمه الله تعالى والمسلمون
 بذلك واضطلموا على هذا القول وولى البطريق جيوشه عن الطريق وسار المسلمون
 وحطوا في بلد راس نبيات فاضاف المسلمين واكرمهم وجاء بهدية للامام و
 لغيره من المسلمين ولمن دخل معه في صلحه وسار المسلمون في يومين الى ان وصلوا
 بلداً يسمى مخيب من ارض دواجر وآقاله ولم يلقوا بها حرباً فنيسوها وسبوا
 اهلها وخربوها وخلوها رماً وساروا الى ارض يسمى بني قلح من ارض چان
 عنيا فتسكروا بها واخرجوا الثغمة وخمسوها اربعة اشهم واخذ رجل
 يسمى راجح من خيل الخيس واخذوا منه عشرة من الخيل وكان رجل اسمه
 راجح قد خرج من بلد المسلمين الى بلد الكفرة وارقات وتنصر واعطاه
 ملك الحبشة ارضاً يأكل فيها وكان يخبر على اطراف بلاد المسلمين ويخبرها
 واذا هم اذ كثيراً فلم يزل كذلك حتى تولى البلاد امام احمد بن ابراهيم
 رحمه الله تعالى وخرج غازيا الى بلاد الحبشة فلما قرب منه فتسكروا في

مخيب
 بني قلح

زغبة

جامعة الري
 المكتبة

زغبة وارسل الامام احمد الى راجح وهو يقول له انت مسلم وابن مسلم و
 مجاهد وابن مجاهد من اول الزمان وقد ر الله عليك بالذي كان والان اما تنوب
 وترجع الى دين الاسلام وتكون اخونا ولا تقنط من رحمة الله ان يغفر الذنوب
 جميعا فلما وصل الرسول اليه ارسل الى الامام احمد وهو يقول له كم انا فعلت
 وقتلت وفتنت من اموال المسلمين واخاف ان رجعت اليكم نواخذوني بذلك
 فارسل اليه الامام وهو يقول له قد عفونا عنك ارجع ارجع قال ارسلوا الي
 امير في جيوش كثيرة وانا اذكركم على الكفرة واموالهم **قال الراوي** وكان
 هذا الراوي قد عرف بلادهم وداس ارضهم وعرف مسالكهم فارسل له الامام
 الوزير عدلي مع جيوشه والنتى هو وراجه واعلمه بموضع الكفرة الذين
 هم محتقون فيه فجلسوا ثلاثة ايام يقتلون ويأسرون وغنوا من الكراع
 والرقيق والمواشي شئ كثير ورجع الوزير عدلي وراجه معه قاصدين الى الامام
 وقد كان الامام سار من رنجده وحظا في مكان يسمى بروفر من ارض دعي
 ووصل الوزير عدلي عند الامام وهو حيا في بروفر فقابل راجح الامام احمد
 رحمه الله تعالى وكساء الامام واكرمه وقال له كم مثل ما قال الله في كتابة العزيز
 انه لا يئس روح الله الا الكافرون **قال الراوي** وكان من عادة الامام احمد
 اذا حط الجيش في المحطة واستقر واخرج الامام من المحطة جيئاً في خمس من
 الخيل وحيئاً في عشرة من الخيل وحيئاً في عشرين فارساً فينما المسلمون حاطين
 في بروفر خرج الامام مثل عادته ينصر البلد ومعه عشرة فرسان وثلاثون
 راجل ووصلوا الى قرية في جنب الخيل وكان بين كبير في القرية فقال لهم
 الامام احمد رحمه الله تعالى اخرجوا هذه البيت وانقر الامام ومعه
 فرسهم على صاحب عتقون وردد سجد صاحب دعي والمجراد صديق

بروفر
 دعي

والجراح شهاب صاحب الجاتر بعد الفتح والامير حسيني بن ابوبكر الجاتري وابو
بكر سيم فالتفتوا الى جانب الكفرة فنظروا الكفرة وهم في وادي هناك وقت تهيئوا
للرب ومعهم جنود كثيرة فيهم الطريق فليل ابن دوارو فلما نظروهم الامام احمد
رحمه الله تعالى قال لا تصحابه ما يكون لنا المرجع الى المحطة الا ان نحمل عليهم والله
بوطننا النصر فوافقوه اصحابه ونزلوا على بغالهم والبسوا خيولهم وافرغوا
عليهم عدتهم وركبوا خيولهم وقرعوا الامير فرسه بفرس الامام وحملوا وحمل
معهم اصحابهم فلما نظروهم الكفرة نزلت عليهم اليد والمسكنة وانهم مومنون
غير قتال يترك الشبان ولم يقتل احدهم وانتهى الامام واصحابه راجعين الى
المحطة وقت صلاة العصر واخبروهم وقالوا الامر منكم الامير على والامير
نور واعيان المسلمين ان الكفرة ارادوا ان يخذلوا فخذلهم الله تعالى وقتلوا
كنا حسب هنا كفرة مجتمعين والآن هؤلاء يبيتون قريبا منا ولا يفارقونا الا ان
ننشاور فيما بيننا من اجلهم ونعمل لهم مكيده نكيدهم بها ففعلوا فيها بينهم
فقال الامام احمد رحمه الله تعالى هؤلاء الكفرة بالنهار ما نلحقهم لكن نرسل
جاسوسا ياخذ لنا خبرهم وابن ما يتركون فاذا عرفنا مكانهم هجمنا عليهم بالليل
ونكسبهم فاستنصوبوا الامراء والمسلمون رايته واسلوا جاسوسا وجعلوا له
جعلوا وسار الجاسوس الى ان عرف مكان الكفرة وانتهى راجعا الى الامام وقال الكفرة
مجتمعين في موضع يسمى بوي وهو نهر كبير جار في والنهار يطلعون الليل وبالليل
يبيتون على النهر **قال الراوي** فخ رتب الامام احمد رحمه الله تعالى
ومعه مائتا فارس وثوروا ان يكسبهم وخسمائة راجل من اهل السيوف
والترس وقدم عليهم راجح وامره ان يسير بهم اوكل الليل ويتقدموا الى ان يفتروا
من الكفرة ويبيتوا حتى يصل اليهم فصار الرجال بالليل وغلطوا الطريق

ورجعوا

ورجعوا الى المحطة واما الامام احمد رحمه الله تعالى فانه ترك في المحطة مكانه الوزير
عبد بن والغنائم والزرن معه وسار الامام احمد رحمه الله تعالى ومعه ثلاثون فارسا
وباقى الفرسان على بهم النوم وناموا في المحطة وسار الامام من المحطة وقد مضى
من الليل ثلثاه ومعه ثلاثون فارسا كما ذكرنا من الفرسان الشجعان وذليلهم
لان سجد فارس سيم لانها بلدة تريا فيها يعرف مسالكها وطريقها وايمان
الفرسان منهم احمد جونا وخرتوي عثمان وكان من الشجعان المعبد ودين ساج
القلب قوي الجنان قد شهد الوقائع والغزوات وكان يقاقل كيفما اراد مرة
على فرسه ومرة رجليه استشهد في بلاد الماية كما سياتي ذكره فساروا
حق قروا من الكفرة ونظروا نبيهم وقت العج الاول والكفرة في موضع ضيق
فقام الدليل له سجد وقال يا امام المسلمين هؤلاء الكفرة وهذا نبيهم ونحن
قريب منهم ولم يكن للامام احمد علم بالرجال انهم رجوا **قال الراوي**
وكان بين الرجال وبين الامام مكان معروف فلما وصل الامام على مرمى وقال
لا تصحابه الا ان يشفع لي قال الجراح صديق صاحب سرخة تتوكل على
الله ونكسبهم والله يعطينا النصر عليهم فسمع الامام شوره واستنصوبوا رايته
فقالوا له نعم الشور شورك فخ لبسوا خيولهم وركبوا وافرغوا عليهم عدتهم
تعم ولا منهم وكان الثلاثون فارس الذين مع الامام احمد منهم كل سجد والامير
مير علي الملقب بانكز شمع والجراح صديق وعبد الناصر وبن داوود جوشوا
واورخي نور بن دارعلي والجراح عثمان بن جوهر والامير حسيني بن ابي بكر الجاتري
واورخي قاطع عمر وقلش اورخي نور واورخي احمد دين والجراح نصر بن بابي جراح
وكان فصيح اللسان قوي الجنان ولم يكن يفارق الامام احمد رحمه الله تعالى
وكان راعي شور وراي علي وراي كان اسلم ذلك اليوم وحسن اسلامه وكان



رجل دين وضع مع المسلمين ولست نهك بالعنبا كما سياتي ذكره. ودأخل و
تكنيه من هجتي ثور صاحب الكرفي. ونجاني جوتا جدي عباس صهر الجراد
منصور. وكان من موال الجراد منصور فاعتقه وزوجه على أخته والوزير ثور بن
ابراهيم والجراد اخو ثور فلما خرج الصبح كثر المسلمون تكبيرة واحدة وحملوا في
وسط الكفرة واقتتلوا عداوة وصبروا الكفرة وكان بطريقهم فابطل لعنة الله
فأرته حمل على المسلمين وأقبل على الامام احمد رحمه الله تعالى واقتتلوا ساعة فافهم
البطريق قتلما رآه أصحابه منهزم ما أولوا الادبار واسروا البطريق كليلي أسير الجراد
أخو ثور واسروا البطريق زين. صاح عليه الامام احمد رحمه الله تعالى بفتح الألف
بها وقال له تف مكانك فانه هل من صيحة الامام وأمر الامام احمد ضيما من ضيما
وقال له أسير وأثني به فتماسك البطريق والصبي وأراد الغلام أسره فأخرج
البطريق ليسكتا كان معه وطعن بها الصبي وكان عبد الناصر أسير يومئذ رجلا
من الكفرة فقال له عبد الناصر للحاضر المأسور امض على صاحبك البطريق الذي طعن
صاحبنا وأسره وأثني به فراح الكافر وأسره صاحبه وأوقفه بين يدي الامام احمد
رحمه الله تعالى فشدده كفا وقاد نفسه وأسره البطريق كولي أسره الأمير اخو ثور
وقتل من الكفرة نحو مائة وغفوا من الكراع والبغال شئ كثير ولم يقتل من المسلمين
احد وتبعوهم المسلمون من برك الى أن أخرجهم الى بوس وهو نهر كبير من تحت أو اوله
فقام الامام احمد رحمه الله تعالى ونصب رايته وأكرزها هناك حتى اجتمعوا المسلمون عند
وهم ثلاثون فارسا وحطوا على النهر وخطوا الأكوار عن خيلهم وسقوها وأكلوا من قوتهم
واستظلوا تحت شجرة الزيتون وهم في مكان ضيق والجبال دائرة عليهم وهم في هفوة
بي الجبال وقد هزموا الكفرة كما ذكرنا وهم جلوس ولا عند خيل من أمر الكفرة
والامام احمد رحمه الله تعالى قائم يصلي على طرف النهر يقضي صلاة الصبح فلما فقي

الامام

الامام صلواته وانثنى الى أصحابه تحت الشجرة فيبما هم جلوس إذا برجل راكب على
فرسه وهو فرس أبيض وهو يركض نحوهم فقال الأمير حسين وفرشهم على الامام
احمد رحمه الله تعالى هذا الفارس من الخيل الذي هزمناهم فقال الامام لا هذا الفارس
الآن جاء فلوكان من المنهزمين كان أسود من العرق والتعب فكان كما قلا الامام
احمد رحمه الله تعالى فلما قرب الفارس من المسلمين فاذا أصحابه خلفه وهم تيمامة
فارس من الخيول اللواتي وعسكر لا تحسب رجاله وهم فاصدون الامام احمد وأصحابه
وبطريقهم راس نيات ومعه بطارقة كثيرة من أهل دواره فقرروا الكفرة من المسلمين ولزموا الجبل وبرزوا
يستترون منهم بالشجر وأيقن الامام احمد رحمه الله تعالى وأصحابه ان قيامهم محشرهم
في ذلك المكان والكفرة يقولون للامام احمد ما يكفيك ما أكلت وما عقلت واليوم قد
وفعت بيننا ولا يكون لك محرم والمسلمون مسلمون أمرهم الى الله تعالى والامام
سألت لا يرك عليهم جوابا واستشعروا المسلمون فيما بينهم وقالوا للامام احمد رحمه
الله تعالى كيف نفعل الآن فقال لهم الامام احمد رحمه الله تعالى وما نعملوا تسليما
أمركم الى الله تعالى وتستعينوا بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال امرؤي ثم أقبل الامام احمد رحمه الله تعالى على أصحابه وقال لهم أنا وأنتم
في هذا الأمر سواء فاستعينوا بالله على أعداء الله وقاتلوا على دينكم وشرككم
فمن قتل مناصرا الى الجنة ومن عاش متاعا شئ سعيها واصبروا وصابروا ولا
بطوا واتقوا الله لعنكم تفكحون قال فلما الكفرة أن حجارتهم لم تصل الى المسلمين
فربوا اليهم فقال رجل من المسلمين يقال له تكنيه يا امام احمد هؤلاء الكفرة قزبوا
البناء ما تقول نقانلهم قتل ان يقتلونا وكان مع المسلمين بندقية واحدة وضأ
رهبان رجل يسمى عثمان وحرس بندقية وضرب على مقدم الرجل فقتله فحسبوا
تكبيرة رجل واحد فأجابهم الشجر والجبل وأمدوا فحملوا رجلا واحد وحمل رجل

في هذا الموضع

يقال له نكته وهو مقطوع اليد والرجل وكان ركباً على بعلة فدخل في وسط الكفرة وهو يلوح بسيفه على رأسه واقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم البطريق راس نبيات وانهزم أصحابه معه وصدمتهم المسلمون بالضرب والقطع وقتل من الكفرة ناس كثير ولا يحسب ولم يقتل من المسلمين أحد ولم يخرج وغنموا من الخيل عشرون فرساً ومن البغال والدروع شئ كثير وتبعهم المسلمون غير بعد وأنزلوه من الجبل إلى وهدية من الأرض واسعة تصلح لجمال الخيل في صامح البطريق على رأس نبيات على أصحابه وجيشه وقال لهم أين قترون وإيش يكون عذرتكم عند الملك إذا قال عشرون فارساً من المسلمين يهزمكم وانتم ستمائة فارس ورجلكم لا تحسب فخرت أصحابه قلعة الله على المناقبة فسمعوا الكلمة وانتشروا راجعين إلى البطريق في أولهم وهو يلوح بسيفه على رأسه وكان تحت فرس جواد اسمه جيل الذهب من حسنة وصفاء لونه وانتشروا الكفرة لتعلم الله على المسلمين **قال الراوي** وكان الإمام في الساقة وكان في أول المسلمين قرشهم علي وعلي قال تلقى الكفرة والمسلمون الأولون وكان أول من حمل من المسلمين علي وآراد على بطريق جواتر وكان قائماً بجانب البطريق راس نبيات وضربة ضربة آبان رأسه عن جسده وعجل الله بروحه إلى القار وبس القزار واقتتل المسلمون والكفرة تساعة من النهار والفي الله الرعب في قلوب الكفرة فوكلوا الأدبار وقتل منهم ناس كثير وتبعهم المسلمون إلى بلد تسمى أوائل ففرق بينهم الظلام والبطريق راس نبيات ما خرج إلا بعد جهد جهيد وقد تعب فرس محمد والله المسلمون وفرحوا بالنصر والظفر وغنموا غنائم كثيرة من الخيل والبغال والدروع والخياف والآت الحرب شئ كثير وأرسل الإمام أحمد رحمه الله تعالى إلى الأمير عبد الله بجيوش المسلمين يشترطهم بالنصر والظفر فصار البشير وقت صلاة العزب فصار الليل كله حتى وصل إليهم وقت صلاة الصبح وفرحت المسلمون بالنصر وحق الإمام أحمد

ناس كثير

وأشاره زعمه جوشا وهو القصر في بلد تسمى أوائل

رحمه الله

رحمه الله تعالى في بلدة تسمى عقداً وولده قرية بطريق بلو فدخلوا المدينة المسلمون بيت البطريق بلو وصلوا فيه وأدبوا وذكروا الله تعالى وأرسل الإمام أحمد رحمه الله تعالى إلى الوزير عبد الله وجيوش المسلمين أن يصلوا إلى عندة فوصلوا بعد يومين وصرب الإمام أحمد رحمه الله تعالى جيشه في بليت بلو وعر الجيوش في أرض أوولده إلى أرض دواره وسار بالليل ولم يعلموا الكفرة إلا والمسلمون هاهنا جين عليهم فقتلوه وأسروه وجلس المسلمون في بيت بلو ستة أيام ثم انقلوا إلى بلد تسمى وهم على هذه الحالة يأسرون ويقتلون ويغتمون **قال الراوي** وكان نوى الإمام أحمد رحمه الله تعالى أن يقيم في أرض الحبشة ويقيمها وأرسل إلى بلد على هذه الحالة المسلمين تحتهم على الجهاد وأن يصلوا إليه فقال العساكر للإمام ما مجلس في بلد النصارى إلا أنا نرجع إلى بلد المسلمين وقال الأمر للإمام أحمد رحمه الله تعالى آباناً وأجداً دنا لم يكن لهم عادة أن يجلسوا في أرض الحبشة ولكن يغزوا إلى أطراف البلاد من بلد الكفرة ويغتمون ما لقوا مثل يقبل وغيره ويرجعون إلى بلد المسلمين ولا يجلسون من عادتهم وغلبوا الإمام أحمد رحمه الله تعالى من الجلوس وآرادوا أن يخذعوه حتى نوى الجلوس فعلمهم الله وحيتك قالوا جلساً الإمام أحمد وأصد قائمه وأهل شوره ورأيه هو كآء الحبشة قد تعبوا ولا هم راضون بالجلوس ولكن نرجع بهم إلى بلادنا وإن غزونا بعد هذا وآرادت أن يجلس جلسنا فوافقهم الإمام على ذلك وغنم المسلمون غنائم كثيرة ما غنموها قبل ذلك ودخل من الكفرة ناس كثير في دين الإسلام ونزلوا مع الإمام أحمد إلى بلد المسلمين وكانت الإمام أرسل سرية وأمر عليها رحبوي محمد وودعه إلى ناحية الحبشة فتحتم ورجع إلى بلد المسلمين وكان حين

ثم انقلوا إلى بلد تسمى راجه وجلسوا إليها أياماً وهم بأسرون وفتلوا في هذه الحالة

فولى الامام احمد رحمه الله تعالى بالخلوص ارسال الى بلد المسلمين
 رسولاً بالجدة كما ذكرناه فطلع الأمير محمد رَحْمَتِي فِي
 جيش من المسلمين يريد أرض الحبشة فاجتمع مع الامام احمد
 رحمه الله تعالى في طرف بلد المسلمين والامام احمد رحمه الله تعالى
 نازل من الحبشة فرجعوا سواً ووصل الامام والجيش الى مو
 ضع من اطراف البلاد المسلمين يسمى دير وهو نهر كبير فحينئذ
 ضرب الامام خيمته على اطراف النهر وعزل الخمس وكل عليه
 رجلاً زاهداً عابداً ورعاً شجاعاً من اهل القوة والتجدة يسمى
 كبيراً بنو بن احمد الجنائسي وسار من الدير ودخل الامام
 احمد رحمه الله تعالى الى بلده هتري مؤيداً منصوراً متوجهاً
 وفرق الخمس والزكاة على الثمانية الاصفاف الذين ذكرهم
 الله في كتابه العزيز وجلسوا شهراً ثم ان الامام قال للامراء
 والسلاطين الذين سلكوا معكم كما ذكرناه اولاً اخذوا من
 في امر الزكاة لان السلاطين والامراء وازباقيهم ومن تولى بر سعد
 الذين يأخذون الزكاة من المسلمين ويصرفونها في مصالحهم ولا يعطون
 للمساكين والفقراء ومن يستحقها منها شيئاً فقال لهم الامام احمد
 رحمه الله تعالى الحمد لله ان الله اكرمنا بالاسلام واعزنا واحل لنا
 الغنائم من اموال المشركين وغنمنا غنائم ما غنموا اباؤنا ولا ا
 جدانا ولا من كان قبلنا فحي تخفيناً نأكلها ونشتري منها
 آلات الحرب والقتال واما الزكاة ففتر ففوها على الثمانية
 الاصفاف فقال الامراء والسلاطين في حال الموافقة من خيفة الامام
 احمد رحمه الله تعالى مرجحاً بالذي تأمرنا به ولا تخالفك فيه ثم ارسل الامام

على قول الامام احمد
 والسلاطين في امر الزكاة

احمد رحمه الله تعالى على اهل البلاد واهل المواشي والزرع واخذ منهم الزكاة
قال الراوي ففرق الامام احمد الجيش وقال لهم كل منكم يرجع الى
 بلده واعلموا خيولكم واحبوا الى انكم حتى اجي اليكم ونقروا وانا ارجع
 الآن الى بلد تسمى زربة اصليح البلاد واصليح بيتي الرعية وبين الصومال والفت
 الجيش واصليح اليكم فاستنصوبوا رأيه وتفرقوا ورجع كل منهم الى بلده
 ومن خلف من الامراء في البلاد خلف عند السلطان وتزل الامام احمد
 رحمه الله تعالى الى زربة في ثلاثين فارساً فحينئذ استشار السلطان عمر
 دين وامراء البلد في امر الزكاة منهم الوزير نور ومنهم الحر الجرجاشي
 ومنهم قتيق ابو بكر واورعي ابوي بن عثمان وجاساع والحر الجرجاشي
 اخو السلطان عمر دين والحر ادا احمد ابن لاد عثمان ووافقهم على فعالهم
 وفسادهم من الفقهاء الفقيه ابو بكر قاضي هوية والفقيه احمد ابن
 علي اخو الفقيه نور قاضي المسلمين بأرض الحبشة كل هؤلاء استشاروا
 مع السلطان في امر الزكاة وكانوا يومئذ يستعوت في الارض فساد وقالوا
 فيما بينهم هذا الشاب يمنعنا من اكل الزكات وهذا عادة اباؤنا
 واحداً دنا من زمان سعد الدين وهو يريد ان يبطلها ونحن مانعون
 وهو الآن قد راح الى زربة ولما معه قوة وهذا اخيله لعلها هنا
 نأخذها واذا جاء قتلناه ولا يترك لنا البلد ونخرج عنها ونزوجه
 دل ونبرة بنت الامير محفوزا الى حيث مالراد وان ارادوا ان
 وان ارادوا الى مكة ولا يجي اليها ولا نريده في بلدنا **قال الراوي**
 فاخذ الخيل الامام احمد الذي كان خلاها الامام احمد في البلد مع
 صبيانهم وعسكره وهم واعلمهم بالليل واخذوا خيولهم وسببهم
 وعدتهم فدخل عليهم الفقيه ابو بكر المكنى بأرثشون وقال للسلطان
 والامراء والذين وافقهم على فعالهم ايضاً هذا المنكر الذي فعلتموه

فقالوا قد فعلنا وقلو للفقهاء ابوبكر روج انت عند الامام وقل له
يسلم لنا باقي الخيول والعدة ويروج هو ورجعه الى ابي بلد ارادو
ولا يجي اليها ولا تربده وان جاء اليها قتلناه واسترحنا منه والله بالغ
امر **قال الراوي** فوصل الفقيه ابوبكر الى الامام احمد في زريه
وهو جالس يأمر في جهة الخيول ففعلوا هكذا وهكذا ولم يكن له علم
ولا خبر فاعطاه الفقيه ورجعهم فقرأها وعرف ما فيها وقل الامام احمد
للفقيه ائيم وقل لهم ان كانوا ما يريدون الا الفساد يفعلوا ما ارادوا
وان اترك لهم البلاد ورح قام الامير حسيني ابن ابوبكر الخياط يري وقال لا
مام احمد ما يكون هذا الكلام ان كانوا يريدون الحرب نحن نجمع عسكرنا
من اهل سم ومن قبائل الصومالي قبيلة جري وقبيلة هبتر مقلي وقبيلة
ثل الحلية وعسكرنا المتفرق وكيف ما ارادوا فعلنا ولا نسلم لهم البلاد
قال الراوي فلما قال الامير حسيني للامام هذا الكلام قام من حضر
منهم الامير علي ومنهم ابراهيم احمد بن وزجروي محمد وعبد الناصر و
جوتا والجناد عابد واحمد وش وصبر الدين وزجروي عثمان والفرسي
محمون ومنهم دين صاحبه وفرشهم سطوطا وابوعبي نور ابن دارغني و
تيد روش ابن آدم ومنهم وزجرايوي حاكم ريلج فانهم قالوا كلهم
بالاجماع للامام رحمه الله الراي ما قاله الامير حسيني ورح شار الامام
احمد رحمه الله من زريه قاصدا نحوهم وساروا اربعة ايام ودخلوا بلد
تسمى جناسري قريب من بلد السلطان ثم ساروا من جناسري
ودخلوا بلد تسمى ويلقم وهي كثيرة القات كل من ترك من ارض
البيشة من المسلمين من التجريه يسكن بها فخط الامام احمد فيها
فكان اول من وصل الى الامام احمد من الامراء المطيعي الجراد نصير
ابن بالي جيرلا وكان ولاه الامام في بلد تسمى نجيب فلما سمع

جفم سري
ويلقم

السلطان

السلطان بوصول الامام احمد وجنوده ارسل السلطان للشفاعة الى
شارخ والمشاخ والفقهاء وتمتدح عليهم في الصلح بينه وبين الامام
فأصاحوا بينهم ولم يخالفهم الامام فيما ارادوا ودخل الامام الى بلده
هرن محبورا منصور **قال الراوي لفتوح الحبشة** ثم ان
جرايو مقدم الصومال المرتحان قتل صبي السلطان عمر دين
وهو في نجيب وعلم الامام بما فعل جرايو فقال الامام للسلطان
عمر دين هذا الصومالي قد غدروك وقتلوا صبيك ثم تجهز
الامام والسلطان معه وساروا فدخلوا بلد الصومال الى كد
وهرب جرايو وجلسوا في بلد جرايو فقال الامام للسلطان ايش
فقتل الآت وان ارسل اليه ان يرد الخيل ويسلم الدية فان فعل
فلا بأس والا ان اروح اليه وانت ارجع الى البلد وارسل الامام لجرايو
ان يرد الخيل ويسلم الدية على يد الاشراف من آل باعلوي من
الاشراف الحسينيين ففعلنا اليهم ما كان فوصلوا اليه الاشراف
وهو في بلد القويّة فقال مزحبا وارسل الخيل والدية مع الاشراف
ورجع الاشراف الى كد واعطوا الخيل والدية للامام والسلطان ورح
قال الامام للسلطان ان هذا الجرايو قد سلم ما قلناه فقال السلطان
والرؤساء ترجع الى بلدنا وقال الامام لا ترجع ولكن نغزو الى
ارض فقال السلطان قد تعب العسكر وما يكون نغزوا جينعا وما
انت اذا اردت فسر مع جميع الرؤساء والحرب الى بالي وأنا ارجع و
تأخر الامام في كد مع الحرب والسلطان رجع الى بلده هرن ثم قال
الرؤساء والعساكر للامام كيف نغزوا وما معنا زاد ولنا شهر في هاهنا
وقد فرغ زلانا فقلنا لهم الامام انا اترؤدكم من اهل البلد والسادة
الاشراف طعاما ويعينونا على الجهاد فرضوا بذلك ثم طلب الامام

والشريف محمد بن عم الشاطري
 الامام الاستراف منهم الشريف علي بن عم الشاطري والشريف
 عم الشاطري والشريف علي بن عم الحسيني رحمهم الله تعالى وتقعنا
 بهم محضروا كلهم فقال لهم الامام اعينونا بالزاد للمجاهدين في سبيل
 الله تعالى فقالوا مرحبا واعانوه بالطعام وكذلك اهل البلد والجراد
 نصريين ياتي جراد فانه كان في بلده هناك وكان يحسن يقين الولاية
 في زمان السلطان محمد والامير علي رحمهم الله تعالى واعطاهم طعاما كثيرا
 ثم تزود المسلمون من كذا وكذا وصاروا نحو بالي ودخلوا الى بلد من
 بلدان المسلمين من ارض جليل تسمى دلفاي ستوق جليل فاصافهم
 اهل البلد والسيد الشريف هاشم بن عم الشاطري والشريف
 شيخ بن عبد الله والشريف هاشم بن الرقاي وكان زاهدا عابدا عارفا
 وليا شريفا رحمهم الله تعالى واعاد علينا من بركاتهم امين وتقبلوا المسلمين
 وجلسوا المسلمين في دلفاي اربعة ايام ثم تزيّنوا وساروا نحو بالي فو
 صلوا الى موضع يسمى التوين وهو نهر كثير يدور على بلاد كثيرة فيها
 ذكرناه في اول الكتاب ثم سار المسلمون وكان قد اجهدهم الجوع من قلة
 الزاد وكان قوت كل رجل منهم ملء كفة الطعام وساروا ستة ايام وو
 صلوا الى طرف بالي موضع يسمى ميرا وخطوا وقسم الامام الجيش نصفين
 وامر ابي ابي علي على نصف الجيش وامره ان يسير من طريق جبال
 الى قاقند وقال له اجتمع كن وانتم في موضع تسمى اذل جلات
 خسار او عي ابي من طريق عمقري من بالي وسار الامام غير
 بعيد من الطريق الاخرى فاذا برجلين من البصريين من اهل
 بالي نازلين الى بلاد المسلمين ليخبروا فاستخبرهم الامام من اهل
 بلد انتم فقالوا نعم من اهل بالي تريد اني جليل لنكونا مسلمين ونك
 حل في دينكم وكانت العادة من اول ان اهل بالي اذا نزلوا اللوات

دلفاي

التوين

يدخلون

يدخلون جليل ثم يجيئون الى السلطان فقال لهم الامام احمد اماستم
 بنا فقالوا لا ولا احد احبنا بكم ولا سمع اهل البلد خبركم فاستخبر
 هم عن البلد ومن فيها من البطارقة فقالوا اما البلد يملكها ارماج
 دجيتان صهر الملك وهو عند الملك وخلف من تحته على البلد يطرب
 يسمى شحرق وهو في البلد ومعه الحرب فقال الامام في اي ارض هو
 فقالوا في زلة جالس وفي قاقند تكل اما توت **قال الراوي** وكان
 تكل اما توت مسلما وكان صبيبا للجراد ابوي يوم كان وزير افلا قتل
 الجراد ابوي كان مع الامام احمد وكاستجاءا وبعد ان استعمله
 في الرعية وظلم الناس واذا هم فاشتكوه الى الامام فعزله وخرج
 من بلاد المسلمين الى بلده ووصل الى ملك الحبشة فولاه على هذه
 البلد قاقند جراد وبعد قال لهم الامام اهو في اسفلها او اعلاها
 من هذه البلد قالوا اما الاول كان في اعلاها والآن نزل الى اسفلها
 فقال لهم الامام اتقلمرون ان تدلونا عليه فقالوا نعم سمعنا وطاعة
 فقال لهم اذا سربنا هذا الوقت متى فصل اليه فقالوا انصل في
 ثلث الاخير من الليل فلما سمع الامام مقالهم ارسل الى ابي ابي
 رسول وقال له فقه مكانك فان معي شئون اخر لانه كان قد
 ارسله قبل ما يسمع بهؤلاء الكفرة ليختم فاستدعى الامام برجال من
 الشيعة منهم دك سيجد فارس سيم وزهر بوي علي وفر شمس سطور
 وجراد احمد وش وابوبكر قطيبي قهوت جراد وغيرهم ثلاثين فارسا
 وعقد راية وسلمها الى قطيبي ابوبكر وضم له الفرسان واستدعى
 بالرجلين اللذين يدلون على الكفرة وكتفهم حتى لا يهربون وقال
 لهم الامام او صلوا هذه الحرب الى بلد تكل اما توت فاذا وصلتموهم
 اكرمناكم وتفضل لكم المليم فقالوا مرحبا وقال للامير ابوبكر قطيبي

بلد قاقند

ومعنى القطيف عارة
 عن الضيف الذي لا
 لهم عليه

اذ لم تجئ يتخلى امانوت اسير ما نعدك من الرجال وما منكم الا
 من يلقي كذا وكذا من الكفرة فقالوا باجمعهم مرجبا ان شاء الله تعالى
 وبعد قراوا الفاتحة وودعهم الامام في ذلك الوقت وكان وقت
 العصر وسار ومن ساعتهم وارسل الامام الى اوريحي ابوي ان يسير
 في طريقه الاولى وسار الامام في باقي الجيوش ووصل الى عفرتي وقت
 السحور واهل عفرتي مسلمين يملكون الكفرة فحسب بهم الامام وكان
 هناك جبل فطلعوا المسلمون ونزلوا الى ارض واسعة من ارض النصارى
 وكانت ليلة ثمانية وهم سائرون حتى اصبح الصبح فركب المسلمون
 خيولهم لينهبوا البقر وسبوا وغنوا واسروا من لقوا من الكفرة حتى
 وصاوا الى بلد دجلات من ارض تالي وقت الظن وضربوا خيامهم هناك
قال الراوى عفي الله عنه واما اوريحي ابوي واصحابه دخلوا ارض
 حاققة من فوق ونهبواها واخربوها واما قطيبي ابوبكر فصار
 ليلته والليلين مكتوفين قبائلهم وقد وكل بهم رجالا لا يهربون
 وساروا طول ليلهم وقطعوا اذوية وجبالا فلما كان وقت السحر قام
 الليلين فقبل لهم ما وراؤهم فقالوا نرى مكانه ونرى نيرانه وح
 وقف الامير ابوبكر واصحابه واستشارو فيما بينهم وبعثهم يقول
 فكسبهم الساعة ونهجم عليهم فقال الامير ابوبكر اما ان انا قد وعدت
 الامام اني اسر الطريق فكل امانوت واذا اجهنا عليه في هذا الوقت
 اخاف فقلت من ايدينا ولكن يصبر حتى نصبح ونحمل عليه فقالوا
 مرجبا انت اميرنا تفعل ما يترحم لك ونزلوا من بغالهم وجلسوا فقال
 الامير قطيبي ابوبكر اقرا سورة ليس حتى يضيئ الفجر والاعوا الله
 ان يملكنا من تحت امانوت فقرأوا ليس ودعوا الله تعالى فكل امانوت
 لم يكن له علم بهم وهو يشرب الخمر بالليل فخرج كل امانوت اخر الليل

عفري

دجلات

من بيته

من بيته لانه كان سائرا بالخمر فتظنرا من الطريق الذي فيه الامام
 لا يتم كانوا قد احرقوا البيوت التي في طريقهم فلما راي ذلك قال تخلى
 امانوت لعسكره الذي معه ما تقون في هذا النار التي اراها فقالوا ما تكون
 الا نار السارقين للحسل او حرق البيت بعض السراق فقال كل امانوت
 اما ان اقول لا بد فيه نار الحرب لكن اليسوا خيولكم حتى نصبح فاذا كان
 حرا نروح اليه ونقاتل ولم يكن له خبر بالامير ابوبكر قطيبي انه
 قريب منه فاليسوا خيولهم وجلس فلما لم يبق بيته ورجعوا الى الخمر هم
 يشربون الا ان يكون الصبح واما الامير ابوبكر فقال للادلاء الان نطلق
 واحدا منكم وبروح معك ثلاثة رجال منا ونظروا ماذا يفعل فكل اما
 نوت ان كان راكدا او جالسا وترجعون الينا بالخبر واما صاحبك
 يكون عندنا مكتوبا فاذا اخذت انت قتلنا صاحبك ويعطينا الله
 النصر وسار الليل مع ثلاثة رجال وهم مخنفين فوصلوا الى بيت
 تكل امانوت فظروا الخيول مليسة في وسطها حوش البيت فرجع الى
 الليل واصحابه الى الامير ابوبكر واعلموا بالخبر فقرأ المسلمون الفاتحة
 ودعوا بالنصر فلما انفجر الصبح ركب الامير ابوبكر فرسه وكان اسم فرسه
 مبارك فافزع عليه عدته واخذ راحته وركبوا الفرسان الثلاثة الى
 المشهورين بالشجاعة خيولهم وقرنوا خيولهم والصقوا مناصبهم
 كأنهم بنيان مرسوص فلما قربوا قوما الا سقة وارتخوا الاعنة و
 صام الصائح الحرب فخرج تكل امانوت وركب فرسه وركبوا معه
 عسكره وقاموا في حائط البيت وقرب المسلمون منهم ونظروهم
 في حائط البيت وليس للحائط الا باب واحد وقد لزمه تكل امانوت
 والحائط اسع الحرب فوح حمل امير ابوبكر على تكل امانوت وثبت له على
 الباب فالتقى الامير طريقا لفرسيه ان يداخل الحائط وكان في يده

تكل امانوت سيف وفي يد الامير ربح قطاعنا ونصاريا فلم يقدر
 احد منهم على صاحبه وعسكر النصارى في داخل الحائط وعسكر المسلمين
 من وراء الامير ابوبكر في حبل حبل من المسلمين اسمه رستم
 فارس سيم ودار وراة الحائط فلم يترط بقا فجال بفرسه وارخي
 عنانه واوثبه الحائط فوثب به فرسه وسط الحائط وهو يصيح
 أنا ولد سيم فلما راوه اصحابه دخلوا مكانه كأنهم اسود ضاربة
 واختلط الجيش بالجيش واقتتلوا في وسط الحائط وتكل امانوت
 والامير على دابهم الاول ولا قد احد منهم على صاحبه والمسلمون
 والكفار يقتتلون من وراءهم ثم انهزممت عسكر تكل امانوت
 فلما راى تكل امانوت اصحابه مني زميني قالوا رأس جواده وهو يصيح
 على اصحابه الى أين تفترون فلما راى الامير انه زال عن الباب دخل
 الامير فانتفى تكل امانوت نحو الامير فتقاتلا وحمل رجل من المشركين
 على الامير ليبيح تكل امانوت فحمل رجل من المسلمين يسمى زحربوي
 على المشرك الذي حمل على الامير وقطع رجليه قبل ان يطعن الامير
 وضربه ضربة اخرى على رأسه فسقط عن فرسه واسره زحربوي
 وحمل الامير على تكل امانوت بقلب قوي وجنان جري مثل الأسد
 على فرسته واستقلعه من سرج فرسه واسره وقاده ذليلا خفيلا
 فلما راوا اصحابه قتل اسر سيدهم ولو الادبار وقتل منهم خلق
 كثير واما الخيول فمالت وطريقا من الحائط فغضوها كلها واسرت
 امرأة تكل امانوت في بيتها وارسلوا مبشرين الى الامام احمد فوصل
 اليه وهو في ارض الجبال فبشره بالنصر وباتت تكل امانوت ورجله
 ورجع الامير ابوبكر الى الامام احمد واقف تكل امانوت بين يدي
 الامام وبعد ما رجع الامام ارسل به الى صاحب عدن هدية

خلق

واما زوجة

وامام زوجته فتسرى بها الامام احمد وولدت له وشهدت فتوح الكيشة
 وسميها هجرة ثمرات الامام والمسلمون ليلاهم فلما اصبح الامام
 امر كوشتم جرادتوني وضم له جيوشا وقال له سرائت وراة بالفتائم
 والذين وسار الامام بجيوشه امام الطريق فوصل وبيات هو فخر كبير
 مثل وبن فارس الجيوش يخفون يمينا وشمالا ففتموا غنائم كثيرة وضر
 بواجبهم على طرف النهر وتراجع المسلمون وقت المغرب الى المحطة وبلغوا
 ليلاهم على النهر والكوشتم بات من وراءهم بالزمن والغنيمة فلما اصبح
 وصل الكوشتم ثم عقد راية وسلمها للامير زحربوي محمد ابن
 عمر الامام وضم له مائة فارس وراجل كثيرة وامره ان يسير الى
 ارض مالتو من وسط بالي فسار الامير زحربوي الى ارض مالتو
 ونهب اموالها وخربها واهرقها وخلها هارمادا وكان فارس
 من المسلمين يسمى علي عتره من زريه كان يري الكفرة من بعيد
 فارخو الاعنة وارخا عنانه وكان تحت جواده سابق فخرج من تحت
 مثل الزبح العاصف وسقط الرجل وضربه عود في صدره ومات
 رحمه الله تعالى وقد وقع اجره على الله **قال الراوي** فبات محمد
 زحربوي في ارض مالتو واليوم الثاني رجع ومعه غنائم كثيرة من الرقيق
 والكرام والمواشي والامام في آدل جلات وكاف في قريب منهم في
 موضع يسمى زلثة بطريق البالي الذي خلفه ارماج دجيجان
 صهر الملك وهو مسيرة ثلاثة ايام في موضع الامام ولما سمع بالامام
 وما فعله في تكل امانوت وخراب بلده وكان اسم الطريق شكرو
 فرتب جيوله وجيوشه وجمع اهل بالي باسرها وسار نحو الامام
 وقد تهيؤ الحرب مع الامام فلما قرب من الامام ارسلوا طليعة

تفرغ
 وبيات ونبات

مالتو

مالتو
 مالتو

زلثة

في سبتيين فارسا لياخذ ولهم خبر المسلمين فمروا الى محطة المسلمين
 فراء وجبوا لهم ترعى وهم امنون فارخت الكفرة اعنان خيولها ودخلوا
 طرف المحطة الإمام وقتلوا ناسا من المسلمين فصاح المسلمون فيما
 بينهم وخلفت وشكوا سرورهم وركب الإمام وركب معه فرسهم علي
 وكذلك ابستم نوري وركب معه رجل ثالث وارخوا الأعنة وقوموا الامنة
 وتبعهم الامام احمد واصحابه فلم يلحقوهم وركب المسلمون بأجمعهم
 وتبعوا الامام فوقهم لهم حتى توافقت اليه المسلمون ودفعوا المسلمين
 الذين قتلوا الكفرة وواروهم ختم الله عليهم بالسهادة وانتشروا رجعي
 الى المحطة وباثوا فيها ودخل الى الامام اشراق وعرب الذي كانوا
 ليسكنون في بالي فتقبلهم الامام وكساح فلما اصبح الامام رجع الى
 عقرأ وارسل الامام الأمير ابوبكر الى جهة الوبي وكان بقدر الكفرة
 كثيرة عند الوبي فراح ونهضها بالاجمع وبات في الوبي والامم في
 هيتون ثم سار الصبح وقد ام اورعي احمد دين في اول المسلمين مع
 الغنائم والزين والامام في الساقة وهم مستعدون للحرب فسار اورعي
 احمد دين وتأخر الامام قليلا منه ثم سار وراءه واما البطريق
 شتكوره فانه وصل اليه اصحابه واخبروه بالخبر ففرق جيشه
 ثلاث فرق وتبع المسلمين فلما قرب من المسلمين امر فرقة ان تحمل في
 اول جيش المسلمين وفرقة في وسطهم وفرقة في الساقة فسيبت
 الفرق الاولي الى اورعي احمد دين فلما نظروهم حمل عليهم وهم كذلك
 واقتتلوا قتالا شديدا فلما كثرة الكفرة على المسلمين الى وسط
 البقر وثبت اورعي احمد دين مع الراية وقاتل وحده ورموه الكفرة
 خمسة مرات في بدنه واثنين في فرسه وكان يقتل وامرايق

ناسا

هيتون

لهم

ناشبة

ناشبة في بدنه فسلم وعوفي فلما راهم الامام وهم يقتتلون صاح
 بحبيشه الذي معه في الساقة فارخوا الأعنة وقوموا الاسنة منهم
 الجراد احمد دين والامير علي الكوسم وبشارة وامثالهم من الفرسان الى
 خواهر عي احمد دين **قال الراوي** فلما راوا الكفرة المسلمين
 وهم مخرجون الأعنة نحوهم انهزموا وتبعهم الامام وباقي الجيش
 ووصل اليهم ولم يقتل من الكفرة احدا ولا من المسلمين فح لما راوا
 الكفرة ان الامام احمد تقدم حملوا الفرقتين في الساقة ورجع الامام
 والجيش الى الساقة فلما راوه راجعي انهزموا الكفرة ولم
 يكن الكفرة الا فرسان واما الرجل لم يكن معهم وتبعهم اورعي
 احمد دين والجراد اخموش غير بعيد ورجعوا الى الامام وقد تقبت
 خيولهم وكان بعض الكفرة على الجبل فلما راوا المسلمين راجعي الى
 الامام نزلوا من الجبل وتبعوا المسلمين وركبو خيولهم فلما قربوا
 كانوا يرمون المسلمين بالمناريق حتى وصلوا الى الامام فقال الامام
 لا ورعي احمد دين وللمجراد اخموش اينتن هذا الذي اراه ما بالكم
 ما كنتم تتبعون الكفرة قالوا بل لا تتبعونكم الى هنا انزلوا
 فاضربو خيائنا هنا ولا نسير فاضربوا خيائهم فلما نظرت الكفرة
 الى الخيام وهي مصروبة اختلفوا فيما بينهم فقالت الاخرين للاولين
 لم تتبعهم المسلمين وقد ضربوا خيائهم الان وانتم ما فعلتم خيرا
 والاحوال اما كنتم واما الامير ابوبكر فانه ذهب البقر من الوبي
 ورجع ذلك اليوم وباثوا هناك وتشاوروا من جهة الكفرة وقال الامام
 لاصحابه اهل بالي ما نأمنهم وهم شياطيني من يعرف حالهم منكم
 من المتد مبي الاولين الذي يعرف مشورهم قالوا يعرف الجراد الكامل
 قتال الامام ان اعرف خبر اهل بالي وحالهم وشورهم فقتل الامام ثمانية

بها معك فقال اهل بالي ما يقاتلون في الصفوف الا بالحد يعة
ان سرت انت وعسكرك فاول الجيش حملوا في اخر الجيش واذا
اثبت اليهم ينهزمون غير بعيد وان آخر الجيش حملوا في اول الجيش
ولا انظروا كمن ينهزمون غير بعيد وهذا مكرهم وقتالهم وانتم تعرفون
ما تفعلون فقال الامام احمد بن نكيدم بمكيدة فلما كان الصبح
قال الامام للامير ابوبكر وللأمير مجاهد وابي سنان وجمال
الدين ابن الجراد ودايم وضم لهم ستين فارسا وقال لهم سيروا
في اول الجيش ولا تلتفتوا بوجوهكم الا لمن جاكم فقاتلوه وانتم
سائرين ولا تعينونا ولا تعينكم وقال لباقى الجيش تكونوا معي
في الساقة فلما اصبح سار الامير واصحابه في اول الجيش والعلماء
والرقيق والمواشي والذين ساروا من وراءهم والامام سار وراء
الغنم جيوشه وقد سبقوا الحرب ووصلوا الى طرفي المواشي ولا
عند الامام خبر عن الكفرة ولا عنهم علم اين باتوا الا وقد خرجوا الكفرة
مثل الجراد وقد اختلفوا اربعة فرق وتقدم بطريق الى الامير
ابوبكر مع جيوشهم واقتتلوا ساعة وصد قههم المسلمون صربا و
طعنوا وحمد الامير ابوبكر وحمل اصحابه بقلوب ثابتة فانهم من الكفرة
وقتل بطريقهم ستمون قتله احمد بن اخو الامير مجاهد وقتل بط
ريق اخر قتله الامير ابوبكر وقتل ناس من الكفرة وانهم الآخرون
قال الراوي وأما ما كان من الامام وجيوشه فلم
يكن لهم علم بالامير ابوبكر وما جرى له فبينما هم يسيرون واذا
بالثلاثة الفرق من الكفرة قد خرجوا عليهم وصغوا جيوش الكفرة
وعبوا عسكرهم ورجالهم وكان بطريقهم سيم ابن وناجيه جان
اخو اسن سن سنان قد كان نزل الى عند السلطان محمد واسلم حسن
اسلامه

بطريق
عليه
عليه

سنان

اسلامه وأكرمه السلطان محمد واعطاه بلد أكرس وولاه أكرس
وأمره السلطان محمد على جيوش المسلمين الى ارض بالي فسار حتى وصل
بالي وبقيها واخرتها واجتمعت عليه جيوش النصارى وتقاتلوا وكان
النتيجة للكفرة على المسلمين فانهم قتل منهم خلق كثير وا
واسر وناجيه جان وأوقفوه بين يدي الملك الجشته نادوا ابو الملك
الآن وناجيه سنان وهو مكتوف فشفع له اخوه وسن سنان فخلاه
الملك له وهو كثير الحرمة عند الله لأنه كان كالوزير عند الملك ونصروا
وقلبه مطمئن بالايان وولاه الملك ايضا ارض بالي وقام بينالي و
واستقوى ملكه واشترى الخيل وكثر جيشه وأطاعوه العسكر قيوهم
من الأيام قال لبطارقة بالي تجمعوا اليوم كخبر جاع من عند الملك فاجتمع
البطارقة من جميع ارض بالي وكان عددهم ستون بطريقا وكل بطريق منهم
يملك كثير من الخيل واجتمعوا بين يديه نحو لهم فرح قال لهم اذخلوا
البيت لتشرب الخمر فدخلوا البيت وجلسوا وانام خمر عتيق من الخمر
المسكرة فشربوا فلما سكرة البطارقة ارششار فيهم صاحب له اسمه
دليليسوس وكان دليليسوس يومئذ نصرانيا وبعد اسلم واستشهد
في بالي مع اوعى صبر الدين ابن عمر السلطان محمد **قال الراوي**
فقال سيم ابن وناجيه جان لصاحبه المذكور الآن اني سيفعل بهم الجدة
قد وقعوا في ايدينا قال دليليسوس تشد كنانا وقد ختم ذبح
الغنم فلما سكرت البطارقة امر وناجيه جان صبيانه وقال لهم اذخلوا
عليهم البيت واربطوهم وشدهم كنانا واذا خوف على باب البيت
بالاجمع ذبح الغنم وخذوا خيولهم وعدتهم وارسل مبشرا الى
عند السلطان محمد والسلطان محمد يومئذ في ذكر من بر سعة الدين
وهو يقول له اني عندك فعلت بالكفرة وعدت بهم واخذت

بطريق

الثامنهم وسار الرسول وهو يقول للمسلطان اذكرني **قال الراوي**
 ارح قال وناج جان لاهل بالي اسلموا وكلوا ذبيحة المسلمين والا فعلت
 بكم ما فعلت بمقت ما كنتم فاسلموا بالاجم كثيرهم وصغيرهم وابضا عليه
 السلطان محمد فاسل اليه رسولا آخر فعزم السلطان فقالوا امرائه
 واهل دولته ما يكون المسير في هذا الوقت ودخل الخريف فلما ابضا عليه
 السلطان ارسل ثالثا ولده سيم المدكوس الي السلطان وشرع عليه وقال
 اذا لم تجي وتدركني هلكك وشرع الله عليك وشرع محمد بن عبد
 الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل ولده سيم الي السلطان قام السلطان
 محمد وهو يبكي ويقول ما يكون لي ان اتاخر ساعة واحدة وترك شؤون
 الامراء وسار من يومه الي بالي **قال الراوي** واما ما كان من امر وناج
 جان فانه لما ارسل ولده وصل اليه جيش من النصاري مثل القمل من
 كثيرتهم من عند ملك الحبشة وبطريقهم جبر اندريش واقتلواهم
 ووناج جان يومين او ثلاثة فلما اكثر عليه النصاري وعرف انه لم يقدر
 عليهم اخذ حرمه وجيوشه وسار الي نحو بلاد المسلمين حتى وصل
 الي الوبي وهو نازل فاذا ركه الموت فمات في الوبي وقبره هناك معروف
 مشهور يتبرك به رحمه الله تعالى ودفنوه اصحابه وجلسو يومين
 بعد دفنه فوصل السلطان محمد اليهم وبكى عليه وبعد ضم جيوشه
 وعساكره سار نحو بالي فسمع البطريق جبر اندريش ان السلطان
 وعساكره قاصدين نحو هرب الي الملك وجلس السلطان شهرين
 في ارض بالي ثم نزل بلدة وامر على البلاد اميرا من تحتة منهم ابو
 الجراد محمد اسمه جبراد علي واورع صبر الدين وجونية ادج
 وواش هتمان وغيرهم وجلس لبيشوس معهم ولتقوا واستخبرين
 بعد ما رجع السلطان وبعد عزم ملك الحبشة بنفسه الي المسلمين
 فقال له

قبر وناج جان

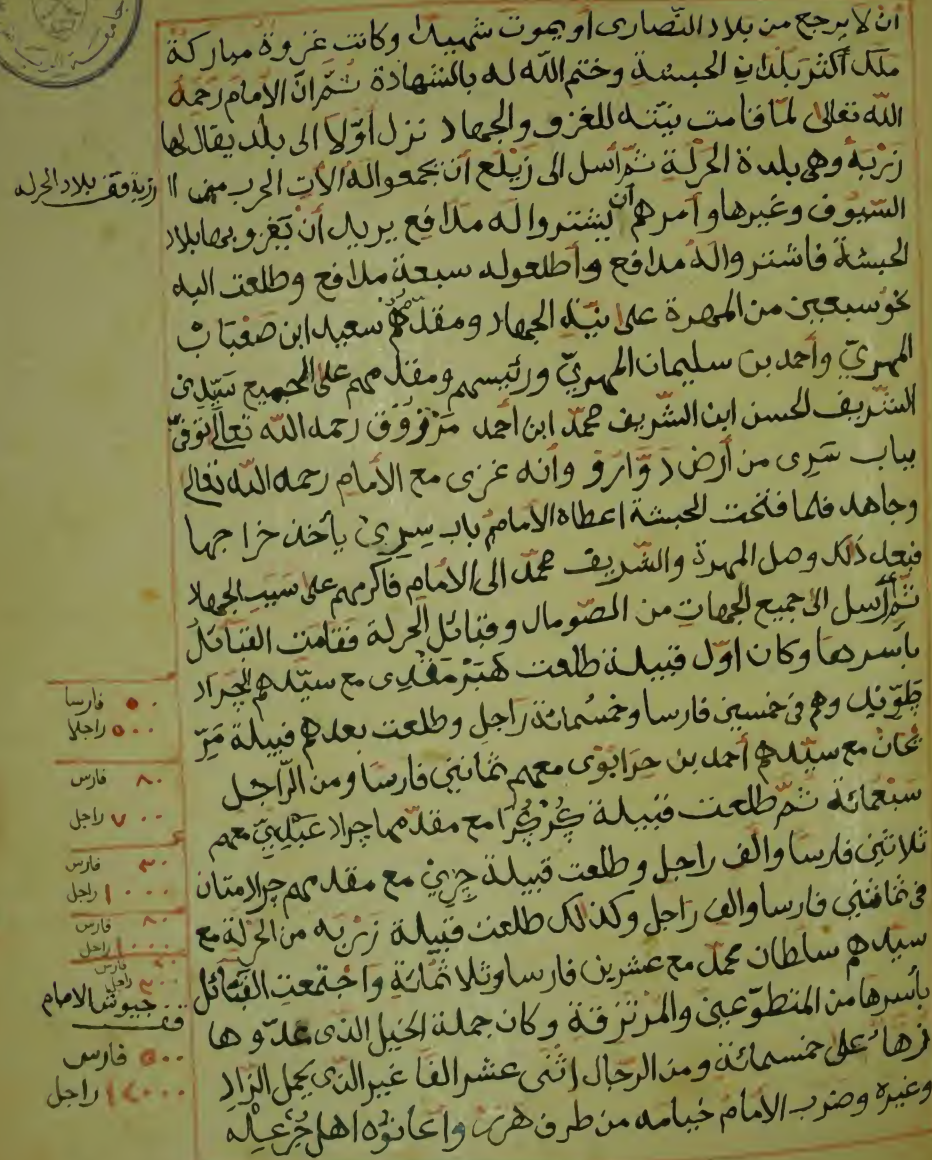
فقال له البطريق وسن سجد انت لا ترح وقد نزل ملك المسلمين
 الي بلاده وانا اروح اليهم ثم ان له ان يسير اليهم فسار البطريق وسن
 سجد في جيوش كثيرة وتقاتلوا هم والمسلمون قتالا شديدا وثبت
 المسلمون حتى قتلوا عن اخرهم ختم الله لهم بالشهادة واسرو الشريف
 نور ابن احمد بعد ما شقوا بطنه الكفرة وحبطاله وسن سجد بطنه
 وعوفي ثم **نرجع** الي حديث سيم ولد وناج جان المتوفى في وناج كما
 ذكرنا فانه رجع مع السلطان الي بلاده فالزمه وانصر عليه وجعله
 جرادا مثل اباة الي ان غزا مع السلطان محمد الي ارض الحبشة ثم
 اسرته الكفرة يوم دميندة ونصروه وبطرقوه موضع ابيه لاجل
 هذا جاء بحزب كثير ليما ربح مع الامام فلما راهم الامام فقال لاصحابه
 لا تركبوا جيوشكم حتى يقتربوا اليكم وساروا راكبين بغالهم فلما قربوا
 راكبوا جيوشهم مثل الاسود الضاربة فلما قربوا الكفرة رموا المسلمين
 بالمناريق فلما حمل الامام وجيوشه اليهم واخذ بعضهم يسير الي
 الغيمة والمواش فرح صاح اصحاب الامام يقولون خذوا الكفرة وارادوا
 المواشي ففرق الامام الحرب فرقتين فرقة صنها ليجراد اموش وصنم
 له الرماة من الصومال مرتحان وجريرة والحقوية وهم من الرماة المعروفين
 نحو الف رامي ومن اهل النرس كذلك ومن الخيل خواريجي كانوا اعيان
 الفرسان مع الجراد اموش منهم الكوشيم نور والجراد نصر وراشيم فارس
 سيم وجراد محمد وش ابن الامير محفوظ وفرسخم سطون ونظرا لهم
 الربيعين فارسا وسار الامام احمد في الفرقة الاخرى الي عند المواشي
 فثبت الجراد اموش في الساقة ومعه اصحابه وتقاتلوا قتالا شديدا
 وكان اول من حمل من المسلمين كل سيم علي البطريق اسرا
 والبقاء اسرات وتطاعنا وتعاركا فطعن البطريق اسرا واقتلعه

طريق
جماعة

دین مادی

جلد دوم
نکب

ان لا يرجع



فارسا ۰۰
 راجلا ۰۰۰
 فارس ۸۰
 راجل ۷۰۰
 فارس ۳۰
 راجل ۱۰۰۰
 فارس ۸۰
 راجل ۰۰۰
 فارس ۰۰
 راجل ۰۰
 ق جیوش الامام ۰۰
 فارس ۵۰۰
 راجل ۱۰۰۰

قبيلة يقال لها مائلة باريين بغلا كانوا غمرها من الكفرة في طرف بلادهم
 واعطاهم الامام البغال لوفد المهرق وزاد لهم ثلاثين بغلا من اعيان المسلمين
 ثم خرج الامام الى طريق الحبشة واخرج سرية التي سبهاهم بالي
 كان امرأة كل امانوت وكذلك الامير زكريا سرية وكذلك الامير
 مير ابو بكر صاحب هوية ثم ساروا ووصل الامام والعسكر المنصور
 رزن الى قرية يقال لها زيفد من بلاد المسلمين فقبلوا اهلها الامام
 واصافوهم واكرمهم وهكذا اهلها عادتهم ثم سار من زيفد عبر
 مرحلة وحطوا في شيخ وهو نهر كبير ثم ساروا من شيخ وحطوا
 من زغبودة ووصل اليهم الشريف محمد همداني ومعه سبعة ملاح
 وعشرين راجل من المهرقة ومقدم فارس وسارت سبعة وقد -
 قد ساروا اربعة ملاح وبقيت ثلاثة وتأخرت ثم ساروا وحطوا
 في ديز وهو نهر صغير في طرف بلاد المسلمين واجتمع القبائل والعساكر
 وخروا ما كان معهم من المواشي واطعموا العساكر والقبائل وقرأوا
 الفرات ودعوا الله تعالى وهذه عادة المجاهدين يفعلون في ديز
 ثم ساروا وحطوا في بقل رزن وهو بين بلاد المسلمين والكفرة
 في ح عقد الامام الرايات وعقد راية سوداء واعطاهم الامير
 المسمى بعد الفتح امير عي وعقد راية خضراء وسلمها للامير زكريا
 محمد بعد الفتح واما اولاد كان في بلده اسمه نجب حيراد وعقد راية
 بيضاء وسلمها لاورع عي ابون وعقد راية اخرى وسلمها للوزير نون
 ابن ابراهيم بعد الفتح وكان كوشم حيراد في بلده وعقد راية اخرى
 وسلمها لالحراد احموش وعقد راية اخرى وسلمها لالحراد مثنان حير
 وعقد راية اخرى وسلمها للوزير عدله بعد الفتح وكان هيتجن
 سيم قبله وكانت راية الامام صفراء وقسم الامام الحرب ثلاث

فرق اهل

زيفد

شيخ
زغبودة

ديز

بقل رزن

نجب حيراد

كوشم حيراد

هيتجن سيم

فرق اهل سيم وقبيلة مراحان واليبريين هم هيرميد في واهل الحزير
 كل هؤلاء فرق واحدة وصحبهم الوزير عليه واهل حركيا واهل سوح اصحاب
 الكوشم وصحبهم لسيد الكوشم ترون اهل هويت حيراد ابون قطيبي
 واهل حيدية مع سيد اوري شهاب الدين حيدية جيري والفرقة
 الاخرى التي فيها من اهل القوة والسيماحة تسمى تحرم من كثرة سيوفهم
 فيها الامام احد ثم ساروا من بقل رزن وحطوا بعد يومين في عواش ثم
 قال الامام للعساكر يا معشر المسلمين ترون الآن قد وصلنا بلاد
 كلب الحبشة وناج سجد وهذا طريق دوار الى جنين وهذا طريق
 اخرى توصلنا الى قرية كلب التصاري وناج سجد فيا اي طريق
 نأخذ هاتوا رأيكم فقال الامير زكريا نون محمد والحراد احموش ما يكون
 لنا ان نسير غير طريق كلب التصاري بلاد ديجي تبدا بها ونحزبها
 وبعد ذلك سائر البلدان في ايدينا وجلسوا ثم قام من بعد الوزير
 عليه وقال للامام والمسلمين اما هذا ليس برأي منكم فقالوا له هات
 ما عندك من الرأي قال ان سرنا الى بلاد ديجي وخلفنا ارض دواروا من
 ورائتنا نزلوا اهل دواروا الى بلاد المسلمين لبحر بوها وما تركنا من الحرب
 الا قليلا لكن الآن تبدا يد واني فلما نزل على كلبه قام المسلمون
 والقبائل وقالوا للامام الرأي ما قاله الوزير عليه في ان اسل الامام
 الوزير عليه بجيوشه من فرق عواش الى الكفرة التي وبعه على ان
 يحجزهم بالميرة فسار الوزير عليه والامام حيا في عواش فوصل
 عليه بلاد الد وبعه ونهب البقر ورجع الى الامام بلقي ففرقها
 للعساكر ثم سار الامام وجيوشه الى ناحية دواروا ووصل عز قوي عرقون
 واما ما كان من امر اهل دواروا فانه كان فيها بطريق يسمى نجر سجد
 ابن وشن سجد وكان وشن سجد في دواروا فطلع قبل الامام الى ارض

عز قوي

عواش

بادجي

الد وبعه

الدمون وخلق ولده عيسى في دوار وفلما سمع ملك الحبشة بالمسلمين
أمر أن يعملوا في ديارهم خندقا من فوق دوار وهو بمدة عشرة
كان عزها السلطان محمد قتل وقيل فيها من المسلمين بغير حساب
وكانت الدائرة لكثرة لاجل ذلك أمر الملك بطريقه وسن سيد ان
يفعل الخندق فيها ففعل ما أمره الملك فلما فرغ من الخندق جمع عيسى
الجيش وجلس على الخندق وبعد ذلك مات عيسى لارحمه الله فلما
مات تولى من بعده بطريق يسمى عبد الله وكان من اهل بالي وجمع
عديله الجوع من اهل دوار واواهل بالي ثم جلس على الخندق اياما
فاما الامام لما سمع ان الكفرة مجمعين فوق الخندق وكان في بلد الامام
اسارى من الكفرة فقال لهم الامام هل تعرفون طريقا غير طريق
الخندق قالوا نعم نعرف ونحن لكناك عليها وانهم اذا عرفوا أنك أخذت
طريقا غير طريق الخندق لم يقفوا في أماكنهم ثم رتب الامام عسكره
وسار وكان في مقدمة الجيش سلطان بن علي ومعه مائة وخمسون
فارسا المعروفين بالشجاعة والادلاء قبلهم بدلوهم على الطريق
والامام وسط الجيش هو واصحابه الذين لا يفرقونه وفي الساقة وزير
نوب ثم ساروا في طريق ضيقة ثم خرجوا الى مكان واسع ثم انهم
جعلوا الخندق وارتهم ووصلوا العصى الى دليمة محطوه هناك
ضمت الكفرة ان المسلمين أخذوا على الخندق فحلقوا الخندق وساروا
الى باب سري من ارض دوار واجتمعوا هناك واما ما كان من امير
المسلمين فانهم ساروا من دليمة الى طريق يقال لها صدقة
لا فيها شجر ولا حجر وبانوا فيها واعار الخيول في البلاد يمينها وشمالها
لاجل الميرة فنهضوها وساروا بالميرة الى المسلمين وبعد ان الامام
ارسل جاسوسا في البلدان لياخذ له خبر الكفرة فجاء الجواسيس

وقالوا للامام

الامام
دبر

دليمة
باب سري

وقالوا للامام احداث الكفرة محتجين في باب سري نحو لهم وعساكرهم وقللوا
الامام ما يقولون ان كان فصل اليهم يقاتلونا ام لا قتلوا اما القتال فلا يقاتلوكم
واذا اقرتم منهم هربوا الى مكان آخر ولكن اذا ارسلت اليهم سرية يقاتلوكم واما
اذا جئت اليهم بجيشك هربوا الى جح جمع الامام حربه وعيا جيوشه وكل امير
وقف برأية في ح فقال الامام يا معشر المسلمين انكم في عواش واسترحمكم
نقصد اخرجنا وكره قصدناها ولا يقينا احدا يقاتلنا بالحرب وضعفتم قتلتنا
ومن اول قتلناهم واخرنا بلادهم وسبينا نساءهم واولادهم ولا بقي لهم قوة
ببركة الاسلام وعجل صلوات الله عليهم والان نقصد مملكة الحبشة ونأج سيد
فانتم قائلون فقلوا السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا امام المسلمين ونحن
ما بغيتنا الا الجهاد وهو مننا ونقصد مملكة الحبشة ايش ما كان فشكر لهم
الامام وقلنا بركة الله فيكم وبانوا مكانهم فلما اصبح ساروا قاصدين اليه وقد
رتبوا الجيوش والملاح في اول الجيش وفي الوسط وفي الساقة وكان الامام احمد
في وسط الجيش والوزير عديله في اولهم والوزير نور في الساقة ثم دخلوا ارض
واطاعت فلما دخلوها سمعوا ان النصاري مجمعين في انطاكية فسمعت
النصارى الذين بانطليقية ان الامام قاصدا اليهم فاجتمعوا عند الكنيسة على
ان يصعدوا عنما المسلمين وعن تحريقها ومعهم عساكر لا تحسب واجتمع اهل
دواروا باسره وارسلوا بالخبر الى الملك وقالوا ان المسلمين قاصدين كنيسة
بريدون تحريقها وكان من فوق البطارقة والجيوش الطريق عديله صاحب
بالي فلما مات ولد وسن سيد ولده ملك الحبشة الى ان يجيئ وسن سيد
من الدامون واصل الخبر اليه ان المسلمين وصلوا ارض دواروا من ارض
دليمة وطلبوا الدلمات وهم يريدون ان يرقو كنيسة انطاكية فارسل
بطريقا اسمه بدي بن جيت بيت ودد في كلامهم كالوزير بكلام العرب
ومن فوق الطريق والجيش صهر مملكة الحبشة وترجع على اخته واسمها وليتي

واختان

وخلقوا الكفرة حتى جنبواهم غير بعيد ثم خرجوا عليهم وهم نصارى بالي معروفين
 بالنداء والكر ولم يعلم المسلمون الا وقد حملوا عليهم فثبت لهم المسلمون ساعة
 وتراموا بينهم بالمرابيق وكثر واعليمهم الكفرة وقتل منهم فارسيين حتى انهم المسلمون
 غير بعيد فلقينهم في الطريق جملة من الفرسان منهم سيد محمد وعلي جوتيا ابن
 جوتا اذ خرج وتكليفه مقطوع اليد والرجل فلما رآهم المسلمون منهمزني قالوا لهم
 ابن تفرور نحن جئناكم عدوكم اذ خرجت منكم المذكريين قاتلني المسلمون
 المذنين هم منهمزون ورجعوا مع هولاء وحملوا على المشركين جملة رجل واحد
 خولوا الادبار نحو اصحابهم ورجع المسلمون الى الامام واعلموا بما كان بينهم من القتال
 فقال لهم الامام ابن صفوان الكفرة أين تحت الكنيسة او فوقها قتالوا اما البطريق
 اسلاموا قد اتى من فوق الكنيسة وقد صفقت جيوشه وجيوله في وسط الشجر
 واما البطريق ابيب واصحابه فانهم خطوا باليسار عن الكنيسة ومكنو هناك مكر
 منهم اذا سبرنا نحن الى اسلاموا خرجوا هولاء من وراءنا فرد الله شوهم عليهم
 وكان ابيب جبارا وكتب الى الامام كتابا وهو في ارجل اربعين وهو يقول لا
 امام محمد انه الرب سبنا اقلك الله علينا في وقعت شنبه اكرمي وقتلت رجالنا
 وخرجت ابطالنا والان اتركنا ويكفيك ما فعلت بنا والا اهلكك الله كما
 اهلك قرية لوط ولا تتكبر فضحك الامام من كلامه في حشاوا الامم المسلمين
 وقال انظروا الى هذا الحافر ابيب وكتابه الذي ارسل عندي بهذه ذن وهو
 واصحابه وقلتمونا اننا ان سبرنا الى اسلاموا خرجوا من ورائنا وان سبرنا الى
 هذا الحافر ابيب نزل من فوقنا اسلاموا وجيوشه ما انتم قتلون قتال الوزير
 نوى فقال الحرب خدعة انا اشير عليك ان عجيبك شوى تفعل به قال الامام
 هان شوك فقال هولاء الكمين من الكفرة ترسل عليهم جيشا يقاتلونهم حتى
 يلجؤهم الى اصحابهم فقال الامام والمسلمون نعم الشوى ثم قال الامام للوزير نوى
 الان انت وعساكرك تسير اليهم واما نحن نسير الى اسلاموا فقال من جبا في

ضم له

ب
 ز
 د
 ب

وضم له مائة فارس من الابطال منهم الامير ابو بكر قطيبي والامير على
 والجراد احمد بن لاد عثمان المعروف بالشجاعه واورعي شهاب الدين وجلي
 جزعي كان من السجوان واورعي عمريدين واما لهم وسار الوزير نحو الكمين وسار
 الامام وباقي الجيش الى اسلاموا واما ما كان من امر الوزير نوى فانه وصل
 الى الكمين من فوقهم وقابلهم ساعة من النهار فانهزم المشركون الى اصحابهم
 واما الامام وجيوشه فانهم ساروا الى اسلاموا وقد عبا جيوشه وصف
 صفوه وصفت العرب في اول الجيش وضربوا طاسافهم وطولهم والمدافع
 في اولهم وركب المسلمون خيولهم على علمهم عدتهم ولا منهم واعلنوا بالتفليل
 والتكبير والصلاة على النبي والذير وكذلك المشركون عبا جيوشهم وصفوا
 صفوفهم وكاضعد خيلهم ستة الاف فارس ورجلهم نحو مائة الف
 والله اعلم والمسلمون خيلهم رها على خمسمائة ورجلهم عشرة الاف
 قرائت الفتان وضرب الامام جيوشه وكان تارة تحمل المسلمون على المشركين
 وتارة تحمل المشركون على المسلمين فلم يزل دأبهم هذا الى العصر الاخير فحملوا
 اهل بالي جملة رجل واحد على ميمنة المسلمين على اصحاب الوزير نوى مرارا
 ونزلوا من فوقهم والجوهم الى الامام فغضب عليهم الامام وقال لا تقابلوهم
 هذا ما هو مكان يصنع للحرب قفوا في امالككم **قال الراوي** وكان منان
 وحسن بن صيد الله مائة واما لهم يقالون من فوق ميسرة المسلمين فغضب
 الامام على منان وارسل اليه ومسكوه واوقفوه بين يدي الامام فقال له
 من امرك بالقتال اما تجلس مجلس وكان مؤذن الامام اسمه كبير نوى كان
 يقاتل مع منان في الميسرة قرمى بطريقا من بطارقة بالي بسم وهو اكب على
 فارس سابق فاخطا البطريق واصاب الفرس فوق الفرس ميتا وهو البطريق
 الى اصحابه وهو على رجله ومنع الامام الناس من القتال واستقاموا في امالكهم
 ونزل المسلمون عن خيولهم وآكلوا فواتهم واما نصارى بالي فانهم ما ملوا من

وافرغوا
 ٢٠٠٠
 ١٠٠٠٠

القتال واد والمسلمين وهم يدخلون عليهم من الميمن واليسار لان المشركين من
 فوق الجبل والمسلمون من تحتهم ولا يقدرون ينزفون ويقاتلون في مكان واسع
 فتح استدعا الامام بالمداخ شمس اسند عاب حشرة ورسا من الشيعان وهم
 الامير اخبر بنوي و احمد جوتا والامير علي والجداد احمد ابن لاد عثمان والامير ابو بكر
 قطيبي وتكيه مقطوع اليد والرجل وكان يقول تكيه هذا السوط الذي في يدي اضرب به
 للامام وهو في بلاد المسلمين ان شاء الله تعالى هذا السوط الذي في يدي اضرب به
 فارسا من الكفرة وانزله عن فرسه واخذ فرسه فاستجاب الله منه قوله فكان في
 ذلك الوقت ضرب فارسا بسوطا وتزك عن فرسه وغنم فرسه ثم امر الامام هؤلاء
 المذكورين ان يسيروا معه الى اهل بلي وامر ان يحملوا مدحا واحدا ووصلوا
 جنب صفوف اهل بلي وهم يقاتلون رجالهم مع رجال المسلمين وهم الممثلة
 من العرب وكان في الممثلة رجل معربي يقال له حاتم محمد فانه رمى رجلا من
 المشركين فكسر رجله ومات فلله در رجلين من المسلمين من العرب رماك
 بالقوس وهم من اهل الريف يسمى احدهم عبد السلام والاخر حسب النبي
 فانهم لم يكونوا يخطئون احدا في رميهم وبعد ما وصل الامام الى صف اهل بلي
 وهو يقاتلون مع الممثلة والرجال اصحاب الامام في ح استدعا الامام بالمداخ
 وقال لمقدم الممثلة سعيد بن صعبان اضرب عليهم واذا ضربت حملنا
 عليهم جملة رجل واحد في ح حطوا المداخ في الارض وخر ساعه وضرب المداخ
 واصاب شجرة زيتون في وسط الجيش فقتلها نصفين في ح ما جوا بعضهم في
 بعض وقال الامام لاصحابه الفرسان الان املو عليهم فحملوا مع رجال الممثلة واهل
 الترس من المسلمين على اهل بلي وهم الوف فانهم هزمت اهل بلي ولم يرجعوا الى
 اصحابهم ولا الى بطريقهم بل قصدوا طريقا اخر من فوق جبل انطاكية
 وتبعهم المسلمون وقتل منهم اثني عشر فرسا وعصفوا اربعة عشر فرسا ودخل
 عليهم الظلام ورجعوا المسلمون الى امالكهم واما الوزير عدليه والوزير بنو الامام
 الذين بقوا في امالكهم فانهم لما نظرو الامام واصحابه قد حملوا على اهل بلي

فانهم

فانهم حملوا على اهل بلي من امالكهم وكان اول من عمل منهم الامير حسين وحقوا
 والله يحيى والجداد مئان والجداد شمعون وامثالهم فانهم حملوا على المشركين وكان
 بين المسلمين والمشركين نهر حائل وفيه طرف الحبل وعلى الطرف رجال من المشركين
 فحملوا عليهم حتى الجؤهم الى بطريقهم اسلاموا **قال الراوي**
 واما ما كان من امر الامير حسين الجياتري وهو من الذين حملوا فانه لما حمل
 على المشركين كثر واعليه وداروبه وكان بينهم قزوة بالمزاريق ورموا فرسه
 بثلاث مزاريق وقعت فيه فعقروه ورموه في فخل الايمن فخرج من الجانب
 الاخر وسقط الرية ورجع الى اصحابه وسلم وعوفي وقرق الظلام بين الفتيين
 ورجع مكانه ورجع الامام الى اخيمته وقد استبشرت بالخص واما الكفرة
 ويطريقهم اسلاموا فانهم لما راوا ذلك لم يقبلهم قرا وخافوا ونقلوا اخيا
 مهم بالليل وساروا غير بعيد الى مكان اخر وضرب خيمته وبات ليلته
 هناك هو وعسكره وبات المسلمون في امالكهم وهم يذكرون الله تعالى ويقل
 سوتيه والمشركون في طغيانهم ومجورهم وكانت وقعت انطاكية يوم الخميس
 من شهر رجب من سنة سبع وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية
 على صاحبها افضل الصلاة والسلام **قال الراوي** فلما
 اخذ الصبح ولاح وصلى المسلمون صلاة فمركبوها لهم وقادو خيولهم وساروا
 الى كنيسة انطاكية وقام الامام والمسلمون بجنب الكنيسة وهي مشيدة
 الا ان كان فقال الامام اخر قوها فخر قوها وساروا الى تحت الكنيسة غير بعيد
 ولم يكن لهم علم بالبطريق اسلاموا ولا لهم خبر ولا اثر ولم يدرى والله سار
 بالليل وقف المسلمون في ارض واسعة وقالوا فيما بينهم اي طريق سلك
 هذا اللعون اسلاموا في ح لغو طريقيني طريق جيني وطريق بشرى وفي
 كل اثر حافر الحبل فقال لهم هؤلاء ساروا في طريقيني فاني اي طريق
 تسير فقال الوزير عدليه وعبد الناصر تسير في الطريق اليمنى فان اسلاموا

هذا هو
 الطريق
 الذي
 سلكه
 الامام
 في
 فتح
 انطاكية

ما سار الا فيهما فقال لهم الامام سيرا وانتم في الطريق بالمدايع في اول الجيش
 وسار الامام في الساقة فلم يسيروا غير بعيد اذ صاح رجل من وراءهم وهو يقول
 الكفرة قل اذركونا فانتمى الامام راجعا الى جيشه ونظر طلحة الكفرة فنبع
 الامام الطلائع حتى دخلوا في شجر مشتبك بعضها في بعض وفي وسط الشجر
 البطريق اسلاموا وقالوا له ترتب انت وجيشك فهو لا المسلمين من وراءنا
 فقام المشركون وسدوا خيولهم فيجاءهم كذلك اذ هم على الامام وجيشه وهم
 في قتيل وتكبير وكان اول من حمل من المسلمين رجل يقال له بشار على طريق من
 الطارقة قطعته طعنة ارياء بها قتيلا وحمل من بعده الامير ابو بكر على فارس
 من المشركين وطعنه طعنة فسقط سريعا وحمل ابي بكر على فارس من المشركين
 طعنه طعنة فسقط وحمل كذلك ابي بكر بن السلطان محمد على فارس من
 الكفرة وطعنه طعنة ارياء عن فرسه قتيلا وحملت الاسكندر من وراءهم فلولوا
 الاذبار وتبعهم المسلمون يأسرون ويقتلون ويغفون وطلع المشركون كان على
 طريقهم ذائبا ولم يبق في الجبل من شجر الا كسر وهام كثرتهم وهم منهزون
 والمسلمون يتبعونهم في اثرهم يقتلون ويأسرون ويغفون حتى قتل منهم مقتلة
 عظيمة ولم يقتل مثلهما الا في وقعة شبر الثور واما بطريقهم فسلم وراح الى
 ارض هلبية وتبعوا المسلمون من وقت الصبح الى الغروب فلم يجدوه **قال**
الراوي في ح نزل الامام في ابي قريش وضرب خيمته وغفوا ذلك
 اليوم خيمته ومن البغلة شئ لا يعد وكان منهم من غم ثلاثين بغلا وغفوا من
 الجبل نحو مائة فن كثر القتلى والاسارى كان الواحد من المسلمين يأسر عشرة
 من المشركين من خيل لانهم الذي نزل بهم وبات ناس يتبعون المشركين
 في كل فج وكان برد شديد في تلك الليلة فأت من المسلمين جماعة **قال الراوي**
وي واما الوزير عدليه وعبد الناصر فأتهم لما ساروا في اول الجيش
 بالمدايع والريز وعلموا بعد ذلك ان الامام رجع الى ورائه وهم يسيرون

قليلًا

قليلًا لانهم من رزقون فقال الوزير عدليه ترمي المدايع والريز ونحو الامام
 فقال عبد الناصر اما انا فلا اري بها ولكن اذا اردت ان تسيروا فسيروا الى الامام واما
 انا فلا اخالف كلام الامام ولا اري المدايع لكن اسير بها فلما علموا ان عبد الناصر
 ما هو مفارق للمدايع استصوبوا رأيه وساروا وابتدوا في الطريق من وراء الامام
 وكانت ليلة كثيرة العبود فأوقدوا نارا يصطلون بها وكان المشركين الذين
 هنزهم الامام كانوا دخلوا في الشجر واختفوا وهم خلق كثير فلما نظروا النار
 وقادحهم البرد خرجوا ليصطلوا وحسبوا النار نار اصحابهم وجعل المسلمون
 يسكنونهم ويقتلونهم ولم يلبس الا اول ما جرى للاخر حتى قتلوا منهم في تلك
 الليلة نحو خمسمائة فلما أصبح سار الوزير عدليه وعبد الناصر الى الامام
 ووصلوا اليه وقت العصر ولتفق المسلمون وسلم بعضهم على بعض وجعل الله
 وشكره على النص والظفر على العداية **قال الراوي رحمه الله**
 وبعد استندع الامام برجل من المسلمين يقال له فخر الدين صاحب الماية
 بعد الفتح فخصه وصم له ثلاثين فارسا وقال له ابع النصارى فساروا اثرهم
 ولم يبق منهم ولم يبق حربا ووصل الى موضع يسمى ببعلة من تحت ابي قريش
 وضم من البقر والرفيق والبعال شئ كثير وجلس اربعة ايام يغفون ورجع
 الى الامام في اليوم الخامس ثم استدعى الامام الوزير عدليه وقال له سارت
 وجيوشك الى ارض جيبته من فوق شرخة وان لقيت بها حيا فقاتلهم
 واغنم اموالهم واسبي نساءهم واقتل رجالهم وان سائر وراكد لا تك
 كفت ورائنا ولم تحضر قتالا ولا غنمة فسار عدليه وجيوشه ووصل
 الى ارض جيبته وغارت العرسان في البلدات جيبنا وشمالا يغفون ويقتلون
 وحط الوزير عدليه من تحت جيبته واكثر الفرسان لما حط الوزير عدليه
 تراجعوا اليه مع الغنائم والرفيق وتختلف ناس من المسلمين يغفون ولم
 يرجعوا ودخلوا الى ارض شرخة وهم عشرة فرسان مدكون بالشجاعة

دلسيد وخلقوا واورع نور بن داسر علي وأحمد بن ابون والجراد ويلي
اليمري وجوتا سطوت من اهل سيم ويوسف وسيد محمد بن علي
الباقرى وكان والده عربي وكان خازن الامام احمد وهو صاحب دوار
وابوبن بن تاج احمد ودخلوا ارض شرخة ولم يعلموا بها حربا وكان
في شرخة البطريق بدلي قبي ينيب ودد المذكور قبل لانه وصل
مع ارمام دجلان الى انطاكية فلما ارسل الملك اليه ان يأتي عنده
وجلس ارمام اسلاما على انطاكية لئلا ذكرنا ورضوا جميع البطارقة
ولم يرض هذا البطريق بدلي قبي ان يكون اسلاما من فوقه وسار
من انطاكية ودخل ارض شرخة وقال لا سلاما انت فعلك الملك
من فوق قاتل علي نعمة الملك فلما وصل اليه المسلمون الى ارض شرخة
ولم يكن لهم علم به فعلم البطريق انهم دخلوا ارض شرخة ركب وسه
ورتب جيشه وكان خيله خمسين ورجله خمسمائة وقد استعدوا
لحرب ولزموا طريق شرخة على المسلمي فوصلوا العشرة الفسان المو
حدين يريدون التحول الى ارض شرخة ونظر المسلمون الى الكفرة
قد لزموا الباب ربوة عالية لم يكن للكيل فيها سبيل من ضيق
المكان وقد ترتبوا النصارى للحرب فقام المسلمون في الطريق ونشأوا
خبا بينهم فممن من يقول نرجع الى ولائنا عند الوزير عدله ونعلمه
خبرهم وحمد نابجاء ومنهم من يقول نحن ما بجيتنا الا لجهلاء وهو حصل
فاضاهي الا احدى الحسيني فاستصوبوا هذه الراي وكبروا الكثير
وجملوا على المشركين وطلعوا اليهم فوق الجبل والربوة واقتتلوا قتلا
شديدا والتقت الرجال بالرجال وانفرد كل واحد بصاحبه وجمل من
المسلمي رجل يقال له خللاي ولد الحبشي على بطريق منهم واقتلعه
من سرجه واسره وقاده ذليلا حقيقا وحمل كذلك من المسلمي احمد

ابن ابون

ابن ابون علفا فارس رئيس الكفرة وهو من حجاب الملك يقوم عند سيرة
اقتلعه من سرجه واسره وكما حمل من المسلمي رجل يسمى يوسف على
فارسهم وسيدهم البطريق بدلي ينيب ودد كالا سدا على فريسته يريد
ان يأسره فزاعم عنه جيتا وشمالا وطلب الهرب فلما ايقن ببلوت الف
نفسه من اعلى فرسه على الارض فولا هاربا ودخل وطاره كان هناك فسلم
واخذ يوسف فرسه فلما راي المسلمون بان بطريقهم هرب واحذوا لده
انهم مو قتل منهم من قتل وسلم من سلم ولم يقتل من المسلمي احد وغنموا
اثني عشر فرسا وانشئوا رجعي الى الوزير عدله ووصل اليه وهو في اطراف
ارض جينة واوقفوا الاسيرين بين يديه ففرح المسلمون بالنصر والظفر
وارسلوا مبشرا الى الامام واليوم الثاني سار الوزير عدله الى الامام واجتمعوا
معه في ارض جينة وسلم بعض على بعض واوقفوا الاسيرين بين يدي الامام
فاستخبرهم عن شأهم فقالوا نعدى انفسنا وقال حاجت الملك
انا اقلنا نفسي بمائتي اوقية من الذهب النيري وقال الاخر ان اقلنا
نفس بمائة اوقية ذهب فقال لهم الامام مالي بذهابكم حاجة وامر
بقتلهم وجلس المسلمون في ارض جينة ستة ايام **قال الراوي**
وكان اول من مات في ارض الحبشة من المسلمي رجلين احدهما الشيخ زناكة
وهو من ارض شوى والاخر عثمان كان صالحا رحمة الله عليهما ودفنوهما
في جينة ثم امر الامام ان يسير الوزير عدله الى شرخة مع الوزير نور
فساروا ووصلوا شرخة وسبوا نساء البطارقة واولادهم وغنموا شيئا كثيرا
من الفاش وغيره وغنموا من الذهب نبي يسير وكان هذا الذهب اول
مقتنهم في الحبشة في هذه الغزوة المذكورة فيها الفتوحات المشهورة
وكانت من جملة نساء البطارقة امرأة البطريق ارمام ارجاني واولاده
فلما سمع البطريق ان زوجته واولاده استروا دخل واسلم وكان اول من

عند

الامام

عند

اسلم من كبار الحبشة في هذه المعركة آتية فاح رده الامام زوجته واولاده
 واجتمع الوزير برعد بن نون مع الامام في الجند وخرجوا عند رة في ارض دوار
 وكان في عنبرة كنيسة لوسن بنجد مشيدة الاطكان عظمة البناء وتعب
 في بنائها واقام على بنائها احدى عشر سنة وفي كنيسة لم ير الراسون مثلها
 في ارض دوار من كثرة ما اجتهد في نقشها وعملها **قال الراوي** فلما
 فلما وصل الامام بجيوشه الى الكنيسة هربوا الخراف وكان بها حراس من
 الدوبة الف راجل معهم الحرب المسمومة المسمى جيت فدخلوا المسلمون
 ونقبوا من بنائها ونفثوا ولقوا فيها من البسط الرومية والاثاث والقلنس
 من الحرير وغيره فاخذ المسلمون ما فيها وحرقوها وحاصوا المسلمون في عنبرة
 وحلسو نحو ستة ايام واغاروا الجول والجيوش في دوار يعقون ويأسرون
 وكان الامير رجبوي محمد والجراد احموشا سمعوا بخزاة وسن سجد
 في ارض حانز فساروا الى جاترا الخزانة فلما وصلوا الى المكان الذي ذكرنا
 لهم لم يجدوا فيها الا نصف الخزانة وغنوها وهربوا ينصفها النصارى
 لما سمعوا بهم وكان الذي وجدوه قماش وحرير وغير شي كثير وما وجدوا
 ذهبها ورجعوا الى الامام وهو في عنبرة **قال الراوي** فلما
 وصل الامام بجيوشه تحتدته سمع ملك الحبشة ان المسلمين وصلوا
 انطاكية وبهرمة بطريقه اسلما ويقتل جيوشه وتخرق كنيسة
 لوسن بنجد فخرت حزنا شديدا ثم جمع بطارقه ومجابه وخااصه وقال
 لهم قد سمعتم ما فعل المسلمون من اخاب دوار وبهرمة جيشنا
 وقتلهم وانزلهم الى اهل التجري مع جيوشهم حتى ياتر عنده واجمعت
 البطارقه وللعساكر بغير حساب ثم امر على الجيوش بطريقا سببه
 بكل يسوس صاحب عكوب ولادة الملك عليها وعلى التجري وعلى بنك
 دخن دوزر وكان يحبه الملك وامره ان يسير الى ارض دواروه

ويقصد

ويقصد المسلمين ويقاثلهم واما ما كان من امر البطريق اسلما
 الذي هزمه الامام في انطاكية فانه اختفى في ارض زري وهو في مكان
 ضيق وعجز وارسل رسولا الى الملك وهو يتعدس اليه ويتذلل له ويقول
 انما صاقت المسلمين ولكن غدروني وهجموا علي وانا على غير اهبة
 والا انا معي قوة ولا اخذوا علي المسلمون غير خيانة وشق يسير من
 الخيل فرد عليه الملك وهو بهذا الكلام ويقول له ترى اعطيتك
 عسكرا مثل الجراد ولا تفعلك والان ترى الواصل اليك ازامج تكل يسوس
 فاتبعه وحيثما يامر بك بامر اسمع امره ولا تخلفه وكن عون له على المسلمين
قال الراوي واما البطريق تكل يسوس فانه سار الى دوار
 ومعه بطارقة كثيرة من تحته واعيان البطارقة منهم قرى يسوس
 صهر الملك اسكندس متزوج بنته وكان جبارا عنيدا وبطريق عامر
 من التجري وشوم سيري وشوم سراوي وامثالهم كانوا من بطارقة
 التجري ثلاثين بطريقا وكل بطريق تحته عساكر كثير ومنهم اهل عكوب
 وساروا حتى وصلوا عواش وتعدوا واجتمعوا مع بطريق اسلاموه
 وهو في نري فلما وصلوا اليه وقرأ كتاب الملك عليهم وعلى البطريق اسلا
 موه بان الملك فعله من فوقهم فقال اسلاموكرها منه سمعوا وطاعة
 لكتاب الملك ولحد تكل يسوس الخبر عن المسلمين فقالوا له جواسيسه
 ان المسلمين في عنبرة عند كنيسة وسن سجد وكان يحسب ان المسلمين
 يرجعون الى بلادهم فقال لجيوشه نحن نجلس في مكاننا هذا والاسارى
 المسلمون الى ناحية بلادهم نخليهم حتى يصلوا ديميك ونصل
 اليهم ونفجهم عليهم ونقتلهم فاستصوبوا رايه فقالوا الراي راك
 ونحن نبعالك **قال الراوي** وكان رجلي احدهما يسمى
 عمر والاخر سكر كاقل مسلمي وارزنا عن الاسلام وتنصر

ودخلا الى هند الملك فاكرمهم واعطاهم بلاد في شرخة يا كلون
خزاجها وتزوجا بنات البطارقة الانصارى فلما وصل المسلمون شرخة
وسبوا نساءها فبعد ذلك لما وصل تخلي يتسوس سمعوا هذين الرجلين
شور الكفرة ووصلوا الى الامام فقالوا نحن ثابتين الى الله صما
فعلنا وناديين على ما كان منا واعلموا الامام بما قال تخلي يتسوس
فقال لهما الامام لا تخافا ورد عليهما نساءهما وقال لهما الامام
اعلموا انكم انتم جئتم الينا الكفرة فقالا ما علمونا فقال الامام
اريد منكما خصلتين فقالا ما هي قال لهما انت يا سكر تخلس
عندي وصاحبك عمر يروح الى الكفرة ويدخل فيهم ويأخذ
لنا خبرهم ويعرف لنا الطريق الذي توصلنا اليهم واي طريق اوج
فاذا فعلتما هذا يغفر الله ذنبيكما فقالا مرحبا وجلس سكر عند
الوزير برعدى وعمر شبيعه وسار عمر ودخل عند المشركين وجلس يومئذ
ومن اليوم الاخر وصل عند الوزير على وقت صلاة العصر وعلى دخل به عند الامام
فاستخبره الامام فقال دخلت الى عندهم وعرفت طريقهم فقال له الامام ايشن شوى
فينا فقال ما عندهم شوى الا شوى الاول فقال له الامام كم عددكم فقال اما اهل بالي
واهل دوار واهل عنب واهل وناج جد بكمم رجعو الى بلادهم من يوم هزيمتهم في
انطاكية ولا جالس الاكبادهم فقال فهو لا للجيوش خبر قايهم منهم وكم عددكم فقال
هؤلاء من اهل الجرى واهل عنقوت واهل فطجار فقال له الامام كم عدد خيولكم
فقال جئنا من الخيل الرفيعة مع اصحاب الجرى كلهم ملبسين بالحديد والبولاد فقال له
الامام مكانهم وسينح أم صنيق يصلح للخيال الخيل أم لا فقال تسير من هاهنا الى قريب
منهم في ارض واسعة وبعد نقبل الى عقبة قريب منهم ونطلع العقبة وننزل
منهم في وادي والنصارى في وادي من فوق الوادي حاطين فوق تل هنال والتل
مقطوع ومن تحت هفوة من الارض واذا وصلنا اليهم واعطانا الله النصر عليهم

لويقوا
سمعون

لويقوا طريقا يهرون فيها وكل من هرب من التل وقع في الهفوة ويخطم
قال الراوي فجمع الامام فرسان المسلمين وقت صلاة العصر واخبرهم
بما قال جاسوسة من الخبر قال بعضهم تجلس في اماكننا حتى يصلون اليك
وبعضهم قال تسير اليهم فقال الامام للاولين الذين قالوا تجلس اما هذين الشور
فليس يرئ منكم ولكن تسير بعد ان نصلي المغرب فقالوا مرحبا ثم ساروا بعد المغرب
وخلف المحطة في مكانها في عندهم وخلا فيهما عبد الناصر في اربعين فارسا
والمرتزعة والمذفع وقال سرافق ورائنا في الصبح **قال الراوي** فسار الامام
من وقت المغرب الى السحور وهم يسيرون مثل الماء الجاري والفقيد ابو بكر الملكي
بارشونة في وسطهم وهو يقرأ القرآن ويرتلة ترتيلا والناس محققون نحوه
يسمعون منه حتى كان وقت السحور وصلوا الى العقبة واستقام
الى ليل وقال الات نحن قريب منهم تبينوا هاهنا
الى ان يتبين الصبح فخط المسلمون ونزلوا من بغالهم
على الارض وراى من التعب شمر استدعى
الامام بالليل وقت السحر فاوقفه بين يديه وقال
له الامام قم في هذه الساعة انت ونحن ننتظر الطريق
ونأخذ الخبر فقال الليل اما أنا قد تعبت ولكن
هاهنا البطريق اركيه الذي اسلم فهو يعرف الطريق
فاستدعاه الامام فحضر فقال له الامام مثل ما قال للليل
فقال مرحبا فسار مع الامام بالليل الى ثلث الليل الاخير
ومع الامام الحيراد شعثون ومثان فغلط الدليل
الصريق وتكلموا فيما بينهم ونحبروا فلما ذاهم

يسمعون بنبيح يشبه نبيح الكلاب فقالوا هذا صوت كلب أم غيره
 ففر بواخو الصوت فقال اركبه قفوا انتم وانا اسير الى نحو الصوت
 واتخذ لكم الخبر وما يكون في المحطة كلاب ولكن لا بد ان يتبعكم بالخبر
 فسار اركبه نحو الصوت فاذا هو بقرية من قرى النصارى هناك
 بنم كلابهم قال اركبه باعلا صوته يا اهل القرية فاجابوه وقالوا من المنادى
 في الليل الداجي فقال انا اركبه بطريق دواره اجبت من ارض
 دواره فقالوا ما ورائك قال معي جيش وقد ارسل الى تكل ييسوس
 ان اصل اليه فوصلت الان بجيشي واريد اعينه على حرب المسلمين
 فقالوا له ارجع وراك الى العقبة وانزل في الوادي الذي تحت
 العقبة واطلع النبل الذي من فوقه فانه هناك امض الساعة
 قلفاه بها **قال الراوي** فاحذ الخبير ورجع الى الامام
 واعلمه بما قالوا له اهل القرية ان الكفرة في اماكنهم الاولى
 الذي اخبركم به الدليل الاول واستتبشروا واشتروا راجعي
 الى المحطة واعلموا انها بهم بالخبر وبانو هناك فلما كان
 الصبح صلوا صلاتهم وساروا في اول الجيش الذي يرعد الى
 جيوشه والدليل الاول امامهم ونزلوا من العقبة في الوادي
 ونظروا المسلمين حيام للكفرة ونظروا المشركون الى المسلمين وهم
 يتخللون من العقبة **ق** حركوا الخيول للكفرة باجمعهم
 وساروا نحو المسلمين وكان الامام وراء الجيش فوق قوله في
 الوادي حتى اتاهم الامام مع جيوشه وكان ناس من الفرسان تعد
 النهر من قبل ان يصل الامام اليهم وفيهم صبر الدين وعلي
 وعبد الله بن ناصر الدين الحموي وآدش بن ماسح واما لهم
 نحو عشرين فارسا ومن الرجال فتح سبزو وحين جت

وعلى طاه

وعلي طاهي اجرت ثولاني راجلا وقتلوا مع النصارى وتراموا
 فيما بينهم والوزير على واقف في الوادي الى ان يصل الامام
 فلما وصل الامام ركب الامام فرسه والمسلمون خيولهم وعقبوا
 عساكرهم وحمل المسلمون على النصارى وهم وقوف على
 النبل وكان اول من حمل منهم صبر الدين صاحب وشلة بعد
 الفتح وهي طريق جترج ودخل وسطهم وحمل من بعده علي وراي
 وحمل كذلك عبد الله بن ناصر الدين الحموي وآدش بن ماسح واعانه
 على جوتا ابن جوتا اذ خرج وحمل على تكل ييسوس وقاسم
 البطريق وآدش واعانه علي جوتا ابن جوتا اذ خرج وحمل على
 تكل ييسوس **ق** ح انتضى سيفه آدش وضرب تكل ييسوس ضربة
 ابان راسه عن جسده وسقطا قتيلين وحمل الله بروحه الى النار
 ونيس الفرار وبعد حمل الامام والمسلمون باجمعهم على النصارى
 وهم على النبل واقتتلوا قتلا شديدا فانهمزمت الكفرة وبقعهم
 المسلمون يأسرون ويقتلون ويغفون فقتل البطريق اسلامو
 قتله ابوبكر بن جراد بماج احمد وكذلك اسر بطريق مزجاني
 اسمه نصر اسره فرشه على واسر بطريق شونلاي ايضا فرشه
 على واما شونلاي قاسم وحسن اسلامه وجاهد وقاتل وقتل
 شهيدا كما سيأتي ذكره وكذلك اسلم صاحب مرجاي وحسن
 اسلامه وجاهد مع المجاهدين وقتل فقر بني يسوس صاحب
 جينه قتله الجراد حمدوس بن الامير محفوظ رحمه الله تعالى وقتل
 شوم بور اسمه رميل قتله الامير ابوبكر قطبي وقتل شوم شبري
 اسمه ساميقتل قتله رجل من المسلمين وقتل شوم ظلمت وظلمت
 اسم بلد في ارض غجور وكان اسمه آبرهم قتله آستمانور

غجور

وقيل سبعم هاستي قتله صالح صبي الامير مجاهد واسر البطريق
اسير اسره طاهر صبي الامام واسر البطريق كليله صاحب
قده بن كلثوم صبي الامام محسن واسر البطريق صاحب
قوجام اسمه جرجيس اسره صبي فرخهم على وقتل ارياح
اسحق صاحب بجني مدين قتله على ما دجر من قبيلة ميان
الصومال وكان جملة من قتل من البطارقة الكبار مائة وثلاثين
بطريقا من اهل الكرى ومن اهل الاصحى واما فرسانهم ورجالهم
فقتل منهم الوقت وغنم المسلمون خمسمائة فارس وما خرج منهم الا
عشرين فارسا ومكك الله المسلمين خيامهم واموالهم وبقاتهم
ورقايرهم وحط الوزر على والجيوش الذي معه فوق التل موضع
محطة الكفرة والامام يتبع المنهزمين في نحو خمسين فارسا من التل
الى ان وصل الى عواش ورجع الى دليكة وبات ومن اليوم الثاني
سار الى عبد الناصر الذي كان خلفه اول على قتلهم في عنكرة
وتواجه الامام مع عبد الناصر في ارض تسمى جوميت **قال**
الراوي واما ما كان من امر الوزير على الذي بني
في محطة الكفرة فانه سار بعد يومين الى جوميت وسلم المسلمون
بعضهم على بعض وحمل الله تعالى على النصر والظفر وباوا هناك وبعد
ما اجمع استدعى بالاسارى الامام وبالحقول والة الحرب واقفوا
لحينول بين يديه وهي خمسمائة وتجا فيهم من الجوخ الاحمر
والقشيفة من الحرير والتمساح الملذهب كما انها شعلة نار ومن
الدروع الحديد الداودية والحدود الساتر والسيوف المصري
والدرق البيض الحبشة مثل القف الابيض او قفهم بين يديه

جوميت

محمد والله

فحمد والله تعالى فخرج الامام الخمس منها ومن البغال وفرق الخيل والبغال
على المجاهدين **قال الراوي** وشهدت شنبر اكرى مع الامام وباقي القز
وات فلما رخيلا ولا بغالا احسن من خيل زري وبغالها ولا كان الشرمها
واما الاسارى فبطريق اسرى فصرى وعنفه وكذا كبطريق اسمه شوتلاي
واما البطريق كليله فانه قتل نفسه بثلاثين اوقية ذهب واما جرجيس
كان اسيرا نحو شهرين وبعد فكه قيده بالليل وهرب الى شجامة وقتله رجل
من الكفرة واما البطريق اخو الجرجيس فاق عليه الامام وارسله بكتاب
الى الملك وناجى سجد وهو يقول اذهب الساعة بهذا الكتاب واتيني بجوابه
فكنت لسلم الله الرحمن الرحيم المحللة وحده والصلاة والسلام
على النبي محمد واله وسلم الذي لا نبى بعده من الامام احمد بن ابراهيم القاري
الى الملك الحبشة اما بعد السلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى
فاذا وصل اليك كتابي هذا ارسل لي بالاسيرين الذين اسرهم البطريق
فان عتيل احدهما ابوبكر بن ستم والاخر حبيتي فلا ارسلت بهم الى افس
تلك البطارقة الماسورين وهم اربعة جرجيس وكليله ونصر صاحب المرحابي
وشوتلاي هؤلاء اربعة واصحابي اثنين فان السلم يعينى المسلم والمافر يعينى
المافر وانت لا تحسبنا منذ الاول نغزو ونرجع واما الان فما نحن راغبين
حتى يفتح الله لنا البلاد ان شاء الله تعالى او موت حتى يحكم الله بيننا
وهو خير الحاكمين وطوى الكتاب وبعث به مع البطريق جرجيس الماسور
وامر ان يسلم الكتاب للملك فصار بالكتاب ووصل الى الملك واعطاه
فقم نظره وعلم ما فيه من امر الاسارى ومن امر الاسلام وامر الجزية
وكان حبيته بين الثلاثة في ضمن الكتاب فكفر ونحو وطغي وتجر وقام
الغضب في وجهه ورمى على راسه ^{الناج} وطلب الرجلين الماسورين
فقتلهم رحمة الله تعالى ولم ير الجواب **قال الراوي**

على كتاب الامام احمد

واما المسلمون فانهم ساروا من جوميت الى قنبور من فوق سوق دوارو
 واهل سوق دوار مسلمين وملكهم بطريق دوارو ويعطون الحرام فلما وصل
 الامام والمسلمون قنبور تقبلوهم اهل سوق دوارو واكرمهم وبعد ان الامام
 كتب للكتاب الى بلد المسلمين الى السلطان محمد بن والي اخيه محمد بن
 ابراهيم وكان خلفه مع السلطان ميثرا بالنصر والظفر وجلس المسلمون
 في قنبور سبعة ايام وكان قبائل الصومال لما غنمو غنائم كثيرة وجعوا
 من الجبل والبغل والبقر والحمار والرقيق والقمائن تشاورو فيما بينهم
 وقالوا قد غنمنا غنائم كثيرة والان نروح الى الامام ونستأمره ان
 يفسح لنا في الرجوع الى بلادنا فان فعل فلا بأس وان غلبنا نهرب
 من غير ادنه الى بلادنا ووافقم ناس من المسلمين فقال الصومال
 اذا رجعنا نحن يتبعنا المسلمين اكثرهم وما يبقى مع الامام الا القليل
قال الراوي فجاء رجل الى الامام وكان فيمن حضرهم
 واعلم الامام بقول الصومال وما ارادوا فلما سمع الامام جعل
 عليهم عيوناً تنظرهم وقال لهم اذا فعلوا امراً فلكوتمو تعلموني فبينما
 هم على ذلك اذ دخل بطريق كبير صاحب جاترا اسمه ارماد حبيب
 وبعد عزله الملك عن جاترا وامره ان يصل اليه فلما وصل اليه كتب ملك
 الحبشة كتابا الى كل يسوس ولم يكن له علم بان كل يسوس قتله المسلمون
 وقال لحبيبي سر اليه كن معه لانك تعرف ارض جاترا وقاتل المسلمين معه
 ضار حبيب من عند ودخل الى الامام واسلم وحسن اسلامه وقاتل
 وجاهد المشركين ونصهم المسلمين وارضى رب العالمين وفعل بالحبشة
 فعاقل ما فعله ابنا جنسه والمسلمون في ارض دوارو يجمعون جيشا
 ومثالا ويحربون ارضها وكان عندهم رجل اسره في وقعة انطاكية فلما
 نظروا يفعله المسلمون من تحريب بلادهم دواروه فقال معي شوي

ادخلوني



ادخلوني عند الامام فقال له الذي كلمه ما شورك وكلامك قال ما
 انكلم الابي يدي الامام فرح المسلم واعلم الامام بما قال الاسير فاستد
 على الامام بالاسير وقال له ما شورك وكلامك قال الاسير اعطني الامان
 اذا كلمتك ان لا تقتلني فاعطاه الامان فقال يا مولاي اخرجت البلاد
 واهلكت اهل البلاد بالقتل والسبي والان ان معي شوي فقال الامام تكلم
 الان جافيه المصلحة قال ترسلني الى الحافى والبطارقة دواروه واقول
 لهم ان يعطوك الجزية وتنقل عنهم ويكونوا على حالهم في بلادهم ودينتهم
 فلما سمع الاسام كلامه فقال ما كلامك الاغدر منك على ان تقص
 نفسك من الاسر واما اصحابك اذا تكلمت لهم بذلك ما يطعنوك
 ان كنت تعرف يقبلوا كلامك وانت صديق ربح اليهم وان عدت فانت
 كلب بن كلب لا قص ولا تنفع ولا تريد ولا تقص وان صدقت فعرف
 ملكك فسار الاسير ووصل الى البطارقة وهم مجتمعون في ارض جان
 رخرة وفيها الكنيسة وسن سجد واعين البطارقة منهم بطريق عدليه
 صاحب بالي وفان عيل وجرحيس وهون فوقهم وبطريق اخوان عيل
 اسمه دل صبر فلما وصل الاسير اليهم تقبلوه وهنتوه وقالوا ان كنت
 في هذه المدة انت اسير عند المسلمين ام لا فقال لهم نعم قد اطلقتني
 الامام على ان احيى اليكم وكان بين البطريق عمده وبي البطريق جرحيس
 قرابة وهو ابن عمه في ح قال له خل هولاء البطارقة يقومون من عندك
 الناحية فان معي خبر نصيحة فلما خلو بينه وبين جرحيس فقال انا
 جئتكم بالنصيحة من امر المسلمين لانهم كانوا لا يغزون بلادنا ويرجعون
 الى بلادهم وهذه الامام غزا بلادنا واخربها وقتل رجالها ولم يرجع ونوى
 بالجلوس في بلادنا وقد رايتهم الذي يفعل بالحرب وقد هزم الملك
 في وقعت شير كوري وهزم جيوش انطاكية وجيش الملك في زري

وقتل بطارقتهم عامتهم والان نحن امامنا قوة نقاتلهم واذا جلس
 في بلادنا اخر بها واضطربها وسيدنا وسن نتجده في ارضنا موت
 فقال البطريق للاسيير عمد ومن لنا الان يصلح بيننا ويرفع عنا قتال عمدوا
 مع شوقنا رأيي فقال له البطريق هات رأيك وشورك فقال انا اتكلم للامام
 بالصالح بيننا وبينه ونعطى الجزية للامام وضيافة للمسلمين والهدية و
 نعطيه ثلاثة بغال ملام ومن السكر والقات والبن فانه ما يريد منا
 فتبني كثير ففتح البطريق جرجيس البطارقة وقال لهم ما قاله عمد من
 الهدية والضيافة فقلوا هل تبني يسير واذا رضي الامام بذلك نحن
 ما بواخذنا الملك بذلك وسيدنا وسن سجد هذا الان نحن اشدنا
 اسلام البلاد والان نعطيه الهدية والضيافة قالوا السمع والطاعة فجمعوا
 الهدية والضيافة والبعال ثم استدعوا البطريق الذي استر المسلمون
 اولاف عزوة بوس وقدى نفسه وجلس معهم فقال له سر انت الى الامام
 مع هذا الرجل وانت تعرف حاله مع الهدية والضيافة وتقول له الان
 ان بطريقنا اذا سمع بنا انا اعطيناكم هدية وضيافة ما جئنا بالملك
 يقتلنا والان تقبلوا منا هذا اليسير ويتعد الامام عواش ويسير عند الملك
 ليقاتله فانه في جرجي واذا اظفر به وقتل البلاد ونحن نسلم له جميع
 خيولنا وسلاحنا ومن اراد منا الاسلام يسلم ومن اراد ان يكون مع الفلاني
 فليجلس على دينه ويعطى الجزية ويشترط له شروطا ان اراد منا ملك
 الجبهة معونة ان يكون له على الامام لا يصل اليه وشروطا اخر اذا رفع
 الامام من بلادنا لا تغري الى بلد المسلمين ولا نصر احد بل جلس في
 بيوتنا فقال لهم البطريق الذي كان عندهم اسمه زين هذا الامم ان
 فعلوه انا اسيركم الى الامام واخذكم الامان ولاهل البلاد فانه
 لا تخالفكم اذا فعلتم هذا وان خالفتم ونقضتم العهد لا يسير مكركم

الآن اردنا نحن سلام

جرجي

عليكم

الاعليكم لانه يحب الصدق ان كنتم صادقين فحلفوا له البطارقة واقسموا
 وقالوا له سير فصار البطريق زين ومعه الاسير الذي كان عند الامام وصلوا
 الى الامام وهو بن فوق دواروه ودخلوا اليه وقام البطريق بين يدي الامام
 واحضر الهدية فاختبره الامام فقال له كيف حالك انت يا زين فقال بانولنا
 سير كحك انا نحير وعافية وانا عبدك ان هولاء اهل دوارو تسفحوا بي
 اليكم فقال له الامام ما السبب في شفاعتكم عندك فقالوا ان اوصل
 هذه الهدية اليك وساق الحد يث للامام ثم اتقاكم وما شروا على
 انفسهم وجما حلفوا له فقال له الامام وما هذه الهدية التي اتيت
 بها من ورق القات والبن والسكر اما هذا فلا اخذه وقد اعطانا
 الله واحل لنا أموالكم وتخريب بلادكم والان خذ هديتك وارجع
 من حيث جئت فاخذ البطريق هديته وسار الى عند عدلي
 وهو بيك وجلس عنده فاحبره بما قال له الامام وسار عدلي مع
 جلسا الامام فقال الامام للوزير عدلي ولمن حضر معه ترون الان
 هولاء يلعبون علينا وارسلوا لنا من هذه الهدية الى عندنا لكن
 جلس في بلادهم وتخربها فقال الوزير عدلي والرسالة جاورنا في
 هذه البلاد بغير مصلحة ميل الرأي ان تقبل منهم هديتهم وتكسبهم
 ويروحوا الى اصحابهم ونحن نتجاوز عواش ونفصل ملك الجبهة فان
 اعطانا الله النصر هذه البلاد في ايدينا ومتى ما اردنا تكون لنا
 فاستصوب الامام هذا الرأي وقال نعم ما اشرتم به وتقبل الهدية
 واقبل الامام على البطريق زين وقال له اما الانا تقبل منكم هديتكم
 واذا سرننا نحن الى الملك لا تغروا الى بلادنا ولا تعينوا الملك وان تقفوا
 جميع ما عهدتم فقال مرجبا قد حلفوا صامنا على هذا ونحن خلف
 لكم انا صادقين فكم حلفا بايمانها زين والاسير عمد وفكسما

الامام وساروا الى اهلهم واخبروهم الخبر وامام الامام والمسلمون
 تترتبوا وساروا في طريق آيقرس وامام مكة الحبشة لما اتصل اليه
 الخبر بهزيمة جيشه وقتل بطارقته في ارض زمرى وهو في موضع
 يسمى جبرجي فارض وجمي حزن حزنا شديدا وكان يظن
 ان المسلمين ينزلون الى بلادهم وقال قد غلبوا المسلمون غنما كثيرة
 والان ينزلون الى بلادهم وجلس في جبرجي وسار المسلمون من آيقرس
 الى ارض الماية **قال الراوي** لما دخلوا المسلمون ارض الماية
 نادى الامام على اصحابه وقال ان الماية ما همم الا بقار وارضم
 طريقها ضيق وشجر فاذا اخذتم بقرهم اذ والمسلمين فافهموا سراقا
 ومعهم سهام مسمومة وانتم لان اخذوا من بقرهم شيئا فقالوا مرحبا
 ونظر الامام الى كثرة الغنائم وكل رجل معه متبني من البغال والرقيق
 في جمع الامام كل الجيش وقال لهم ما هذه البرازين والبغال
 والرقيق الذي تجمعونه اين تسيروا بها فقالوا كنا نظن ان نخرج
 بها الى بلادنا والان لسيروا بها الى حيث ما امرتنا فقال لهم الامام
 نحن فاصدين الجهاد ام تجمع البراذين والبغال والرقيق والذين فان
 كان هذا معكم فكيف تقدر ان على القتال مع المشركين وانتم
 مشغولون بهذا وقالوا كيف نعمل قال لهم انا اعرف كيف تعملون
 ثم سار الى ان وصلوا طريقا ضيقا بين جبلي وقد كان
 الامام سار في اول الجيش واستقام على الطريق الضيقة الى ان
 وصل اليه الجيش فقال عند ذلك لهم ارموا ما في ايديكم لا يسيروا
 به احد منكم الا بعلته وما كان من الرقيق يتركب بغلها فيأتي
 من خلف منكم ضربت عنقه فمروا ما كان في ايديهم الى الارض وهم
 يكونون ويصبحون والامام واقف على الطريق من وقف الصبي

الى صلاة

الحاية

زقالا

الى صلاة العصر والتاس يرمون الى ان جنب الجيش بالاجم وامتلأ الوادي
 والطرق من الرقيق والبراذين الذي يحملون فيه مثل الحمار وبعد ذلك
 ساروا ودخلوا المدبر من بلاد الماية من تحت جبل زقالة وكان
 هناك كنيسة عظيمة البناء وكان في اول الجيش الوزير عدلي فلما
 قرب من الكنيسة ارحوا اعنة الخيول في البلدات وقتلوا وغفوا من
 الخيل والقماش لان اهل حارس الكنيسة لما قرب المسلمون اخذوا
 قماش الكنيسة ولباسها وارادوا ان يطلعوا بها جبل هناك فحطمهم
 فرسان المسلمين وقتلوه واخذوا قماشهم وحريرهم وبعد
 وصل الامام والجيش الذي في الساقة وحطوا تحت الكنيسة وحرقوها
 بالليل وكان بين الكنيسة وبين مكة الحبشة مسيرة يومين
 ولم يكن له علم بالمسلمين انهم وصلوا الى الكنيسة فنظر والنار
 بالليل فعلم ان المسلمين قاصدون نحو فارس فاسل رسولا الى طريقته
 وسن سجد وهو في ارض الداموت وهو يقول له اذكرني فان للمسلمين
 قسما ونحوي وكذلك ارسل الى اوري عفات صاحب اقات الذي اسلم بعد ما
 فنصر كرها لانه بعد ما اسره الملك نصرة وتواجه مع الرسول للملك
 في الطريق ومعه جيوشه كثيرة وهم سارين نحو الملك وناج سجد واما
 وسن سجد فانه كان بعيدا من الملك في ارض الداموت **قال الراوي**
 واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا من زقالة ودخلوا ارض لابل
 من ارض قطيار وحطوا على نهر دحمر يريدون بادجي وكانوا يحسبون
 ان الملك يصعد عنهم ويمنعهم عن دخول بادجي فريده الملك كما صدهم
 في غزوة شنبر الكوري في ح قال الامام ندخل بادجي فاذا وصل اليها
 الملك قتلناه فلما وصل المسلمون نهر دحمر نظروا انرا اشعل في وضا

بادجي فاستدعى الامام بطريق حبيب الذي اسلم وقال له من اين
 هذه النار قال حبيب هذه النار من قرية الملك بادجي فقال له الامام
 تخرج سبب تحريق هذه النار فقال ما اعرف لكن نبات هاهنا حرق
 فضع والخبر يخفى عندنا فبما هم كذلك متفكرين في امر النار اذ وصل
 اليهم تجار من المسلمين يسكنون بادجي وقد قطعوا ورا كان للملك
 ووصلوه الى الامام واعطوه وسالهم ما كان سبب تحريق البيوت
 وخبر الملك اين هو فقالوا اما الملك فهو في ارض جبرجي واما تحريق
 النار فارسل الملك بطريقا من بطارقته وقال له سر الى بادجي وحرق
 بيوت وبيوت اخواني الان قبل ما يستفك المسلمون لا تحرقوها ولا
 يقولون قد احرقنا بيت الملك فاننا ابدا به تحريقه وقال اما الكنيسة
 لا تحرقوها ولا تحرقوها في كتابنا فحرق البطريق الذي ارسله
 كما ارثتم **قال الراوي** فلما كان من الغد ارسل الامام سيرة
 مقدما فاشتمهم على المسمى بانكر سمي ومعه من الصوامي فقال لهم قوا
 الكنيسة فصاروا ووصلوا الى بادجي وحرقوا الكنيسة وكان في شرارهم
 ذهب ومن فوقها صليب من الذهب الاحمر فاخذوا ذهبها وقرقوها
 وعملوا قماشاً كان خلفه النصارى في القرية ثلاثة حفر اما الذهب
 ما وجدوا غير ما وجدوا في الكنيسة واما الامام وجيشه ساروا من
 دحمر ودخلوا الى اوتك وتية وهي قرية الملك فاجتمعوا واما سيرة
 على وثمان فوصلوا الى الامام عند قرية المذكور وكان في اوتك وتية
 بيت للملك الحبشة وفيها النصارى بصورة الاسد وصورة الاديين
 والطيور وهو ملون بالحجرة والصفرة والخضرة والبياض وسموا الصافات
 فدخل المسلمون البيت وتعجبوا مما فيه وحرقوه في ح نظر الملك

لانا

اوتك وتية
 اوتك وتية

الى النار وهي تحريق بيته وكان بينه وبين البيت مرحلة فغضب وحن
 حزنا شديدا لما حزن في الاول لقرين بيوتك في بادجي الا انه كان يامرهم
 وقال لطارقته هولاء المسلمون دخلوا بلدي واحرقوا بيتي وبعد هذا
 موت احسن مما اترى من هذه القتل من المسلمين في ح بكي وجمع الجوع
 وجيش الجيوش ورتب العساكر والبسوخيونهم وافرغوا عليهم عدتهم
 وسار الى نحو المسلمين وكان بينهم نهر عواش وهو حائل بينهم فلما وصل
 كلب الحبشة الى عواش امتلأ من الماء الوادي فما قلنا احد يغدي
 لامن المسلمين ولا من المشركين في ح رتب الملك جيوشه وعساكره وقام
 فوق عواش ولم يكن للمسلمين خبر بنهر عواش انه امتلأ الا انهم قد
 ارسلوا طلائع يأخذون لهم خبر الكفرة فساروا الطلائع فوصلوا عواش
 ورا وانهم امتلأ ونظروا من بعيد الجيش الذي فيه الملك قد عبوا
 جيوشهم ورجع الطلائع الى الورى يرعدون واعلموا بالنصارى في اعدلي
 الى الامام واعلمته بما قال الطلائع عن الكفرة في ح ارسل الامام ثلثين
 من فرسان المسلمين يتحققون عن النصارى منهم عبد الناصر صاحب
 الخنز وبشار وشمخوت وعلي ورا وصبر الدين ونظرانهم فصاروا
 حتى وصلوا عواش فظروا جيوش الكفرة واقفبي على شاطئ النهر وهم
 من الجانب الاخر في ح تكلموا فيما بينهم بالمشاعة وانفقوا المسلمون الى
 الامام واعلموا بما راوا وما كان بينهم وبأمتلأ نهر عواش وقال لهم
 الامام من مقلد مهم واميرهم فقالوا الملك بنفسه معهم فستاور المسلمون
 بينهم فقال الامام اليوم نبات هاهنا وارسل العسكر الكثيرة ونسير
 عدا ان مشا الله تعالى اليهم فان وجدنا سبيلا فلا تأس وان لم تجد
 سبيلا نرميهم بالمدفع فقلوا السمع والطاعة في ح ارسل الجيش
 وغار بعضهم للميرة واما ملك الحبشة وجيشه جلسوا فوق عواش

ايان دنت غروب الشمس وقالوا فيها بينهم نحن ما لنا طريق لنسير به الى
 المسلمين والمسلمون كذلك والان نسير الى ارض ورب ونجلس فيها صاروا
 الى هناك **قال الراوي** لما سار المشركون من فخر عواش دخلوا
 الفزع والعقوف الذي كانوا في الساقة وكان معهم ثمانية ملافع رموها
 في الطريق واما ما كان من امر المسلمين فانهم لما نزل المطر تحلفون المسير
 يومين واليوم الثالث ساروا ووصلوا فخر عواش فلقوا ملان فجلسوا
 وارسل الامة الجير الاجوش لاجل الميرة فسار مع العساكر ووصلوا من فوق بركا
 وة وكان هناك كنيسة للملك الاول اسمه نادوان اذ ملسوا اول ملك للمسلمين
 علم بها ولا ساروا لاجل البقي والزاد فلما وصلوا المسلمون الى الكنيسة وجدوا
 ها مملوءة من الذهب وصفائح الذهب في الكنيسة وصفائح الذهب والفضة
 وقاش من الحرير فغنموا غنائم كثيرة وانتشروا جيعي الى الامام وهو فوق
 عواش فاستخبرهم عن البلاد وهل لقيم الحرب فقلوا ما الكفرة هم من الجا
 بب الاعن من فوق عواش واما البلاد كلها مملوءة من الذهب والفضة
 وكل جبال وادية وكنايسها مملوءة ذهب وفضة وحرير وقال الامام
 حينئذ سننظر ان كان كلامكم صحيح عما نذكرون فاستند على برجل
 يسمى مرجاي نصر الدين استخبره المسلمون في زري واسلم وحسن اسلامه
 فخصر مرجاي نصر فاستخبره الامام رحمه الله تعالى عن البلد وما فيها
 فقال تنصر صدقوا صاحبك فيما قال الان هذا البلدان كلها مملوءة
 من الذهب والفضة وكل مال النصاري في هذا البلاد لانه لم يكن لهم
 علم ان احدا من المسلمين يصل الى هذا البلاد لاجل هذا استأمنوا
 فيها باموالهم **ق** قال الامام من اخذ شيئا فهو له فاعار
 المسلمون في البلدان يقتلون الرجال والرهبان **قال المؤلف رحمه**
الله تعالى وجميع المشركون لا ياخذون الا بقول الرهبان

وجبايهم

ب
ر
ز
ب
د

واما ما كان من امرهم من الفساد وخرصهم على قتال المسلمين وبعد غنموا غنائم كثيرة
 من الذهب والفضة والحرير والمسلمون متفرقين في البلدان يغفون فقلنا يرجع
 مع الغنائم وهذا يرجع ليغنم فلم ير الوكندك على هذه الحالة وبعد ذلك مرض
 الامام احمد واشتد به المرض في شهر رمضان وجلس عشرين يوما والمسلمون
 يكون لمرض الامام ويتضرعون الى الله تعالى فغنم المسلمون في مرض الامام
 غنائم كثيرة ونقص فخر عواش وقل ما به فتعدوا فخرسان المسلمين فخر
 عواش والامام في المحطة واخذوا الملافع التي رموها المشركون وغنم المسلمون
 في عشرين يوما من رمضان شيئا لا يخصص من الذهب والفضة والحرير واستغنى
 المسلمون صغيرهم وكبيرهم غنائم لا فخر بعد وخرقوا كنيسة كبيرة للبتريك ابوا
 المشركين لان النصاري لا يقوم دينهم الا ببتريك من ارض مصر ويعطون صلح
 مصر الف وقيمة ذهب ويستثرونه بها وهو نصاري وليستمره ابونا وما
 يفعل الملك الابكلامه ويعظمه النصاري والقسيسين والرهبان ولا يفعلون الا بأكبر
 واذا غضب عليهم يقول اخذت عليكم دينكم وطلقت نسائكم وحرقت عليكم النبيل
 فاذا قال لهم ذلك لم يبالوا يتشفعون عنده ويرضوه بالمال ويصومون ذلك يوم حتى
 يقول لهم ردت عليكم دينكم ونسائكم ونبيدكم فاذا قال لهم ذلك فرحوا وكان هذا
 البتريك مات فلما مات جعلوه في تابوت في وسط الكنيسة فلما وصلوا المسلمون الكنيسة
 اخذوا ما فيها من الذهب والفضة والحرير وحرقوا الكنيسة والتابوت الذي فيه البتريك
 البتريك **قال الراوي** واما ملك الحبشة فانه لما تجاوز المسلمون
 عواش ووصلوا الى جبرجي وخرقوا بيته ونظر النار قال له بطريرقه هو لاء
 المسلمون قد تجاوزوا وعواش وخرقوا بيتك الذي في جبرجي في حان خرج
 وسار من ارض ورب ووصل الى ارض ترزايخ من طرف الداموت وجلس هناك
 وبعد ذلك وصل اليه بطريقه وسن يولد من الداموت وحذته الملك بما فعله

وَرَبِّ نَرَايَ

المسلمون من اهل بلاد بلاده ونحو بق كنائسهم وبلد خولهم ارض ورب **قال**
الراوي وهذه قرية بلدة مليحة بلاد البصرة والشعير والعب والفولة ولم يكن
 في البصرة مثلها ولا تحمل الملك وحيشه الاله فخرن وسن محمد علي ارض وارت
 واعطاء غنطا وظلم الملك وقيل الارض بين يديه وقال لبطارقة الملك ومجابه
 وخواصه كيف يفعل بكم المسلمون هذا الفعل وابائكم واجلادكم ما توافيكم ما فعل
 بهم احد من المسلمين حتى ما فعل بكم هذا الرجل يعني الامام وهل امن
 ظلمكم وجوركم للرعية سدا عليكم الله هو لاء المسلمين الذين اظلمكم
 الجراد وقد خربوا عليكم ارض داروا وطهار وقرية الملك بايحي و
 ارض برارة وخرقوا ابوكم البتركر ورائيس دينكم وكنيسة والان دخلوا ورب
 وهي جنة حبشكم وراوما فيها من النعمة والفواكه فلا ينزكوها **قال الراوي**
 فلما سمع البطارقة كلام وسن سيد ريسهم خزنوا وبكوا فقالوا ما كنا ننتظر الا
 انت والان وصلت الينا ونحن نضوت معكم ونقاتل المسلمين بين يديك وكان
 معظمنا عندهم وبخافونه اسند من محاضتهم الملك وكان عاد الحكمهم في كتابهم
 وكانوا يستهونوا ابوا المساكين بكلامهم فقال لهم الان قد مضى ما مضى وتكونوا
 رجالا بعد هذا وقابلوا على نعمة الملك وعن دينكم وبلادكم ثم كتب كتابا
 الى الامام وهو يقول في كتابه من بعد ذكر من اولي عصفرة ومجورة وما اراد
 قال فيه اما بعد انتم مسلمون ونحن البصريون وقد كنا نصير الى بلادكم
 ونحرقها ونحرقها والان قد اذككم الله علينا والنصر لا يدوم كل يوم والان
 يكفينك ما فعلت وارجع الى بلادك وانت تقول في نفسك وتخذتها انك
 هزمت الملك في وقعت ششيري كرمي وفي انطاكيه وفي زيري وقتلت
 جيوش الملك والان لا تقتر نفسك جيوش الملك عاده على حالها ومعها
 الآن جيوش كثيرة ما قدر ايتهما قبل هذا ولا سمعت بها منهم جرائي و
 الحافات والامون واهل اناريه والزيت وجمه وامثالهم من عبيد

الملك

قوله كتاب وسن محمد
 الى الامام احمد جده

الملك اكثر من هذا الان ارجع مع غنيمتك وذهبيك وان ابنت ذلك
 فالبعدا يبيتا وبيتك يوم السبت فاننا اولا قتلنا اخال الجراد ابون
 ابن جراد ابراهيم وهو اكبر منك سنا وهزمت جيشه وفعلت مزارا ولا
 قتل انما مثل من لقيت قبل ذلك من البطارقة انا وسن سيد وارسل بالكتاب
 ووصل رسوله الى الوزير عدلي وكان الامام يومئذ مريض وجاء عدلي
 الى الامام واخبره وقال الان كيف تفعل ولا اجاء الرسول اليك ورائك
 على هذه الحالة اعلم اصحابه بك وقوى قلوبهم وقال بعض من حضر من
 المسلمين تجلس ابن عمك رزقوني محمد مكانك فاد اجاء الرسول قتلنا له
 هذه الامام وقال بعضهم ليس هذا لراي لان الشركي اكثرهم يعرفون
 الامام فاد ارجع الرسول اليهم وقال لهم رايت الامام وواجهته ويقولون
 له ما صفته فاجبرهم بصفة ابن عمك عرفوا صفة من صفة الامام ويقولون
 لون ما الامام واستخلفوا صاحب هذه الصفة ولا يكون هذا الشور
 ولكن بليس الامام مريضه وثيابه ويتحامل على مرضه ويجلس ويدخل
 الرسول عليه فقال الامام نعم ما اشرتكم اليه فلما كان من الغد اجتمع المسلمون
 وحفوفهم وخرجوا رزقوني وخيولهم وانراهم على هيئة الحرب ودخل
 الرسول واعطى الكتاب للامام فعرف ما فيها واخبر المسلمين بما في الكتاب
 فقام رجل يسمى بكرعيتك وتكلم للرسول وقال له قل لبيدك من جهنم
 ما ذكرت من امر العبيد اهل الد موت وجراحي فخن نعرف ممرهم وما
 عملهم الا في الحث وقطع الشجر وحمل الخطب في بلادنا ولا يعرفون القتال
 ولا راو ولا نحو فبالعبد فخن نعرفهم فان كنت انت مثل ما ترعهم
 ترى عن في بلادك وفي ارضك فقاتل على بلادك وارضك فقام من بعده
 الامير حسين وقال له قل لسيدك ما ذكرت انك تقابلنا يوم السبت
 فقد علمونا مشاخصا ان قتلنا يوم السبت ولا سدا ان شاء الله تعالى

الملك

وقال الامام للرسول قل لسيدك نحن تابعوك انما ما كنت وتبع سيدك
انما كان واما ما ذكرت من امرنا بالرجوع فذاك شئني لا نراه واما القتال فانه
بعيننا ومرادنا ولا لقينا من محاربنا فان كنت رجلا قاتل عن نعمة الملك واما
هذه البلاد الذي ملكناها فلا نتركها بل نملك الحبشة باسرها ان شاء الله
تعالى او عدنا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال روي في الارض فرأيت مشارفها
ومعارفها فتسببتم ملك امتي ما روي لي منها ونحن واقفين ببلدك القل
ان شاء الله تعالى وانت ارجع الى سيدك قل له هذا القول فرجع الرسول
واخبر بما قالوا له في حرج ودخله الخوف وارسل الى الامام ثانيا
وهو يقول ما تكلمت بكلام الاول الا خيفة من الملك والبطارقة والآن
انا ضعيف عن قتالك ولكن الملك والبطارقة يقولون لي قاتل المسلمين
لاجل ذلك تكلمت وقل اعلموني الرهبان انا اذا دخل تحت يدك فاذا دخلت
ارجع في الرسول واخبر الامام بما قال له وسن سيدك فضحك الامام وقال
له اذا صرت في ايدينا رحنك **قال الراوي** وبعد ذلك جاء
اهل براره من المسلمين الى الامام وقلوا له نحن نخاف اعطينا عسكرا يحفظونا
وخرسونا فاعطاهم الامام فارسى المسلمين ابسمانوس ومعه ثلاثة فرسان
يحفظون اهل براره فساروا معهم الى بلد هم براره وجلسوا معهم في البلد
فبينما هم كذلك يوم من الايام قل ارسل ملك الحبشة طلحة من الكفرة
ليأخذ والته خير المسلمين فاذا هم بعساكر كثيرة مقدمهم ابي عبيد
المرق و هم ستمين فارسا و نحو ألف رجل اقبلوا الى براره وقالوا لها
هنا احد من المسلمين قالوا له اربع فرسان منهم ابسمانوس ليحفظوا المسلمين
عن جيوش المشركين فلما سمع اقبل نحو للبلد وكان يومئذ في رمضان وهم
نامون بالنهار وضربا نهم مستيقظين فلما سمعوا بالكفرة ورأواهم قريبا
درو اليهم وابقطوهم وقالوا قد ادركونا الكفار فاستيقظ ابسمانوس

واصحابه

واصحابه بالجملة وسدوا خيولهم وليسوا بالامتهم وركبوا فلما راوا الكفرة
كثرة الحرب قصدوا نحو الامام **قال المؤلف رحمه الله** سمعت
من الامام يحدث ويقول انه قال ابسمانوس يومئذ سمعت في حضرة
الامام وهو يقرأ في صتاب المشرع في فضل الجهاد ان القار اذا التقا الر
جال مسلم لنفسه والمستقبل مدافع لنفسه قال فوقع ذلك القول يومئذ
في قلبي ورجعت وقلت لاصحابي بهذا القول وقلت لهم سمعت كذا وكذا
في الكتاب فقال واحد من اصحابي اسمه صالح مرحبا ورجع ابسمانوس
نحو الكفرة ورجع معه صالح واصحابه الاخرين وحمل عليهم ابسمانوس وحمل
معه صالح الى وسطهم والاخرين كذلك وفرق جمعهم وبدد بينهم فحمل
على ابسمانوس بطريقين اسلاموا ونظاعنا بالروح وطعن البطريرك ابسمانوس في
صدره وطعنه ابسمانوس فانتش البطريرك راجعا وطعنه ابسمانوس ثانيا و
ثالثا ورابعا وكالد حمل صالح وطعن ثلاث من الكفرة وحمل ابسمانوس يريد
القلب الحالبطريقين اربعين عثمان المرتد محمد صالح الى ابي عثمان
فلما راوهم قاصدين نحو انهمزم وانهمزم اصحابه وتبعهم ابسمانوس واصحابه
من الظاهر الى المغرب وهم يقتلون وبأسرون واستروا بطريقين كبارين
وانشورا جمعين الى الامام وارسل مبشرا الى الامام والمسلمين يتبشرونهم
بما فعل وجاؤا بعد يومين المبشرين الى الامام واوقف البطريرقيين بين
يدي الامام وكان رسول وسن سيد الذي ارسله حاضرا عند الامام
فامر الامام بقتلهم والرسول يراهم وشكر الامام له ذلك ودعاه المسلمين
جميعهم وكان فرسان الكفرة يحافون ابسمانوس وبها نود لشجاعته رحمه
الله تعالى **قال الراوي** فلما مضت ثلاثة وعشرين من رمضان
سنة سبع وثلاثين وتسعمائة تعافى الامام من مرضه ونوى
ان يسير الى ارض الداموت ليطلب مكان الملك فشق الامام المسلمين

على عافية الامام من المرض
٩٥٧

من أجل المسير فقالوا المسلمون الآن وصلنا الى هاهنا وانزحجة عند الامام
وقالوا له ارض الداموت بعيدة ولا يعرف طريقها واحد منا وما معنا
دليل وكذلك ارض ورب كلها طين ووحل وخر وث الكفرة ولا يدخل فيها
الجنود والبغال الاسفطت فقال الامام خلوه هذه الحجة عنكم انتم تريدون
بلادكم ثم استند على برجل كان اسلم وكان عند الامير حسين فسأله عن
الطريق فقال انا اعرف كل الحشنة وطريق ورب وطريق الداموت
وطريق طيتم والى اخضوم او صلحكم وادلكم اين ما قصدتم ان اعرف
بها قد عمالة الامام وكساه وساروا ودخلوا ارض ورب وخطوا في
قربة ننتي زراة وهي مدينة كبيرة يسكنها تجار النصارى التى باقى
في مصر ونصارى الشام ومن يولد منهم بأرض الحشنة يسكنونها و
ياكفون ارضها لطيب هوها واما ملك الحشنة وبطريقه وسن يتجدها
تلك الملك وقال الآن ان المسلمي ورائنا فاذا اسرنا جميعا الى ارض الداموت
فبلاد الداموت ضيقة فينبغون المسلمون ولا يتأخرون عنا لكن انت
تمضى الى الداموت وانا ارجع الى ورائ المسلمين واسير الى ناحية بلادهم
فاذا علموا بي اني اريد بلادهم فينبغوني وانا اخليهم حتى يصلوا الى
دوارة فينتفون ويتنقون الى بلادهم وانا ارجع اليك بعد هذا فسمع
الملك كلامه وسار نحو الداموت ورجع وسن يجد يريد ارض دواروا
ووصل الى ارض وجم وجلس من فوق الماية من ورائ المسلمين **قال**
الراوي واما المسلمون فاتهم جلسوا في زراة نحو خمسة عشر
يوما ووصلوا جوا حسين الامام رحمه الله تعالى واعلموا ان الملك
دخل ارض الداموت وان وسن يجد رجع الى ورائكم من ارض وجم وجلس
هناك يريد ان يجد عكم كانه ينزل الى بلادكم حيلة منه يريد تتبعه
فاذا تبعتموه ووصلتم دوارة يتفرق عساكركم وما فعل هذا الامرا

منه والآن

الراوي

الراوي

سنة والآن انتم تعرفون كيف تفعلون في ح قال الامام للمسلمي الان تقصد
كلب النصارى ملكهم وتتبعه الى ارض الداموت فاذا سمع وسن يتجدها
اننا قصدنا ارض الداموت يصل الى الداموت ليعين سيده والجلوس
في مكانه فلا اجلس فلا علينا منه واذا نزل الى بلادنا ينزل ان قدس
النزول ونحن نفصل الملك حينئذ كان وسار المسلمون ودخلوا وبرة وهي مد
ينة عظيمة وفيها سوق عظيم لم يكن في الحشنة مثله ولا يتبايعون
فيه الا بالذهب ثم ساروا من قربة وبرة ودخلوا ارض فب نرساروا
من فب ودخلوا مصر مستك والمسكر بكلامهم الباب الصيق مصر انتم
البلد من الداموت فوقف المسلمون فوق مصر مسك فقال الامام
للمسلمي وسعوا هذا الباب وهدموا حجارته وقطعوا اثخاره حتى
خلوه طريقا واسعا ونجاوزوا الباب وباتوا في سوق دزورة **قال**
الراوي واما ملك الحشنة فانصل الخبر اليه بان المسلمي اخذوا
ارض الداموت فلزم جبلا مانعا وله طريق واحد وعلى الطريق باب
مانع يسمى جرا فرق من ارض الداموت ورب فوق الجبل عساكره و
حيوسه وامر على الباب اورعي عثمان ابن دارعي صاحب الفخار كان
يومئذ مرتدا وامر الملك ان يلزموا الباب مع جيشه واما الملك
فانه لزم في جنب الجبل موضعاً يسمى دخن دخن معناه مسكن الليل
واما المسلمون فانهم ساروا من سوق وبرة وخطوا تحت باب جرا فرق
وتناظر المسلمون والمشركون في الباب في ح صف المشركون صفوفهم
فوق الباب واما المسلمون لما نظروا الى المشركي تشاوروا فيما بينهم
فقال الوزير على وبنو عبدة واتباعهم هولاء قد لزنوا علينا الطريق
والباب ولا معنا طريق اخر غير هذا لكن نبيت هذا هنا ونرميهم
بالمداغ فاذا كان غدا نقاتلهم في ح قال الامير رجبوي محمد

ب
قربة

جرا فرق

دخن دخن

وعند الناصر والجراد اجوس قالوا اذا بننا في هذه الممانا تا فامد
ورائنا البطريق وسن سيجد ويلزم علينا باب مصر متسك ونصير
بين الجليلي ولا يكون لنا خوج ولا طلوع ولكن الان نبداهم بالقتال
ونطلع عليهم والله يعطينا النصر فقد الامام نعم ما اسرتم به وترك
شور الملبني وربب عساكره وعباهم تعبئة الحرب وقربوا من الباب الذي
عليه اورعي عثمان المرتد وتناطروا هم والمشركي في ح ترك الامام
الباب وسار هو وعسكره الى جمعة شهيد الى دخن دوزر يريد الملك
وخلف في الباب الوري بعد لي ووصل الامام بجيشه الى دخن دوزر و
الملك لم يكن له علم انهم دخلوا لان هذا الموضع مكان ضيق ولا
احد يعرف طريقه فلما استأمن ملك الحبشة فيهما ولا ظن ان
احدا يصل الى هذه دخن دوزر فلما وصل الامام اليها وجد لها ثلاثة
ابواب وقد رصوا عليهم بالشجر والشوك حتى يصدوا المسلمين
فامر الامام رجاله العسكر ومقدمهم شمشوه فضفوا فوق الشجر والشوك
درقهم ومشتوا فوق الدرف ونجاون والباب وحرجوا الى موضع نفيس
فلما انفتح الباب آرا حوا ما كان عليه من الانتشار الى فاحيته ودخل الامام
ولاعساكر جميعهم وقال الملك لاهل الجري اسبقوا المسلمين الى الابواب
قبل ان يتجاوزوها فسار اهل الجري الى فاحية الابواب فوجدوا
المسلمين قد سبقوهم فقاموا في مكان ضيق قريب من المسلمين
ونظرهم المسلمون فسار فرسان المسلمين نحوهم منهم الشيخ مكائيل ابن
الشيخ كجبة ومثان الصومال وسيد محمد وعبد الناصر واورعي
ابون واميرا بوبكي واورعي صفان عبي وكبير محمد واما لاهل الجري
فارسا وتعدوا واديا كان هناك فوصلوا النصراني وجعلوا المسلمين
على المشركين واقتتلوا قتالا عظيما ما يكون وحمل شوم صلاه الجري

لا هذا الموضع

اسمه تحلا

اسمه تحلا وعلى الشيخ ميكايل وطعن في رجله كسر عظمه وخرج
الرحم يلح من الجانب الآخر وجلس يومين واستشفى رحمه الله تعالى رحمه
الابرار وحمل بطريق من المشركين يسمى عمدا وميكايل ابن روبيل قتل ابوه
في وقت شبر اكري على الامير ابوبكي قطيبي وتطاعنا بالرح وطعن
البطريق فرس الامير ابوبكي واسمه رحمه في رقبته خرج السنان من
الجانب الاخر ونزع الرمح وتنا بطعنة اخرى وطعنه في يده اليمنى
وبعد ذلك طعن الامير ابوبكي في صدره خرج السنان يلح من ظهره
وناسه ثوبنا فلما احس البطريق بالطعنة قما سكه هو والامير ابوبكي
وتقاركا في ح حمل ابن عم البطريق ليحيى ابن عمه وطعن الامير ابوبكي
في ظهره وحمل عند الناصر على الذي طعن الامير ابوبكي وطعنه
طعنة ارياه بها قتيلا وسقط من فرسه وعجل الله برحمته الى النار
وبش الفرار وسقطا بعد ومن طعنة الامير ابوبكي قتيلا لارحمه الله
فلما راى اهل اصحابه وقد قتلوا والادبار وبقيهم المسلمون يقتلون
ويأسرون واسرو بطريقا من الجري احدهم شوم صلاه تحلا و
الذي قتل الشيخ ميكايل اسره اورعي ابون والاخر شوم سحر في اسره
صبي لجراد صديق صاحب شرخة وقتل من البطارقة التي ثمانية
ولم يقتل من المسلمين غير واحد وضم المسلمون من خيولهم نحو
عشرين فرسا وانهمز الباقون الى الملك وكان امير البطارقة البطريق
ابوعيل فانه انهمز مع باقي الجيش ودخل عند الملك واعلمه بان
المسلمي تجاوزوا الباب وقتل البطارقة فلما سمع الملك بذلك لم
تقر له قرار وقال قد قتل عمدا وميكايل ابن روبيل لانه كان جليلا
عند النصاري واقام ولده في مريته آبيه وكان شجاعا وكان عبيد
آبيه مائة وخمسين فارسا من النوبة وكانوا يقاتلون قدام سيدهم

١

بطريق

بطريق

وهو كذلك كان له مثل أبيه ثم سار الملك من مكانه وترك بلاد الدلموت
وسار يريد بلاد وجم وأما أورع عثمان المرتد فإنه سار من باب جرقوق
لما سمع بالملك أنه هرب ولحق بالملك وأما الوزير علي الذي كان خلقه الكرام
في الباب فإنه بات ليلته في الطريق وتواجه مع الإمام وهو من فوق دخن ذوق
ثم سار وبيع الملك وكان ذلك الوقت وقت حريف وعادة الحشنة إلا دخل
عليهم الحريف يجلسون أربعة أشهر في بيوتهم يحيط السماء ليلًا ويهلا
والمسلمون ساروا في المطر والبرد فصارت الأرض كلها طينًا كثرة المطر
وتعجز المسلمون وحطت الجبال حتى رما المدافع كان عددها
سبعة وعقد الذي عندها من المشركين سنة فرموا بهم الجيع وخيامهم
التي كانت معهم من عسير الطريق والوحل والملك هارب أولهم والمسلمون
يتبعونه حتى أوصلوه إلى موضع كثير البرد وهي بلدة يسمى وجم **قال**
الراوي فلما وصلوا المشركون إلى هذه البلدة مات منهم من البرد والمطر
ثلاثمائة نفس وسم الله المسلمين ووقف الإمام وجيشه لما رأى المشركين
ميتين من البرد وحطوا وأما ملك الحشنة فإنه لم يحط ليلته وسار بالليل
وجد في السير حتى وصل إلى أرض جرجي وكان بطريقه وسن يجد في وجم
فسار من من وجم فقبيل سيده وحذته الملك بالذي فعلوه وأن المسلمين
في أرض الدلموت وقال وسن يجد في حضرة الملك كيف فعل بكم هذا الفعل
منكم وهذا النيل بهر بكم وقد دخلتم أرض الدلموت وهي أرض عسرة
وجبال مائعة وطريق ضيقة ولزمت الباب والطريق على المسلمين والفهم
متم أخافون من الموت وقد مات أباءكم وأجدادكم على دينهم
ولاروا مثل هذه النيلة أما أنا موت وأقاتل عن ديني فإذا هت افعلوا
ما بلكم فقالوا له البطارقة الله يحفظك إذا مت أنت مات ديننا فلا نقل
أنا أموت وأنت رئيسنا فقال لهم الآن أين تركتم المسلمين فقالوا ما تركناكم

في موضع

في موضع تعرفه ولكن يتبعونا فقال في ح آين بطريق أسلمو وجم أسلم
دخل ابن كز دخر صهر الملك أسكن من المتر فجم على ابنة عم الملك وأجم
سجد آين فآذوا **قال الراوي** فلما حضر بطريق وجم قال له وسن يجد
الآن قد وصل بلادك الملك وأنت تعرف آين تسلك فيه فتكون تعلمنا موضع
مائع تجلس فيه فإذا وصل البنا المسلمون تحاربهم ونقاتلهم معكم قال مرجبا
انتم الآن في جرجي أنزلوا إلى سوق ويره جباية من أرض وجم واجلسوا هناك فإذا
وصلوا المسلمون أوصلكم إلى مكان لا يفتكر عليه أحد فقالوا مرجبا فسار من
جرجي ووصل سوق ويرجباي وحطوا هناك وأما المسلمون فأنهم جلسوا في موضع
البرد يومين وساروا ودخلوا أرض ورتب من طرف وجم قريبًا من جرجي وكان
بينهم وبين النصري مرحلتين يسير يسير بالبرز والخيام وحطوا بها ثم أرسلوا
الطلائع من الفرس لياخذوا منهم خبر الملك وهم عبد الناصر وهم لسانني فارس
وقال له أفضل أرض جرجي وخذ لنا خبرهم وسار من ساعته ووصل
جرجي ونظروا الطلائع المشركين ونظروهم كذلك فحرب المشركون على خيولهم
وخاوبغاليهم فقتلوا المسلمون وهربوا المشركون إلى ملهم وأعلموا أن المسلمين
ورائهم لا فخر ظنوا عبد الناصر هو الإمام وجيشه فقال الملك ليطريق
أسلمو دخر المسلمون وأصلوا البنا آين فأمرنا الآن في ح سار بهم بطريق
أرض وجم وأوصلهم إلى مكان ضيق وحطوا هناك وأما عبد الناصر فإنه
رجع إلى الإمام وأخبره بما فعله والملك هرب إلى وجم فجلسوا المسلمون في
تررقم من أرض ورتب فتشاوروا بينهم وقال الإمام رجل ممن أسلم اسمه جيب
قال الآن قصد الملك وجم وهو ملهم لنا ولا يكون له بعد مخرج الأهر
الجمعة جرجي فمهم خصماءه وإن هرب إلى دواروه نبتنا ماله طريق
وحن يصير في موضعنا يومين ونصل إليه وأما المسلمون كان شوكرهم

ويرجباي

تررقم

ما يتبعه الان حق ينتقل الامكان اخر قال بعضهم ما نسير الى المملوك
ولا الى دواروه فلا وصلنا دوار وبتفرق علينا العساكر وينزلون بلادهم
لان اكثرهم يحب النزول الى بلادهم لكن نسير الى ارض شتوى فان بها
خزائن الملك وامواله فلما راى الامام ان اكثرهم بهذا الشؤ قال بحسب
استكثنت انت وتنبع شؤ هولاء والملك في ايدينا ان شاء الله تعالى ورجع
المسلمون ساشرين الى ارض شتوى من طريق ويزوارسل الامام سريره
امر عليها عبد الناصر الى قطس من ارض شتوى وعندها خرج عبي
نصر عوانش وكان هناك كنيسة للمملوك المتقدمة وفيها أموال وخزائن
وامره الامام ان يحرق الكنيسة ويغتم الاموال ويقتل الرجال فصار
نصر ارسل سريره وامر عليها امير الحسيني وامر ان يسير الى موضع يسمى
دار بني من ارض شتوى وكان بها كنيسة للملك ونايم تحت عظمة
البناء وكان اعطاها لولده فقطوس وسميها باسم ولده وكان فيها
اموال من ائنة الذهب والفضة والعزير واما عبد الناصر فانه وصل
عند الكنيسة الذي امره الامام اليها فلم يجد فيها شيئا وقد نقلوا
ما فيها اصحابها الى بلاد حافات فحرق الكنيسة واما الامير حسيني
فانه سار وحبس سريره عبد الناصر فتبعه عبد الناصر وكان
معه دليل وقال للدليل انا اعرف الطريق الذي تشق به امير
حسيني فلما سمع عنده الناصر قال له سرنا فصار الدليل في طريق
اخر فسبقوا الامير حسيني الى الكنيسة بيوم واحد وحرقوها وغتم
ما فيها من الخزائن ووصل الامير حسيني الى الكنيسة وقد حرقوها
واختصموا فيما بينهم فقال الامير حسيني لم تعد الى مكاني الذي
امرني الامام ان اسير اليه قال عبد الناصر بلد المشتركين كل واحد

ب انه قطن

دار ديني

من اين

من اين فعل ما يتسمر له وطيب خاطره واعطاه شيئا من المال واصلمحه
ورجعوا جميعا الى الامام فاحد عبد الناصر واصحابه حصته من المال
واعطوا الباقي للامام من صحاى الفضة وتصاوير ما يشبه الحيوان من
الطيور والوحوش وكل حيوان ممثل من فضة ومن القماس شئ كثير
وستارتي منها ما عرف مثلها عرب ولا عجم بلغت قيمتهم مائة وقطة
ذهب والامام يومئذ في ارض انارت من فوق عيني عوانش واهل كلب
واهل شتوى اذ عنوا بالجرية صالحو على بلادهم ثم ساروا الى براره
وكانوا في مسيرهم يغتمون الاموال والذهب والفضة والحزير ساروا
عشرة ايام في الطريق وهم على هذه الحالة فلما قربوا من براره يقبلوا
اهل براره المسلمين واهل هذه القرية حياطيني للملك الحبشة يجملون
الغنائف الخيل وهم يسبسون الى ابن ماسار الملك فلما هرب الملك
الى وجرعوا الى براره واكرموا المسلمي بالصياقة **قال الراوي**
رايت ليلة عظيمة الزخم ليلة ميتا من قريتها اظلمت السماء و
حولت الظلام وغابت النجوم وجاء نار زخم ومطر كافواه القرب فلقد
رايت الزخم تنقل الحيمة من الارض وتطير بها فوق الحيمة التي تليها
واقطعت جميع الخيم ولقد رايت الامام هو وسريره هاجروا رجلين
من اصحابه ماسكين خيام الامام وهم يسبحون بالتهليل والتكبير
كانهم ايقنوا هلاكهم من ذلك المكان فرجع الله عنهم الظلام والمطر
والزخم واجتمع المسلمون الى الامام وهم يقولون كيف كانت تلك
الليلة فقال مناس منهم هذا طوفان نوح **قال الراوي**
مجلس المسلمون نحو ستة ايام في براره ثم ان اهل البلد حكموا عند
الامام وقالوا له ها هنا كنيسة مجنكم وهي عظمة الشيطان فقال
الامام في اي ارض هي فقالوا في ارض جزاره وهناك نهر كبير يسمى ارومه

انارت

نهر دود
ارومه
جزاره

دبر ليا فوس
فقت اول كنيسة

وعلى ساطعها كنيسة اسمها دبر ليا فوس يعظمها النصارى ويقصد ما
سائر دين النصارى ويندرون لها بالسور وايته الذهب والفضة والشمع
مثل الجذوع وهي اول كنيسة بالحبيشة ولم يكن مثلها الا كنيسة اخنوم
وكنيسة لال ملا فقال لهم كم يكون بيننا وبينها قالوا مسيرة ستة ايام
قح استدعى الامام الامير ابوبكى قطيبي وضم له ثلاثمائة فارس
منهم الامير مجاهد وابسمانور ودر سيجل وامنهم سار وامن الدليل
في ايام المطر ودخل عند الامام قبل ما يرجع الامير ابوبكى وحيشته اهل براره
يقولوا لهم المحرمات نحن نعرف اموال الملك الذي كان في بادجي نحن نذكركم
عليها فارسيل الامام الوزر عدلى مع جيشه الى بادجي واخرج المال كما ذكرنا
وجلس ستة ايام فيهم في البلد من فطجار وميسين ورجع الى
الامام وهو في براره وجانب الاموال وصفايح الذهب والفضة والحرير من كل
لون فاعطاه الامام للمهرة الذين يقاتلون معه فانهم كانوا ملازمين الامام
لا يبقون رونا على الاغارة في البلدان مثل سائر العسكر اعطاهم لاجل ذلك
واخبر على خبر الملك وقال الملك في ارض وحج بينه وبيننا مسيرة يومين
لكن حال نهر عواش بيننا وهو ملات في هذا الوقت **قال الراوي**
وي واما ملك الحبيشة لما سمع بالامام انه في براره قال هؤلاء
المسلمون قد دخلوا براره واخربوا البلدان والان انهم يبتزون الى
بلادهم لكن اسيرهم الان واتعدى نهر عواش والزم مكانا واقام لهم
وقال لا افرجهم الذي كانوا معه وهم اربعين رجلا افعلوا عمل بلادكم
ما نتعدى به نهر عواش فعملوا له سنايق وامر اهل بلده ان يفعلوا
عادة بلادهم شيئا يعبرون فيه النهر يسمى بلغنهم لم يعملوا
له حسمائة ثم قام بطريقه وسر سيجل وقيل الارض بين يديه
وقال فعلنا ما امرتنا به وانا عبدك انا اسير اليهم والزم باب

اماجه

اماجه فلا جاوا فانا اقاتلهم فلا قتلوا تفعل ما بديلك واما انت
فمثلك لا يسير في هذا الوقت ولا هي عادة الملوك وانا الكفيك ذلك وشكره
في هذا الوقت الملك قوله وشكرت البطارقة وقالوا له انت ابونا وتعرف
جميع امورنا وتديرها تدبير من طب لمن حب ثم ضم له الملك الجيش
الكبير من اهل دوار واهل جوجام واهل فطجار واهل افات مع رايسهم
اورمى عثمان المرقد وغيرهم ثم ودعاه الملك وسار والى السنايق وغير
عواش ودخل فطجار وجلس في باب يسمى قرقره **قال الراوي**
فلما وصل عدلى من بادجي الى براره اعلم الامام بالملك وما فعل مع
وسر سيجل وانه تعدى عواش وجلس في قرقره وقال اردت المسير اليه
لكن خفت منك ان اسير اليه بغير اذنك فحسنا واما الامام المسلمون
فما فعل فقال المسلمون جميعهم نحن الان في الخريف وايام المطر فاذا اسرنا في
هذا الوقت نتعب لما تعبنا اولا فنحن نجلس هنا حتى نخرج اوقات المطر
وبعد تسير اليه ونقاتله فلما سمع الامام كلامهم قال لهم سر حيا ما قلتم
الاخيرا ارجعوا مكانكم وتفرقوا من عند الامام وجلس وحده وطلب
الجراد اخموش وكان رجل معه نية صالحة وصلح شئ فقال للامام
اما سمعت ما قالوا المسلمون فقال كنت حاضر معهم وسمعت ما قالوا انهم
اجتمعوا بالجولوس الى ان يذهب وقت المطر قال له الامام لكن انت هات
ما عندك من الراي قال انهم يريدون خروج ايام المطر ولا اخرج قلوبكم
سر بنا الان فقاتل فاذا اسرنا ودخلت ارض فطجار ان لقوا حرا
قاتلوا وترلوا الى بلادهم الى بر سعد الدين وان ما لقوا حرا يستنفقونك
بالنزول فانك انت لهم تزلوا وان لم تاكل لهم نزل كل واحد على راسه
تبقى واحدك قال له الامام اذا قلت هذا انش ففعل الان قال الجراد

قرقره

اجوش انا اعرف ما تفعل تجلس حتى يصل اليها الامير ابوبكر قطيبي
فان معه رجال الحرب واذا وصل تخلفه مع جيشه في المحطة وخلق عنده
نساء ورزقا ونسب البية في هذا الوقت ان اعطانا الله النصر وقتلناه
ملكنا الحبشة واسلم اهلها ويكون دهر عواش ملان من الماء ولا يكون
للمسلمين سبيل ان ينزلوا ولكن يشتغلون بالنهب والاخرج علينا ايام
المطر ولم نقاتل ما يكون لنا طاقة منهم وبروح كل العساكر لا نهم بربول
النزول لا امير ولا صغير الا يريد النزول الى بلده فسمع الامام قوله
قال نعم ما اشترت اليه الان اكنتم سرك لا تبدى لاحد واصبر حتى ياتي
الامير ابوبكر قطيبي فجلسوا ينتظرونه **قال الراوي** واما الا
مير ابوبكر فانه سار الى الكنيسة التي ذكرناها وصلها وحصنها فيها
وهرب اهلها من الرهبان الى جبل مانع وبعضهم جمعوا الى كنيسةهم وقالوا
اذا اخرجوا كنيسةنا وهي حجة اخرجونا معها فدخلوها وجلسوا ينتظرون
فخرجوها واما بعضهم ارسلوا الى الامير ابوبكر قالوا لا تحرق الكنيسة لا
ينفعك كحرقها ونحن نعطيك ما اردت من الذهب والفضة والحزير
واما اهل البلاد وما حولها فانهم يعطون الجزية فجمع الامير ابوبكر
اصحابه وساورهم في هذا الامر فناس منهم يقولون ياخذ المال وشرك
الكنيسة وبعضهم يقول ما نريد بالمال تحرق الكنيسة لانها عظيمة
عندهم فاخذ الامير ابوبكر كلام اهل المال وقال للرسول نصالحكم
بالمال ارجع الى اصحابك وقل لهم ما قلنا لك وياتوا عندنا فاذا وصلوا
اليها نذكر لهم الذي نريد ويجطونا وتترك الكنيسة ما خرج فيها من
الرسول واخبر اصحابه بما قال الامير ابوبكر ففرحوا واستبشروا وادعوا
عند الامير ابوبكر واعطوه بشارة حتى قال لهم نصالحكم فيصير
عليها

75
عليها صفا تم التذهب عليها مائة وخمسون اوقية ومن الفضة كذلك وفيه
صفا تم ملخص كل فيص عليه كذلك وقالوا له هذا بشارة لك حين اتيت
علينا بالصالح واما الذي تأمرنا به من الذهب والفضة الذي فصلح به كلنا فيما
هم يتراجعون بالسلام فقام رجل من المسلمين يسمى اوريحي ابوبكر من الجاودة وهم
قبيلتهم من الاول بلو وكان جد هم نزل الى بر سعد الدين من بلادهم فخرى في زمان
سعد الدين وترجعه بنته كان اسمه بلو عبد الله وولدت له اولاد اوكما
ولد لهم ذكر سموتاه اوريحي وللبنت بعثته وراح هو مستخفيا الى الكنيسة
واخذ قبسا من النار فاشتعل في الكنيسة فيمما الرهبان والامير يتراجعون بالسلام
فالتفتوا الى الكنيسة فاذا اشتعل وقد بلغ النار الى عنان السماء فلما رأى الرهبان
والامير النار انفسح صلحهم وقامت الرهبان يتهاقن في النار تنهات الفرائض
في القنبلة الا قليلا منهم فطلب الامير ابوبكر قطيبي الذي حرق الكنيسة فقال
له لم اخرجتها ونحن في الصلح فقال حرقتها افعل بي ما بدا لك وازدت وانكرتها
وما امرنا الامام الا بخير فقاموا ارسلنا لنا المنصالح بالمال وخلا وغفوا ما اقوا
ورجعوا الى الامام وكان مسيرهم ورجوعهم اثنا عشر يوما وطلوا عند الامام بيوم
عرفه في براره واعلم الامير ابوبكر للامام بالذي حرق الكنيسة فقال لا بأس
بخيرتها لاني ما اشرتك الا بخيرتها وتكون اعظم من كل شيء عندهم قال لهم
الامام ارجعوا مكانكم فاذا اخرجنا فاني في اليك حاجة فرجعوا مكانهم و
طلب الامام بعده امير حسيبي لانه لم يكن مع الامام في براره وكان ارسله
الى اطراف البلاد لينهب وجلس بين يديه وكان من اهل الشوق والراي فاجره
الامام بما قال له الجراد اجوش اولا فساك له الحديث كله قال الامير حسيبي نعم
الشوق هذا فاذا اسرت الى البطريق وسن يحاذي غدا نقبله ان شاء الله تعالى
وتفهم الحبشة وان تأخرت عن المسير بيومين او ثلاث يجي الكلام الجراد اجوش
ومراد العسكر النزول الى بلادهم فحين سمع الامام كلام الامير حسيبي اجمع امره

على المسير وقال اذا اصبح الصبح احضر عندى بعساكرى وارسل الى الامراء
وقال اذا كان غدا شدوا جيوكم واتوني بالاجح جيوكم وجاكم فاني سمعت
لغيري فلما اصبح ضرب الامام القنطرة والطلول فجاء الامراء والاساقفة فلما جاؤا
قال لهم الامام اني اريد المسير الى وسن سجد فاشركم قالوا انما كان شورا
بالمسير حتى نخرج الحزب وفي كلام الجبهة كرمته وتقاتله والامان ملهه للشور
فقال لهم الامام اتركوا كلامكم انتم ما تفرقون انا اعرف ولا تلتق وسمن سجد الا
بالكرمة وابايم المطر فقلوا كيف نفعل باموالنا واقبلنا نسير بها معنا او تتركها فقال
الامام لا يكون ذلك لنا وقال للامير ابوبكر هذا القيص الذي انتيت به فهو لك واجلس
انت في الحطة عند اموالنا وسارينا وضم له رجال من الحرب خوار بجائة فارس وقال
له لا تخرج من هاهنا فلو اتاك الملك قتله والله يعطيك النصر عليه فقال السبع
ولاطاعة وجلس في براف وقر الامام الفلحة وسار وركب معه الامراء والذليل امامهم
والسما قطر فوقهم وكانت الارض وحلة كان هذا يسقط من فرسه وهذا من بغلته
ونزلوا من الخيل ضارا ويمشون وتارة يركبون وساروا ثلاثة ايام على هذه الحالة
وباتوا قريبا من الكفرة فسمع البطريق الخبر واعلمه اهل البلد بالامام وجيوشه
وتراه واصل اليك قريب منك فقال البطريق هذا كتب والمسلمون قد سمعت
بهم ما يسرون في عبيد هم العفره ولا يسرون في ايام المطر والطريق **قال الرا**
وي فقال البطريق وسن سجد لا ورعي عثمان المرتد قال له اخبرني بالمسلمين
هل يسرون في اعيادهم ويعززون في ايام المطر لان الله واب تنجب فقال له اما
الاول يوم كنت في بلادنا ما كانوا يعززون في مثل هذه الايام ولا في اعيادهم
حتى يخرجهم والان ما اعرف ما يفعلون فامر البطريق بفارسين من اهل دياره
وراسا فمهم الواحد ميكائيل والثاني روييل فحضر واوقال لهم شك وجوكم
واتوني بخبر المسلمين فان اهل البلد يقولون ان الامام وجيوشه قريب منا
فركبوا وساروا الى نحو المسلمين وكان قال الامام يومئذ لاصحابه لا تخطو

في يومئذ الامام الفتح وسن سجد

فوق التل

فوق التل فان الكفرة ما عندهم خبرنا نحن فكيدهم ان شاء الله تعالى
فخطوا تحت التل فيبيناهم حاطين كذلك اذ بواحد من المسلمين ومعا اربعة
من اصحابه يريدون ليعتبطوا وركب واحد منهم اسفله ذلك فوق التل مع اصحابه
الاربعة فلما انفارسين الذين ارسلهم وسن سجد فاستغاثوا واحد منهم وقرب
الثاني من الرجل الذي فوق التل فقال له يا رجل اعطك خبر من المسلمي يزعم
انه كافر فقال له ديني آتني المسلمي تريد فقال اهل الحرب قال له ديني خمر هو لا دين
قريبا فحبي قال قريبا التقت الطريق المدين وعرف انه مسلم ولو نظر البطريق
الى تحت التل الذي هو فيه لنظر المسلمين في محطتهم واراد ان يلقوا عنانه
فتبنت الله المسلم دين ووثب على البطريق وتعلق بطرق برنسه وجره
من فوق فرسه وضربه ضربة بالسيف وشججه في وجهه ثم اقلعه من سرجه
وجلبه الى الارض وركب فرسه واقل به يقوده ذليلا حثيرا الى الامام واما
صلبه فحرب وجاد دين ومعه الاسير وفرح المسلمون والامام فقال الامام ما
وركك فقص عليه القصة فشكر له الامام فعاله وشكر له المسلمون واعطاه الامام
فارس البطريق وكسوته واستخبره الامام البطريق المأسوس عن البطريق وسن سجد
فقال هاهو قريب منكم انا وصاحبي اتينا نأخذ خبركم فوقع في شبيحة
هذا الغلام وهرب صاحبي في ح امر الامام فقتله وباتوا هناك واما الفارس
الذي هرب وصل الى وسن سجد واعلمه ان المسلمي قريبا منك وان صاحبه
قتل فحافوا خوف شد يد وباتوا في امانهم فلما اصبح ساروا المسلمون الى نحو
المشركين واما وسن سجد لما اصبح جمع جيوشه وتشاو معهم وقال ان المسلمين
باتوا حولكم والان مصبونكم ترتبوا للقتال وقلوا جميعهم لان امرنا بالقتال في
مثل هذا الوقت فقال ما تفعلون اذ الم تقاتلوا انت راس ديننا فاذا هلك
هلك ديننا ودين النصرانية قال لهم وما تفعل قالوا نسير الى الجبل نؤسات
ونقاتل من حبا هناك وانت تسير اماننا ونحن نقاتل ولا نك فاذا قتلنا

ب

بوسات

عن آخرنا فلا يزالون النصارى وإذا قتلت أنت بطل ديننا وخراب بلادنا
وتشفعوه حتى قال مرجبا وقام وسار إلى ناحية الجبل وقال لأورعي عثمان المرتد
كن أنت في الساقة وضربه نصف الجيش وسار هو بنصف الجيش **قال الراوي**
وفي فأتوا المسلمون لما ساروا إلى ناحية بعد الصبح إلى ناحية المشركين وصل
إلى محطتهم الإمام مع جيشه وقت الضحى وأما الطريق وسجد سارا أول
الجيش قبل ما يصل الإمام إلى المحطة وأما أورعي عقان لما هم أن يفلح القيام
ويريك المسير وصل عليه المسلمون وقام المسلمون وراء المشركين فلما رآهم
انهزموا من غير قتال وخلوا المحطة خيا مشاها قال المسلمون هذه فحيلة من الطريق
وسجدوا لئلا نلنا المحطة وقد كمن لنا حتى نلحل المحطة ونشتغل بها ويخرج
علينا وقال بعضهم إن هذا ليس بحيلة منه ولكن هرب قبلنا وبقي آخر الجيش
فقال الجراد سمعون للمسلمين إذا وجدتم من سجدوا فقتلوا لأنه هرب إلى ناحية
عواش فخذ قوله الإمام وترك قول الآخرين فركبوا خيولهم وتبعوه واقترب
لجيش أورعي فرق فرقة لحقت بأورعي عقان المرتد واقتتلوا قتالا شديدا ثم
انهزم وفرقة تبعت وسجد سجد وكان الإمام مع فرقة أخرى فساروا في طريق
آخر وأما وسجد فإنه لما قرب المسلمون منه نزل عن بغلته وقال
انصبوني منبراً فنصبوا له منبر الحديد وجلس فوقه وحضر أصحابه و
ضرب طبوله وحمل المسلمون الذين لحقوه وهم قليل حملة رجل واحد وقتلوا
ساعة وقتل من المسلمين من فرسانهم عبد الله الجراوي رحمه الله تعالى
وكان بطالا شجاعا قتله ابن قوجام بجانين فلما رأوا المسلمون أنه قتل
انهزموا غير بعيد فلقوه فرسان من المسلمين وقالوا لهم أريدوا نفرين
ارجعوا فأتوا أعداءكم وكرمواكم معكم قتلتوا ساعة وانهزموا مرتين
أو ثلاثة فبما هم كذلك انهزموا ويرجعون إذ وصل إليهم فرسان المسلمين
المعروفين بالشجاعة وهم الجراد سمعون وعبي الجراد الشهيد بالقباء

ب
ال
أ
ب
د

د

(1)

وأورعي عمر دين ابن السلطان محمد والجرا عابده ونظر أنهم وقالوا للمهزمين
من يكمونوا هذا الطريق قد صف صفوفه وقد علمنا عليه أو لا فقتلوا
عبد الله الجراوي وهربونا ورجعنا وهربونا كذلك أربعاً وخمس مائة **قال**
الراوي رحمه الله تعالى قال الجراد سمعون وأورعي عمر دين وأصحابه للمهزمين
لأن نحن وصلنا إليكم ولا تحسبونا نحن مثل من وصل إليكم قبلنا ونحن نل أوتكم
وانتم انتمونا وحمل الجراد سمعون وحرق صفوفهم ومعه أصحابه وهو أولهم
ولكن الطريق وسجد سجد في وسط المشركين حمل الجراد سمعون عليهم وحرق ص
صفوفهم والتقى هو وأخوه الطريق وسجد واسمه خرموا فقوم جرموساته
نحو الجراد سمعون وأراد أن يطعنه فضرب سمعون بالسيف فقطع
رأسه ويديه وسقط من فرسه وكذلك حمل أورعي عمر دين ابن السلطان محمد
على الطريق كان يحنس وسجد سجد قطعه طعنة حديد له بها ضرباً
ومات لوقت لا رحمه الله وكذلك على الجراد حمل على الطريق وضربه ضربة
أبان رأسه عن جسده وعجل الله بروحه إلى النار وبئس القاتل (ق) انهزم
أصحابهم وسجد سجد غير بعيد وتبعهم وسجد سجد وهو يصيح عليهم ويقول
لهم أين نهزمون فبينما هم يصيح على أصحابه إذ حمل عليه الجرا عابده
ابن راجح كان والده هزكاً جباراً ورمان السلطان محمد بن سعد الدين
فلما قرب منه ألوى رأس جواده نحو الجرا عابده وهو يشتمه والقوا هناك
وكان في يد الطريق وسجد سجد رجم وفي يد الجرا عابده سيف فسبقه
الطريق وطعن الجرا عابده طعنة نافذة في يده اليسرى وكانت عليه عدة
ماتة فخرج النساء من العدة ومن يده حتى خرج من الجانب الآخر وأراد
الطريق أن ينزع رجمه فأنكسر في يد المسلم فإذ ان يسيل سيفه من غده
فضربه الجرا عابده في رأسه واشتغل الطريق بلحم السيف فضربه
الجرا عابده ثانياً من فوق رقبته بفيل ففقط عنقه وقال لا تقتلني

أنا ومن سجد قال الراوي لما راى المشركون انه سقط كان الجراد عابداً الى
 اخبره انه ومن سجد نادى عليه لا تحبها حتى يعلم للمشركون ان رئيسهم قد سقط
 فكان المسلمون يصيحون قدامات وسد سجد فيقول البطريق وهو في الارض جروح الجراد
 الجراد معناه اناحي والجرحاكم فلما سمع المشركون ان رئيسهم قتل انهم موهزيمة عظيمة
 وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون واما الامام فانه سار في ناحية اخرى كما ذكرنا في
 طريق وقال لبيته الامام في الطريق اذ وصل اليه الوزير وقد اسر البطريق اذ لبيته
 اسمه جان فقد فلما تولجه الامام مع عدلى في الطريق اوقف الاسير بين يديه
 فقال الامام للوزير عدلى احوط الاسير عنك وخذ الراية واجمع المسلمين اليك و
 نحن نتبع المشركين ونزل الامام من بغلته ليترك فرسه فيسلكه الوزير عدلى وقال
 لا تيسر وخذ رايتك وقف عندها وغيرك يسير لتتبع المكفرة لتشفقته على
 الامام قابا الامام كلامه وركب فرسه وسعه الامير حسيني والجراد اجوش وعلوش
 ابن سارة فساروا وخلفوا العلسلين وبقوا النصارى على الطريق ولفوا راعيها
 فقالوا للراعي هل عندك خبر عن البطريق ومن سجد قال انه سار اول الجيش في الصبح
 وهم يحسبون انه سار اولهم وهو من ورائهم كان وقد اسره الجراد عابداً كما ذكرناه
 وبعد سار الامام الى طريق واضح فلم يرا في الطريق انزل الخيل فقال هذه طريقهم لا
 فيها انزل الامر ولا بد ان المكفرة من ورائنا فاختفوا في الد شوت وهم اربعة مع الا
 مام اصحاب الجيول اذ بعثه من المكفرة راكبين بغالهم وهم يسرون فخرج عليهم
 الامام واصحابه وقال هؤلاء اولهم وحمل عليهم وهربوا وخلوا بغالهم ورجع الامام
 الى طائفتهم واخفقوا فيبنيهم كذا اذا قبل جماعة من المشركين فلما قربوا اليهم راوهم
 انهم حملوا اقبال المكفرة وفسادهم وصناديق البطريق معلومة من الجرب وغيره
 من الد تبس فلما راوا وجبوا في الطريق حتى لا يستغلوا به انهم يطلبون رجال
 الحرب وفسادهم فبعد ما سارت اهل الاقبال ادغم جيش قد اقبل وهذا
 كله من المنز من الذين كانوا مع البطريق ومن سجد فلما راوهم عرفوهم انهم منهم

قال ومن سجد
 الجراد عابداً

رواية

قال المسلمون

قال المسلمون للامام هذا جيش المشركين الان تحمل عليهم من اولهم انهم منهم من
 قال الامام لا يكون هذا ونحن اربعة وهم جيش كثير فاذا حملنا عليهم ونظرونا ونحن اربعة
 فرسان ومعهم اهل الترس ولكن نصبر حتى يمضوا الى امامهم وحمل من ورائهم حتى يظنوا
 عن تابعهم الذي هم معهم فالوا في الشول وكان الكفرة اربعين فارساً حول ملبسة الحديد
 يد وهم حبات القوم الذي هربوا اول الجيش وبعد قالوا ليس بعد هذه الكفرة تبني
 فحملوا المسلمون وهم اربعة فرسان على اربعين فارساً من الكفرة واقتلوا قتلاً شديداً
 قال المؤلف رحمه الله تعالى سمعت الامام احمد رحمه الله يقول
 وهو يحدث ويقول لقد ضربناهم حتى كلفت سوادنا من كثرة ما قتلناهم
 وكان المسلمون اربعة اذ ضرب واحد منهم الكفرة يضربوا جميعهم ما ضرب به صاحبهم
 وحمل الامام على مقدمهم وضربه في رأسه وضربه الجراد اجوش والامير حسيني وعلوش
 ضربه رجل واحد فسقط عن فرسه وكل من ضرب واحد منهم يضربوا جميعهم وكذا
 حمل جراد اجوش على بطريق فضربه فلم تكن عنده شيا من كثرة ما عليه من العدة
 والحديد فحينئذ حمل عليه علوش وطعن البطريق في عينه طعنة مائكة وفأنته
 بالرمح وسقطا قتيلاً وحمل بطريق اسبه على هواريات قوتام نجاش كان عظيماً
 عند الملك وعند من سجد كانه برجم من حديد فاستقبله الامير حسيني وتماسكها
 هو والبطريق واقتلعه الامير حسيني من سرجه وجلبه الى الارض وهرب فرس
 البطريق واخذ الامير حسيني رجة وأراد فرسه فسار وراء المكفرة الفرس واحد
 ورجع نحو البطريق فدخل في وسط الشجر وانهم المشركون الباقون في الامام الى
 الامير حسيني فقال له دخل البطريق في الشجر لما تبعته فرسه ونظروته في وسط
 الشجر فوجدوا قائماً فضربه الامير حسيني ضربة ما اصابته لانه في وسط
 الشجر وضربه الامام فالتقى ضربته بالشجر فقال الامير حسيني انا انزل اليه برجلي
 وادخل الشجر فقال الامام اصبر لا تفعل فيبنيهم كذا اذا قبل رجلين احدهما
 ابوك فقال له الامام انزل الى ههنا واظعنه بالرمح فقتل واقبل على البطريق

وطعنه في صدره طلعتني فلم تغن عنه شيئا وكان في يد البطريق سوطا فقبل
على المسلم بضربه بالسوط حتى تفهق المسلم الى ورائه فقال الامام بالآخر اسمه صبر
الذين انزلوا الى هذا واقتله لان هذا الرجل كان من اهل السيوف وكان ضرايا فاطمي
معروفا فزله من بغلته وضرب يد البطريق فطرحها وسقط البطريق ميتا لا اخرجه
من الشجر وقتله واخذ سلبه وبعد اضل جيش المسلمين الى الامام وقال لهم هذا
رزين الكفرة وخيولهم وبغالهم واموالهم قريب منكم فسيروا الا ان قالوا مرجا
فسار الامام واصحابه وهم سبتي فارسا واجدا وفي السير حتى لحقهم حمل الامام
وفرثهم على الجراد شمعون والجرا داحوش وفرثهم دين وامثالهم ومكنوا السيوف
من المسلمين وقتلوه ولم يفلت منهم الا عشرة خيول وكان هذا الخيول ولا يقتل
الذي بقيهم الامام في الطريق قبل ما يحيى حمانهم الذي كانوا اربعين فارسا من
الكفرة لاجل ذلك تبعوهم وغفوا ما كان معهم ورجعوا الى جيو شهم الذي مع
الوزير عدلي وهم مشغولون بامر الامام في اتي مكان يكون هو فوصلهم الامام
بعد العشاء الاخيرة فحمد الله واعلمهم الامام بما كان فقال الامام لعابله لم قتلت
وسن سجد قبل ان انظره فقال ما تريد ينظر الكلب لاني قلت له وهو اسير اريد
ان اوصلك الى سيدى فرقد تحت شجرة هناك وعلب لا يقولم وقال اقتلني في
مكان هذا وتشاتم فامرت بقتله **قال الراوي لقنوخ الحبشة** ثم اسندني
الامام بالاسارى فاقنوخ بيم يديه منهم البطريق جان بهل الذي اسره الوزير
على والبطريق قاسم حاجب جان مؤرة فانه كان مرنك وولاه الملك جان مؤرة
وهي بين النجدي والعجوت فانه قاتل يومئذ قتلا شديدا وكان لما بهوم المشركون
يرجع ويحامي عنهم وانعب المسلمين تعباً شديدا واسره رجل من الصومال من قبيلة
شان ويطريق هشة صاحب لامللا وكانوا نحو ثلاثين بطريقا فامر وكنك قتل بطريق
اسمه جبراند راس في وقعة وسن سجد وكان يقول ما بقي ارض من الحبشة الا
توكيت عليها من زمان الملك ادناس و زمان اسكندس و زمان نادوا الى زمان

الملك وناج

جان مؤرة

سليم

الملك وناج سجد وانا اتولى على البلاد وقتل يومئذ وعمره تسعين سنة لارحمه الله
فلما قتل وسن سجد انصحت البلاد وولت جيوش الكفرة واسلم اكثرهم كما سياتي ذكره
ان شاء الله تعالى ثم جلسوا في ارض عواش طبت ثلاثة ايام ثم طلعوا الى جان زلق
وحطوا هناك وارسل المبشر الى برارة عند الامير ابوبكر قطيبي ليخبره بقتل وسن
سجد وبخرمية جبينه فحلحوا على المبشر **قال الراوي رحمه الله تعالى** فلما
وصل الامام جان زلق هربوا اهلها الى بلد شجرة فارسل الامام نصر صاحب
مرجاي الذي اسير يوم وقعة زري قال له انت تعرف بلادك شجرة قال نعم
اعرفها واولادي واموالي هناك وانا اروح واصلم البلاد وكلهم يسلمون اذا وصلتم
وصوله فرثهم دين مع الحرب وساروا الى ارض شجرة وما حوالها فلما وصلوا ثلثوا اهل
البلاد وخرجوا اليها من القرى فاسلموا وكذلك ارسل الوزير عدلي الى زقالة والى لاي
بلاد فصار جيشه فسبقه الامير مجاهد وكان لما سمع بموت وسن سجد راح الى زقالة
ونهب فيها كثير اوجع الى محطته برارة وكان مع الامير ابوبكر قطيبي في برارة
فلما وصل عدلي وجد اهلها مسلمين قد اسلموا يوم نهبهم الوزير مجاهد فسار
الوزير عدلي الى عواش طبت واسلموا اهلها واما الامام فسار من جان زلق الى ارض
ايطيطا وكان هناك كنيسة كبيرة للملك اسكندس مملوكة ذهباً فحط المسلمون واما
اهل جان زلق فاقبضوا ما اسلموا وكانوا تحتفي في الدسوت والجبال فارسل اليهم بعد
ما سار منها خالد الورداني ومعه جماعة من الفرسان ان يقاتلهم وكان خالد الورداني
يعرف ارضهم فقال لهم انا خالد الورداني تعرفوني انا اعرف بلادكم ومسلما
والان اسلموا قبل ما يجري القتال بيننا وبينكم فلما وصل اليهم رسوله اجتمع اهل
جان زلق وقالوا فيما بينهم ان خالفنا خالد الورداني ارسل الى سيده الامام فيرسل
الامام علينا جيشا من هنا ومن هنا وقد اسلم اكثر الحبشة والمسلمون متفرقون
فيها فاذا سمعوا بنا اننا خالفنا لم يفلت منا احد وسيدنا ونسبنا قتل والآن

ايطيطا

قوت

نسلم فأرسلوا إلى خالط وهم يقولون اعطنا الأمان نحن نسلم ونسير إلى الإمام ويعطينا
 الأمان ونحن نصل إليه بأجفنا وأهل قوت معنا فأعطاهم خالط الورداني الأمان وساروا
 إلى الإمام والأمام في أبطيخ مكان الكنيسة فقال خالط للأمام لم نطلعكم إلى أبطيخ و
 خلتكم أرض جان زلق وقد قالوا اهلها خذ لنا الأمان منك وأنا اعطينكم الأمان
 متى فقال الإمام كانت ينبغي أن أسير إلى برار مع طنتنا ونرسل الجيول في البلدان
 قال خالط الورداني فإذا سرتهم إلى برار ما يسلموا أهل جان زلق وأهل قوت والآن ترجع
 إلى جان زلق وتجلس والمشركون كلهم يصلون إلى عندكم وبطار قهم يسلمون فأخذ الإمام
 قوله وطلب الأمير خن زوق محمد رحمه الله والجراد أحموش رحمه الله وأخبرهما بما
 قال له خالط فقالوا شوق مليح وأرسل الإمام إلى الأمير ابوبكر وهو يقول له نحن
 راجعون إلى جان زلق وأنت كن في برار إلى يادجي لا تخرج منها إلى قطجار حتى يصلك
 رسولنا ثم أخذوا إلى الكنيسة من الذهب في أبطيخ وحرقوها وسار الإمام إلى جان
 زلق وأرسل خالط الورداني والجراد عثمان ابن جوهر وقال لهم سيروا إلى قوت
 وادعوه إلى الإسلام فساروا ووصلوا البلد ودخلوا إليهم أهل جان زلق وأهل
 قوت بالاجع ورجعوا إلى الإمام وهو في بطن جان زلق وهم مسلمون معه إلى حضرة
 الإمام وكان اسم من أسلم من البطارقة جتزة وكذا أسلم بطريق دكو وبطريق ديني
 وهم ثلاثة فأسلموا وحسن إسلامهم وشهدوا المشاهد التي كانت بعد المعركة
 وأما البطريرقيي أحدهما آيتيس الخطي وكان نسب الملك من جهة أمه فإنه كان
 شيطاناً لعيناً يبغض الإسلام والمسلمين ولم يكن منه اشتد كفر فإنه قال في
 نفسه إن لم يكن بطريق أهر ب فيه أنا أدخل مع هؤلاء الثلاثة فلما وقفوا
 بين يدي الإمام مع أهل قوت وهم مائة فارس وأربعة آلاف رجل ودعاهم
 الإمام إلى الإسلام فأسلموا الأهل البطريرقي آيتيس الخطي فإنه قال يومئذ أنا
 لا أسلم ولا جئت لهذا ولا أفارق أنا ديني الذي ما توا عليه أبائي وأجدادي

قاله

عدد من أسلم
 ١٠٠ فارس
 ٤٠٠٠ رجل

قال له الإمام أنت أحسن من هؤلاء الذين أسلموا وأشد منهم ديناً فقال أنا
 هؤلاء فهم يد وأن ولا يعرفون دينهم ولاديتكم فأنهم إذا أسلموا فلا عار عليهم
 وأما أنا إذا أسلمت يعابروني عند الملك والرهبان ويقولون آيتيس الخطي أسلم
 فضد عار كبير علي ولا أفارق دين مريم فقال له الإمام لا تفعل أنت كبير النصاري
 وبينا مصاهرة **قال الراوي** لأن جارية الإمام هاجر قريبة له وهي
 ابنة عمه فقال له الإمام تكون عوناً للإسلام فامنع من ذلك وقال للإمام
 أنا صهرك وأكون عوناً لك وأنا على ديني وإذا جرى بينكم خلاف من المسلمين
 أو من النصاري أنا أقاتل معك قتالاً له الإمام أسلمت أنا ما أريد معاونة
 المشركون أنت لا تفعل ولا تنصرت أسلمت فرسك وسلاحك وأعطيت الجزية وقررت على
 دينك فقال له أصحابه البطارقة الذين أسلموا أنت ما أعطاك الأمان إلا لأجل
 مام وحده وأما باقي الجيش فلا أمان لك عندهم نحن نخافك ونقتلك وإلا
 أسلم أنت أحسن منا فحينئذ خاف وأسلم وجلس مع الإمام نحو ثلاثة أشهر
 فلما غزا الإمام بيت أحموش هرب وتنصر وتحق بالملك وأما البطريرقي الآخر فهرب
 بعد أيام وأمر الإمام على أهل جان زلق والجراد عثمان بن جوهر وأمر على أهل
 قوت خالط الورداني فصار معهم إلى بلادهم وأسلموا نساءهم وأولادهم وحسن
 إسلامهم وأخرج خالط الورداني من قوت كنوز المشركيين وأموالهم من الذهب
 وغيره والحيل والبهغال والسيوف والآلات وأرسل بالأموال والحيل إلى الإمام
 وكان الإمام يريد أن يجلس في قطجار حتى يقبل ماء عواش ويعبر إلى دواروه
 ليسلموا أهلها فقال الناس للإمام ما ينقص ماء عواش إلا بعد مدة سنهين
 من الآن فقال الإمام لما سمع الكلام لا ينبغي أن يجلس سنهين بل أفايدة لكن
 نسير إلى أرض سقر وإلى إفان وإلى دبر برهان ونفتقها فقال الأمير علي
 صاحب عسكر سمرات إلى دبر برهان في طريق سمرات وطريق دجند فضم
 له مائة فارس منهم بشاره وسليمان ابن علي وعلي وادي والجراد عابد قاتل وبن سجد

سفر

والمرضى محمد بن واويح فاطمة والجراد عثمان مع اهل جنان زلق فقال لهم سيرا
في الطريق العليا وانا اسير في الطريق السفلى وتلقي حتى وانتم عند كنيسة دبره
ان شاء الله تعالى فساروا ذلك اليوم وسار الامام في طريق سقره ووصل الامام
سقر وتقبله الجراد بنصر وقال بلادنا واولادنا وعبائنا كلهم اسلموا ببركة الله
تعالى وبركتك وقال له الامام امرتك في بلادك على الذين اسلموا والذين ما اسلموا
سرا اليهم واتيت بهم فزاد له الامام رجلا يسمى فيجي صبر مع الرحالة فساروا
بالليل وهجمو عليهم وقتلوه هناك واسروا بطريقين ورجعوا الى الامام واوقفوا
هم بين يدي الامام فقال لهم الامام ما بانكم لم تسلموا وكل البلاد اسمت
فقالوا ما لنا نحسب ان نصير هكذا فقال حكمنا عليكم بضرب اعناقكم فقالوا
مرحبا فتعجب الامام من كلامهم وامر بقتلهم فقتلوه فقال لمقدم عسكره انتم
شمسوه قد تكون تسير الى اقات وتفتحها وقد وليتكم عليها فسار شمسوه الى اقات
فوصل اليها وكانت صيفة لم يكن للكيل فيها سبيل وقاتل اهلها وهم على ارجلهم
حتى قهرهم وفتحها عنوة واسلموا اهلها بعد ما حاصروهم في الجبال وكان هناك
كنيسة للملك المتقدم اسكندي وفيها ذهب كثير ونذر لها الملك من ايتة الذ
هب والفضة وكان فيها كتاب كبير ورقه ذهب وحلده ذهب قد كتب فيه
اجلهم وكان ما يحمله الارجلين جليدين قد حملها شمسوه وحررها واخذ
ما فيها من الاموال ولقي فيها نرسن للملك اسكندي وفيه خمسون اوقية
ذهب في ذيله ووصل الامام الى شمسوه وتواجه في ابوند طرف اقات واعطى
الاموال فتعجب الامام والمسلمون على كتب الذهب ونصاويرهم واما الامير على
فانه سار في الطريق الاعلى ودخل ارض درجه وفتحها واقر عليهم الجزية و
سار يريد دبر برهان حتى وصل بها وعسكر هناك واقام ينتظر الامام واما
الامام فانه جلس في ابونا وارسل الجراد اخموش الى اقات وقال له قاتل اهلها
حتى تفتحها وانا في وراك فسار ومعه الجراد مثنان وبقي الامام ومعه خمسة من

الفرسان

قادم

عد

كتاب

ابوند

الفرسان وكان اقات يقربه فقال المسلمون لم نزل نرسل الى ان بقيت في خمسة
فرسان لا تقبل ويوم الثاني لحق بالجراد اخموش وكان عددا ما ارسله الامام من
الامراء المتفرقين خمسين اميرا **قال الراوي** وكان اووي عثمان المرشد
في اقات لما قتل من سجد وسار الى بلاده اقات وجلس بها وجمع عسكرة وعسكر الجرافات
وعسكر وناج حيرا فلما وصل الامام ارض ابونا قال اووي عثمان لصاكره انا اقاتل
المسلمين ولا بد خلون بلادى وارسل الى الامام سيرا من اصحابه وهو يقول انا من
اول مسلم وابن مسلم واسروني الكفرة ونصروني وان قتلني مطمئن بالاجان والان
انا جار الله وجار رسوله وجارك ان تقبل توبتي ولا تؤخذ بي جافحت فان انا قاتل
لله وهد اجيوش الملك الذي هم معي انا احتال عليهم حتى بدخلو عندك ويسلموا
وارسل بالكتاب الى الامام مع المسلمي من اهل اقات وقال لهم لا تعلموا احدا من
النصارى بهذا الامر فوصل الكتاب الى الامام بعد مسير جراد اخموش في يومه ذلك فقرأه
وعرف مضمونه فارسل الامام الى جراد اخموش اين ارجع فان معي خبرا فرجع الى الامام
واخبره خبر اووي عثمان وجلسوا في بونه ودخلوا اهل بونه وبطريقهم اسلموا
واسلموا كلهم واما رئيسهم اسلموه فانه ارشد بعد مسير الامام الى بيت انحر
ولحق بالملك واما عسكره فجلسوا على الاسلام وقاتلوا مع شمسوه عامة فتوح
لخيشة وبعد ان الامام لما راى كتاب اووي عثمان وارجوابه وهو يقول اذا
فعلت هذا قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
الاية لا تحق ولا تحز ويكون الميعاد بيننا وبينك ارض طوبية فاني سائر
اليها وتولجته عن وانت وارسله مسبحته بالامان طيبة لنفسه فوصل اليه
الكتاب والمسبحة في السر ففرض الكتاب واستقرأه وعرف ما فيه فاغتم حينئذ
فقال انا واحد وهذا جيش كثير كلهم نصارى كيف افعل بهم واذا ارجعت وحدي
عند الامام وقد فعلت بالمسلمين الا فاعيل واذا قلت ليهولاء المشركين انهم
يسلموا معي اما يقتلوني او يأسروني وكان عنده رجلين كانوا حبيبان للامام

عند امراء الامام
قوله امير

طوبية

وهم نصارى واسلموا وهو في بلاده احد هما يسهى شكره والاخر يعقيم وامما
 شكره فانه قتل رجلا من اصحاب الامام هجم عليه بالليل وقتله فمسكره وقيد
 الامام بالحد يد حتى باحد وفيه حد لله تعالى فمسكره وقيد وذهب الى بليده و
 وصل الى مدك الحبشة ونصهر فاعطاه الملك قريه من اقات واجلسه مع اورعي
 عثمان بطريق اقات واما يعقيم فانه لزمه دين في بلاد المسلمين فطالبوا اهل
 الدين بحقه فلم يكن معه شئ يوق دينه وخرج من غير علم الامام الى الملك
 واراد فاعطاه ملك الحبشة ارضا اقات وطلب اورعي عثمان هذين الرجلين وطلبهم
 واحده فقال هل عندكم شئ ان هذا الامام قد قرب اليك اماعدا او بعد
 عند يدخل بلادنا ونحرق بها الا ان تقرب الى الملك بجيوشنا او نقاتل في بلادنا
 ونحرق دوتها فها تواراكم قالوا نحن صبيانا لا نعرف شئ ان امرتنا نهرب
 هربنا وان امرتنا نقاتل قاتلنا وان امرتنا نسلم اسلمنا فقالا املا اقلتم نسلم
 هذا خير لنا مما ذكرتم من الحرب والقتال ونحن قد دخل الى الامام ونوب على
 ما وقعنا في كثرنا وقد كتب كتابا وذكرنا له ما قلتم الان وارسل الى
 بالكتاب والمسيحة بالامان وميثاقا لي ولكم والان ايسر نفعل في هذا الجيش
 الكثير كيف يتبعونا وكلهم نصارى فقالوا له اذا اخذت لنا الامان نحن نكفيك الان
 اطلب صبيك عنانجيه وكان عنانجيه تحت اورعي عثمان قلنا عسكره انه
 كان نصرا نبيا قال اورعي عثمان اذا قلنا العنانجيه يتبعنا في هذا الامر الذي
 نريده قالوا نعم يتبعك وان دخلت النار يدخل معك قال لهم اطلبوه انتم
 وانوفى به فطلبوه وانوبه الى اورعي عثمان قل له انت ولدني وقادني اما
 ترى ما نزل بنا وكيف نفعل قال عنانجيه انا قاتلوك ابي ما تسير اسير معك
 بين يديك ان قلت اقاتل مرجا وان قلت نهضت الى الملك مرجا انا
 صبيك مما امرتني به افعل فقال له اورعي عثمان اخلف على يدك تخلف
 له انه ما خالف امره فحيثما اخبره انه يسلم قال عنانجيه ان كنت اريد انك

من قبل

من قبل هذا انا في ارض مرجاي يوم وليلتي كنت ارسل الى الامام مع
 المسافرين وما كنت جالسا الى الان الا لاجلك فلما سمع كلامه ستر اورعي
 عثمان سرورا عظيما قال لعنانجيه الان كيف نقول للجيش وباق كلام كلهم
 قال له عنانجيه انا افيك هذا الامر كلهم خواصك ومن يليك وباق للجيش
 ان اطاعونا فلاننا وان عصونا قاتلنا هم لانهم ما يقدرون قاتلنا ان كانت
 خواصنا وحنا دينا واحبر عنانجيه لخواص اورعي عثمان وهم خمسون فارسا ولفي راجل
 اصحاب النرس وقالوا له اذا دخل سيدنا النار ندخل معه وامرنا الامر فبع فاخير
 عنانجيه لسيد اورعي عثمان خبير الخواص انهم طاعون ففرح بذلك وبات ليلته
 وقال لاصحابه نحن في جبل ما يصلح للمقاتل الان نسير الى ارض واسعة يصلح للجبال
 الخيل ونكلم باقي الجيش ان اطاعونا فامر بسره الله تعالى وان عصونا قاتلناهم
 قالوا نعم الشئ ما اسرت به فامر بالرجل من الجبل فمروا من الجبل وتبعه اصحابه
 وخواصه وتبعه بطارقة اقات عنانجيه بطارقة مع جيوشهم وكذلك عسكرها
 فأت وخلف عسكر وناج حزا وهم الف راجل اهل الدرق البيض كانوا قف
 ابيض من شدة بياضها ولم يكن مثلهم في عسكر حرك عنبا وكان قد سمعوا
 ان اورعي عثمان يريد ان يسلم فحلفوا في الجبل قال اورعي عثمان لما نزل
 من الجبل الى ارض واسعة وصف عسكره مالي اراي عسكر وناج حزا وخرجي لهم
 قاتلوا انهم ما نزلوا من الجبل فلما نظروا الى الجبل اذ اقم مستعدون للقتال من فوق
 الجبل فحيثما ارسل اليهم اورعي عثمان وهو يقول لهم ما جري لكم وما الذي
 جاءكم متى قالوا قد عرضا شئوك وحدت لك الملك واما نحن فخواص الملك
 وعينيه حومت بين يديه ولا يجئ عندك لكن الان اذا اردت قاتلنا فاطلع
 اليك وارسلوا رسوله وفعلا انهم على رؤسهم وساروا الى بيت آخر واما اورعي
 عثمان فانه سار الى جنب طوبية من اقات وجمع مشايخ المسلمين من اهل اقات
 وساروا معه الى طوبية وجلس منتظرا للامام احمد **قال الراوي رحمه الله**

حد بجند

واما الامام كان في مكانه في بوند وسار يريد طوبية للمبيد ابي اوري عثمان
ووصل طوبية وراى خيام اوري عثمان فخطا قريبا منه فقام يومئذ اوري عثمان
عثمان من مكانه ورتب خيوله وجيشه واقبل نحو الامام وقتل منه المستأخر والعلم
ليستفكوله ووصل الى الامام ومعه الرجلى المذكورين من صبيان الامام الذين
تتصروا واقات رأس خال اوري عثمان وجرا دادم ولاخل على الامام وقيل
يده فتقبل الامام تقبلا حسنا وقال له لا تخف وقال للعساكر اسلموا فاسلموا
جميعهم من الظهر الى المغرب وهم نحو عشرين الف مع نسائهم واولادهم محمد بن
الله الامام واثني على اوري عثمان وشكره وجلسوا في طوبية ثم كتب الامام
الى الوزير عدلى وهو في ارض وقاله بينه وبين الامام مسيرة اثني عشر
يوما تحرك واحضره خبر اوري عثمان انه اسلم وجميع اهل بلده اسلموا وانت
تكون تجمع الامراء المتفرقين وعساكرهم اليك وقد امرتك عليهم وارسل
الى الامير ابو بكر الى براء في والي جميع المسلمين ان يصلوا اليك ولا تقر قههم واجلس
في ارض فظن ان قال الله الله في عيالك واولادك فاجلسوا معك **قال الراوي**
ما امر الامام الوزير عدلى على جميع الامراء لان اكثر المسلمين يريدون التزول
الى بلادهم وكان سبب ذلك انه امر عليهم عدلى وكان مملوكا لا يثق بالامام
احمد ورتب الامام واخوانه وكان الامام ما يفعل شيئا لا يشوره ووصل اليه
الكتاب في ارض وقاله فقام منها وسار الى ميسين الى قريب فطمار وارسل
لجميع الامراء المتفرقين ان يصلوا اليه فوصلوا باجمعهم وكذلك وصل اليه الامير ابو بكر
مع عيال الامام وسريره من براء واجتمعوا كلهم عنده وقرأ عليهم كتاب الامام
بان انه امير من فوقهم قالوا السمع والطاعة واما فر شكم على فانه جلس في
دبر برهان وارسل الى الامام وهو يقول له انا منتظر كتابك ورسولك كنبها
امرني به ففعلت اما اصل اليك او تصل الي فوصل الرسول عند الامام واعلمه
بما قال فارسل له الامام جواب رسالته يقول له اني دخلت ارض وخاله اقات

عن اسلام اوري عثمان

عبد

على توبة الوزير عدلى على جميع
قوة الامراء
لا تفرق الامام

واسلم صهر

واسلم صهر اوري عثمان واسلم معه اهل اوقات وانا جالس في اوقات وكان فر شكم
على من روج على اوري عثمان في بلاد المسلمين لاجل ذلك قال له الامام اسلم
صهر اوري عثمان وانت لا تجلس في دبر برهان بغير فائدة سيرا الى ارض ففعلت والى
رقبة والى مجزوا وادخل هذه البلاد وقتلهم حتى يسلموا او يخطوا الجربة فلما
قرأ الكتاب سار الى حيث ما امره الامام **قال الراوي** واما الامام فانه جلس
في مكانه اقات نحو عشرة ايام وشاور اصحابه وقال لهم فطلع الى دبر برهان وناخذ
اصحابنا مع فر شكم على ويرجع الى فطمار والى ايت ماسمعتك لرب سيرا وقال لنا
حيث قالوا رجلا من الامام احدهما اوري عثمان الذي اسلم والاخر ارباخ حبيب
الذي اسلم قبل قال لا تطلع الى دبر برهان فقال كيف تسيرون على انتم قالوا اذ ارعقتم
الى وراكم فاهو سليم وقد اشكت هذه البلاد ان تسيروا الى البلدان الذي اما
منا الى حيدم وملاحوا اليها من البلدان فحيث استندى الامام برجل اسمه جراد
انجد ابن ايوب وضمه له جيوش اوري عثمان ومعه يعقير جوثبه نور وشخص
وسار الى حيدم فاسلموا اهلها بالاجماع **قال الراوي** واما ملك الحبشة
وتاجم بقتل فانه كان في ارض وج الى ما يخرج ايام المطر جلس هناك وكان وصله
الغبر بقتل وسن بعتك الملحون ويعقير جوثبه فاده حزن حزنا شديدا و
جمع بطارقه وحجابه وخواصه وقال لهم الان انش ففعل وما تسيرون على به
واي ارض تسعنا وتكلموا فيما بينهم وقال لهم الملك اني اريد ان تسيروا الى بيت
الحريست ابائنا واجد ادنا واصل مملكتنا وجلس هناك وحسك الابواب وتقاتل
المسلمي وحكى لهم هذه البلاد الذي فكهوها وهون في بيت الحريست لم يزل
يسير في ايام المطر حتى وصل بعد شهر الى بيت الحريست وان بيت الحريست ارض
واسعة كثيرة الارزاق والجمال دائرة بها وهي بين الجبال والها طرف وابواب
في الجبال وهي دار ملكهم ولم يكن لهم طريق الا على ابواب وحراس من ارض

تصلت
رقبة
مجر
في مكانه
اصحابنا
حيث
الذي
الى وراكم
منا الى
انجد
وسار
وتاجم
الغبر
جمع
واي
الحريست
المسلمي
يسير
واسعة
في الجبال

أباوين إلى أرض عثروت وإلى عري حيف جبال يد ور عليها مسيرة عشرين يوما
ولها خمسة أبواب باب من طريق ولصحة وباب من طريق أهيا فتح وباب من
طريق منزري وباب من طريق ميات من أرض جدم وباب من بلد وأصل وضرب
خيامه هناك والطريق دجيجان صهر الملك كزم باب ميات قال له الملك احفظ
بابك ولم يؤت من قبلك شيء وعمل دجيجان حندقا على الجبل حائل بينه وبين
الطريق الذي يصل إليه وضم له جيوش جدم ونصف جيش القوي وعلى باب
منزري الطريق رأس تبيان وضم له عسكرا وضرب حندقا من فوق الجبل وأما
باب أهيا فتح فأنشأ لاحتاج إلى جيش بل ستة رجل يدر الباب لا يقدر
أحد يدخل من شدة عسره وأما باب ولصحة جلس فيه الطريق دجيجان
بعسكره وكل باب فيه جيش على أن يقاتلوا المسلمين **قال الراوي** وكان
في بيت أحر كنيسة لم يكن مثلها في الحبشة بناها الملك نأدوا أبو الملك ونأج
سجد جهده في بنائها وعملها وشغلها وصرعها بالذهب وأقام على بنائها ثلاثة
عشر سنة ولم يفرغ من بنائها ومات بعد ثلاثة عشر سنة ولم يفرغ عنها
واستغل فيها ابنه ونأج سجد وبنائها بعدة وجهها في عملها أحسن مما جهدها
أبوه وجلس في صناعتها خمسة وعشرين سنة حتى فرغت وكلها من صناع
من صنائع الذهب كأنها نار تسعل وعمل فيها آنية الذهب والفضة وكان
عرضها مائة ذراع وطولها مائة وعلوها إلى العوق مائة وخمسين ذراعا وكلها
ذهب ومرصعة بالنصوص واللؤلؤ والمرجان وسماها الملك بكلمة كفرهم مكان
التي لا في وقولهم معنا بيت ثلاثة إلى جلد الله تعالى عن ذلك علوا
كثيرا سبهاه أحد فرد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقبر الملك
نأدوا وابن ادماس ابن زليخو نادوا ابن ادماس ابن زليخو نادوا

باب من طريق أهيا فتح

باب من طريق ميات

باب منزري

باب أهيا فتح

باب ولصحة

قبر على خنية للدين

إلى الأبواب

إلى الأبواب دخل كنيسة التي بناها ونظر فيها جبيننا وشمالا وقال هؤلاء المسلمون
يريدون أن يحرقوا هذه الكنيسة وهي دار ملكي ودار الملوك المتقدمة **قال الراوي**
كل ملك يقول الحبشة يجعل كنيسة في بيت أحر وإذا مات حمل إليها ودفن في
الكنيسة في تابوت فلما قال الملك ما ذكرناه قالوا له من معه أيها الملك لا تحزن
ولا تتعجب ما يصل المسلمون إلى ما ذكرت أبدا ونحن نحت دونها ونقاتل فقال لهم أما
إذا كان هذا كلامكم فكل منكم يلزم بابه فقالوا السمع والطاعة وكل صار إلى بابه
والملك سار إلى باب وأصل وجلس هناك **وأما** الإمام رحمه الله تعالى فإنه
بعد ما سار الجراد أجد بن أيوب سار من وراءه وأمر جوثية نور أن يسير إلى بلاد
دكستيا من أرض جدم فسار إليها وكان بها كنيسة للملوك المتقدمة فيها ألف
راهب ووصل إليها وحرقها وأخذ ما فيها من الذهب وغيره وسار الإمام من
بعده إلى أرض دكستيا في حرب يسير ووصلها وحطابها وأرسل رسولاً إلى بلاد حبي
بدعوهم إلى الإسلام فلما وصل إليها أسلم ناس منهم وأما الجراد أجد وصل إلى
الإمام في أرض كساي ووصل وسن جاد من النصارى ومعه خمسمائة رجل من
أهل الدرف البيض وأسلموا على يديه وأهل الحبشة يتفخرون في الدرف البيض
أشك مما يتفخرون في الجيوش وكان رجل من المسلمين من بلاد أرشونة كان
يخدم الملك وكان له حرمة عند الملك فلما وصل الإمام إلى كساي أرسل الرجل
المذكور إلى الفقيه ابوبكر الأريشوي وهو يقول له قدك تأخذني الأمان من
الإمام فإني أخاف أن يواخذني بخدمة مني للملك فإني مسلم وقد دخل الفقيه
إلى الإمام وأخذ له العهد وأرسله الإمام مؤذنه كبير نور وكان اسم ذلك الرجل
المسلم شافعو من أهل أرشونة يلد الفقيه الأريشوي وسار المؤذن إليه
وجاء معه ذلك الرجل إلى الإمام بالحقف والبغال الملاح المتخذه للملك فاستقبله
الإمام عن الملك في أي بلد هو قال في بيت أحر وقد فرق جيوشه على الأبواب
وأما صوره دجيجان فإنه قريب منكم على باب ميات وأما الملك في باب

حبي
كساي

واصل وقد كان البطريق دجيان ارسل الي ابن اصل اليه فلما سمعت بكم انكم
وصلتم الى ارض كساي تركته ووصلت عندكم فقال له الامام كرميكن بيتنا وبين
الملك قال مسيرة ستة ايام والى دجيان اربعة ايام وبينكم وبين راس نيبات
هذا الجبل الحائل بينكم وهو مسيرة يوم فلما سمع الامام هذا الخبر ارسل رسولا
الى الامير علي وهو يقول له اترك البلاد التي انت فيها وصل الي سرير فان لي
بك حاجة فصار الرسول وقتل في الطريق قبل ان يصل ولم يعلم الامام بقتله
وكتب لك كتب الى الوزير علي يوم امرة على الامراء وقال له ارسل الي اسماعيل
مع الحرب فارسله في سبني فارسا ورجال كثير فوصل الى الاسام وهو كساي ومعه
كتاب من الوزير علي وهو يقول فعلنا كما امرتنا به ونحن جالسون في الدار
من ارض فخر فلما وصل اسماعيل تقبده الامام رحمه الله تعالى وسأله عن
فرقتهم فحين ابي الامير علي في ابي ارض هو فاني ارسلت اليه رسولا ليأيني الى
ها هنا ولم ياتي منه جواب ولم يكن للامام علم بما جرى للرسول فارسل الامام
اليه رسولا ثانيا وثالثا وهم يقتلون في الطريق ففقد الامام لا يسما نور
كيف تفعل ولا تدري في ابي مكان هو ولكن ترسل رسولا الى الوزير علي فعنده
حيون مثل النراب يجيئ اليها بعض العسكر وتجلس معه بعض العسكر فيسند
كتب الامام للوزير علي كتابا وهو يقول **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا **محمد** واله وسلم من امام المسلمين
محمد بن ابراهيم المجاهد الى الوزير علي اما بعد فاني اخذ الله الذي لا اله الا هو
واصل على نبينا **محمد** صلى الله عليه وسلم فاعلم يا علي اننا وصلنا ارض جدم
وجلسنا في كساي وان الملك وناج سجد دخل بيتي اخرج وقد فرق حيونته في
سائر الطرقات ان يسكوا علينا الابواب وقد ارسلت الي الامير علي كتابا ابزته
بالجني الى فلم يجي عنه خبر ولا جواب ولا علمت امين دخل ولا علمت جينش
الا القليل وانت قد ترسل الي بعض الجينش مع الامير ابو بكر والامير مجاهد

في مائتي

في مائتي فارس ومن الرجال عسكر البحر ثغر سار الرسول محمد في السير بالليل
والنهار ووصلوا الى الوزير علي بعد عشرة ايام وهو في رقالة واعطوه الكتاب
فجمع المسلمي وقرأ عليهم الكتاب وعده مائتي فارس وحمائة راجل اهل النرب
المسمى بالبح ومن غيرهم خلق كثير وقال خذوا هبتكم وسيروا الى الامام كما امركم
وامر عليهم امير ابو بكر قطيبي والامير مجاهد ونظروهم وجلس الامام في كساي ثغر
وعشرة ايام ينتظروهم ويجمع العسكر المتفرقة التي قريت منه فكان اول من وصل
اليه بعسكره ومعه كثير محمد مؤذن الامام ومعه خمسة عشر فارس والاف
راجل واما فرقتهم علي فانه ذلك الوقت لم يصل لانه كان في ارض تجلت وقد
وبلا دجور غوثي بن ورجع الى دبره هان وجلس فيها وارسل الي افان ناسا
ياخذون له اخبار الامام فوصلوا الي افان وخلقوا طويبة وكان فيها خليفة الجراد
اخموش ودخلوا عنده واخبروه خبر فرقتهم علي ففقد في ارض هو وقد ارسل الامام
اليه ثلاث مرات والكفرة يقتلونهم في الطريق ولم يعلم لهم الامام فقالوا كان فرقتهم
علي في بلاد بعيدة والان وصل دبره هان ينتظر جواتنا فقال لهم الآن سيروا
اليه وقولوا له ان الامام قد ارسل اليك ثلاث مرات وصلوهم في الطريق والامام
جالس حتى وصل اليه فالآن لا تفعل ولا ترق حتى تملأ ساعة وصول
رسولك اليك فان الامام في ارض كساي فصار الرسول الي فرقتهم علي واخبره
بالخبر فخاف فرقتهم علي الامام لما اخبروه وقال ما فعلنا مليم وتركنا الامام في
حرية يسير وسار من وقته من دبره هان الى الامام واما الامام طن بفرقتهم علي
ظنا وتغير الامام عليه ووصل اليه بعد ستة ايام وهو في كساي فقال له الامام
اخذت جينش وفعلت ما فعلت وامي بلة فعلت فقلت فقالا اخطت
ياسيدي ولم ير جواتنا غير هذا ونك الجراد بشارة والجراد حمد وش والجراد عابد
وقالوا ما فعلنا مليم تركناك بغير جيش وسرنا حيث وجوهنا والان ملنا على
قال لهم الامام للعسكر ارجعوا مكانكم والتف المسلمون بعضهم ببعض وحملوا الله

تعالى وبعد ذلك وصل الأمير أنوبك بعد يومين فلما قرب من محطة الإمام
 واكبوا خيولهم وصعدوا أسوارهم البحرية قدام جيولهم وداخلوا على الإمام بمعية الكرم
 فشكر لهم فعالهم وبعد أمرهم الإمام بالنزول من الخيول ونزلوا وتحدثوا وقال
 لهم الإمام في أي بلد تركتم الزبير عدل قالوا تركناه فإرض قال لهم كم لكم
 اليوم منه قالوا اثني عشر يوماً إلى أن وصلنا عندك وكل يوم نركب أبقانا في الصباح
 وما نزل إلا قريباً من وقت المغرب حتى ناتييك في سريع ودعاهم الإمام وأكرمهم
 وأضافهم وحدثهم بحسب الملك وبعد جمع الإمام جلساءه وقال لهم اجتمع
 جيوشنا وفرساننا الآن أجمعوا أسواركم على بيت آخر فاق قطع على هذا
 الرأي وقصد الملك البستة فقام جيش كبير محمد مؤيد الإمام وقال للمسلمين
 انتم أجمعتم أمركم على المسير إلى بيت آخر وهذه البلاد شجرة التي خلفنا هاور آتينا
 قد أسلموا أهلها ولا يكون لنا أن نسير بأجمعنا ونحلبها إلى أحد وقت وصلنا إلى بيت
 أنا وشمسوه ولا يبقى في البلاد واحد والآن يكون أحدنا يرجع إليها فإذا كانت
 فارغة نرتد أهلها فإدله الإمام قلت مليح أرجع أنت وعسكرك الذي هم قريب
 العهد بالاسلام ولا معك من العسكر الأصلية الذين طلوعوا في بلاد المسلمين وكان
 أنت على أحد من منهم قال له سر على تركه الله والله يعطيك النصر فرجع كبير
 محمد إلى أرض بكرة ودخل بلد ورب وجلس يوماً واحداً وقال أهل البلدان أنت
 الكنيسة التي حرقها ثم سوفاقوم بها كنز ذهب للملك الاسكندر نذر
 به للكنيسة وهو الذي عندك يعرفون طريقه وأشار إلى جماعة من عسكره
 وهم خرجونه فلما سمع كلامه ربطهم وشده عليهم فأخرجوا إلى اثني عشر صحيفة
 من الذهب فقال للذي أخبره هل بقي من الكنز شيء فقال نعم صحيفة كبيرة
 وزنها سبعمائة أوقية ولها علاقتين وزنها مائة أوقية فحينئذ شد عليهم
 وقال لهم جيئوا الصحيفة التي بقيت قالوا له مرحباً وانتشاروا فيما بينهم وقالوا
 إذا أعطينا هذه الصحيفة وهي نذر للكنيسة نذكر بسلامك اسكندر إذا نزلوا

المسلمون

المسلمون بالادهم أو يهلكون هنا يقول لنا الملك لم أخرجكم الكنز ويؤخذنا
 بل ذلك الملك ولكن نحتال في قتل هذا الرجل ونرسل إلى أصحابنا أن يعينونا عليه
 وقال بعضهم أنا عرف نصارى مخفيين في الشجر فإرسلوا إليهم وقالوا لهم تصلون
 اليانا وقت أول النهار وإذا وصلتم اليانا نرجع نحن وأنتم عليه فإنه مامعه إلا أنه
 أصحابنا ولا معه عسكر غيرنا فحينئذ أرسلوا إليهم بالسر وأخبروهم بالخبر وقاموا
 من ليلتهم ووصلوا البلد وكبير محمد لم يكن له علم فنظروا فيجدون من الجبل
 قتال لعسكره من هؤلاء فقالوا لهم المشركون جاؤا يقاتلونك فحينئذ شد فرسه
 ولبس لامتد وركب وقال لعسكره ترتبوا للقتال فقالوا مرحباً وقاموا من قتل
 به فلما قرب المشركون منهم نراموا بالمقاليع ساعة كانوا يقاتلون وتركوا كثير
 محمد واحدة واجتمعوا مع أصحابهم فحمل عليهم ودخل بينهم ولم يكن للجبل مجال
 من ضيق الطريق والمشركون كلهم راجعون وقتلهم قتلاً شديداً حتى
 اختفوا بالحجارة فحينئذ سقط من فرسه قتيلاً رحمه الله تعالى **قال الراوي** قف
 وأما الإمام فإنه سار من كسائي ودخل أرض حنبوزة وخطب هناك ووصل
 إليه خالد الوادي ومعه عسكر العجوة من أهل قوت وسار من حنبوزة ونزل ميات
 بعد يومين ووصل إلى الباب الذي فيه دجيلان ونظر دجيلان إلى المسلمين فلبس
 خيوله وعبأه يوشه فوق الجبل وصوب طبوله وأرسل أهل القيس والسيهات
 المسمومة وقال أنزلوا إلى المسلمين وقتلوا من فوق الجبل كما أمرهم وأما
 الإمام لما نظرهم سار إليهم حتى قرب من الجبل وجلس تحت شجرة هناك وهو
 يتجسس على الجبل ولله طريق الأ طريق واحد ضيق لا يطلع فيه إلا راجل وفوق
 الجبل حروب ونزع وأهجار تجري إلى كل مكان من حروبهم فحينئذ طلع جماعة من
 المسلمين الرجال من غير علم الإمام إلى الجبل وفيهم رماة من العرب منهم عبد السلام
 الربي وأخوه حسب النبي ووصلوا إلى رماة المشركين الذين يتربصون إلى وقت
 الجبل واقتتلوا هناك ونزاعوا بالسهم فرموا المشركون على المسلمين رمية واحدة



ذكر مسير الإمام إلى
 مكة البستة في بيت
 العجوة إلى واصل وهو
 جبل شامق

وكانت سبعمائة تسقط مثل الطر واقتتلوا قتلا شديدا فملا درمات العرب
فأفصر قاتلوا قتال الموت ورمى حسب النبي رجلا من المشركين فقتله ورمى
أخوه رجلا آخر فقتله ونقاربا واحتلوا المسلمون والمشركون وجل الرجل
السمي عبد السلام الرقي على رجل من المشركين وضرب رجله فأبانيها وأعانه
أصحابه الحاج علي فقتله وقيل رجل من المسلمين اسمه أيوب راعي جبل الإمام
ورموه بصخرة من الجبل الذي كانوا يلبون الحجارة من المشركين فوقعت فوق
دماغه حتى طار نخاع رأسه فقال الآن صدقت رأياي واستشهد رحمه
الله تعالى لأن هذا الرجل رأى رؤيا في مسيره مع الجدة التي وصلت إلى الإمام
مع الأمير أيوب قال رأيت كأن طائرا أخضر وقع فوق رأسي فأخرج رومي
فسقطت ميتا فقص رأياه على أصحابه فقالوا له خيرا رأيت فقال هو أني
أبصر أعينها استشهد وغزوتي هذه فصدقت رأياه كما قال وبعد لما رأى
الإمام إلى الجبل فإذا المسلمون يقفون مع المشركين في صف للجبل فاغتاض الإمام
وقال من أمرهم بالقتال وأرسل إليهم فارسا يردهم فجعل أيوب الشهيد يرجعوا
ورأهم وضرب الإمام خيمته وضربوا المسلمون خيامهم وجمع الإمام المسلمي
وطلب أورعي عثمان وطلب الأديب يد تونه على الطريق وهم عنائبة
وحبيب وأيسر لحط الذي أرتك فحضر وأقال أيسر لحط الآن ترون إلى
عقلو هذا الجبل وإلى طريقه العسرة ليس للخيل سبيل وإذا قلتم إن نطلع بغير
خيولنا ما يكون لكم فإن قاتلتم هذا الطريق ونصركم الله عليه فلا يكون لكم
سبيل على الملك ولا على بيت آخر وعاد من تحت هذا الجبل خنادق وأودية
وأبواب عسرة دون بيت آخر يقفونكم عليها وأما الرأي الذي عندي أنكم
تتركوا هذا الطريق وقتاله وتقصص الملك إلى باب وأصل ويكون قتالكم

هناك فإذا

هناك فإذا نصركم الله عليه فلا أحد يصدك عن بيت آخر وهذا الطريق ما يفتح
ولا يقوم من مكانه لا بعد ما ينهزم الملك والثواب مثل ما قلت لكم فقام عنائبة
وقال صدق أيسر لحط فيما قال ونصح في هذا الرأي وأنا أعرف هذا البلاد كلها
أما هذا الجبل الذي نحن فيه لم يكن للخيل سبيل وأما الطريق الذي عليه الملك
طريق وأصل فأنها يمكن للخيل حتى تصلوا إلى الملك فأخبر الإمام لأمرأه
وجلسائه وهم الجراد الحموش والأمير زخريوني والأمير أيوب كقطيبي وقال لهم الرأي
الذي قال له أيسر لحط وعنائبة قالوا هو الصواب ولا نقول أربعة أبواب لجبل
قتالنا على باب واحد واجمعوا أمرهم على هذا الرأي وباتوا الليلتهم تحت الجبل
قال الرأي رحمه الله تعالى فلما مضى ربع من الليل هجم المشركون
الذين كانوا يرمون المسلمي في صفوف الجبل في أطراف المظلة ورمو سبعمائة و
كانوا في موضع مئتان الصومال وركب مئتان وهزمهم بالليل حتى أطلعهم إلى الجبل
ورجع مكانه ولم تضرب سبعمائة أحدا من المسلمين وأصبحت سبعمائة مكرورة
في الأرض وفي الخيام وأما جليان لما رجعوا أصحابه بالليل أهل السهام فأنكبت
كتابا إلى الملك في ساعته وقال إنه وصل إلى الإمام يحيى وشه ولزمت عليه الباب
وقاتلتهم وقتلت من رجال الإمام نحو مائة وخمسين وأخذت ثلاثين فرسا
وقتل رجالها ورجع المسلمون إلى ورائهم وحطوا في مكان واسع فلما كان الليل
أرسل إليهم الرماة من أهل التبر حتى فهموا عليهم وقتلوا منهم أكثرهم
ولاعاد تقوم لهم قائمة وهم يريدون يومرون إلى فطير وأرسل بالكتاب مع
رجلين فصارا بالليل ووصلا عند الملك وأعطاه الكتاب فلما فهم ما فيه اشتد
فرجه وكفر وخر وعمل التاج على رأسه وجلس على كرسيه وجمع قومه وأ
علمهم بالجبر فحينئذ دقوا طبولهم وقالوا لقد نصركم الصليب ومريم على

١٣٧

عدوكم وبنو ابومعينة في فرج وسروى وقال الملك قد صفان صهري على
 ما كنت ارجيه وكل هذا كذب واما الامام لما بات مع جيوشه سار في اليوم
 الثاني وقسم الجيش نصفين وامر على النصف الوزير بنون وصم له من الرجال
 الفرسان منهم الامير حرب بن محمد بن عمر الامام احمد وفرج بن محمد علي واورعي
 شهاب الدين جلال بن جرجي بن عجم السلطان عمدين واورعي عمدين ابن السلطان
 محمد والي احمد شوا وبنو عجم ما بقي فارس وقال لهم امسكوا الساقة ولا تنزل
 بكم دجلمان فقاتلوه وانا سائر اول الجيش ونقص الملك وقالوا المسح والطاعة
 وسار الامام في اول الجيش في طريق صيفه وعناية يسير اما هم بدل الطريق
 واما اورعي عثمان فانه مع الامام لا يكاد يفارقه وساروا وهم مجدون واما
 البطريق دجلمان لما سار المسلمون في طريق قمه قاصدين للملك فانه سار في
 الجبال الى الملك وهو في هبوط وصعود وفي طريق عسرة واما اهل الساقة جيش
 الامام فاقبلهم لزموا الساقة وقد فشت الحرب والقتال واما الامام فيهما هو في
 الطريق يسير مع دليله عنانية في اولهم فاذا اباحي دجلمان اسمة حنطاس يريد
 الى اخيه دجلمان ومعه خيل وعسكر ولم يكن له علم بالمسلمين انهم ساروا
 من الجبل والتفاهو والدليل عنانية وكان مع الدليل عنانية خيول وعسكر
 فحينئذ احاطوا به واحلوه قنصا بالكف هو وخيوله واما بطريقهم حنطاس
 اخفى في التبر وتزل عن فرسه واحلوه المسلمون ورجع عنانية بالخيول
 والبعال الى الامام فاعطاه الامام جميعه لا ورعي عثمان لان الدليل عنانية
 كان صبيها لاجل ذلك اعطا اورعي عثمان وفرج اورعي عثمان وبعد خط الامام
 في مكانه يسمى تشه زاف من ارض قمه وبنو اهلنا وجاء اهل الساقة بعد
 المغرب الى المحطة ثم استند على الدليل عنانية فحضر فقال ما ههنا الطريق الذي
 سارنا اليوم فيها صبيحة قال عنانية طريقنا غدا اصيق من طريقنا الماضي
 فقال الامام وما تفعل الآن قال نقسم الجيش ثلاثة فرق ويكون معك فرقة

في اول

فجدة

تشه زاف

في اول الجيش وفرقة تسير في الوسط فلما سمع الامام كلامه قال لا خير اذ
 اتممت تكون انت في وسط الجيش وصم له رجال منهم بشاره وعلي الوراد
 والي احمد عابد ونظراؤهم حسيني فارسا ثم امر بالرجيل وسار الامام في اول الجيش
 ودليلهم عنانية قدامهم وحده في السير في طريق عسرة وهم سائر من
 الصبح الى الظهر يسرون واحدا بعد واحد من عسر الطريق والاستجار اذا لاحت
 لهم جبال واصل فقال الامام للدليل ما ههنا الجبال التي نراها في ارض هي قال
 عنانية هي ارض اصل ويزعمون ان الملك فوق ههنا الجبل قال الامام وهل يكون
 الملك الآن جالس فقال مالي به علم لا سمع معك لكن انا لربك واسير واحدا
 لكم الخبر فركب فرسه ومعه أربعة فرسان وساروا غير بعيد ولقوا رعايا من رعات
 المشركين فقال الرعاة للدليل من انتم قالوا من عسكر اهل الجبال ارسلت
 الى الملك ومعنا كتابه وانتم هل لكم علم عن الملك في ارض بلد هو قال الرعاة نعم
 الملك فوق ههنا الجبل من ارض حقة فحينئذ ولم يحبروهم انهم من المسلمين وقالوا
 لهم تكونوا تدلونا على طريق الى الملك وجاءوا بهم الى الامام قال عنانية للامام
 هؤلاء رعاة المشركين مسكنهم واعلموا ان مكان الملك اند فوق الجبل قال الامام لان
 اقلناهم حتى لا تخبر المشركين قال عنانية هؤلاء ما لهم علم بنا وكذلك اهل البلد
 ما لهم علم فاذا اقلناهم يعلمون اهل البلد ان نحن مسلمون فيوصلون اخبارنا
 الى الملك ولكن تخلي سبيلهم تلك الامم فاقبلهم لم يعلموا بان قال الامام صدق
 اطلقوهم ثم سار المسلمون في طريقهم ثم قال الامام لجيشه اذا القيم احد من
 النصاري فلا تكلموه الا بكلامهم ولا تقولوا لاحد انكم من المسلمين فاذا القيم احد
 فتقولوا نحن جيوش دجلمان سائر من الى الملك وساروا يسير المجدين فلم
 يسيروا غير بعيد اذا هم يرون شيئا ابيض من بعيد فوق الجبل وهو كاسخية
 الملك وهي مضرورة فوق الجبل لاحت لهم من بعيد يراها الرايون من مسيرة
 يومين من كبرها ويكون طولها ستون ذراعا وعلوها الى الفوق خمسين ذراعا وعلا

خمة الملك

الملوك من الحبشة يفعلون ذلك فلما عرفوا المسلمون ان الذي راوا حجة الملك
ولم يحكمهم ان يسيروا سيرهم الاول بل ساروا قليلا حتى يلحقهم من وراءهم وقد
لبسوا وترتبوا في الصف والامام يقول لهم الله الله لا تتكلموا الا بكلام العجو
فبينما هم يسيرون في الطريق والنصاري يحبسهم وكل المشركين في محبهم ولا يحسبون
المسلمين الا النصاري **قال الراوي** فبينما هم في الطريق اذ باعرة من النصاري
جاءت تصيح الى الامام كسب الله البطريق دجلان انت الى قريب من الامام
واراد الامام ان يكلمها بكلام العجو فتكلم بكلام المسيحي انه يقول رادنا عنها
فعرقته بلغة فتقهقرت الى ورائها وجلست وتقول ان هؤلاء مسلمون ام لا
فلم يلتفتوا اليها وسار المسلمون في طريقهم والنصاري في شغلهم منهم من يكرث
ومهم من يغسل ثوبه ومهم من يحمل دفتقه الى الجبل الى عند الملك ومهم من
يطلع الى الجبل ليخبر عن عند الملك ولا عند حذر المسلمين حتى وصلوا الى مدينة
واصل وخلقوها عن يمينهم وساروا ووصلوا الجبل الذي فوقه ملك الحبشة وقاموا
حت الجبل والنصاري ما عندهم خبر وهم في فرج وسرور من الكلام الذي ارسل اليهم
دجلان لما قال انتصرت عليهم ونزلوا الى فطجار ثم قام الدليل عنابة الى الامام
وقال هذا هو المكان قد وصلنا قال له الامام هان رايتك وما عندك قال الراوي
ان تقعد هاهنا حتى تكامل جيوستكم ونبات ليلنا فاذا اصبح نرتب ملافتنا
التي معنا ونبكر كوننا اهل السيل فله ونقدم الرحالة قبل الجبل ونطلع الجبل والله
يعطينا النصر قال له الامام ان هؤلاء النصاري هل عرفونا اننا مسلمين ام يحسبوننا
عن دجلان فقال له الدليل اما المشركون فلا علم لهم انكم مسلمين ولا يحسبوننا
الا دجلان قال الامام اذا كان ما لهم علم بنا ما فوفوا الان نطلع الجبل قال الدليل
ابن الجيوش التي ورائنا من العرسان والرحالة اما تنتظروهم قال الامام نحن ثلاثين
فارسا ومن الرجال نحو خمسين ونقدم الرحالة اما المكيول ونطلع وننزل على الله
ويذكر كوننا اهل الساقة ورائنا ونحن طالعين واما اذا ابتنا علمونا المشركي فينبغي

ويكرمون

ويكرمون علينا الطريق واذا قام رجل واحد ورعى صخرة علينا هي اسد من ملا
فعلنا الذي نذكرها لكن نطلع الان فلما الدليل ان الامام محمد في الظلوع فقال
اما انا فلاني رايت بعد هذا الامر امرك فقام الامير ابو بكر وتلو عند وقالوا يا
مولانا لقد صدق الدليل فيما قال فلم يرد جوابا وقال الامام لا يشما فوس اما كنت
تقول لي نطلع الى طريق دجلان وانا اقول لك اني اعرف بيا استعمل من الباب الذي
فيه دجلان فوه هذا الباب قال ان اسمه نور صدقت كان ذلك والان نور نطلع
وكبر الامام فترسه وقال لا صحابه خذوا اهبتكم بارك الله فيكم فقد رعدوا صحابه
مهم اسمهم نور والامير جاهد والامير ابو بكر فطحي واحمد جونا وادموش واوريح
ابوبكر وعلي جونا وتلو صيد وعل طياني ايجي واوريح عثمان ابن دار علي وبعيم وا
رماج حبيب وقرنحهم سلطان وخار من الامام بالليل يسمى عيسى وكان جارا ضوفا
وركب الامام فرسه اسمه سكت واستدعى مقدم الرحالة شمسوه وقال افتروا
فوقتي واطلعوا في جنب الجبل وسيروا وسط الشجر ونحن يسير في الطريق واذا
مسكوا علينا النصاري الطريق وقفنا وانتم تكونوا من قوتهم وفانلوه واما الفرقة
الآخري مقدمهم فيح صبر قال لهم يسير وانتم قد ام خيولنا الخيل انفسوا يسيرهم
وعلموا انراهم فوق رؤسهم وساروا فبعد ما ساروا يسيرا التفت الامام الى
اسمانوس فارس المسلمين وقال له تقدم وسرع الوزير محمد وادموش واحمد
جوني وعل طياني ايجي وتلو عند وتبعوهم اصحابه الفرسان الباقين من وراءهم وطلعوا
الجبل والمشركون لم يكن لهم علم ولا خبر بالمسلمين ووصل الامام واصحابه نصف
الطريق واذا برجل من المسلمين كان متولعا بالقات وتمرح كثير اخرته كان
حت الجبل وكان هناك كنيسة كثيرة فمر ففاضل المشركون من فوق الجبل الى الحق فاجوا
بعضهم بعضا والتفت المسلمون الى النار فلما رآها الامام قال من فعل هذا لا تبارك
الله فيه وقال لا صحابه اضربوا خيولكم بالسوط واطلعوا وقد عرف المشركون بالمرق
واما المشركون منهم من يشد خيوله ومهم من ياحك ترسه فبينما هم كذلك واذا

وتفرق

بفرسان المسلمين الذين تقدموا مع اسمهم نور دخلوا وسطهم وكبروا الله
 وأرضوا الاعنة وكان أول من حمل منهم آدموس وطعن من المشركين رجلا أسقطه
 قتيلا وأما اسمه نور فكان في وسطهم وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فانهم
 المشركون الى خيمة الملك ولحقوا عند هاهو بعضهم هربوا على وجوههم وبعد حرم الملك
 من خيمته وركب فرسه مع حجابيه وهم يحاربونهم فارتدوا في وسطهم الملك حافيا
 به وأما الجيش الآخر من أهل النروس جمع كثير وأما المسلمون لما انضم المشركون الى
 خيمة الملك قاموا في مكانهم حتى وصل اليهم الامام فظفر الى جيوش الكفرة اجتمعوا عند
 خيمة الملك اذ وصل اليه خمسة عشر فارسا من المسلمين كانوا اسود صارية منهم
 عبد الصخر وصهر الدين فارس المسلمين واستجمعهم والجداد متان والجداد فظفروا
 فجمع فيمنهم المسلمين وافقون في أماكنهم والمشركون كيدوا اذ بفارس قد خرج
 في وسط جيش المشركين وأزاح عن عنانه هاهو المسلمون فتركه صبرا للدين وقوم سنانة
 ليظننه فقال الفارس لا اله الا الله محمد رسول الله فلف عنه وتعجب من قوله
 وسمعه الامام قوله فقال له من تكون قال أنا جوش اسمي أمنت بالله وبالنبي
 وأنبيي بشاره عندكم وإن أوالده قال الامام الله اكبر أنزوه أنه مسلم ثم قال
 أوصني أبو بكر يا امام وما وقوفنا الآن والله معنا قال الامام احموا أنفسكم
قال الراوي رحمه الله تعالى فلما هاهو بالجملة قد موهم النروس
 الى رضى الملك القلوس كما قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه وحملوا جملة رجل واحد وزاحم بعضهم بعضا واستبقوا الى المشركين ود
 خلوا وسطهم وبدلوا شملهم وقتلوا فسلم يكن غير ساعة واحدة حتى القى
 الله الرعب في قلوب جيوش الكفرة فقتلوا الاديبار وفتحهم المسلمون يقتلون ويأسرون
 حتى الجؤهم الى الجبل الذي كان هناك وهو جبل شامخ واسمه حقة فلما وصلوا المشركين
 الى الجبل أقبل المسلمون راجعين اليهم بالقتل فحمل رجل من المسلمين بيضا بنوكي فقبل
 ابن بركته ففتح الله به ايدي رجل من الكفرة من خواص الملك فاستقلعه

من وجه

من سرجه وهو يقول له أنت ملك الحبشة واسطر قال لا ما أنا جملة
 الحبشة لا تقتلني وهذا ملك الحبشة وأشار نحوه بأصبعه قال له تريد أن
 تكذب على فيمنها هما قتلان إذا برجال قد نظر والى سيدهم قد أسروا الرجل
 المذكور فحملوا عليه فمنهم من مسك فرسه ومنهم ضربه اذ وصل الامام بعد
 ما أسروا المشركون ذلك الفقير فظفروا في ايديهم فحمل الامام واستنقذ ه
 منهم ونظر ملك الحبشة الى الامام والسيف بيده اليسرى لأنه كان يمينه
 أسفلا فعرفه بعلامة فرسه والسيف بيده اليسرى فقال الاصحابه
 حاكم الشيطان بنفسه فصاحوا عسكرة على الامام يقولون يجر يا سوريانا
 ومقاتلهم بلغتهم أنه الساحر الذي يعرف الأشجار ويقطع منها اليسرى بها وهم كلوا
 ودخل الامام وسطهم وفتح جمعهم وأصدفهم بالضرب فافترسوا الى الجبل
 ولم يلقوا فيه طريقا ونزلوا من خيولهم ولزموا الجاهل بايديهم وقاموا ينتظرون
 طريقا في الجبل ليطلعوا فيها فصاح عليهم الامام وهو يقول لهم اتركوا خيولنا واجروا
 بنفسكم فقد أدركناكم فلما سمعوا المشركون صياحه وكلامه فرغوا ولا اخلهم
 الفوق فنزلوا خيولهم وطلعوا الجبل وحتوا بزكهم هذا يسك الشجرة ليطلع
 فينكسره غصن الشجرة فيسقط الى تحت فيقتله المسلمون ومنهم من صعد
 الجبل بعد جهد جهيد وأرسل الامام الى مكان الخيول التي تركوها اصحابها وكانت
 نحو سبعين فرسا بلباسها من الجوخ القرمزي وأما باقي المسلمين كان منهم
 في ناحية وجهه يقتلون ويأسرون كذلك وكان في جيش الامام معه أسمانوس
 وأدموس والأمير مجاهد والجداد حمد وبن الأمير محفوظ وقرشهم سطوت
 ويعقيم وعبد الله بن محمد المهدي **قال الراوي** ففتوح الحبشة
 وأما ملك الحبشة فإنه نزل من فرسه وسار على وجهه ومعه خمسة جنات
 تقاد أمامه بالخيول وعددها عشرين الطريق والامام ذهب في طريق آخر

سورة اسرى

مع أصحابه وتركوا من خيلهم وساروا على أرجابهم وأما الآخرون من المسلمين
 وهم حيزاد عثمان بن جوهري وأورعي صثمان فانهم سبوا الملك على الطريق فلما
 رأوه الملك اختفى في شجر هناك وهم ما لهم علم به فبينما هم كذلك إذ وصلهم
 الإمام مع أصحابه وهم ينتظرون الملك يحسبونهم من تحت وهم يخفونهم إلى
 فوق إذ بقارس يركض إليهم فحمل عليه أورعي عثمان فأخذه قضا بالحرف
 وكان بطريقا كبيرا له مرتبة عند الملك فلما رآه الإمام أمر بقتله وعجل
 الله بروحه إلى التاروتش فبينما هم واقفون إذ غربت الشمس وثار
 السحاب ونزل المطر وكان بردا شديدا فرجع المسلمون إلى ورائهم ليجتمعوا
 مع أصحابهم فلما رجعوا خرج ملك الحبشة من مكانه وقصد طريق العتبات
 وسار ليكنة كلها والمسلمون وصلوا إلى أصحابهم وقد أشعلوا نيرانهم وهم
 داخلون في خيام المستركين وهم في فرج وسروى وقد امتلأوا من الغنائم من
 الذهب والفضة والحبول والمبالغ والحزير وليس الملك شيئا لا بعد ومن الفرش
 الدرياج حق للملك وحق خواصه ومن النساء الفاققات من بنات البطارقة
 وأولاد البطارقة وغيرهم ألوف وقبة الملك مصروبة مكافها وضيها عريز وسلا
 حة فلما وصل إليها الإمام حمد الله تعالى على النصر وقال لأصحابه ما فعلتم
 بما كان في خيمة الملك فقالوا أما السلاح أخذناه المسلمون كله وأما سيرة الملك
 وفراشه فهي في مكانها قال الإمام أما الخيمة فإلأجة لي فيها فقطعوها وخذل
 وها وأما السرير والفرش لئنوني به فراح المسلمون إلى خيمة الملك وقطعوها
 بالسكاكين إربا إربا وبات المسلمون بالفرج والسرور فلما مضى قليل من
 الليل أنت فرقة التي كانت في الوسط مع الجراد أحموشا فانهم طلوعوا
 الجبل وكان قريش الجراد أحموش يقال له ذولجناح سماة الإمام فزلقت يده
 من رجله فسقطوا تكسر ومات في وقته وبكى الجراد أحموشا على فرسه

فأعطاه

فأعطاه الإمام فرسا مليحا من خيائب الملك وأما فرقة الساقة فانهم ما
 ما حضروا القتال وابتاعوا الطريق وبعد اليوم الثاني وصلوا وسلم المسلمون
 بعضهم بعضا وفروا كثيرا لما أعطاهم الله النصر العظيم وأعطاهم الإمام لكل واحد
 منهم فرسا وقال أما أنتم ما حضرت معي في القتال ولا لقيتم شيئا **قال أترا**
وني وكانت وقعة وأصل يوم الجمعة ستة عشر من ربيع الأول سنة ثمان
 وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
ذكر مسيرهم إلى بيت أحموش في بلدة ذات زرع وحرث وأثمار ومطر وبلاد
 بر وسعير وفيها أهل كتابهم وقسيسهم ورجالهم وهي دار ملكهم لكن لا
 يسكنها الملك كل وقت وكل ملك يتولى الجبهة لا يصير مليحا حتى يتولى في بيت
 أحموش وأهلها الذين هم أصحاب الكنائس يسمونهم دفترا معناه بكلامهم الفقهاء
 الفصحى أصل النصارى ولم لهم حظ وحسنة عند الملك ويكون بعضهم رؤساء
 الملك وأصهاره ثم سار الأملم ثالث يوم بعد ها إلى بيت أحموش وبات في مكان
 يقال له ليل بلد وهناك برد شديد الماء وفيه هلك ناس من المسلمين من البرد وكان
 إذا أراد أحد أن يشرب الماء يطعن الماء بحديدة فيكسره ثم يشرب ثم ساروا
 من ليل بلد ولاخت لهم كنيسة الملك التي في بيت أحموش فلما راها الدليل قام
 وقال للإمام هذه كنيسة بيت أحموش تزورها وقد وصلتم فقال الإمام للدليل
 انقوم حتى يدركونا الجيوش والعساكر من هنا أم لا قال الدليل بلى ندخلها
 مع العساكر كله كهبة الحرب فقام الأملم حتى استوفت جيوش المسلمين ثم قال
 للدليل كبر عدد الكنائس التي هناك فعدت كنائس منها كنيسة يقال لها كان
 ثلاثي ومنها كنيسة دير نقد قاد ومنها كنيسة جيت سيمان وكل كنيسة وكل
 كنيسة أمر عليها الإمام أمير المؤمنين الأكنيسة ثلاثي فسار الأملم
 بنفسه إليها وأمر على كنيسة اتر بيس مريم الوزير نور بن إبراهيم رحمه الله

وقعة وأصل سنة ثمان

ليل بلد

ومنها كنيسة الوزير نور بن إبراهيم رحمه الله

جيش سبوت

طوله

ق. على صفة الكنيسة

وأمر إلى كنيسة دير تقد قاده سيد محمد مع جيشه وأمر بشاوه بن جوشا إلى
كنيسة جيت سيمان وأما الإمام وصل إلى مكان الثلاثي وقام الإمام والجوش
على حائطها ودخل الإمام يتعجب عليها ودخل معه خواصه فلما راوها كانت
تخطف الأبصار وهي مرتبة بصنائف الذهب والفضة وفيها فصوص من
المؤلؤ ولها مصراع من خشب طوله عشرة أذرع وعرضه أربعة أذرع
وقد فرشت فوقه بصفائح الذهب ومن فوق الذهب جعلوا فصوصا من كل لون
وطول الكنيسة مائة ذراع وعرضها مثل ذلك وعلوها إلى الفوق مائة وخمسون
ذراعا وأسفلها وأخشابها ملبسة بصفائح الذهب ونصاوير من الذهب
فتعجبوا في شغلها وصلح المسلمون الذين لم يدخلوها للإمام يقولون إفتح
لنا الباب حتى ندخلها ونفترج عليها ففتح لهم الباب وأدخلهم المسلمون
فقال لهم الإمام كل من أخذ شيئا فهو له إلا الصنائف فاشتغلوا فيها ألف
قدوم وهم يقلعون الذهب والفضة الذي في الكنيسة من العصور إلى وقت
العشاء وكل قد أخذ حاجته من الذهب واستغنوا غناء لا فتر معه وأحرق
ها واحترق مع الكنيسة أكثر من ثلثها من الذهب وبات الإمام بجنب الكنيسة
قال الراوي ثم طلب الإمام من كل معبد من العرب فقال لهم هل
يكون في الروم أو في الهند أو في غيره مثل هذه الكنيسة ونصاوير وذهب
قالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثلها في الروم والهند ولا يكون في الدنيا وكان يجب
الكنيسة ثلاثة نبوت للملك يسكنها وكانت عجائب لمن نظرها فدخل الإمام
في بيت منها وجلس فيها وبيت اعطاه للأمير آخوش والأمير أبو بكر قطبي
ودخلا الأمير بن في البيت يجيوشهم وقسمهم والبيت الثالث جعله الإمام
مسجدا وأما الوزير نور فإنه وصل إلى الكنيسة انزى مريم ودخل فيها
وتعجبوا بشغلها وأما الذهب ما وجدوا فيها شيئا وأخذها ما كان فيها من
الذهب أصحبا بها المستركون ووجدوا عندها أربعة من الرهبان قال وزير

نور للرهبان

نور للرهبان أين خزانة الملك الكنيسة قالوا ما ند لكم عليها إلى أن خوت
لدين مريم فقتلوه المسلمون وقام رجل من المسلمين يسمى قوشم على وراء
البيت المقفل بالحديد في ناحية الكنيسة فكسره ولأجل رأسه لينظر ما فيه
فراى الصناديق بعضها فوق بعض من عرصة البيت إلى أن وصل قريبا من سقف
البيت فرجع عند الوزير نور وأعلمه بالبيت وأعلمه فجاء الوزير نور معه إلى
البيت وقام على بابه وعد رجالا من العساكر غومانة رجل وقال لهم ادخلوا
ها وأخرجوا المال وكان كل واحد منهم من الذهب يباح على جملة ويخرجونها
موازا كثيرا والبيت على حاله وتعبوا من الجمل فجلسوا فقال لهم الوزير ماذا لكم
جلستم أفرغ ما في البيت قالوا ما أخرجنا منه شيئا فهو على حاله لكن تعبنا
فقال لهم أنتم ما أخرجتم إلا الذهب من القناسع والحامل والقطيفات والحرير
أما فيه ذهب فقالوا ذهب في ناحية من البيت ونحن أخذنا نخرج ناحية
الصناديق الذي فيه الذهب يباح فقال لغيرهم أخرجوا أنتم الذهب ودخلوا إلى يباح
فلنخلوا وأخرجوا له من الذهب والفضة ومن أواني الذهب من الجوامير والفضة
جيني كله ذهب حمل عشرة رجال أقويا فحظوا له فطلب الوزير أصحابه
ومع القى رجل قال لهم هذا حصتي وحصصة الإمام وأنتم ادخلوا البيت
وأخرجوا لا تفكس ما فيه وكل من أخذ شيئا فهو له فدخلوا وحمل كل رجل منهم
من الذهب الأحمر والفضة والحرير منهم من أخرج ثلاثة جمالات ومنهم من أخرج
بأربع فلم يزلوا من الظاهر إلى العرب ومن المغرب إلى الصبح يخرجون المال ثم
قال الوزير نور الآن قد شبعتم ولا معكم جمال تجملوا فيها وقد حملتم
على رقابكم وعلى أبعالكم والبيت مملوء من المال ما تفك ولا تخفي هذا
الحرير الكثير المشتركين بل خرقه قال أخرجوا البيت فخرجوها مريديا بها

وخرجوا الكنيسة وصارت رمادا ثم انشئوا راجعي الى الامام ووصلوا وهو
جالس في بيت الملك واعطاه الامام حصته من الذهب والديار وكان
ذهبا لا يحصى وفيه عجل من الذهب له اربع قوائم اسمه عندهم ثابوت وكان
وزنه الف وقية وثني وكتاب من الذهب فيه صورة آدي وصوره الطيور
السباع وصحائف الذهب قلنس ما ياكل فيه اربعة رجال فاعطاه الامام من
ذلك للسيد الشريف جمال الدين والمجاهد الشريف محمد مرزوق ففقتا
الله بهما اربعة صحاف والسيد محمد هندلي واحد والباقي ادخله بيت المال
المسلمين واما سيد محمد وشاره سارا الى كنيسة بيت سمان ببيتها ام الملك ونام
سيدا ودخلوا فيها راو فيها عجائب ولم يجدوا فيها ثني من المال ولوا فيها اربعة
من الرهبان فسلكوهم عن المال وعن الذهب قالوا كانت ام الملك مدفونة في تابوت
فلما علموا بمجيئكم اخرجوا ام الملك واخرجوا المال معها وذهبوا به الى العنبراج
خرجوا الكنيسة فبكوا الرهبان ودخلوا الكنيسة واحرقوا فيها فانلهم الله
واجتمع بشارة مع سيد محمد وسارا الى الكنيسة ذبر فقد قاد وكانت عظيمة
بناها الملك ادناسون راقوب فوصلوها ودخلوها فوجدوا فيها اموالا
عظيمة وكان الملك ادناسون مدفونا في صندوف وسط الكنيسة فخرجوا اموالا
لها واخرجوا الامن للذهب طول له قامه ادمي واخرجوا كنز كده من الذهب
السبتره اجمال لا يعرف وزنها وخرجوها وانشئوا راجعي الى الامام وهو
في مكانه فاعطاهم كل منهم سهمه من الذهب والحرير وادخل الباقي بيت المال
المسلمين واما عبد الناصر فوصل الى كنيسة يقال لها جرجس وكان بناها
الملك اسكندر وكان قد اخبر الامام الاسيرين وهما خزان الملك قالا ان
منازلهم ملكهم لا تقتلونا نحن فلكم على خزان الملك من الذهب

والفضة

والفضة ومن الحرير جلد خمس مائة رجل قال في اي ارض قالوا في ارض ورجة
وهو في كنيسة هناك فوق جبل لاجل هذا الخبر ارسل الامام عبد الناصر
مع الاسيرين ليدلوه عليها فوصل الكنيسة ما وجد وفيها شيئا خرقوها
وساروا الى الخزانة في ارض وكيفية الدليل اما مهم وكل من لقيهم من النصارى
يقولون لهم كن نصارى جيش الملك فقصد الى جوجام لان الملك سارا ناحية
فوجاهم يوم انهم حتى وصلوا اليها وقام الدليل وقال لعبد الناصر قد
وصلنا مكان الخزانة ترى هذا الجبل وكنيسة التي قرقه فيها خزان الملك
وابا له واجلاده **قال الراوي** كان الخراسون الذين يرسون طريق
الجبل خمسون رجلا من عبيد الملك ولهم مقدم اتفق ذلك اليوم موت ام مقدم
الخراسيني في قرية من تحت الجبل فسار المقدم مع اصحابه الحسيني لدفن امه
والمسلمين خلفوه على الجبل ولم يكن في الكنيسة غير اربعة رهبان وثلاث طواش
فلما وصلوا تحت الجبل اخذ عبد الناصر السور والسيوف واخذ اصحابه
انزاسهم وسيوفهم وطلعوا الجبل ووصلوا الى الكنيسة ووقفوا فوق بابها
والطواش والرهبان وافقيين قالوا لهم اخرجوا المال وقتل المسلمون الرهبانيين
واما الطواشية اخرجوا المال من الديار الثقيل بالذهب خمس مائة
جمل ولكن ذلك اخرجوا من الذهب بالابهرة وفيها عجائب من التيجان الكبير
حتى الملك وتيجان الملوك المتقدمة ومنها الذنوب الذي يلبسون الملووك
وفي وجوه الذنوب الوخ من الذهب مكلل بالفصوص ومناطق الذهب و
ساوره الذهب وخنجر الذهب رصاصه وغلظه كله ذهب ودبابيس
الذهب وجمال من الذهب لها رجل مكلل بالفصوص ورقبة الحجلة دراجيني
ومن الحجة الذهب الخيول وصحائف وفلاحيني كلها من ذهب وجمع كله

عبد الناصر لأنه كان خازن الامام وكتبه في الدفتن وفرقه على اصحابه
ليحملوه وكان عددهم ثلاثة آلاف وكل جماعة مقدم عليهم رجل منهم
فطلب المقادسة وفرق المال عليهم فممن من حمل الفوقية ومنهم من حمل
الفوقية ومنهم من حمل الفوقية ومنهم من حمل الفوقية ورجعوا الى الامام
ووصلوا وهو في بيته الاول فتجسسوا على شئ لم يرووه مثله وقسم الامام
الديباية ثلاثة اسهم منهم اخذ الامام وادخله بيت المال وسمي في اعطاه
لعبد الناصر واصحابه واما الذهب فما كان من الزينة والعجائب فآخذ به
الامام للمصالح والباقي من الذهب الكبير الذي يسمى تشنبره وهو شئ لا يوزن
فرقه عليهم وجلسوا في بيت العرش ثم سمع الامام بكيسة للتصاري التي كانوا
مستأمنين ببلدة من فوق النيل وهو الذي يسمى ابابوين واسم البلد والد
لأبنايين ابابوين وبيعت بيت آخر وفيها كنائس للملوك المتقدمة من ابناء
الملك فلما سمع الامام ارسل اليهما اوريحي ابون فحضر وعقد له راية بيضاء
وضم اليه رجالا منهم زحر بنون محمد والامير ابوبكر والوزير مجاهد واسما
نور وأحمد جوبيت والشيم داود واورعي احمد دين وكان دليلا لهم ارميا
حبيب وكانوا بين فارس وراجل الف وخمس مائة وارسل الذي اخبر عبد
الكنيسة فساروا كلهم حتى دخلوا ارض والده فوجد فيها أربع كنائس
كنيستين مصفيتين بصفائح الذهب والآخرين بغير ذهب لكن نقشهما
عجائب وجهه وفي علمها فدخلوا كنائس الذهب وجعلوا يقلعون الذهب
بالقدار ثم أخذوا كل ما فيها من الذهب ودخلوا كنائس الذي هي من خشب
ولقوا اذا خلعوا جملة من اعمال الذهب وكل يحمل باربع قوائم وأخذ كل رجل
من الرأساء عجلا وكل يحمل وزنه الف فوقية وعجل الف وخمس مائة وعجل الف

والد

على هذا النوع

على هذا النوع والوزن وأخذوا ما فيها وما وجدوا غير الذهب والحديد فحرقوا
الكنيسة واما الامانة لما جهز اوريحي ابوي بعد مسيرة بسنة ايام جاء رجل
من التصاري من عند الوزير بنور وقال له انا اعرف مكان الملك وهو مخفي في
الشموت ومعه عشرة فرسان انا اذكركم عليه ما تحطون ان ذلكم قال له الوزير
نعطيك ما شئت من المال ونعطيك عليك الجزية قال مرجا فاعلم الوزير بنور الجراد
احوش ما قاله التصاري ودخلوا عند الامام واعلموه ما قاله التصاري قال
الوزير بنور انا اسير اليه والجراد احوش قال الامام يسير الجراد احوش فصار
احوش وضم له الامام اوريحي عثمان مع جيوشه وفرشهم على وعلى الوزير
وفرشهم عثمان وفرشهم سطوت وشمسوة مقدم بحر وعباس بن أخي الامام
وسار الدليل امامهم حتى وصلوا الى الموضع الملك فلم يجدوا وقالوا للدليل
ابن الملك قال كان هاهنا وهذه موضع نيرانه فحينئذ ارسل احوش خيوله
في البلدان فأسروا خلاحي وسألهم عن الملك قالوا كان هاهنا وبعد راي
نيرانكم بالليل سار من هنا ونجاور نهر بشلوا ودخل ارض بقي مدن فساس
الجراد احوش وراه مسيرة يومين ووصلوا الى نهر بشلوا فلم يجد فقاموا مكافئ
وقالوا الانكف بعد هذا ونحن نرجع الى الامام فرجعوا وساروا يومين وحطوا
في موضع وجمع احوش الحساكر وقال لهم هذه العنبا قريب منا يسير اليها
ونحاصر هاهنا ففتمها فقال الشريف بنور والجماعة قالوا ان العنبا مكان عسر
وجبال عوالي واودية وحصون مانعة وما يطلعون الا بالسلايم فقال وما امرنا
الامام بالمسير اليها ولكن نرجع الى الامام قال الجراد احوش الشريف نور انت
الامير ام انا قال له انت الامير ان كنت اميركم فاطيعوني ولا لكم في هذا كلام
شمر ساروا في طريق عسرة في جبال واودية الى ان وصلوا الى العنبا المذكور فزاروا



وأرسلني اليك فقال له الامام أفيها سبيل لجمال الجبل أم لا قال لا فيها
سبيل للجبل ولا للرجل ما يطلعون الا بالسلايم فقال له الامام تقدم أنت
وأنا وراءك وقال له قل للجناد اخموش بتترك المكان الذي هم فيه ويجلسون
في أرض واسعة حتى آتيهم فسار الرسول بجده في السير حتى وصل الى الجراد اخموش
وأعلمهم بما قاله الامام وأما الامام فجلس يومئذ لينتظروا اورياوي و
اليوم الثالث وصل اليه اورياوي ومعه الذهب الذي تقدم ذكره
فأخذ الامام حصنته واعطى كل واحد منهم سبعة وسار الامام يوم الرابع
من اليوم الذي سار الرسول الى الجراد اخموش من بيت آخر يريد الى العبا
وسار ثلاثة ايام وبقي بينه وبين العبا مسيرة يوم واحد فحضر هناك
قال الراوي وأما اهل عبا وأولاد الملوك فانهم لما حاصروا المسلمين
وضيقوا عليهم أرسلوا رسولا الى الملك وهم يقولون ان المسلمين أحاطوا بنا
في بيتنا وحاصرونا أرسل الينا جيوشك قبل ان نسلم لهم البلاد فان ابطأت
علينا بجيوشك سلمنا لهم البلد كارهين وسار الرسول ووصل الى الملك
فما سمع الملك أرسل ثلاثة بطارقة بجيوشهم منهم البطريق سرط بنيت
وآذ بن عمده و البطريق بوعيل والثالث ارماع اسحاق وسار البطارقة
ووصلوا الليلة التي كسروا الابواب في قتال اورياوي وعقان وصبحوهم
وخرجوا اليهم من طريق العقوف والمسلمون لم يكن لهم علم وهم مشتغلين في
قتال الحصون ولا درى المسلمون الا والمشركون قد صبحوهم البطارقة والجيوش
على الباب الذي اورياوي وعقان ثمران اورياوي وعقان ما كان عنده خيله ولا
خيول اصحابه كلهم تركوا خيولهم عند الجراد اخموش فلما رأى اورياوي وعقان
قد أدركه الحرب قام وحرص اصحابه وكثروا واخذ ترسه وسيفه وأحاط
اصحابه كذلك ولما كان مكانهم لا يصلح للجبل الا للراجلة ونزل المشركون

على خيولهم

على خيولهم واخذ كل واحد منهم حربته وترسه وقاتلوا قتالا شديدا
وكان مع المشركين رماة كثيرون من اهل القري يسمى سبيف وغيره من اهل
عجاصي وحمل المسلمون وقاتلهم على وراى فارس المسلمين وفتح سبتر من عسكر
بحر فانهم حملوا جملة وجل واحد ومنهم الامير جافات كان رجلا مقاتلا
وبريرا وعلى طاي ارجن فله دس رجل من عسكر بحر عبا يسمى سبنتاني
فانه حمل مع هولاء وقتل في حملته اربعة رجال من المشركين وقاتلوا قتال
الموت قدام اورياوي وعقان وانهمز الكفرة الى مكان بعيد ونبع المسلمون ورائهم
ثم ترجعت جيوش المشركين وأقبلوا الى المسلمي ولتقوم مكانهم وقاتلوا
وانهمز المشركون مرة اخرى مثل الاول ورجعوا اليهم وثبت المسلمون
واقبلوا مرة ثالثة وانهمز الكفرة مثل الاول وقاتلوا مرة الرابعة انشد
القتال التقا الرجال بالرجال ودخل على وراى وسطهم فرماه رجل من القري
بحربة في صدره قال لقيت الجنة ورب الكعبة قال لا تصابه لا تخافوا اهلوا
عليهم فلا بأس بن وحمل امير جافات على الذي طعن على وراى وطعنه
بحربة سقط قتيلاً وتكاثرت عليه رجال المشركين على المسلمين ورموهم
بالسهام المسمومة رمية واحدة فلما كثرت السهام عليهم انهمز المسلمون الا
رجل منهم يسمى فتح سبتر وهو يهجم مثل البعير فله دس يومئذ لما انهمز
اصحابه ثبت واحدة واخذ سيفه بيده وقاتل قتال الموت وكثرت سيوف
المشركين فوق ترسه وقطعوا ترسه حتى لم يبق الا مقبض ترسه فحينئذ
ضرب به وجه رجل من المشركين وثب ففخيم المشركين ووثب فتح سبتر وضربه
بالسيف وضمه نصفين وتبع فتح سبتر اصحابه المنهزمين واجتمع معهم
وانهمزوا سوا واستشهد اورياوي وعقان رحمه الله تعالى وقتل على وراى
في مكانه وانهمز الباقون ونزلوا من فوق الجبل ودخلوا في اودية وانجبار

قال الرازي واما الجراد احموش واصحابه فانه لما راوا اصحاب ابي عثمان
منهزمين افرز من غير قتال ونزلوا يتساقطون الى تحت الجبل فلله لشر شمسو
يومئذ مقلد محر وشوتلافي ووسر چان فانه لما انهزم المسالون مسكوا
الساقة وقتلوا من ورائهم وكل من سقط من المنهزمين اقاموه وماروا كذلك
حتى تنفست اصحابهم وبعد لزموا طريق بيت الحر واسرو الجراد احموش وقتل
مئتان منهم الامام الصومالي وعبد الله بن ناصر الدين الجوي وصالح
وعمر وسعيد وعلى روفي من الصومال واخذ المشركون من خيول المسلمين
خمسة عشر فرسا وكان هزمهم يوم الربوع اربعة عشر خلت من ربيع
الآخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام واما الجراد احموش فاقفوه بين يدي مبدك الحبشة وهو
ماسور واما المقتولني فطعوا رؤوسهم واقفوه الى الملك مع خيولهم وخرج
الملك والنصارى فرحاشديك واما الاسير جراد احموش حبسه الملك اياما
وقته بعد ذلك رحمه الله تعالى واما اصحاب الجراد احموش المنهزمين وصلوا
عند الامام يوم مسيرة الى العنبا واخبروه بما كان وحزن على صمود مئتان
واسترجع وبكى ثم جمع المنهزمين واجلسهم وقال كل من شهد فيلحض فلما
حضر وقال لهم الامام قد عرفنا ما قاتل القتال الا افرعي عثمان واصحابه
وقاتلوا وقتل اميرهم وعلى وراي وغيره وانتم اصحاب الجراد احموش ما السب
في هزمتكم من غير قتال وتركتم اميركم ومعكم الجبل والعدة فسكتوا و
نكسوا رؤوسهم ولم يردوا جوابا فامر الامام برضا اكا برهم فربطوهم
وهم فرشهم على صاحب عجبون بعد الفتح والجراد احمد وش نحو مائة فارسا
واراد قتلهم وتسفحوا لهم النفق والامراء فخلوا كنفهم وقال ما اخليناكم

هكذا لكن

هكذا لكن اسيركم الى العنبا وتقاتلون هناك فقال الرأس الامام نريد
تخلصنا جميع في هذا المكان الضيق فاذا اردت ان تفعلك الجميع فيها فسير بها
ولا انت تعرف واذا اعطاك الله النصر وقتعتها لم تجد فيها الا اولاد الملوك
لا فيها حيل ولا عسكر الحمد لله اما المال معناتني كثير فقتل التراب وتعب
الناس من جملة الحبشة عازها ما انفتحت بلاد دوار واولي وشرة
وهدية ووجع وجتر والدموت وكل هذه البلاد ما انفتحت وهي على
حالها الاول في كنفها وكل هذه البلاد فيها الجيوش والخيول وبطارقها
وفرسانها والآن نرجع الى ورائها وجمع مع الوزير عدلي وجيوشنا الذي
خلفناها في ارض فطجار فتفكر الامام في كلامهم وقال كلامكم هو الصواب
وترك دخول العنبا قال الامام لعناية صاحب مراكبا بعد الفتح اتفرع طريق
هذه البلاد المذكورة وانت قلت لنا انك العنبا فتركنا ها واذا اسرنا الى
البلاد الذي ذكرتها انت دلنا اليها والى كنيسة ذبرت بيت قال السمع و
الطاعة انا اعرف مكانها ومساكنها ويات الامام في محطته واليوم الثاني
اراد الامام ان يسير فأت ذلك اليوم افرعي شهاب الدين بن عمر السلطان
عمريدين وخالد الورداني رحمهما الله تعالى رحمة الابرا واسكنهما في دار القرار
وجلس ذلك اليوم بستانين واليوم الثالث سار يريد ارض عجبون اربعة
ايام وحطوا على بحر حيق وهو ماء عذب وفي وسطه جزيرة ووسط الجزيرة
كنيسة وبساتين وفيها من الفواكه من الرمان الحالى والحوح والسفرجل المليح
والعنب وفيها قصب السكر والموز والرنجيل والرياحين وجميع الفواكه
وعند الكنيسة رهبان من اهل البلد وارسل الامام اليها الاسير زحروفي
محمد بن عمر الامام والوزير مجاهد وعبد الناصر مع جيوشهم والجراد احموش

قلعة برقان

وأورعى أحمد دين وأمثالهم وضم لهم ثلاثمائة فارس وقال لرحبوني محمد
 سرانك بجيوشك إلى كنيسة دير زهير ولديك عنانية اطلع جبلها وإذا
 لقيتم بها لا تقاقلوهم حتى ترسل إلي وأنا أصل اليك وأنظر مكاناً يصلح للجبل
 والرجال قال سمعاً وطاعة فصار من ساعته ووصل إلى دير زهير وقت
 صلاة المغرب ورأى جيوش عجيبة وجيش يدل نصر قد كصفوا فوق
 الجبل عند الكنيسة وعلى الكنيسة خندق دائر فلما رأى الأمير زحريوي
 الجيش بات هناك إلى وقت طلوع الشمس وأرسل ثلاثة فرسان إلى
 الإمام يعلمه الخبر فصار الفرسان إلى الإمام وأعلموه بالحرب ولما طلعت
 الشمس قال العساكر والرأساء كيف جالسنا قال لهم وما فعل قالوا
 نطلع للجبل قال ما أمرني الإمام بالقتال ولكن ترقبوا مكانكم وصنوا
 وانتظر واجواب الإمام فأخذوا بقوله والنسوخ يولهم وصنوا صنفهم
 وجلسوا فقام الليل بعد ذلك وطلع إلى الجبل وتكلم مع النصارى قال لهم
 لا تقطنوا جلوساً عن قتالكم فرعنا ولا خوفاً لكن قال لنا الإمام إذا لقيتم بها
 حرباً ولو قليلاً فلا تقاقلوهم حتى تعلموني وأنا أصل اليكم ونحن منتظرون
 الإمام والآن أنتم اخرجوا أنفسكم ومع الإمام مدافع إذا رماكم بها هدم
 جبلكم وكنا نسكم قد دخل الخوف وقلوب المشركين ورجع عنانية إلى المسلمين
 وجلس معهم وأما الإمام لما وصل إليه رسول زحريوي محمد قام من ساعته
 وشارك فلما قرب من الجبل ورأى المشركون عيار المسلمين قد ملأ الجو
 فحينئذ انهمز المشركون وتبعهم المسلمون وقتلوه وأسروهم ومن بقي منهم
 كظموا في الجبل وطلع المسلمون إلى الكنيسة ودخلوها فزأوا فيها عجايب
 والكنيسة تتلألأ بالذهب وفيها أجملة من الذهب ما قد ربح عجلة
 منها يحمل أربعة رجال قال زحريوي للمسلمين أما البيت فبارك الله لكم

حرباً

وكل من

وكل من أخذ شيئاً فهو له إلا الأبحال الذهب فلا تقربوها وأمر
 رجالاً بإخراج الأبحال وحطوها قدامه ودخل بعد ذلك الجيوش الكنيسة
 وتراحم بعضهم على بعض منهم من يقطع الصفائح بسيفه ومنهم من
 يقطع بالسكين وكل واحد يقطع الصفائح الذهب على الكنيسة سقفها
 وصحنها كله ملبسة بصفائح الذهب وكان الذي بناها وعملها الملك
 سيف أرملة المتقدم وكان لها من التارخ يوم حرقوها سبعمائة وعشرين
 سنة وكان مكتوباً تاريخها من يوم بناها ذلك الملك وكان مكتوباً على
 الكنيسة عدد الفوزن الذي عليها من الذهب تسعمائة ألف وتسعة آلاف
 وتسعمائة وتسعون من غير ما في وسطها من الأبحال والأواني والصفائح
 والأباريق فأخذوها المسلمون بالأجمع وحرقوا الكنيسة ورجعوا إلى
 الإمام والإمام كان حطاً قريب الجبل وأعطوه الأبحال وأما ذهب الكنيسة
 فأخذه العسكر ورجع الإمام إلى بحر حقيق وخط عليه وأرسل إلى أهل الجزيرة
 أسولاً يقول لهم ادخلوا في الطلعة وأرسلوا إلى الأسير الذي عندكم
 اسمه أورعى حرب أرملة ابن أورعى صبر الدين المجاهد **قال الراوي**
 وكان هذا الأسير غريب مع السلطان محمد رحمه الله تعالى يوم انهمز المسلمون
 في دليكة أسره المشركون فلما علموا أنه من أهل السلطان أرسل به
 إلى بحر حقيق وسط الجزيرة مع الرهبان وأمرهم أن يضروه ويعلموه الأبحال
 فتعلم حتى حفظ كتابهم وكان عنده في الجزيرة ستة عشر سنة وقلبه
 مطمئن بالإيمان فلما وصل الإمام إلى هذا المكان أرسل اليهم من أجله
 فصار الرسول ودخل البحر وهو يستريح إلى أن قرب منهم فرموا بالمدافع فقال
 لهم أنا رسول اليكم لا ترموني فقالوا إن كنت رسولاً لا تقرب إلينا فهذا
 الساحر أرسلك إلينا فيقولون الإمام كلمنا من بعيد فقال لهم ما قاله الإمام

في تاريخ الكنيسة
 ٧٢٠

في تاريخ دورن الذهب
 ٩٠٩٩٩

فقلوا قل لسيديك ما نعطيك الجزية ولا الطاعة ولا نفك الأسير فيجعل الذي
يقدر عليه فنحن عرفنا أنه يطع الجبال بلجبل والرجال أما هذا بحر فإن قدر
فإن قدر فليدخل علينا فرجع الرسول إلى الإمام وأخبره بمقتلهم فجمع الإمام
الأميراء والعرب والمغاربة والمهجرة وقال لهم نحن نعرف البحر والجبال أما البحر
فهو شغلكم تعرفون أموره والآن هانوا رأيكم وما تفعلون قالوا نريد خشباً
وننظر كيف نفعل فامر الإمام العساكر بحمل الخشب جميعهم فجمعوا إليه الخشب
الكثير وحطوه على ساحل البحر فقالوا جئنا لئلا نجبال فأحضر بهم في ساعة
أكثر من عشرة آلاف رجل قال لهم اعملوا الآن ما قلتم وقد أحضرنا لكم
الخشب والجبال فاجتمع العرب وقالوا مهلنا ثلاثة أيام وأربعة حتى
نعملها بالمليح قال لهم مرحباً فاشتغلوا ثلاثة أيام وأربعة حتى
صغار ففرغوا من شغلها وانقنوها وأحكموها فقال الإمام جئوا زمناً
في البحر حتى انظر اليه فدخلوا زمناً صغيراً إلى وسط البحر فراها الإمام تسير
سيراً يسيراً فقال الإمام إذا رأيتم في هذا الرمس ما تصالون إليهم إلا وقت
أهدكوكم برمي الحجارة والنشاشيب ولا ينفذ هذا إلا إذا كان معكم شغل
آخر فاعملوا لتأفستوا فحينئذ قال رجل اسمه جوشه أبو أشارة أقامني
رأي قال الإمام هان رأيك قال إذ دعوا اليك واستلحوها جرباً وانفخوا
قربها وأكثر القرب واعملوا ما أمرتكم به وأنا أريكم كيف تفعلون فعملوا ما قاله
الرجل من القرب وأمرهم أن يعلقوا تحت كل رمس قرب منفوخ مربوط
من تحته وكل رمس جعلوا تحته تسع ثلاثة في أوله وثلاثة مفروقة من
وسطه وثلاثة من آخره فقال الإمام جئوا واحداً منها في البحر فدخلوا
رمساً وركبوا عليه فاذا هي تسير مثل السهم ففرح الإمام لما رأى ذلك وقال
لهم ها الذي كنت أريد وراى هذا الرجل عند أهل البحر الذي في الحبشة

يفعلون

يفعلون في فتح بلادهم الذين يعبرون فيه ثم قال مقدم المهرة أحمد بن
سليمان المهري من بيت زباد ترتب أنت وأصحابك وحرض الإمام أصحابه
وقال من تركب البحر الآن مع العرب وحدثهم أخبر من تركب البحر في سبيل الله
فأبغوا يد الإمام بالمبايعة فجزاهم الله خيراً فترقب المسلمون جميعهم كل منهم
يصلح سلاحه هذا يصلح سيفه وهذا يصلح قوسه وهذا يصلح رمحه فقال أحمد
ابن سليمان المهري للإمام الآن وقت العصر فاذا ركبنا يدخل علينا الظلام
ولا يكون القتال بالليل ونحن في وسط البحر وأيضا يوم الربوع وأهل البحر يقولون
ربوع لا يدور وهو نحس عندهم وعند الحميس نصيحهم بالقتال بما يرضى
الله ورسوله فلما سمع كلامه قال يكون ذلك إن شاء الله تعالى فرجع الإمام
إلى خيمته وباتوا تلك الليلة يدعون الله تعالى وأما القصارى أهل الجزيرة
فأمرهم لما رأوا إلى سير الرمس الذي جربوها وهي تسير مثل الطير داخلهم
الفرع وتشاوروا فيما بينهم قالوا هؤلاء المسلمون قد علموا لنا الذي مارأناه
قبل هذا من شغل العرب ومعهم المدافع إذا خالفنا أمرهم دخلوا علينا عنوة
ويقتلونا وعرقون الكنيسة ولأننا بهم طاقة والصالح أوفق لنا فقال أبوهم
البشر نرسل إليهم هذا الأسير الذي عندنا يأخذ لنا الأمان والكنيسة
ويأخذون المال كله وطلبوا الأسير وكموه فقال مرحباً فركبوه السبق
بالليل ومعد رجلين منهم قالوا لهم نزلوه على السلاح وأرجعوا أنتم لا
يعلونكم المسلمون ففعلوا ذلك ونزلوه بالليل إلى الساحل ورجع الرجلان
بسبقهم إلى الجزيرة فلما أصبح الصباح خرج الإمام ليصلي الصبح والجماعة
وصلوا صلواتهم ورجع الإمام إلى خيمته وطلب أسماً نوراً للغدا معه فيمن
أسمان في الطريق وإذا بالأسير الذي أرسلوه النصارى فقال له اسمه نوري

من أنت قال انا حرب ارعد بن اوزي صبر الدين قال له اين كنت قلا كنت
اسيرا في الجزيرة وارسلوني اهل الجزيرة الى الامام فدخل ابيهم نوري الى
مام واخبره بالجزيرة وقال اين هو وانا ارسلت لهم الاول لاجله قال واقف بالباب
فقال الامام ادخله فدخل عند الامام وراة الامام قد تغير حاله من الأسر
فبكى الامام شفقة عليه وبكى الأسير قال الامام كم لك في هذه الجزيرة
قال ستة عشر سنة وبعد لما راوا ما عملته العرب من شغلهم خافوا
وارسلوني على ان اشفع لهم عندك على ان تعطيتهم الامان انك لا تقتلهم
ولا تحرق كنيتهم وتأخذ كل الاموال فكلما اصحابه الذين كانوا معه وهم
الاسير ابوبكر قطيبي والوزير مجاهد واسمانور قال لهم قد سمعتم ما قالوا
من الصلح ما انتم قائلون الان قتلوا وقالوا هو لا ياجعون علينا ولا يخرجون
لنا المال كله قال الامام اتركوا كلامكم هذه الاسير الذي اطلقوه خير لنا
من جبل الذهب قال الامام للاسير ارجع اليهم وقل لهم يكون ذلك وركب
الاسير على راس وسار فلما قرب صاح عليهم قال قد اخذت لكم الامان
على انفسكم وعلى الكنيسة ان لا يمسوها بسوء اذا اوفيتهم ما قلتم على ان اياكم
البترك يعقد لكم الامان ورجع الاسير عند الامام فحاج الامام الى الساحل
واستقاموا هناك وترب الرجال من العرب والمهجرة والمخاربة والاشراف
والشريف نور بن احمد والشريف محمد هنداوي وكذلك رجال عسكرهم
وجلسوا وهم كذلك اذ خرج ابوهم البترك من الكنيسة وركب سبوقه ووصل
الى الامام وقام بين يديه وارتاد ان يقتل الارض فمعه الامام فقتل باحسين
لا تسجد للناس فرفع راسه ثم قاله الامام تكلم حاجتك التي جئت
بها فقال جميع الرهبان يريدون ان تعطيتهم الامان على انفسهم ان لا

تقتلهم

تقتلهم وعلى كنيتهم ان لا تحرقوها قال الامام بشرط انكم لا تخفوا مال الكنيسة
ولامن اموال غيرها فقال السمع والطاعة اذا اعطيتمونا الامان انا ارجع
الى الجزيرة وانتيكم بالمال قال له يا كلب النصارى نحن ما نأمنك بل قد دخل
اصحابنا معك الى الجزيرة ويأخذوا المال كل ما لقوا فيها قال البترك اذا
كان لا بد من دخول اصحابك معنا فأوصيهم ان لا يغيروا على كنيتنا ولا
ينقصوا عهدك قال الامام اذا انا اعطيتك الامان لا يقتل احد ان ينقض
عهدي ففرح البترك وقال الامام لخرنوبي محمد رحمه الله تعالى الان سرائت
وضم له رجالا من العرب والمهجرة والمخاربة والاشراف وجماعة من عسكرهم
قال ادخل الجزيرة برجالك مع البترك ولا تحرق الكنيسة ولا تقتل الرهبان
فاخرج المال الذي في الكنيسة والجزيرة ولا تترك دينارا ولا درهما قال مرجا
وركب الارماس ودخلوا الجزيرة ودخل الامير زخريوي الكنيسة واخرجوا
المال والذي في الحفرة والبيوت وكان من صلبان الذهب والفضة مائة حمل
رجل وقاديل الذهب وسلاسلها من الذهب لربكين لها عدد ومما
حيثهم من الذهب وورقه من الذهب وجلده من الذهب واصنام من الذهب
بغير عدد واخذ كل رجل من المسلمين صنما وزنه ثلاثمائة وقيده وصاحف
من الذهب كل صحيفة تسبع ثلاثة رجال واخرجوا من القماش والحرير شيئا
كثيرا وبات زخريوي في الجزيرة وهو يجمع المال وبعد ما اصبح ارسل الى
الامام ثلاثة ارماس مشحونة كلها بالذهب والفضة والحرير وليس فيها غير
رجلين وثلاثة رجال قدامها وباقيها مشحونة بالمال وكل راس كان يسع
مائة وخمسين رجلا وحطوا ما فيهم بين يدي الامام فتعجب عليه ونسي المال
المال الذي راه قبل هذا ورجعت الارماس الى الجزيرة وشحنها مرة ثانيا فحجها

من الاموال ورجعت ثلاث مرات ورجعوا رابعة الى الجزيرة وركب الرجال عليها
وجاء خربوي من اليوم الثاني وتواجه مع الامام وقت المغرب ورجع مكانه فلما
اطمأن طلبه الامام وقسم المال بينهم اعطاهم العرب وسمي اعطاهم خربوي محمد
ولعسكر عمر والسهمين الباقيتين فرقها على جيوش المسلمين واليوم الرابع
منه سار الامام والجيوش يريد الى الوزير عدلي الذي خلفه في قطار فصاروا
حتى وصلوا ارض واصل فخطوا فيها فلما أصبح جمع الامام المسلمين وقال لهم
اخرجوا خمسكم وانكم الغلول فقالوا جميعهم تأتي بموالنا اليك وانت تخرج
جسمها وترد لنا الباقي قال لهم الله شاهد عليكم وكل منكم يخرج الخمس من جيشه
فحينئذ تفرق كل امير منهم واخرج الخمس من جيشه فأتوا به الى الامام وورثه
بأرطال فكان شئ لا يحسب وكل عليه الكبير ابوي كان كاتباً حاسباً
رحمة الله عليه وجلسوا في واصل ستة ايام يخرجون الخمس ثم ساروا
ودخلوا ارض تجة وحظروا في ايشلوزاف ثم ساروا مع عسكر عمر يريد
بيت الحمير لانه بقي فيها كنيسة في هذا رجع الى بيت الحمير واسماء
الكنيسة احدهما كان مريم والاخر دبتري مريم وخلف في المحطة الوزير
نور فوصل الامام الى بيت الحمير وحرقها ورجع الى المحطة وهرب وقت
العصر ايسس لحطى الذي كان اسلم جرحها وكذلك البطريق اسلام وخرجوا
الى بيت الحمير يريدون عند الملك وقام الامام وجيشه من ارض تجة
الى بلد جنين من ارض جدم وحظ هناك وان اهل البلد كانوا معاهدين
وتقبلوا المسلمين ووصل ناس الى هذا المكان من بتر سعد وهي الهرب وهم
جالسين منهم ورجعوا ابوي صاحب ربيع مع الهدية وجاء الرسول الذي
ارسله الامام الى السلطان عمر دين بالبشارة بقتل وسن سمي وجلسوا

ايمنير صم

عند اهل

عند اهل القرية حتى وصل اليهم الامام وسألهم الامام عن اخبار بتر سعد
الدين وعن الوزير عدلي في ارض سمعته يد قالوا اما الوزير عدلي سمعنا
في طريقنا انه جالس في قطار واما اخبار بتر سعد الدين فالتاس خبير وعافية
فارسل الامام الجراد عثمان صاحب جان رلق وضم له رجالا منهم دل سجد واورعي
عمر الى الوزير عدلي مع خمسين فارسا وقال له سراليه حيث ما كان وبشره بالنصر
والظفر الذي اعطانا الله تعالى من الفتوحات وقولوا له قد رجعنا اليك
ويكون تأتي اليك مع اولادنا ونسائنا الى دير بهان وهناك نلتقي فصاروا
من يومهم الى ارض قطار يريدون الوزير عدلي واما الامام جالس في جنين
عشرة ايام وانه جالس لمريض الشريف احمد القديمي رحمة الله عليه وبعد
ماتت فواروه وصلى عليه الامام والفقهاء ابوبكر وعامة المسلمين ثم ساروا
من جنين الى كساي ومن ارض جدم وجاء اهل افات الى هناك مع مقلدهم
ارواح فشتموا فسألهم عن البلد وعن المشركين فقالوا له يقينا بعد ما سرت
عنا تعبنا شديد والآن الحمد لله وصلت في نصر وعن الى بلادنا فلا بأس علينا
فيما مضى من اذ الكفار لان كساية قريب بلادهم فحينئذ ارسل اورعي ابوي
وضم له رجالا وقال له وليتك على ارض افات فسر مع اهل افات واجلس
هناك وارسل اسمانوس وضم له ثلاثين فارسا وقال له خذ لنا خبر عدلي
هل جاء الى المكان الذي قلنا له نتواجه معه فيه فصاروا يريدون دير بهان
قال الراوي واما عدلي فانه لما سار الامام الى بيت الحمير وجمع الامراء
المتفرقة كما ذكرنا اولاً وجلس في قطار في قرية جنين وارسل الوزير
عدلي اورعي نور وضم له سبعين فارساً منهم الوزير سمعون والجراد احمد بن
لا عثمان والجراد ذيناوي والجراد صديق ونظر اليهم وقال لهم سيروا الى

الى دياره فساروا حتى وصلوا نهر عواش فوجدوه مملوءاً من الماء وفي
 جانبه حرب من الكفرة الماي وبطارقة المشركين منهم ارماج فان غلب صاحب
 ورج وازقه صاحب لجاية وقد صفوا صفوفهم فوق النهر ولم يجد المسلمون اليهم
 سبيلاً من الماء وجلسوا ثلاثة ايام والمشركون يرمونهم بالليل بالسهم وبعد
 ارسلوا رسولا الى عدلي يقولون نحن وصلنا عواش فوجدناه مملوءاً من الماء
 وعلى جانبه بطريقين يحيطونهم والماء منعنا فوصل الرسول الى عدلي وهو في
 مكانه وقال له ما قالوه قال الوزير عدلي ان منكم الماء ان كيف افعول وان منكم
 الحرب ارسل اليهم بالمدد قال ما منكم الا الماء قال هم يعرفون ما يفعلون
 ان يرجعوا يرجعوا وان ارادوا القتال فيقاتلوا المشركين فرجع الرسول واخبر
 هم بما قال لهم الوزير عدلي فلما سمعوا ما قال لهم الرسول انتقلوا الى مكان
 آخر وحطوا والمشركون قاموا من مكانهم الاول وجلسوا في محاذات المسلمين
 من جانب النهر وهم مصفيين خيولهم ورجالهم وكذلك المسلمون ترتبوا
 وتشاوروا فيما بينهم فقالوا كيف نفعل في هذا الماء فقام من بينهم الجراد
 سمعوا وهو فارس مشهور واسد هضوب قال نحل في الماء وخيولنا تنسبح
 فيه والماء ليس مثل الاول قد نقص قليلاً على ما كان قبل نخرج اليهم فقاتلهم
 والله ينصرنا عليهم وحمل خيله على الماء وحمل المسلمون من ورائه والمشركون
 يرمونهم بالنشاشيب وهم في وسط الماء وبعد خرجوا الى الجانب الآخر ودخل
 الجراد سمعون وطاصفهم وهو جندل ابطالهم وعلوهم ورموه بحصاة
 وثلاثين سهمًا في رقبة فرسه وسلم وحملوا معه اصحابه فانهم المشركون
 وقتل ثلاثمائة وخمسون رجلاً وسلب من خيلهم ستة وقتل من المسلمين
 ثلاثة نفر هم دلوش وفرشعمر ابوسك ورجل آخر وحطوا هناك وقد خلو

سروج

٥٠
٥١

سروج خيولهم فبينما هم كذلك اذ حارب من اهل الحامية دخلوا محطتهم
 وركب المسلمون وتقاتلوا قتلاً شديداً فانهم المشركون وقتل منهم مائة
 وخمسون او اكثر وباتوا هناك وساروا اليوم الثاني معهم الدليل ووصلوا
 الى جينة فخطوا على الماء وفتحوا اسروجهم وسقوا خيولهم الماء واذا حارب المشركين
 قد هجموا عليهم وكان الجراد لم يفتح سرجه فلما راى ركب فرسه وقاتلهم
 وحده حتى ترتبوا الحاية وركبوا خيولهم ولم يزل يقاتلهم وحده وانهم
 المشركون وقتل منهم خمسون وثيف واخذوا اربعة من خيولهم وباتوا هناك
 وبعد ساروا حتى وصلوا بلدة يقال لها ختارة وجلسوا الى ان ياتهم جاسوسهم
 فاجابهم جاسوسهم بعد ثلاثة ايام وقال ان امامكم اربعة بطارقة
 احدهم ارماج عدلوه صاحب بالي والثاني شافوه بن وسن سيد والثالث مجر
 والرابع ارماج احم بن تحنيطي ومن ورائكم ارماج وثياد صهر الملك
 المتزوج على بنت اخيه بن البطريق بهنيس وبطريق تسعة فلما سمعوا هذا
 الخبر ساروا من مكانهم الى ارض ايفرس وهي بلدة واسعة تصلح لجمال الخيل
 فخطوا هناك **قال الترابي** واما البطريق المشرك المسمى عدلوه صاحب
 بالي فانه لما سمع بالمسلمين انهم وصلوا الى نهر عواش وهزموا النصارى
 فارسل طلائع المسلمين مع البطريق احم فساروا الى ايفرس ولم يعلم ان
 المسلمين فيها فراه المسلمون من بعيد فلم يجهلوه حتى ركبوا خيولهم واسر
 عوا الى نحو المشركين فلما رأت الكفرة انهم قد اقبلوا خرج متسابقين انهم
 المشركون من بعيد ورجع المسلمون الى مكانهم وباتوا واما المشركون وصلوا
 الى بطريقهم عدلوه وهو في زيرى واعلموه انهم انهم زعموا فلما سمع عدلوه
 خاف ودخل ارض واظمان وضربوا هناك خيامهم واما المسلمون فبينما هم في مكانهم
 في ارض ايفرس اذ وصل اليهم فرشعمر على ومعه ستة خيول ومائتي راجل

١٥٠

ختارة

٩٠

فأسلم وحسن إسلامه وكان هذا الرجل مسلماً وطلع من جبلت بلد المد
المسلمين حين استولى عليها الصومال بعد موت السلطان محمد رحمه الله
تعالى إلى أرض الحبشة ومعه جوثيا وعسكر من أهل نجب فسمح بهم الملك
بان المسلمين جالسين في بالي فطلبهم إليه فنصرهم كرها بعد ما جلس سنتين
واعطاه الملك بعد ذلك أرضاً يأكل فيها في بلد ابقرس فلما سمع بالمسلمين أسلم
ووصل إليهم وفرحوا جميع المسلمين بإسلامه وأخبرهم بمكان الكفرة فلما سمعوا
كلامه ساروا بالليل إلى البطريق عدلوه فلم ير الاوايسير ونليلتهم كله حتى
استرقت الشمس وأرسلوا الطلائع ينظرون لهم خبر المشركين فأسروا فلاحين
من النصاري وسألوه عن البطارقة فقالوا لما سمعوا بكم ساروا بالليل وهم
أماكم فحينئذ جدوا في السير في أثرهم فلما كان الظاهر رأوا خيامهم حاطين
في عنكارة وكذا المشركون رأوا غبارهم من وراءهم فأسروا طلائع سبتي فارسا
ليأتوهم بخبر المسلمين ففروا من المسلمين ففرحهم ورجعوا وأرأى أنهم فتبعهم
المسلمون فوصل طلائع الكفرة إلى أصحابهم وأعلمهم فخافوا وهربوا وتركوا
خيامهم وتبعهم المسلمون حتى فرق بينهم الظلام قبل ما يتلاقوا وقتل من المسلمين
رجل يسمى خال قنك البطريق أبيب وأسروا بطريقاً كبيراً من أهل بلق وأسروا
الكفرة رجلين من المسلمين فأسلوا بهما ليرسلوا لهم ويقبوا لهم بطريقهم وأما
خيامهم أخذوها جميعاً المسلمون وأثنى عشر فرساً ومن البغال ثبتي كثير وبنوا
المسلمون في خيام المشركين يومين وساروا إلى أرض امور كندل وبنوا هناك
واليوم الثالث ساروا ودخلوا شترخه ودخل إليهم رجل كان مرتداً وبعد
اسلم اسمه فرنهم على ثم دخلوا اقراة فدخل في ساقبهم البطريق أبيب
مع جيشه فرجع أهل المقدمة إليه وهو وطعنوه وسلم وعافوه فرسين

وساروا

أمر جليل

أجام يحي

وساروا قاصدين إلى الوزير عدلي حتى وصلوا إليه وهو في آجام يحي
فقال لهم الوزير عدلي من أمركم أن تسيروا إلى عنكارة وأنت في قلعة تريد
تهلك المسلمين فربطه فتشفعوا له المسلمون فغنى عنه **قال الراوي**
ثم أرسل الوزير عدلي دل سبتي فارسا مع سيم مع رجال منهم زخريون عثمان
والشريف أحمد مع خمسين فارساً فقال سبتي والى أرض جيتز جي للميرة وأغاروا
في البلدان ودخلوا جيتز جي فلقوا بها تجار الملك من النصاري ففجهاو عليهم
وأخذوا ثقتهم وأولادهم ورجعوا إلى الوزير عدلي فاسترقوا جميعهم
ثم أرسل سرية إلى الماية نحو مائة فارس وأمر عليهم زخريون عثمان فصار
ودخل أرض أربعين وأخربوها وغنموا من الكراع وغيره ورجعوا إلى الوزير
عدلي ودخلوا أرضهم وبنوا لهم في الطريق فلما أصبحوا إذا وصل عندهم بطريق
ويج اسمه ويثنيان ومعه أهل السهام من الماية وقد أرسله الملك ليقاتل
مع الوزير عدلي فبينما هم في الطريق فآخرواها أن هاهنا سرية من المسلمين في
أرضهم قال لجيوشه لما سمع ففصل السرية وثقتهم وبعد نروح إلى الوزير عدلي
قالوا مرحبا وقصد إليهم وهم في أرضهم فلما ترائت الفتان وهم سائرين في الطريق
ففجهم المشركون في ساقطة المسلمين ففترتوا أهل الساقطة وأكبوا حولهم وكان أهل
الساقطة فيهم رجل يسمى زخريون عثمان والشريف أحمد واليهجي عبد الله وعلى
فرنهم والشيوخ جليل من نسل أويوب فغنا الله به أمين وكانوا عشرة
فرسان والمشركون نحو مائتي فارس فحمل المسلمون على المشركين واقتتلوا
قتالاً شديداً حتى كلفت سوا عدلهم ورجل زخريون عثمان على البطريق وطعنه
بالرمح في صدره حزم السنان يلمح من وراءه وانكسر رمح في البطريق فكان
بضره بقنات الرمح حتى فنى قنات رمحاً وبعد تماسكوا على خيلهم وتعا
رگا وأخذ زخريون عثمان البطريق بيده واقتلعه من سرجه وجلبه إلى الأرض

أرض

نسل أويوب

بسم الله الرحمن الرحيم

فمات في ساعته وجعل الله بروحه الى النار وبس القرار فحينئذ انهم المشر
كون وقتل منهم رجل كثير وعقر فرس زحروي عثمان اصابه سهم فأت العرس
وانشوا راجعي وحطوا من ارض ارم ولم يقتل احدا من المسلمين وبعد اليوم الثاني
سار الامير دين بالقنجا الى الوزير عدلي ومعه عشرين فارسا واما اميرهم
زحروي فسار في طريق اخر فوصل الى جينة وعظم ووصل الى فخر عواش حتى
يعبروا الغنائم واذا برجل من اهل الماية اختفي في شجرة هناك فاوترقوسه
وحط اسمه ورعى به زحروي عثمان فوق فيه فمات شهيدا رحمه الله تعالى
وارادة اوسرى لسروني وبعد تركوا الغنمة وهربوا لما راوا ان اميرهم قتل
زحروي عثمان ووصلوا الى الوزير عدلي واما الغنمة التي مع الامير دين
وصلت معه الى الوزير عدلي وهو في محبة ثم سار الوزير عدلي وجيوشه
يريدون ارض دواروه برزهم ونساءهم واولادهم وخيامهم ووصلوا قريبا
من فخر عواش واستشاروا فيما بينهم فقال بعضهم طريقنا هذه قليل الماء وخاف
ان يهلك الناس من العطش **قال الراوي** رحمه الله تعالى كان اجتمع
معهم غنائم واتخذوا من السراري شئ كثير ومن الغلمان والوصائف لاجل
ذلك خافوا العطش فقال الوزير عدلي نرجع الى فطيار طريق كثير الماء
فساروا ووصلوا ارض فطيار ومات من المكان الذي كانوا فيه المسلمون
ففرهم محمد الجراد كامل بن حومل وعلوش فارس سيم المحسوب جماعة فارس
وجوينة داخل وكانوا من الشجعان رحمهم الله تعالى وبعد ذلك جاء الكثير الى
الوزير عدلي وهو ان الامام التقى مع الملك وانهم المسلمون وقتلوه عن
اخرهم ولهذا كله كذب وبهتان لم يكن منه شئ فلما سمع الوزير عدلي
والمسلمون حزنوا حزنا شديدا وفرح من كان معهم من دخل في دين الاسلام

الغنائم

من مخافة

من مخافة القتل وكان هذا الزور الكذب منهم من يقول اذا سألهم الو
زير عدلي يقولون انما سمعنا من النصاري اما جيش الامام قتلوه والمشركون
واما الامام سلم وهرب في عسكر ليسير واذا خرجوا من عنده يقولون
مات الامام وما سلم احدا فان هؤلاء كانوا ما اسلموا الا من مخافة القتل
واما الذي اسلموا رغبة منهم في الاسلام فانهم حزنوا حزنا شديدا من هذا
الخبر وكان اكثر العسكر الذي في المحطة عند الوزير عدلي من دخل في دين الاسلام
سلام واما المسلمون الذين خرجوا من بلادهم للغزو فما كانوا معه الا قليل ثم
جمع الوزير عدلي الامراء منهم الامير حسين والجراح فجات والامير دين
والجراد احمد بن لاد عثمان والامير سمعون بعد الفتح وجمع جميع الجيوش وقب
كل الصومالي وغيرهم ثم قال لهم اذا كان الامام مات فهو رجل منا ونحن ما
حزنا في بلادنا الا للجهاد وكل من كان معنا جاسوسا للمشركي او منافقا صا
فيتكلم ويسير الى الملك فانا جالس في بلدة على نية الجهاد وانا ما ابرحها
هنا حتى يجي الامام وان جرى عليه شئ فهو واحد منا ونحن تكفي للرب
وبعد تفرقوا الى اماكنهم ثم قال للامير حسين الان ما كنا علم بخبر الامام
وهو في اي مكان وانت تكون لتسير الى ارض وير وورب وتأخذ لنا خبر الا
مام فقال مر جبا فساو معه خمسون فارسا ووصلوا الى وير وورب فمسكوا
فلاحين من اهل البلد واسروا عجا من النصاري فزجوا بهم الى الوزير عدلي
ليتكبرهم فوصلوا عند الوزير عدلي فأوقفوا لاسيرين فتكبرهما الوزير
عدلي عن الامام في اي بلد هو وعن ملك الحبشة قلاو اما الامام سار الى
طريق واصل ولقي بالطريق دجلان وسار الى ناحية الملك هو وعسكره
ولم يعلم الملك وجيشه الا وجهوا عليه فمزموهم وقتل من المشركي شئ كثير
قال الراوي ففرح الوزير عدلي والمسلمون بهزيمة الملك وقال لهم

انا اريد ان اسير الى دبر برهان واخذ الخبر الصحيح عن الامام وانتم
 اجلسوا في المحطة عند النساء والاولاد والاقبال وهم الامير حسيني والجراد
 فنجأت الذي سارا ولا قالوا امر حبا وسار الوزير عدلي وقال للجراد سمعون
 سرانت في الطريق السفلى ولتلقى في دبر برهان معكم قال مرجا وسار
 الجراد سمعون ومعه مائة وخمسون فارسا وسبقه الوزير عدلي بالوصول
 الى دبر برهان فلم يلق بها حربا وقد كان سمع ان بها حربا وابطال الجراد سمعون
 مخيفين امر المسلمين ان يغيروا في البلدان فاغاروا فيها فلقوا بطريقا
 اسمه ابرهه عامل بالي من تحت دجلان لانه كان مع الملك فلما هجم
 الامام عليه تفرقوا فترى الى تالي فلكفه المسلمون فانهم زمر واسروا من
 الغلمان جماعة واقفوه بين يدي الوزير عدلي فخبّرهم عن الامام وجيشه
 المسلمين فقالوا له ان الامام هزم الملك وقتلوا منهم مقتلة عظيمة
 وغنموا خيولهم ولم يقتل من المسلمين احد ففرح المسلمون بالنصر على الملك
 وبانقاضي امكانهم وكان قبل ذلك اسل الملك الى بطارقة داور وان تجتمعوا
 ويهجموا على الوزير عدلي فان لم تقموا عليه قتلتم كلام فرجع الوزير عدلي الى
 مكانه ارض فطجار فوصلوا اليها واعلم الامراء والمسلمين بما فعل الامام
 ففرح المسلمون **قال الراوي** واما الجراد سمعون فانه سار في
 طريقه ووصل دبر برهان ولم يجد اصحاب عدلي الا بطريقا على جورجيس
 ومعه جيوش كثيرة قد صف صفوفه وكذلك المسلمون تترتبوا وحمل
 الجراد سمعون وحمل اصحابه معه واقتتلوا قتالا شديدا وانهم زمر
 المشركون وقتل منهم عدة الوف ولم يقتل من المسلمين احد ورجعوا
 الى الوزير عدلي وهو في فطجار فبينما هم جلوس اذ وصل اليهم رسول

عدة الوف

من الجراد

من الجراد عثمان ^{ففي} ذل تنقذ وأمرني قاطنهم أرسلهم الامام الى الوزير عدلي
 واصحابه يمشرونهم بالنصر والظفر على الملك ووصلوا الى جان رلق وجلسوا
 هناك لانهم ما قد روايسرون ذلك لانهم تعبوا في الطريق وكانوا يجذبون
 في السير فارسلوا اليه وقالوا نحن واصلون اليك عند وقد تعبنا بعالتنا
 وانفسنا فلما اخبرهم الرسول انهم تأخروا في الطريق وارسلوا غيرهم خزنوا
 المسلمون لما سمعوا اولامن اخبار السوء فقالوا لو ان الامام ارسلهم
 بالبشارة لوصلوا اليها ولم يرسلوا غيرهم الا ان معهم خبر اخر وبان المسلمون
 تلك الليلة مغتمين وارسل الوزير عدلي في تلك الساعة الى الجراد عثمان
 وقال ارسلكم الامام اليها وجلستم في الطريق وارسلتم اليها رسولا اخر
 لو كان خبر فرج لما جلستم وارسلتم فوصل الرسول اليهم الى الوزير عدلي
 وقت الضحى فبشروه وقالوا ان الامام قد استولى على الملك الحسنة
 وهزم الملك والبطارقة وما خرج الملك الا برأسه بعد جهد جهيد واستولى
 المسلمون على نساقتهم الذين كانوا معهم واموالهم من الذهب والفضة و
 والحرب ينشئ كثير لا يحصى ولا يعد وقال الامام يكون بيننا الميعاد
 للمواجهة نحن وانتم في دبر برهان فحينئذ فرحوا جميع المسلمون ودقت
 نقارا تهم وطبولهم وقد كان بعض من كان مع الوزير عدلي من العساكر
 يريدون النزول الى بلادهم فلما سمعوا ما فعل الامام فرحوا وقالوا ما
 تنزل الى بر سعد الدين حتى نتواجه مع الامام احمد وترتب جميع
 العساكر للمسير ودخل اهل البلدان الذين اسلموا عند الوزير عدلي وقالوا
 الآن اذا اسرت عنا الى الامام تخرب بلادنا فقال لهم لا تخافوا نحن نسير
 الى دبر برهان ونتواجه مع الامام وترجع فلا تخافوا ولا تخزنوا فلما
 سمعوا كلامه فرحوا وطابت قلوبهم ثم امر بالرجل وساروا قاصدين

الجراد عثمان
 الجراد عثمان
 الجراد عثمان

الى دبر برهان ووصلوا الى ارض ورج فلقبهم باسماتهن والجراد عناينة
 وكان ارسل معهم مخلص للوزير عدلي واعطا الوزير عدلي لاسماتهن
 فيصامد هيا وفرش لاجل البشارة والجراد عناينة كسوة ثم ارسل
 عدلي رسولا مع الكتاب الى الامام مع عشرين فارسا وهو يقول له ان
 جيوش المسلمين في جيت وسرو وبعك ما وصل اليها خبركم وسار
 الرسول ثم سار الوزير عدلي وراهم حتى وصل دبر برهان وجلس بها
 ينتظر الامام **قال الراوي** واما الامام فانه وصل اليه الر
 سول الوزير عدلي وهو في ارض منزه واخبره بخبر المسلمين ففرح الا
 مام يسلا ميتهم ومجيتهم الى دبر برهان ثم امر الامام بالرجل ضار
 ودخل تجللت وبات في بلد قد **سار** وهي بلدة كثيرة الخيرات
 وسار من قد ورجي ووصل ارض طارمه وهي بلدة كثيرة البرد وبردها
 يملك الناس فسار منها حتى وصل قريب فرسخ من دبر برهان وارسل
 رسولا الى الوزير عدلي بالليل يقول انا قد وصلنا قريبا منكم فارسل الو
 زير عدلي وهو يقول للامام قد كنت تأمرنا ان نلقاك بمعية الحرب ونصف
 العسكر والقبائل والخيول والرجال صفوفنا وانتم كذلك لاننا في ارض المشركين
 وعندنا جواسيسهم فوصل رسول الوزير عدلي الى الامام فاستحسن قوله
 وانجبه رايه فامر ان يفعل ذلك وسار الامام قريبا اليهم وجلس وقال
 لاصحابه الان مجيئ الوزير عدلي الينا وبنا فلما بقي في المحطة رجل واحد
 الا ويترب واصحاب الخيول يلبسون خيولهم بعد ثيابهم واظهر واربتهم
 واخرج الامام الخزان الذي عندها من المشركين من اقباع الذين هبوا الرنوط
 وتيجان الذهب واخرج القمصان التي مرصعة بالذهب كل قبض مائة

بـ قدر وحي
 طارمة

اوقية



اوقية والبسها غلمانهم حتى كانوا شعلة نار وصفت عسكرهم
 قدام الخيل واميرهم ستمسوه وجاء الوزير عدلي بجيوشه في خمسين راية
 وكل راية بمقلد منها من الجرادات والامراء الذين كانوا معه وصف
 عدلي صفوفه ثلاثة صفوف وكل صف لم يبر طرفه من كثرتهم **قال الراوي**
وي كان عدد خيوله الوزير عدلي يومئذ ثلاثة الاف فرس لا يس
 وثلاثة الاف بغير ليس وعد اصحاب النترس البيض عشرون الف
 واهل الفس وغيرهم مثلهم وكان عدد خيل الامام خمسة الاف فرس
 لا يلبس بقباضيف التماسيح والقطائف المثقلة بالذهب ولا بيان
 منهم الا احلاق عيونهم من الدرع والحدود مثل المرأة ودخل اصحاب
 عدلي في الصف الاول الصومال مع مقاد منهم وفرسانهم ولتقوام الامام
 وسلموا عليه وداروا ناحية الى جنب المحطة ودخل الصف الثاني من
 اهل الفطار والمائة واهل شوى ومن دخل في دين الاسلام وتواجهوا
 مع الامام وسلموا عليه وداروا الى ناحية جنب الصف الاول وجاء الصف
 الثالث وفيه الوزير عدلي والامرأت منهم الامير حسني بعد الفتح والامير
 شمعون بعد الفتح واورعي نور والامير دين وكانوا حسني امير امن
 اصحاب الرايات في عدد عدلي ووزر د نضيد فجعلهم صفابعد صف
 لكثرة خيولهم ولودخلوا مرة واحدة لضاق عليهم المكان فتواجهوا مع
 الامام وسلموا عليه وجلسوا وتحدثوا فرح الامام وبكى بقاء السرو
 وكان يوم فارقتهم الامام الى الوقت الذي واجهم فيه ذلك اليوم مدة
 سبعة اشهر وكان يوم سار عنهم في ذي الحجة من الاشهر الحرم وتلقاهم
 في شهر جمادى الاخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على

قف
 امير

...
 ...
 ...
 ...

٩٤

صاحبها افضل الصلاة والسلام واخرج الامام الاموال ما كان من
الذهب والفضة والحريير وفرقه على جيوش المسلمين الذين كانوا مع الوزير على
واعطى الامام لكل واحد من الرأسماء الخمسين اصحاب على صحفة من الذهب
واعطى الباقي سهمه من الذهب والفضة والحريير وكان عندهم كثير من
الذهب وكان ذلك الوقت يتبايعون بالذهب واذا اشترى واحد حا
جته ياخذ بكفة ذهباً ويخرج الى السوق ويشترى به وتركو المواليين
وبلغ ممن البغلة اربعين اوقية من الذهب من كثرة **قال الراوي**
فاذا اجاب صاحبك الذي تجبه وطلب منك المال الذي انهم من الرأسماء
واصحاب الغنمة اذا اعطيتهم فضة ما يريدوها ولومائة اوقية او مائتي
وبعض الناس اعطى لاصحابه خمسين اوقية فاني ان يقبلها فعضب على من
اعطاه ذلك وكان هذا في غنائم بيت الحمير وما وجد الذهب والفضة اكثر
مما وجدوا في بيت الحمير في جميع الحبشة قال فبينما الامام جالس في
دبر برهان اذ وصل الرسول ابي ابي عن الامام وهو يقول له ان
صبيك سموه الذي وليته في طرف ابوتته فانه ارتد وتصرف فاني سائر
اليه لا قتله فلزم مكانا في جبل ومعه جيش ابوتة من النصارى ولاني
سبيل اليه فيكون انت ترسل لي جيوشا من طريق دبر برهان حتى ينزل
لوا من فوقهم فوصل الرسول واعلمه بما اخبره فلما سمع الامام ارسل مقلدا
محبس كثر شمسوه مع جيشه وسار الى سيموه المرتد من طريق دبر برهان
ونزلوا عليه من فوقه فانهم حين رآهم وخلقوا خيماهم مكانها وكنا خيولهم
ونزلوا من الجبل هاربيين الى مكان آخر وجمع شمسوه خيولهم وبغالهم و
انقأ لهم وجلس هناك وارسل الى الامام رسولا وهو يقول له اما سيموه
قد هرب واما خيولهم وبغالهم وانقأ لهم الجميع اخذناها ووصل الرسول

المال الذي غنمت وانت من كثرة

ابوتة

واعلم الامام

واعلم الامام بما كان وقال للرسول في اي طريق هرب سيموه قال في طريق خضم
يريد ارض شوى قال الامام للوزير على انت اجلس في المحطة وانا اسير الى خضم
خضم وسار الامام يريد ارض خضم ولم يكن له علم مع المرتد وكذا كان المرتد لم
يكن له علم بالامام وهو تجل في السبيل والتقى الامام مع المرتد وقت العصر في
الطريق وارسل اليه الامام الجيول من كل جانب ودخلوا عليه ولم يكن
له خبر وقتلوا جميع جيوشه وسلم سيموه وحده وسبوا امراته وخيله
وكان خيله خمس فاخذوها وتراجعت فرسان المسلمين الى الامام وقت
المغرب ومعهم الاسارى والغنائم والبغال والنساء واما الاسارى فامر الامام بضرب
اعناقهم وبات الامام مع جيشه من فوق خضم وجاء اهل قوق من العجم
عند دخل في الاسلام قالوا نحن على دين الاسلام وكنا نحفظ البلاد واذا جاء
احد من النصارى قتلناه الى ان وصلت البنا ففرح الامام وخلع على جبارهم وكانت
ارض قوق ولاية خالب الورداني ولاء الامام عليها لانهم اسلموا على يديه
فلما هلك بالطاعون خالب الورداني ولا عليهم بشاره وهي بلدة مليحة يسمى بها
اهل الحبشة فوجاهم الصغير لكثرة نعمتها وسار بشاره مع عسكر العجم الى
بلادهم وجلس هناك واما الامام رجع الى دبر برهان الى محطة المسلمين
وجلس اياما وارسل الى شمسوه مبشرا بالنصر على سيموه قتلنا عسكره وانت
في بلاد الشيرة تلعب تقدم عندي ولا ينفع جلوسك بغير قتال فلما اخبره
الرسول بما قال له الامام خاف شمسوه ووصل الى الامام فعاتبه ثم ارسل
الامام اسماعيل بن واميير شمعون الى ارض شيرة مع خمسة الآق من الرحالة
كلهم راجلين الا امير شمعون واسمافوك لان هذه البلاد لا تصلح للخيول
الا الراجل ثم قال قد وليتكم على ارض شيرة فاذا المراتونى به راس الذي

خضم

قتل كبير محمد فلا اعدكم من الابطالين قالوا الامام ادعوا الله لنا ايمننا فيه
 فدعى الله الامام لهم وودعهم وساروا ودخلوا ارض شير ثم قال الامام لشمس
 انت تركت القتال مع قاتل كبير محمد وقد اخذت بلادك واعطيتك لشمس
 ولا تسمانور والآن سرانت في طريق آخر مع جيشك غير طريقتهم ولزم بابا
 من ابواب البلد فاذا جاءك البطريق قاتل كبير محمد كان اسمه كجر جيس فقا
 تله والله يصرك عليه **قال الراوي** وكان البطريق تكل جرجيس
 من شيوخ المشركين وكان خيالا ينزل ويقاتل عشرة ميامرة صار
 الى شجرة ولزم بابا من ابواب البلد واما الجراد شمعون واسمانور فانهم
 وصلوا الى مكانه من فوق الجبل وقاتلوه فانهم زعم البطريق وسار الى الباب
 الذي فيه شمسوه من غير علمه فاستقبله شمسوه اليه واخذوه وقتلوه
 وقطعوا راسه فارسل شمسوه براسه الى الامام فلما وصل راس البطريق اليه
 سرت سرورا عظيما وسجد شكر الله تعالى واعطى الذي جاء برأس المشرك
 سوار الذهب ليديده وكساه واما اوريحي ابوي قد كتب كتابا الى الامام
 وفيه يقول ما محتاجيوش الا اهل اقات الذين هم قريب عهد بالاسلام
 والآن تصدركنا من عندك العساكر فوصل اليه الرسول مع الكتاب فحينئذ
 استدعى بالوزير عباس وامره بالمسير الى اوريحي ابوي مع خمسين فارسا
 معهم صبر الدين فارس المسلمين وعلى جوتيه بن ادرج وقرنكم محمد و
 نظروهم قال الامام لعباس جاهد وامر اوريحي ابوي فانه طلب الحرب منا
 لخبينه فسار عباس ونزل ارض اقات والتقى مع اوريحي ابوي في بلد من ارض
 اقات تسمى طوبيه وجلسوا هناك **قال الراوي رحمه الله تعالى**
 فبعد ما سار عباس بيومين اتوا اهل الماية مع زري فقيه ونور

طوبية

الاسم

الاسم فقالوا الماية عام خربت بلادنا ومن فوقنا اهل التوح واهل
 الجتر ينزلون الينا ويهبطونا بالليل والنفار فقال لهم الامام ما تريدون
 الآن قالوا تريد نعطينا جيوشك مع امير من امرناك يتقدموا معنا وانت
 ورائنا الى فطران تجلس هناك فارسل لهم عند ذلك الجراد عثمان صاحب جان
 زلق ومعه من الفرسان مائة رجل منهم اوريحي قاطع عمر وجاسا على وقال لاهل
 الامام انزل الى جان زلق واحفظ البلاد ولا ياتي من قبلك ما يؤذي المسلمين
 واحفظ اهل زري وسار الجراد عثمان ووصل اليها وجلس فوق سوق اماجة
قال الراوي واما ملك الحيشة وناج سجد فانه لما رجع الامام الى
 دبر برهان وسار الملك الى ارض حفي في بلد تسمى تحرديت وهو عزب
 وامر بطريقه راس بنيات وكان جليلا عند الملك واشجعهم كان عظيما عند
 النصارى مع عساكر كثيرة وقال له ان المسلمين طلعو الى دبر برهان وجلسوا
 واما اوريحي ابون تخلف في اقات وانت يسرا اليه وخذه مع عسكره قبضا بالكتف
 قال ولم يكن له علم بما ارسل الامام لا اوريحي ابوي حربا كثيرا مع وزير عباس
 للمجدة وسار البطريق مع بطريق فقر سوس وجيوشهم حتى وصلوا الى
 ارض كساي وكان المسلمون حاطين هناك فجاء البطريق يريد ان يأخذهم
 قبضا بالكتف كما قال له الملك فلما رأى المسلمون صفو صفوهم والمشركين
 قد تربعوا قبلهم ورأى البطريق بجيشه نحو المسلمين وحمل صبرا بين
 اولهم وحملت المسلمون وراءه واختلط الجيش بالجيش واقتتلوا هناك
 وحمل عباس على البطريق راس بنيات وضربه بالسيف فوق مخفره
 فقطع ثلث الخوذة والآن فرسه فحينئذ انهزم البطريق فلما راوه
 اصحابه انهزموا جميعهم وتبعهم المسلمون من الظهر الى وقت المغرب

تحرديت عزب

وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واخذوا خيولهم وبغالهم ورجعوا الى مكانهم
 وارسلوا مبشرا الى الامام بالنصر على الطريق وحيشه فزار الرسول وصل
 الى الامام وهو في دبر برهان فسر سورا عظيما ثم شاور الامام مع الامر
 فقال لهم ما تقولون في ارض دوار نرسل لها جيوشا ونجلس نحن في دبر برهان
 قال فرسهم دين ما يكون هذا الكلام وعاد البلاد ما اسلمت من نهر عوانش
 الى نهر ويني كذلك ارض تالي والجنز ووجع يكن تسير بنفسك ونجلس في
 جبرجي اوفي زقاله وتكون هذه البلاد قريبة منك ترسل للجيش الى كل
 مكان وناحية قال الامام نعم الرأي رأيك لكن كيف تفعل بهذه البلاد التي
 اسلمت افات وخدم وسيرة اذا اسرنا عنها وتركناها بالاعسكر يتردد
 اهلها قال للامام اذا قلت ذلك البلاد الذي اسلمت ما فيها الاثنيان
 عرجونية واذا اسرت الى دواروه وجلست بها يوما واحدا يدخل اليك
 الف فارس من بالي وهدية واما هذه البلاد ما فيه مضلة بجاوسنا بها قال
 الامام صحيح نرسل الى اوري وعباس يصلوا الينا وبعد نزلهم
 نخوار عجمانة فارس ويجلسوا في هذه البلاد التي اسلمت فاذا جاء عليهم
 جيوش الملك او نفسه يقاتلوه فحينئذ كتب في تلك الساعة اليهم كتابا
 يقول ان تدركونا سر رجا وسار الرسول حتى وصل عندهم واعطاهم كتاب
 الذي معه فلما نظروا ما فيه ساروا من افات يومهم ذلك ووصلوا الى
 الامام في مكانه قال الامام لا اوري اوري نحن سائرون الى دواروه
 وانت وعباس نزيد لكم الحرب ونجلسوا في افات فقال اوري اوري اما
 انافلا اجلس فيها قال له الامام لم ذلك وما جري عليك قال انما اقدر
 اجلس في افات لانك اذا اسرت الى دواروه يدخل الحزيف ويمتلك نهر
 عوانش ويكون المائتينى وليبتكم ويحبي علي الملك بجيوشه فلا اقدر

بقائه

بقائه قال الامام لا يكون لك قلد امرتك فسر مع جيشك وقد اكلت
 خراجها وانت تتركهم الآن وتسير عنهم اما اذا قالوا لك سر بنا معك الى
 عندنا فيكون ذلك واذا قالوا نجلس في بلادنا اجلس معهم ثم قل للامير
 ابوبكر وعباس وضم معهم نحو ثلثمائة فارس يسيروا مع اوري اوري
 افعلوا ما قلت لكم ان ارادوا المقام اهل افات يبلد مع فاجلسوا انهم
 والا تاتوا بهم جميعهم الينا واميركم اوري اوري فلما غلب الامام الا
 ان تسيروا الى افات فزار اوري اوري مع الجيوش يريد افات حتى وصلوا
 وحطوا في طوبية وجاء اهل افات الذين اسلموا وكث اهل طوبية من
 اسلموا واهل جند بلكا وتجارها اجتمعوا الى اوري اوري قالوا له ما الخبر
 قال الامام يريد الى دواروه وانتم الآن تجتمعوا حتى تسير بكم الى دواروه
 قالوا نحن ما نخفي بلادنا ونسير معك وانت معك الجيش الكثير فلا يقدر
 عليك الملك فقال لهم ما يكون لي جلوس في هنا ولا اجلس الا اسير الى
 الامام قالوا اذا كان ذلك فانا نصالح على بلادنا فزار اوري اوري الى الامام
 وسار معه اهل افات الذين اسلموا مع فرسانهم وهم نحو خمسين فارسا مع
 التي راجل مع نسائهم واولادهم ودخلوا الى الامام وهو في الطريق يريد الى
 ارض دواروه وقد حط في نهر مجوا واجتمعوا هناك ثم ساروا الى جبرجي
 وكان الامام الرسول فرسهم دين قبل ما يجتمع مع اوري اوري في دبر برهان
 الى ارض الماية ان يقاتل اهلها ومعه بشاره والجراد شمعوت فارس المسلمين
 والجراد عثان بن جوهر في نحو مائتي فارس فزاروا ودخلوا ارض الماية
 ودليلهم نوس الاشرم ولقوهم قد تحصنوا في الجبال والادية ذات اشجار
 ومكان ضيق وحط المسلمون على نهر عرم وسط بلاد الماية وخرج عسكر

عزم

بشارة من مكانهم حتى دخلوا وسط الاشجار ولقوا بها حرب الماية اهل
النشاب المستومة فلم يجهلوه الا ان قاتلوه هناك وصاح الصائح فاعلم بشاره
ان عسكره يقاتلون فركب فرسه وسار نحوهم فارسل اليه فرثهم دين ان لا
تذهب الى وسط الاشجار ولا يصعد لقتال الخيل الا بالرجال فغلبه بشاره
وكان شاجح اذا رأى الحرب لم يمتدك وترك كلام فرثهم دين ودخل وسط
الاشجار مع جيشه وقتلهم واهل الماية كانوا خمسة الآف وبشاره كان عسكره
ثلاثمائة من العجم وعشرين فارسا وقتلوا قتالا شديدا واما فرثهم دين
اعتنا على بشاره لما لم يسمع كلامه وترتب في مكانه وجلس هناك واما
بشاره قاتل عامة يومه الى العصر وبعد وقع عليه رمية من الماية تشبه
مستومة وقع في وجهه قتل شهيدا رحمة الله عليه وانهم اصحابه
والماية يرموه في ورائهم وسمع الخبر فرثهم دين وقام الجراد سمعون
والجراد عثمان قالوا اذا كان قتل بشاره فما جلوسنا هنا وانت اجلس
ونحن نقاتل ولا تترك المحطة قال فرثهم دين مرحبا وجلس مترتبا
للقاتل وساروا اصحابه الجراد سمعون معه فلقوا بشاره وحملوه اصابه
والملية في ورائهم يرموه فحملوا عليهم ودخلوا وسطهم وهم يقتلونهم فلما
دس الفارسي الجراد سمعون والجراد عثمان فانهم ردوا جيش الكفرة على
اعقابهم منهزمين وتبعوهم الى وسط الاشجار والاشجار وكان نور الاشرم
يرمي المشركين وكان راميا وكلما أخذ يقول هذا نار بشاره حتى قتل منهم
كثيرا الى ان فرغ سهامه من عناته فلما كان وقت المغرب انهم للمشركين
وقتل من كبار انهم اربعين واوروا بشاره ورجع المسلمون الى فرثهم دين
وكان في لامة الجراد سمعون من النشاب شيب وجهه واخيهما خمسين شهيدا
وسلمه الله تعالى وكذلك من المسلمين الفارسي من فيه ثلاثين شهيدا

ذكر موت بشاره رحمه الله

ومن فيه

ومن فيه خمسة عشر شهيدا **قال الرازي** فلما أصبح ترتب
المسلمون وركب فرثهم دين وحرض اصحابه وقدم الرجال قبل الخيل وساروا الى
المكان الذي قتل فيه بشاره فلم يجدوا من الماية احدا لما راوا من كثرة القتل
منهم اخذ كل واحد منهم تسائة واولاده وهربوا بالليل الى القناري متفرقين
فلما علم المسلمون بهزيمتهم متفرقين ارسلاوا خيولهم في ارض الماية لينهبوا
اموالهم ويأسروهم اياما على هذه الحالة حتى اعطوا الطاعة واسلموا
الاكبرهم اسمه ابراهيم فانه غلب وقال انا ما اسلم الا بيد الامام فانه
لما دخل الامام ارض ورجع اسلم ارضي على يد الامام واما الاخرين اسلموا
على يد فرثهم دين واهل زقالة اسلموا مع سيدهم تسعة وكانوا قد عملوا خد
قابيل ذلك وتهيئوا للحرب وبعد ما علموا ما ينفعهم الخندق اسلموا جميعهم
وبعد ارسلا فرثهم دين رسولا الى الامام ومعه كتابه وهو يقول اما بعد
ان اهل ارض الماية اسلموا وكنا اهل زقالة وبلا خنوة وارحلتو وشي
كانوا قد اسلموا جميعهم قبل ذلك فوصل الرسول الى الامام وهو في سوق
وبرجتيه واعطا الكتاب فلما فهم ما فيه سر تسروا على فتح البلاد ولكن
حزن على بشاره وكان يحبه وكذلك ارسل عبد الناصر الى ارض الجنز وكان
امير هذه البلد قبل ذلك رجل اخر قال له اقصد ارض جنز وقاتل اهلها
اما ان يسلموا واما يعطوا الجزية وكذلك ارسل بعده الوزير مجاهد قال
له انت اقصد الى ارض ورجع الى جراجي وقاتل اهلها حتى يفتح الله البلاد
وانا من ورائك اسير فسار وزير مجاهد ودخل ارض ورجع ورجع ولم
يقاتلوه واعطوه الطاعة اخر عليهم الجزية واما بطريقهم اسلام
دعبرين كمر دجبر وبطريق واينك ب صهر الملك فانهم ابان يسلموا ودخلوا

ولم يقاتلوا

ذكر موت بشاره رحمه الله

من فوق چراچی ثم سار الامام من وراءكجهاد الى وچ وخط في مكان يقال
 له دوح واما البطريقان لما خط الامام اقترقا واما وتيلاب فانه اخذ
 نسائه واولاده وماله مع مائة وخمسين فارسا وقصد ارض الناموت
 ببريد الملك وسار طريق عجوت واما اسلام دجربن كرم دجربخاف
 من اخطاب بلاده واخراق كنائسه فارسل ولده في ثلاثين فارسا مع
 بطريق عشبوه الى الامام فسار ودخل اليه وهو في دوح فسالهم الامام
 شأنهم فكلهم عشبوه وكان فضيلا لبيبا فقال للامام هدا ولد البطريق
 اسلام دجرب وانا صهره جنتاكي على ان لا تحرق كنائسنا ولا تحرق بلادنا
 ونعطيك الجزية وتقر على ديننا قال له الامام ما بال بطريقكم الكبير
 ماجا معكم فقال عشبوه اما هو فلا يجي عندكم فهو عار عليه عند الملك
 واما ولده فقد قال ابوه خذوه عندكم ان اردتم ان يسلم فهو يسلم ويصير
 معكم واما ابوه فيعطيك الجزية فتساو الامام اصحابه قالوا جميعهم وما نريد
 بالبطريق ان اعطان الجزية ويكون على دينه واما ولده فهو احسن لنا يسلم
 ويكون معنا فاستصوب الامام رأيهم وقال له قولوه تشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله فاما البطريق عشبوه فقالها وحده اسلامه
 وقال ولد البطريق اما انا فلا اسلم حتى تخلق لي انك تتخذني ولدا
 فضحك الامام من قوله وقال له اسلم انا افعل ذلك لك ما اردت كلد
 قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها واسلموا اصحابه الثلاثين من
 الفرسان وكساهم الامام وقال لهم لا تخافوا فجلسوا معه واما نسفة فمقلهم
 المائة ارسل الى الامام يقول له لا تحرب بلدي وانا اسلمت على يد فرشم
 دين وانا اريد اجبي اليك لترسل جيش الى وانا اجمع خيلي ورجلي واصل
 اليك فارسل له الامام يعقيم فسار ووصل اليه وتقبله واكرمه و اضافه

وجع نسفة خيله ثلاثين فارسا والقي راغل من الرماة الذين لا يجادوا
 بخطون اذ ارموا وصل عند الامام وقام بين يديه واعطاه هدية كبيرة
 فتقبله الامام منه واعطاه ليعقيم وقال له كن تحتني وهو اميرك فقال
 مرحبا وقال الامام ليعقيم خذ هذه الجيوش وسر الى عبد الناصر وهو
 في ارض الجنز وكن له مددا فصار يعقيم ولحق بعبد الناصر وسار الامام
 من دوح وخط من تحت جبل چراجي وجاء وزير مجاهد الى الامام مع اهل
 وچ الذين اسلموا ومن اسلم من البطارقة وانهم خصنوا في جبال مع بيدع
 اسلام دجرب ووصل فرشم دين بعد وصول وزير مجاهد مع من اسلم
 على يديه وهم اهل ستة بلاد كيار بفرسانها و بطارقها ورجلها و
 الوف وصقوا صفوفهم فلما راى الامم كثرتهم صلى الله شكر اودعي فرشم
 دين واما عبد الناصر صاحب اهل البلد واقر عليهم الجزية واما يعقيم
 غلبوه ونزكوا بلادهم وخصنوا في الجبال واما عبد الناصر لما خصنوا سار
 الى ارض كيشات طرق الجنز واجتمع اهلها مع الجافات وقتلهم عبد
 الناصر فصرعهم وقتل منهم كثير حتى اقر عليهم الجزية ورجع الى بلاد
 خيظوه من اطراف هدييه وهم خصنوا اهلها كذلك في الاودية ومكان
 الاشجار ودخل عليهم عبد الناصر وقتلهم هناك وقتل من المسلمين
 رجلين احدهما حاج ابراهيم التيراوي والآخر بيت خن وانهم اكثر
 الجيش وثبت مع عبد الناصر عشرة فرسان للعر وفيهم منهم صبر الدين
 وازن محمد مع اصحابه العشرة حتى رجعوا المنهزمون اليهم وبعد ان فرمت
 المستركون وقتلوا اكثرهم وجلس في بلادهم عبد الناصر **قال الرازي**
وي واما الامام كان في ارض وچ حتى صام شهر رمضان وافطر في
 حرجي وصلى صلاة العيكة وبات يومين ثم عقد الراية للمير حبي

شكوك

خيظوه

بيت خن

حرجي

التي

مع اثني عشر من بنيهم الوزير علي والامير ابو بكر قطيبي والجراد صفيان
 ابن جوهري واسمانون كلهم اهل الرايات هو محمد بن ستمائة فارس ومعهم
 راجل كثير وامرهم ان يسيروا الى ارض دواره وكان فوقهم الامير حسيني
 ضاروا الى دواره وهم في عدد عديد قتر يد نصيد ودخلوا ارض المايعة
 واجتمع اليهم جنود المايعة مع مقدمهم نوري الاشترم وساروا معهم ودخلوا
 ارض نوري ثم ساروا ودخلوا ارض وطمان وسمعوا خبر البطريق شافوه
 ابن وسن سجد وقام عليل وانحى مجتمعي في ارض دواره فساروا من
 واطمان بالبلبل وجدوا في السير فلما اصبغ دخلوا طرف الدواره
 والتصل الخبر الى بطارقة دواره فان الامير حسيني والوزير علي مع
 جيوشهم انهم دخلوا طرف دواره وهم قاصدين نحوهم فحافوا وساروا و
 صلوا الى باب سرى ثم ارسلوا الطلائع الى المسلمين واما المسلمون فانه
 وصلوا الى محطة المشركين الذين انتقلوا منها وتجهروا اهل البلد
 عن البطارقة قالوا لهم لما سمعوا بكم طلعتوا او لا الى باب سرى واما الان
 فلا عرف ابن يكونوا واما المشركون لما ارسلوا الطلائع مع البطريق
 احم في ثلاثة عشر فارسا فوصلوا قريب المكان الذي فيه المسلمون فلقوا
 بعض من بقطعتوا الخنثيين لخيول المسلمين فدخلوا وسطهم وقتل
 منهم ثلاثة رجال وكان بقرتهم فرسان المسلمين نحو خمسة رجال وهم
 تكيته مقطوع اليد والرجل وطلبه بن وجرمه وعمر قماش وجوبته
 فلما راوا المشركين دخلوا على اصحابهم ارحوا الاعنة وقوموا الاست
 فلما راوهم عدوا الله البطريق احم انهم راجعا وراة وقتل من اصحابه
 ثلاثة فرسان واما احم فتبعه تكيه فلما قرب كان في يد البطريق حر
 بيتي وسيف بيده اليمنى وما خرج الا بعد جمل حميد ووصل الى

البطارقة

البطارقة واعلمهم بخير المسلمين انهم من فوق سوق دواره **قال الراوي**
فتوح الحبشة واما المسلمون فخالفوا فيما بينهم قال الامير حسيني الان
 تسير اليهم ونقاتلهم فقال الوزير علي انا قد قال لي الاصام ان البطريق شافو
 يريد ان يسلم وقال لي اذا دخل ارض حانتر فلا تتبعوه وانتظروني حتى اصل ويسلم
 علي يدي واذا نزل طريق عوانش يريد افاة فاتبعوه وقتلوه والان تنتظر
 الى ان يكون سبيله قال الامير حسيني فلا يكون هذا الكلام لك الان تسير
 اليه وتقاتله قال له علي انا ما امرني به الامام ولا اسير معك ورضيخاته
 قال لا ابرح من هذا المكان فلما ضرب خيمته ضرب المسلمون خيامهم وتجهروا
 الامير حسيني وقال لو علمت انك تفعل هكذا ما سرت معك ثم قال لا سيما
 نور سرائت الى ارض زميت وسمعت بأولاد البطارقة ونساءهم بها واغتم
 ما فيها وانتي سرى يايوميني وضم له مائة فارس وكثير من الرجال فاجاب
 الانتراس وسار اسمانون الى زميت وسبنا ساقهم واولادهم واموالهم واخر
 بلادهم ورجع الى الامير حسيني ثم ساروا جميعهم وحطوا على جراد جي فوق سوق
 دواره وجاء اهل البلد وتجهروا عن المشركين قالوا اما شافو ابن وسن سجد انه
 سار من باب سرى ودخل ارض چان زجره وكان هناك كنيسة كبيرة لوس سجد
 وكان يدعي لها خمسمائة بقر في يوم واحد وجلس ولده هناك فلما سمع الا
 مير حسيني قال الامير ابو بكر قطيبي قال من في طريق الاسفل وادخل ارض چان
 زجره فان بطريق شافوه هناك ونحن نسير في الطريق الاعلى ونجتمع عن
 وانت عند كنيسة وسن سجد فانه لما سمع بالمسلمين فسار الامير ابو بكر قطيبي
قال الراوي واما البطريق شافو فانه لما سمع بالمسلمين قاصدين نحو
 جمع الرهبان واخوانه وعشيرته ونسائه واولاده وسار طريق زغبة

جراحي

على قتران الكنيسة

يريد ارض افات انه يهرب اليها حتى وصل زغبة وحيت بها وتجاوز نهر عواس
حتى وصل ارض افات يريد الى الملك وناج سيد وسار بعد ذلك شهر او وصل
اليه وهو في عيوت واعلمه بما فعل المسلمون وما جرى عليه فحين الملك
واما الامير ابو بكر فانه دخل ارض جان زجره وخرتها واحرق الكناش
وسار الوزير عدلي والامير حسيني في طريقهم الذي قالوا تسير فيه واجتمعوا
مع الامير ابوبكر في جان زجره وتجرهم عن امر البطريق شافوا قالوا له انه
سار في طريق زغبة عند الملك فحين طلب الامير حسيني الامير ابوبكر فظن
وضم له رجال منهم اسماعيل والجرا دعثمان بن جوهر واقرع قاطع عمر والجرا
عنانية ونظر ادهم مائة فارس مع الف راجل وقال سري الطريق السفلى و
تقلدتم خلف زغبة واسبق منا فولا على الطريق فان لحقته فانك لحق
الغنائم فسار الامير ابوبكر بالليل والنهار وهو محي في السير حتى دخل زغبة
وتجر اهلها عن البطريق شافوا بن وسر سيد قالوا له قد سبقك ثلاثة ايام
قد قطع بلادا كثيرة ولا تكفك فلما سمع تأسف الامير على ما فاتته وشاور
اصحابه قالوا ندخل ارض جراوراري ونقاتلهم حتى نيسلموا اهلها او يعطوا الجزية
فانجد شيوخهم وسار اليها وحط فوق نهر نوز وكان اول من دخل اليه البطريق
جراوراري واسلم وبعده اسلم البطريق روبيل والبطريق وسر حش وتيد روت
اسلم جميعهم وحسن اسلامهم واما الخمسة البطارقة منهم بطريق بالوحش
وسر طيه وقرطافله الذي اسلم بعد ذلك وسيم وحشة فانهم تحصنوا وكذلك
اسلم الجرا دهنو وبعده سار الامير ابوبكر الى الخمسة التي تحصنوا من البطارقة
المدكورين وقابلهم فوق الجبل ونصر الله المسلمين واسر والخمسة البطارقة
نجو لهم ونسألتهم واولادهم ورجع الامير ابوبكر مع النصر الى ارض آد عيني وارسل

جراوراري

بوني

ادعيني

مبشرا

مبشرا الى الامير حسيني والى الوزير عدلي يبشرونهم باسلام اهل جراوراري
الى حواليتها لا تحصى عددهم الا الله فلما وصل الرسول اليهم وهم في جداره سورا
سروا عظيمًا **قال الراوي** واما الوزير عدلي والامير حسيني فانهما
سارا من جان زجره ودخلا باب سيري وحط في ارض جداره واما المسركون
بطريق المح وبطريق قانجيل فانهم لما سار عنهم شافوه كان قال لهم
اما تسيرون معي الى الملك قالوا لانا وجه نقابل به الملك ولا فعلنا امرا
يريدونه ونحن ندخل ارض جاتر فحسبنا نلقى من المسلمين سرية قليلة او جيشا
متفرقا حتى نقابل به الملك فيرضى عنا فتركهم ودخلوا ارض جاتر وكان
المسلمون حاطين في ارض جداره كما ذكرنا ودخلوا اهل الادل ورو الى الامير
حسيني واسلموا جميعهم وكذلك اهل اولدة ووتى واجيت وارقوى كل
هذا من ارض دوايه لان في دوايه خمسين بطريقا كل بطريق يملك بالادا
كثيرة اسلموا جميعهم **واما** الامام فانه سار من جريجي يومين وهطافوق
عز زواي وهو ما عذب تسير في سنا بيقمهم مسيرة ثلاثة ايام وكان فيد
ثلاث جزائر وكل جزيرة متفرقة عن صاحبتها وعلى كل جزيرة ثلاثة كنائس
واراد الامام ان يعمل فيها سنا يبق ليطلع فيها فشكوا المسلمون قلة الزاد
وقالوا ان ترك البحر واطلع الى ارض هدية واهل هذا البلدان الذين اسلموا يلقوا
اهل الجزيرة وخلاها الامام وسار الى ارض هدية في صاحب هدية وهو مسلم
يعطون الجزية للملك ويعطي صاحب هدية للملك الحبشة في كل ستة سنه
ينصرها له وكان عادة بلدهم يفعلون ذلك ودخل صاحب هدية مع جيوشه
الى الامام وقالوا انما مسلمون نواتم مسلمون وانا مطيع لما تأمرني به وتقبله
الامام واصاف المسلمين وخلع عليه الامام مخلاة فاخرة وكسا جميع

جداره

باب سيري

ادل مروا

اولاد

عنه بطريقا

عز زواي

كباراتهم وهم خلق كثير فسأل الامام بصيغتهم الذي يعطون في كل سنة
بنتاً من بناتهم بصطفونها له كسنتها وجمالها مع انهم مسلمين قالوا قل حطّم
على ابيكنا المنتقد مدين وكان اقواى منهم وحكم علينا أن لا نلبس عدة الحرب
ولا نمسك السيف ولا نركب خيولنا بالسروج الا على متن ظهورها وحكم
علينا نعطيه البنت ونعطيه مخافة ان لا يقتلنا ولا نخرّب مساجدنا واذا
ارسل اليكنا الذي يتقبل البنت والمال اخرجنا له البنت على سرير ونفسها
ونكفها بثوب ونصلي عليها ونحسب انها ميتة ونعطيهها له ونحن وجدنا
ابائنا واجدادنا يفعلون ذلك والآن الله تعالى اتانا بالمسلمين البنا وقد
هزتم الذي حكم علينا وقتلهم جيوشه تجاهد معكم في سبيل الله واذا اسرتم
بعد هذا ما يجوزنا قد قتلتم واضعتم جنده قال لهم الامام لا تخافوا واما
هدوا معنا قالوا مرحبا وجلس الامام في ارضهم خمسة ايام ثم سار وسار
معه صاحب هدية ودخل ارض ايفرس وحط الامام فيها ثم ارسل احمد
جوتيا الى ارض شرخة مع اخ لصاحب الهدية وقال له اجلس في شرخة حتى
ياتي اليك الجراد صديق لانه اميرها فسار احمد جوتيا مع جنسني فارسا و
دخلها فاستقبله اهلها واسلموا جميعهم المشركون الذين كانوا بها وكذلك
ارسل جوتيا الله عجن مع عشرين فارسا الى الامير حسيني وعدي الى ارض
جلارة للبشارة بوصول صاحب هدية واصحابه عند الامام فسار الله
عجن بن احمد ودخل ارض قنبورة فبينما هم يسيرون الى الامير حسيني
وعدي اذ وصل البطريق عدلوه عند البطريقين اللذين هما في جاتراهم
وفانجيل وقال لهم عدلوه ما خبر المسلمين اين وصلوا وانتم كيف تجلسون
هاهنا فلا فائدة قالوا اما خبر المسلمين فانهم في ارض جلارة حايطي الامير

حسيني

حسيني وعدي واما الامير ابو بكر قطيبي سار الى حرا وراى وما الامام
قائه عادة ما جاء لكن انهم يدكرون انه في ارض هندية قال البطريق عدلوه
اذا كان كلامكم صحيحا الآن نقوم من هاهنا بالليل وندخل باب سرى
ونفهم وقت الغداة على الامير حسيني اما اذا جاء الامام واجتمعوا فلا نجد
سبيلا قلنا هيا لقيه الان وهم منفردين نقاتلهم احسن لنا من جلوسنا الى ان
يقتلوا فقاموا من ليلتهم وهم ثلاثمائة فارس وستة الاف راجل واما
الله عجن بن احمد فانه سار من قنبورة وبات في طريق في طريق باب
سرى وراى اصحاب الله عجن الجيش الكثير مقبلين وكذلك راى وهم
المشركون وبطريق اعج في الميمنة وفانجيل في الميسرة والبطريق عدلوه
في القلب واما اصحاب الله عجن الذي راوا جيل الكفرة اتوا الى الله عجن لانه
كان يسير وراءهم قالوا لاله الحرب قدامنا ولا لنا طاقة بهذا الجيش ونحن
عشرين فارسا ونرجع عند الامام ونخبره قال لهم الله عجن انا ما خرجت الا
لجهاد والسهلة من بلاد المسلمين واعطاني الامام رايتك وانهم يرايتك
بلا قتال ان شئتم فهربوا فاهربوا وان شئتم الجنة والحور المعين فانبعوني
وانا اولكم اكون اذ دخل وسطهم ثم لبس لامنته وتدرج وتقلد بسيفه واكبر
فرسه وكان اسم فرسه لزار واقبل نحوهم وحرص اصحابه وهم خربوي على
وابوبكر بن ابرسا وخالد بن اعدرج من اصحاب الجراد احمدوس وسيرة اهل
كوشم وبقيّة اصحابه ليسبرون مع افرعي نوس اما اصحاب الله عجن خمسة
فرسان معه لا غير فساروا ولم يلتفتوا يمينا وشمالا الا ساروا على وجوه
هم فلم يراى المشركين قال الله عجن لخر بوي على انا بن اخمة ثلاث
مرات قالها هذا مرادى الذي اريدته وضرب فرسه بسوطه فوثب

به عشرين ذراعا ودخل وسطهم وفرق جمعهم ويد دشمهم ودخل الى
 المكان الذي فيه عدوه فبرز له البطريق عدوه في القلب بعد ما قتل
 منهم الله مائة من المشركين فتطاعنا بالرمح فسيقه الله مائة بالطنجة
 وطعن البطريق في صدره وكان على البطريق عدة مائة فاشتبك الشك
 في دبره واراد ان يخرج فاكسر رنجه فحينئذ انقضى سيفه من غمضة
 ورجع وتركه ودخل وسط القلب الله مائة وهو يقتل ابطالهم يريد
 عدوه فاستقبله من ورأته رجال من اهل الدرق ورموه فرسه بالمزاريق
 فوق في بطن فرسه فخرج من الجانب الآخر فسقط الفرس وسقط الله مائة
 واراد ان يقوم وسيفه بيده حمل عليه البطريق عدوه فطحنه
 فقتل شهيدا رحمه الله تعالى وآما اصحابه الاربعة فانهم حملوا معه
 وآما عدوهم فانه قاسم مع البطريق فانهج ونضاربا ونظاعا حتى اعجب
 الجيش من فتالهما ثم اجتمع المشركون عليه فقتلوه رحمه الله تعالى وفقد
 وكذلك ابوبكر بن ارسا وآما رخيوي علي فانهم عقروا فرسه واشتبهوه
 بالجرادة فتركوه يظنون انه ميتا وسلم بعد ذلك وعاش وشهد
 فتح حتى وكذلك سخره المشركون بالجرادة وتركوه كانه قتيل ولم
 وشهد فتح الجزري وآما اورع بن نور واصحابه فانه لما دخل الله مائة في
 صف المشركين انهزم واصحابه من غير قتال وتبعهم المشركون وقتلوا منهم
 اربعة فرسان وآما الراجل فقتل منهم اكثر من ستين واخذوا من خيل المسلمين
 واسلواهم الذي لقوه ورجعوا الى جاتر فضع الامير حسيني والوزير علي
 خبرهم فارسلوا الفرسان الكثير الى مقتلهم ودفعوا الله مائة ورجعوا
 الى الامير حسيني **قال الراوي** وآما الامام فانه لما حط

في ايفرس

في ايفرس سمع بالخبر ان المشركين مجتمعين في جاتر فزار من ايفرس وخلف
 في المحطة الوزير نور وسار بجيشه وحط وقت العصر في ارض سدقة واسر
 فلاحين من اهل البلد وقال لهم هل عندكم خبر المشركين فالوا انهم البطارقة
 الذين كانوا في جاتر خرجوا الى باب سري يريدون عند واحد من امراة
 اما الامير ابوبكر وآما الامير حسيني فلقوا عساكر الكندي ارسلة صهيبة
 الله مائة واصحابه في باب سري واقتتلوا بينهم وقتلوا الله مائة واصحابه
 ورجعوا الى مكانهم جاتر فحزن الامام على الله مائة حزنا شديدا وسار
 اليوم الثاني من صدق الى ارض دانق وبات هناك وقد سمعوا المشركون
 ان الامام بات في دانق واعلموا اهل البلد وقالوا لهم الامام بنفسه
 قاصد نحوكم لا تحسبوا الامراء الذي نغزوهم الا الامام مع جيشه
 فدخلهم الفزع والجزع وقاموا من جاتر الى ارض اخرى وآما الامام فانهم
 قام من دانق وسار وقرّب من جاتر فلما اراد ان يدخلها في طريقا و
 جبلا لم يقدّر الخيل ان تسير فيه فخطو وفتكوا اسر وجهم لخبوهم فبينما
 هم في هذه الحالة جاءهم خبر المشركين انه في بلاد جاتر فلما جلس الامام
 فوق الجاتر اسلموا اهل البلد واهل دانق وهم خلق كثير واسلم عثمان
 ابن تخلي لانه كان ابوه مسلما وارثا في ايام السلطان محمد وكذلك اسلم
 اخوه خالد بن تخلي ومعهم خلق كثير ما لهم عدد من الفرسان والرجال
 ثم سار الامام وجيشه الى عنده عند كنيسة وسن سبي الذي حرقوها
 اولا كما ذكرنا ووتى في ارض جاتر الجراد شهاب ووتى الامير عمر بعد
 الفتح ارض اشتر جانب جاتر وارسل الامام الجراد جوشة ابو بشارة وقال
 له انزل الى دحره داره فقد وليتك عليها فزار الجراد صديق

سدقة

دانق

الى شرخة وولاه بها فصار وفق الامام الامر اعدى البلدان في يوم واحد
ارسل حسيني امير اعلى كل بلاد وجلس الامام في عنده فصار الجرد صدق
الى شرخة فقبلوه اهلها ودخلوا في طاعته واعطاه صاحب هدية للامام سنة
اسمها جنين وكانت معه ثلاثة اشهر ومات بعد ذلك **قال الراوي**
واما عبد الناصر جلس في الجنز واعطوا اهلها الطلعة وقال صاحب الهدية
للامام اذا امرت عبد الناصر بكون في الجنز بلدي والجنز متقاربة وانت
يا مولاي ارسل اليه يحيى عندك وتحالف بيني وبينه فاذا اتينا فلا
يقدر علينا احد ثم ارسل الامام رسولا الى صاحب الجنز عند الناصر
ان يصل اليه فوصل اليه وهو في ارض الجنز فحين وصل اليه رسول الامام
تجهر للمسير وجمع هذا يا الامام من البغلة الملاح ومن تحف الجنز و
من الابقار شيئا كثيرا مثل الجاموس جنسيهم ووصل عند الامام وهو في
عندة بعد اثني عشر يوما وتقابلا واعطاه الهدية وسأله الامام خبر
البلاد وما جرى له في الجنز وفي بلد بصر امورة فاعلمه كله وتجب عليه
الامام وقال لم تدخل هذه البلاد وطلعت جبل كنبات قال ما دخلت
ارض الجنز سمعت نحران الملك وواجه سجد لما دخل هو هذه البلاد خلفه
هنا جزائنه لما سار الى بيت الح فسررت اليهم وقتلتهم فوق الجبل واخذت
الخزائن وفي هذه حيث بها الى عندك واحضرها واعطاه جميعه للامام
وكانت اموال وعجائب من تماثيل الذهب وادانيها ومن الدبابح و
البسط الروميات شيئا كثيرا وجلس عبد الناصر مع الامام ثلاثة ايام
وتحالف بينه وبين صاحب الهدية وزوجه الامام باخت صاحب الهدية
من عبد الناصر وبعد ذلك قال له الامام سر انت الى ارض جينة فلا تستعد

اسمها جنين

جاموس

بظر امورا
كنبات جبل

الآهي



الآهي لان معك جيووش كثيرة وانا اصل اليك بعد يومين فصار عبد الناصر
الى جينته ومعه صفرة وجلس هناك **قال الراوي** واما الامام
قام من عنده ووصل الى المحطة وهي في سوق ارض جينة اذا بالرسول من
البطريقين في بالي وصلوا عند الامام وقلوا ارسلونا بطريقان الى جينته
سيموه بن وناج جان المجاهد وبطريق صبرة بالي فيقولان نحن ما نكون من
اهل بالي ونحن معك وارسل البناجيشك نحن اول من يقاتل ونفعل باهل
بالى كما اتى بهم في زمان السلطان محمد واعظم منه فسر الامام وسلم وصحبه
وتفحصهم جميع الاخبار ثم ارسل اليهم رسولا في سر منه وهو يقول لا
تخافوا ولا تخافوا واما بطريق سيموه فاجلس في البلاد حتى يصلوا اليك
اهل بالي واما صاحبك وصديقك بطريق صبرة فليصل الى فصار الرسول
بعد ما كساه واخرهم جميع ما قال لهم الامام وبعد ذلك كتب الامام
الى الامير حسيني صلح دواره والى عدلى وهو يقول لهما ان بطريقين سيموه وصبر
اهل بالي اسلموا ارسلوا الي رسولا وهما يقولان ونحن معك لامج اهلينا
وارسل البناجيشك نحن نقاتل معهم ونكفيكم امر بلادنا والان حين
وصول كتابي ان تصل الي ان فرغت ما كنت تفعله ودواد والافقي الى
الوزير عدلى واعطاه الكتاب لاورى ابوبك فقال سر اليهم فصار ووصل الى الامام
مير حسيني والوزير عدلى واعطاهما الكتاب فلما فتحها ما فيه قال امير حسيني
لاورى ابوبك اما امر دواك فقد فرغنا عليه اسلموا جميعهم ولكن امير
ابوبكر في ارض جيراوري وهو قد جمع الجمع من اهل دواك الذين اسلموا
ودخلوا في دين الاسلام وهم عدة الوف من البطارقة والفرسان والرجال
لايكن المسير لي حتى يجي مع هو لا الي فقال لاورى ابوبكر للوزير عدلى

ايديتها

انت تسير معي وينقي امير الحسين في هنا حتى يصل اليه الامير ابوبكر
فسار الوزير علي بن جيسق مع الرسول الى الامام **قال الراوي**
واما الامام جالس مكانه في جنبه ووصل الوزير علي الى الحطة مع نصف
جيشه ونصف الجيش مع الامير ابوبكر وتواجه مع الامام واصحابه اذ دخل
عبد الناصر وصهره والامام يتحدث مع الوزير علي فقال الامير بن
عبد الناصر وصهره للامام ان سمعنا ان بلاد همدية وبلاد جنز اخبر
هم المستركون والان كيف تفعل وانت تغرق بما تفعله وجاء الخبر باختر
البلدان قتل لهما الامام سيرا انما الى بلاد كما وانت يا عبد الناصر
اجلس في بلادك جنز مع جيشك وصهرك يجلس في بلاد همدية فقرر لهم
الفاخرة وودعهم وساروا ودخلوا سرحة وبعد جاء البطريق صبره الى
الامام في جنبه واخبره بخبر علوه بطريق بالي وقال جئت اليك انا وهو لا يعلم
بي واسلم صبره على يد الامام وشهد بشهادة الحق وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارسل
الامام الوزير علي معه الى بالي وقال قد وليتكم ارض بالي فسار في
قومه المذكورين منهم اسماعيل والوزير عيسى بن اخو الامام والجراد
احمد حوتيه واورجي قاطعي والجراد احمد وشي بن محفوظ وفرشهم سطوت
وفرشهم علي المرحوم واورجي احمد دين بن هر كيا محمد وحامد بن صوحه فسار
واو وصلوا الى بلد يقال لها زنباتي وبعد ان الامام سمع ان صاحب بالي
في قوة وعساكر كثير فارسل الامام الى الوزير علي وهو يقول له ان صاحب
بالي في قوة وقد امد ذلك بعبد الناصر صاحب الجنز وصهره صاحب
الهمدية والجراد صديق صاحب سرحة وكتب اليهم ان يسيروا مع الوزير علي

زنباتي

ويكونوا

ويكونوا الى مدد اعلى المستركي فوصلهم الرسول الى جميعهم واجتمعوا في
زنباتي ودليلهم البطريق صبره الذي اسلم وهو فارس مشهور وسار في
طريق همدية وتعدى نهر وبي وجاءهم الى ذلك المكان بطريق سيمو ابن وناج
جان المجاهد وهو الذي ارسل اولاً الى الامام وهو يقول انا اول من يدخل عند
اصحابك ويقاتل معكم ففعل كما قلده واسلم وسأله الوزير علي وقال لبي أي
مكان يكون بطريق بالي قال انه في بلد زلة فساروا والكثائب تتلو بعضها
بعضا ودليلهم البطريق سيمو صبره ووصلوا الى قريبها وحظوا هناك فبعد
جاء البطريق سيمو ودخل الى الوزير علي وقال له الات انا ارسله واقول له
ان المسلمين ما لك طاقة بقتالهم وسمعت باخبارهم في قتالهم وقد ملكوا بلدنا
كثيرة واستأمنوا اهلها عن طاعة واسلم بعض اهل الحشدة وقد هزموا الملك وجيشه
والان اذا اردت الاسلام فاسلم وان ابيت وازدت ان تقر على دينك فاعطى
الجزية والعدة والخيول وان غلبت من هذه الخصلتي فتبياً للقتال فقال
له الوزير علي افعل فارسل سيمو رجلاً من علمانه الى البطريق وذكر له الكلام
فقال البطريق للرسول تذكر وانت في كلامك غير ما يصح عندي وقولك ما لي
بقتال المسلمين قدرة كمن يكونون عدوهم الان وقال له الرسول اماعد المسلمين
الاصليّة المعتمد عليهم حسنة فارس واما من دخل في دينهم واسلموا على
ايديهم من اهل الحجق واهل دواره واهل وجم منهم خلق كثير قال البطريق للرسول
قل لسيدك سيمو اما ما ذكرت من كثرة المسلمين فهم عندي قليل اما الجزية
فلا اعطى والاسلام فلا يكون ذلك ولكن اموت واقاتل في بلادى وسار الرسول
اليه واعلمه بما قلده البطريق فأدخله عند الوزير علي واخبره بما قاله اليهم
في مكانهم فلما اصبح وصلوا صلاهم وترتبوا للقتال ورفعوا راياتهم وساروا

زلة

وأما بطريق بالي فإنه قام وجمع جموعه وأمر منادى ينادى له وهو يقول اخرجوا
 نسائكم وأولادكم عن البلد وسيروا معهم سوا إلى قتال المسلمين فحينئذ اجتمعوا
 البطارقة إليه وهم يقولون وماتنا مرنا أن نفعل بآل ولدنا ونسائنا كما نخرج بهم إلى
 القتال ولكن نطلع بهم إلى الجبال ونقاتل بين يديك فقال لهم لا يكون لكم بل يخرجوا
 بهم معكم وإذا اخرج بنسائي وأولادي وتجعل نسائكم وأولادكم كل واحد منكم وراء
 ظهره ويقابل قدامهم وإن أراد أن يهرب فرائي نساءه وخلفه ولا يقدر يهرب
 وأما إذا تركتم نسائكم وأولادكم في مكان ونهضتم فلا ينفعكم إلا نهزام ولا يكون
 لكم قتل وانتم تريدون غير ذلك ما يكون لكم ولكن موفوا على بلادكم وعلى نساءكم وأولادكم
 لا لكم وأنهم لما سمعوا كلامه وما حرضهم به فآخروا بنسائهم وأولادهم وتجهزوا
 للحرب إلى نحو المسلمين وكذلك المسلمون ساروا نحوهم فلما تراءت الفئتان في أطراف مكة
 استقاموا كل منهم في مكانه وعبروا العساكر ميمنة وميسرة وقلبا وحق القلب الوزير على
 مع أصحابه كانوا أسود عادية منهم أورعي أحمد دين وأحمد جوثية وعلى فرسخ
 وفرسخ سلطون بن داوره وعلى المسير في عبد الناصر صاحب الجيوش وأصحابه
 وعلى الميمنة الجراد عباس بن أخي الإمام عمر بن عائش والجراد عثمان وكان في القل
 مة أسمانوس وصبر الدين المشهور من الأبطال والأمير أبو بكر بن بجاج أحمد
 قاتل البطريق أسلاموا في وقتية زري وأمثالهم وحرض المسلمون بعضهم
 بعضا وكل رجل يذكر لصاحبه فضل الجهاد وأما أعداء الله المجاهدين في
 الجنة من الخيرات فحينئذ كرهوا المسلمون الحياة الدنيا واشتاقوا إلى لقاء ربهم
 سبحانه وتعالى وأيقن المسلمون جميعهم بأحدى الحسينيين **قال المؤلف**
 وأما البطريق عدلوه صاحب بالي فإنه لما أقبل اليهم المسلمون صف أهل التروس
 قبل الحينول وركب فرسه وقام في وسط القلب كأنه برج من حديد وب

واستدعى

واستدعى بنسائه وأولاده فجعلهم وراء ظهره وقال لهم اخرجوا أنتم
 ونسائكم وأولادكم وقال هذا يوم مشهور يستمع بذكره إلى يوم النشور
 ففعلوا بنسائهم كما أمرهم البطريق فلما راو البطارقة ما فعل سيدهم فعلوا
 بأجمعهم كفعله وجعلوا أولادهم ونسائهم وراء ظهرهم ثم ألقوا المسلمون
 اليهم يستكبتون ووقار حين ما وعدهم الله في كتابه المبين قال وهو
 اصدق القائلين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
 الآية يحمل رجل من المسلمين أولا يسمى ادش وحمل المسلمون من وراءه
 بقلوب إسلامية ووجهة محمدية وحملوا للمشركون كذلك والتحم القتال وعظم
 الغزال والتقت الأبطال بالأبطال وحمل البطريق عدلوه إلى وسط المسلمين
 واقتلوا كاعظم ما يكون واختلط الجيوش وأعلن المسلمون أصواتهم بالنهيل
 والتكبير والصلوة على البشير النذير وحمل فرسخهم على بطريق بالي حتى
 اقتلعه من سرجه وضرب به الأرض وسقطوا سوا وأخرج فرسخ
 على خنجر كان معه وقطع رأسه وعجل الله بروحه إلى النار وبشر القزار
 فلما راو المشركون بطريقهم طرح ولوا الألابار وتبعهم المسلمون يقتلون
 ويأسرون **قال الراوي رحمه الله تعالى** لله در نسائي
 المسلمين في وقعة بالي فأنهن لما حمل المسلمون على المشركين حملن من وراء
 أزواجهن على بغالهن وبعد ما نهضن المشركون وكانت كل امرأة تقول قد
 أسرت أربعة من نساء المشركين ومنهن من تقول خمسة وستة وبعة كذلك
 وقتلوا من المشركين يومئذ عدة ألوف ومن البطارقة كثيرة لا تحصى ومنهم
 البطريق اسحاق قتله أسمانوس وأبيب صاحب جاتر وكان شيطانا
 شجاعا قتله البطريق سيموه بن وناج جان المجاهد وبطريق ليم صاحب

عند الوقي

شترخة قتله الجراد محمد وس بن محفوظ وعوي قتله رجل من دخل في
 دين الاسلام وقتل زئبكرين البطريق عدلوه صاحب بالي قتله قماش
 ابوي صبي السلطان وقتل البطريق محن قتله صبره الذي اسلم مع
 سيموه وكل جملة من قتل من عظماء البطارقة مائة بطريق واما الاسارى
 كثيرهم اراج رقة كان من خواص الملك وحكامه ونعم المرتد وجرچيس و
 خرخوت اسره فرثهم ازل وخارج اسره منصور وكان جملة من اسره من البطا
 رقة نحو مائتي بطريق وقتل من الرجال ومن اهل الجيول ممن لم يعرف اسماءهم
 ثلاثة الاف وامتلأت الارض بالقتل وجرى الدم في الارض مثل الماء الجاري
 وملك الله المسلمين خيولهم ونساءهم واولادهم وحياتهم وما ملكوا جميعا
 سبحان الله العظيم الفتاح الرازق الحكيم ولم يقتل من المسلمين غير رجلين
 ختم الله لهما بالشهادة احدهما بالي نوز والاخر اوميا وحط الوزير عدلى في
 بيت البطريق عدلوه في زلته وجمع الاسارى واولاد البطارقة ونساءهم
 وسائرهم هل بقي من بطارقة بالي احد قالوا نعم بقي بطريق قاقه ايدبس
 وتبدل بطريق دواره وامثالهم خمسة بطارقة وقال الآن اين يكونوا قتال سيموه
 ما يقصدون الا ارض قاقه عند بطريق ايدبس فلما سمع عدلى جمع احابه
 الجيول اربعين فارسا من المسلمين وقال للبطريق سيموه اسرانت جمع هولاء الجيوش
 واتبع المنهزمين الى حيث كانوا فانت تعرف بلادهم وهي بكديك فقال مرجاوسار
 سيموه مع هولاء وقصدوا ارض قاقه فوصلوها ولحقوا البطارقة هناك فجمعوا
 في الاشجار فاحصا فيهم حتى اسرهم وقتل واحدا منهم اسمه بطريق ذل ستر
 وكان من بطارقة دواره اخو فاعيل الملعب الذي لم يسلم الى الآن ولم يدخل في
 يد المسلمين مع كثيره لمباشرة الحروب اما اخوه قتله سيموه وباقي البطارقة

بطريق

سبحان

اسارى بطريق

مقتول عسكري

سبحان

اخذ خيولهم

اخذ خيولهم وهم نحو خمسين فارسا ورجع الى الوزير عدلى بالنصر في ارض زلته
 فسلم له الخيول والاسارى واما بطريق حجه فانه تعدى الوبي وقصد طريق
 دارة وكان في دارة الجراد جوشة ابوتشاره ولاة الامام فيها وانه كان لما
 سار الوزير عدلى الى ارض بالي قال الامام للجراد جوشة سرانت في الطريق
 الاسفل ببالي والزعم باب دارة فالتى نخرج من بالي فلا يقلت منك فيها
 هو في دارة الى ابطريق قد اقبل نازلا في طريق بالي قد تجاوز الوبي فراه
 الحراسين الذين كان امرهم يقومون في مكان عال لينظرون الى الطريق من
 بعيد فاجبروا الجراد جوشة قالوله رأينا الحرب ينزل من فوق الجبال
 على جانب الوبي قال لهم كثير ام قليل قالوا ما عرفنا الا ان حق اذا اقرعوا
 الدنيا ونحقق قدرهم ونأتيك بخبره قال لهم اذهبوا الساعة الى مكانكم و
 تحققوا بما هو يكون فراجوا رجعا في حينهم قالوا قربت اليك انك تلزم
 مع جيشك مكانا وقد رأيناهم نازلين قريبا منا قربت جوشة حربه الامكان
 الصبي وجلس هناك والمشترون لم يعلموا ان الجراد جوشة لزم المكان الذي
 هو الباب وليس لهم طريق غير هذا الباب فوصلوا الى الباب وراوة والباب
 مع الحرب فلم يمكنهم الهروب من صيق الطريق فحينئذ خرج عليهم جوشة
 بعساكره فصالحوا الامان الامان فلم يسمح كلامهم بل قال لهم القوا سلاحكم
 فزوموا سلامهم في الارض وبعد اسرهم وكانوا خمسة بطارقة في سبي فارسا وهم
 ابن البطريق عدلى الذي قتل فاخذوا خيولهم للجمع وسلاحهم وعدتهم ثم امر
 بفرض اعناقهم فقتلهم جميعهم الا بطريق اسمه فارس فانه لما اراد اسره
 تقدم اليه رجل من المسلمين وكان مع المشترك خيرا اراد المسلم ان يحسكه
 واخرج خيره بيده ووضع في حجر المسلم فسقط ميارحه الله تعالى وهو المشترك

دارة

والمسلمون مشتعلون كلهم في قتل الأسارى فلما فرغ المسلمون من قتل الأسارى
 رأوا ذلك الرجل قتيلا وكان اسمه ذلك الرجل الذي قتله الحمي
 سلطان وكان من أصحاب المزامير في ترسعد الدين وكان بحمد الامام وكان
 شجاعا فارسا وقد خلا من مزاره وصار واحد العرسان فدفعوه بعد ما صلوا عليه
 وقطع الجراد جوشه رأس البطريق محمد وأرسل به الى الامام وهو في جيبه وكان الامام
 متعظا على هذا البطريق محمد لأنه ارسل الى الامام رسولا وهو يقول له اني اريد ان
 اسلم وارسل الامام اليه فلما جاءه الرسول قتله ولحقه بارضه بالي وكان لا يجل ذلك
 قطع رأسه وحده حتى يفرح الامام به فلما وصل الرسول رأس البطريق الى
 الامام كبر الله وحده ولم يكن له علم عن خبره من عدلي بما فعل في وقعة
 مالى وبالنصر على المشركين فلما رآه الرأس قال للرسول من اين لقيتم صاحب هذا
 الرأس قال الرسول أما جاءكم الرسول من عند الوزير عدلي ولا مبشر بما فعل
 قال الامام وما فعل قال الامام بقتل البطريق عدله وبصير جيشه وبعثي
 البطريق الذي قطع رأسه الى الجراد جوشه فلما سمع صلى ركعتي شكر الله
 تعالى وأعطى للمبشر وأصحابه خلعة تامة ومقدمهم سوارين من ذهب في يديه
 وخرج الامام وجلس في الفلاة فرحوا وأمر بضرب النقارات والطبول ونفير الكيشة
 واجتمع الجيوش الى الامام وقالوا ما الخبر ونصب لهم رأس البطريق امامهم وأعلمهم
 بالنصر فسروا أسروا عظيمًا وأما الوزير عدلي لما تمكن في ارض بالي كتب كتابا الى
 الامام يبشره بقتل البطريق في بالي وارسل بالكتاب مع رجل اسمه ابرهم
 ووصل في ارض جيبه بعد وصول الرسول جراد جوشه بيومين ودخل البشير
 عند الامام واعطاه الكتاب وقبل يده وقال له الامام ما ابطال في الطريق وقتل
 سمعنا الخبر فبذلك بيومين قال امثلا نهر الوبي علينا فقرأ الامام الكتاب وضمهم

مضمونة وقد كان ذكر في الكتاب كيف تفعل في الأسارى ونساء البطارقة
 وأولادهم وخيولهم **قال الراوي** فكتب الامام كتابا وهو يقول
 بعد البسملة وأما البطارقة ونساءهم وأولادهم والخيول الذي غنم فخرج
 خمسة وافرقت الباقي على المجاهدين وأما امرأة البطريق عدله فخذها سرية
 لك وأما البطارقة الماسورين من أسلم منهم فليكن معك ومن غلب فاقطع
 وأما الممرتك فاشنفه في باب البلد زلة وأما خارج وأزاح ذفرة مقطوع اليد
 وجرجين وابن دحرجوت فأرسلهم الى وارسلني اربعة خيول وأما عبد الناصر
 ومالك الهدية والجراح صديق صاحب بشرخة فأعطى ستمهم من الخيل الذي
 غنمها ومن نساء البطارقة وسيرهم الى بلادهم وأرسل لسيتموه سيفافيه
 من الذهب الأحمر عشرون وقية على مقبضه لما فعل مع المسلمين وليريد
 وسار الرسول ووصل الى الوزير عدلي وهو في بالي وسلم الكتاب فلما هم مافية ليدعي
 بتخليه وشنفه كما أمره الامام في باب زلة وأخرج الخمس وفرق الخيول ونساء
 البطارقة على عسكر المسلمين وأخذ امرأة البطريق لنفسه ونسراها وأرسل
 بالأسارى الذي ذكر الامام مع الخيل الذي أمره الامام ان يصدر اليه
 مع غلامه وسار الغلام ووصل الى الامام وهو في جرجا الذي في ارض
 دواره وكان جلوسه حتى يخرج الحزيف وايام المطر وأوقف الأسارى مع
 الخيول والبغال ومن الذهب وخزانة البطريق وسن يحد كانت في بالي فغنمها
 وصدرها الى الامام كما كان وحده ومن الحزير الديناج والاموال وأما الاسارى
 سارى فأمر بضرب أعناقهم وأما خارج الممرتك فتشققوا له المسلمون
 وقالوا كان تربا في يدك وهو صغير والآن تاب على ما كان في كفه فغني عنه
 وصفه من جملة العسكر **قال الراوي** وأما أهل بالي فانهم أسلموا

بنتديه

بالاجماع على يد الوزير عدلي رحمه الله تعالى كثيرهم وصغيرهم واما عبد الله
صرو صاحب هدية والجراد صديق صاحب شرخة سار كل واحد منهم
الى بلاده القى ولاهم الامام عليهما **قال الراوي** لفتوح الحمة
كانت وقعة بالي يوم الجمعة من شهر ذي الحجة يوم الحج الأكبر آخر شهر
سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام **قال الراوي** رحمه الله تعالى لما استقر الامام في
ارض دواره ارسل الوزير بجار هدا الى ارض ورج فسار ومعه عسكره
وكنهك ارسل فرسهم دين الى بلاد الماية التي فتحها ان بقي اهلها فيها
فسار ومعه عسكره ودخل بلاد الماية وتقبلوه اهلها وجلس هناك
واما الوزير بجار هدا دخل ارض ورج فقبله نصف اهلها والنصف الآخر
مع بطارقة ورج وبطريقهم اسلام دحر صهر الملك اسكندي المذكور
فانهم كخصوا في جبل وهم ثلاثين من البطارقة فجاء اليهم الوزير بجار هدا فلما
راى البطريق المسلمون قاصدون نحو صاحبه على اصحابه وقال الان نخلي
خيولنا وننزل ونقاتل المسلمين على ارجلنا هدا مكان لا يصلح للخيول قال
اقبل المسلمون اليها واحذ السيف والتروس وكنهك فعملوا جميع البطارقة
وعساكرهم وتركوا خيولهم على الجبل فحينئذ حمل الوزير بجار هدا بالرجال الى امام
الجبل وزحف الى الجبل وتقاتل رجال المسلمين مع رجال المشركين وكانوا
كلهم راجلين وجاءت فرسان المسلمين من وراء الرجالة فلم يلقو طريقا
يطلعون بها الجبل ومنعهم المشركون الطلوع على الجبل فحينئذ قام واحد
من فرسان المسلمين اسمه اوسى ابوي انما وده ومعه اربعة فرسان
ودار وناحية الجبل ووجهه واطريقا الى الجبل وطلعوا الجبل مع اصحابه الاربعة

الفرسان الملائكة كورين ولم يعملوا بهم المشركون الا وهم يصيحون عليهم من فوقهم
فلما سمعوا الصياح انهزموا وتبعهم المسلمون اصحاب الوزير بجار هدا الذين كانوا
تحت الجبل واسروا البطريق اسلام دحر وقتلوه وقتلوا من البطارقة
وجيوش المشركين الذين كانوا مع البطريق ولم يفلت منهم احد واما جيوش
اسلام دحر فاسلم منهم واحد وامام من البطارقة وكانوا ثلاثين بطريقا واخذ
الخيول كلهم واما اصحاب التروس فقتل من قتل ولم يفلت منهم احد ولم يبق من المسلمين
احد وفتح الله البلاد ورج سهلها وجبالها واطاعوا جميع اهلها وارسل الو
وزير بجار هدا الى الامام مبشرا بالنصر والظفر والفتح وبقتل البطارقة ووصل
رسوله والامام في جراحي وحمد الله تعالى **قال الراوي** واما عبد الناصر
فانه لما سار وصل الى ارض هدية جاده الخبر ان الملك وناج سجد ارسل بطريقا
اسمه تكلج مع جيوش وقد دخل الى بلاد جنز قال عبد الناصر كره له من يوم
وصل الى الان قالوا له شهر وسار عبد الناصر من هدية الى بلاد الجنز بالليل
والنهار فسار خمسة ايام واليوم السادس هجم على البطريق وقت الفجر وركب
البطريق فرسه وهرب وحده واما باقي عسكره وخبوله فاحذها عبد
الناصر قبضا بالكلية فغرض عليهم الاسلام فاسلموا جميعهم وحسن اسلامهم
وشهدوا معه عامة قتال الحبشة وجلس في الجنز واطاعوا اهلها
وارسل مبشرا بالنصر والظفر وفتح البلاد الى الامام وهو في دواره
واعلمه بما كان وما جرى في قتالهم محمد الله تعالى واسئ عليه **قال الراوي**
رحمه الله تعالى ثم ارسل الامام الى يعقوب وكان مع الوزير بجار هدا
وقال له سرانتي وعسكرك الى بلاد ورت فقاتل اهلها حتى يفتح الله
على يدك فوصل الكتاب اليه وهو في ارض ورج فلما هم ما فيه تجوز من سلته

في ثلاثين فارسا وسار قاصدا الى ارض ورب ودخلوها واجتمعوا اهل ورب
جميعهم كان يحسنهم اهل السودان وعندهم العرب والسوقية والمساقرين و
اعطوه هدية وتقبلوه وكان بفرهم بطريق يسمى الخليل وكان شيطانا مريلا
ودخل اليه بعض الكفرة وقالوا قد وكنناك عليتنا ونقاتل معاك على بلادنا
فسمع كلامهم وفرح لانه ما ولاه الملك قبل ذلك وكان يسكن عند بلاد
ورب لكن جعاه بعض اهل ورب من المشركين فوقعهم ونقاتل يعقيم ويحرق
وعزوة بكلامهم واقبل نحو المسلمين للقتال واما يعقيم لم يكن له خبر
عنه فيمنهم في خيامهم اذ دخل المشركين قد خرجت من بعيد فوقع
في المحطة صياح يقولون قد اذركنا الحرب فاسرعوا الى خيولهم وركبوها
وافرغوا عليهم عدتهم وجاءوا الى خيمة اميرهم يعقيم فركب يعقيم وصفوا قدام
الخيمة وجاء المشركون يحمل المسلمون جملة رجل على المشركين واقتتلوا هناك
فلم يكن غير هينهم حتى ولو المشركون اذ بارهم وتبعوهم يقتلون منهم الى
ان خلصوهم بالقتل وقتل من المشركين ثيرون من الف رجل وازيد ولم البطريق
وحده وعزوه اهل ورب وارسل الى الامام يعقيم مبشرا بالنصر والظفر
والفتح وقال في كتابه ان اهل ورب جميعهم قالوا افر علينا الجزية والان كيف
نفعل نحن منتظرون جوابك فلما وصل الرسول الى الامام وفهم ما فيه قال للم
رسول ارجع الى يعقيم وقل له يعطيه الجزية فك فرجع الرسول الى يعقيم وهو
في ورب واعلمه بما قاله الامام من امر الجزية وامره ان يؤد الجزية في السنة
خمسة عشر الف رجل من الخطة والف اوقية ذهب والف كنز ورجل من العسل
ومن السم كذا في كل سنة فاطاعوه بذلك وجلس يعقيم في بلادهم **قال**
الراوي فلما اتصل الخبر الى ملك الحبشة بفتح ارض ورب وهو في عفو

وقال الجزية بمطبعة ١٠٠٠
رهب ١٠٠٠
نسل ١٠٠٠
سم ١٠٠٠

مخرج على

مخرج على ففهمها ثم قال لبطريقه اسمه راسن ببيان وقال له سر الى ورب وانزع
المسلمين منها فلا اخذت ميتا ارض ورب راح عزونا وقاجنا فانها جنة بلادنا
فسار البطريق بجيشه ووصل الى اطلوها فجاء اهل البلد الى يعقيم واخبروه بحسبي
جوش المشركين مع بطريقهم قال يعقيم الان ما تقولون انتم قالوا انت احب الينا
من المشركين وما استرحنا الا معك واما اهلنا فانهم قوم ظلمة ياخذون اموالنا
غصبا بغير ما نعطيهم ونحن نقاتل معك ونحن اشد عدلا وظهر منكم ولا تقيمونا
فيمنهم كذا اذ وصل رسول البطريق الى اهل البلد وهو يقول لهم انا قد
اقبلت لاجلكم واجي المسلمين من بلادكم وارسلني الملك لا قاتل دونكم فستمو
ولعنه وجاء رسوله واعلمه بما قاله اهل البلد فتخير من كلام اهل البلد
وصلىهم مع المسلمين فيمنهم كذا اذ قام يعقيم من مكانه قاصدا نحو في
الخبر اليه فقام وسار الى مكان آخر وترك خيامه على حالها ووصل يعقيم
مكانه واخذ خيامه وتبع وراءه ولم يلحقه وسار يومين ثم رجع الى البلاد
وجلس هناك واما البطريق فحسب اهل ورب يعينوه على قتال المسلمين
معه وما كان له **قال الراوي** وبعد ما فتح البلاد
كلها وارض دواره وباني وهدية والجنز ووجم ورب وفطجار وافات
وما حوايلها من البلدان ولم يبق الا قد ربع الحبشة او ثلثها فخرج
الامام الامراء والرماة وجميع المسلمين وقال الحمد لله قد فتح الله ارض
الحبشة اكثرها والان نرسل الى بر سعد الدين يطلعون نساءنا واولادنا
ونخذ الحبشة بيوتنا ولم يمكن الان النزول الى بلادنا فترك هذه الارض
فا انتم قائلون وعلى ما تشيرون قالوا الامر امرك جميع ما تارنا به
نتبع امرك فحينئذ ارسل رسولا ومعه الى بر سعد الدين يعني الهري

والى السلطان عمر دين والى اخيه محمد ابن ابراهيم وهو يقول في وسط
كتابه بعد ما بدأ بما يتدبره اذا وصل رسولنا اليك بالكتاب فارسل لنا
نساءنا واولادنا وكتب كل امير وصغير الى امراته ان تطلع مع زوجة الا
مام وارسل الكتاب والهدية من تحت الحبشة للسلطان وجميع الراساء
ارسل الهدايا وكذلك ارسل كل واحد منهم لامرته لتستعيني به على سفرها
ولمن تخلفت في مكانها من الذهب منهم من ارسل ثلاثين اوقية ومن عشرين
ومنهم من ارسل عشرة كل على قدر الزاد ومع البغال الكثير للركوب وللأجمال
وسار الرسول حتى وصل بر سعد الدين ودفع الكتاب والهدايا للسلطان
عمر دين وضم السلطان لنساء المسلمين المجاهدين يطالعون الى ارواحهم
وتحفظ روجة الامام للطلوع وانتمها بعثته لثوبيرة بنت المحفوظ
الجراد وتجهز معها بعض نساء المجاهدين وعلب بعضهم ووصلوا بعد ذلك
نساء المجاهدين في ارض ايقس وتواجهوا مع الاسام **وبعد** قصيد
الامام واصحابه ارض جري وامر الامراء المتفرقين ان يجتمعوا اليه وكا الوزير
علي في بالي واقبل عند الامام مع جيوشه وسار الامام من ايقس وخطافي
وحج في قرية يقال لها وترجانية وحلف في دوائر الامير الحسيني وتوجه
الى اصديق ونجى دارة الجراد جوشه وفي بالي اخو الوزير علي عمر واما الوزير
مجاهد انه كان في حج ولم يكن فيها يوم وصول الامام اليها وانه سار قبل
وصول الامام الى بلاد يسمى صوب حجة حرمه مكان بعيد لم يملكها ملك
الحبشة الا بالصالح وهم هم لم يكن دين ولا كتاب قد حل بلادهم وقتلهم
وبعد اذ عنوا بالصالح انهم يعطونه الجزية قالوا ارسل عامدك بظبية
جزية فاسل عنهم صبيته صالح وكان شجاعا بطالا وضم له عشرين من الراساء

قصيدة الجري

موم هج

خومانة

وخومانة راجل وفيهم شريف حسبي اسمه على فساروا يوما واحدا واهل البلد
مهم سائرين فادخلوهم في ارض ذات طين رجاخ نسمي ولا مولا وقالوا لهم
اجلسوا هنا حتى نجمع لكم الجزية وكانت كلامهم مكيدة منهم مجلس صالح
واصحابه هناك الى ان يجمعوا لهم المال وجمعت اهل البلد مجموعها واقبلت
نحو المسلمين فدخلوا عليهم فاراد المسلمون ان يرهبوهم والطبق فلم يتمكنهم
الكرت ولا القر وساخت رجل خيولهم في الطين الذي كان في مكانهم وقتلهم
عن آخرهم والشريف الصالح قتلوه رحمهم الله تعالى وسمح الخبز الوزير مجاهد
بقتل الصحابة فخصب وقال لا ابرح فيها حتى اخذ بنار اصحابي قالوا
جميع المسلمون الذين معه هذ الارض لم تصلح لقتال الخيول فيها ولا ينفع
حصارها من قلة طعامها امانا نرجع الى بلادنا من قبل ان يمسكوا علينا
الباب الذي خلفناه وهو ضيق فلا اسبقونا المستركون عليه لم يكن لنا
خروج منه فيعلون بنا مثل عمالوا بصالح فقتل الوزير مجاهد كلامهم
الا الجانوس هناك وجلس شهرا واهل البلد متحصبين في جبل هناك
فاضرب المسلمون قلة الزلا وجاعوا وازاد الوزير مجاهد بعد ذلك الرجوع
الى وراثة فارس فرسان الى الباب ينظر والده فوجد والمشرقي قد سبقوه
على الباب فرجعوا واخبروه فتعجبوا المسلمون وخبروا ان جلسوا في مكانهم
ما يقربون من الجوع وقد غني زادهم ولا طريق آخر يسلكون فيه وكان
عبد الناصر في الجوز ضيق بحرب الوزير مجاهد فكتبوا عليه اهل البلد
فسار عبد الناصر من الجوز بالليل والنهار فوصل في ثمانية ايام الى الوزير
الباب وقتل المشركين الذين كانوا هناك وجاء وادهم من طريق الجوز و
جلس في الباب ثم ارسل الى الوزير مجاهد ان يصل اليه ففرح المسلمون

قصيدة الجري

قصيدة
ولامو

وساروا وتواجهوا مع المسلمين وشكروا له فقال **قال الراوي وأما**
الامام أحمد بن إبراهيم فإنه ابطأ عليه خبر الوزير مجاهد وعبد الله
 بن جنيش أرسل الأمير شمعون وابسمانور وقال لهم سيئنا الى الامير مجاهد
 والى عبد الله بن نصر الى حيث ما كانوا فاتوني بهم الى فزار ومع عسكرهم الى
 جنتر ولقوهم هناك وهم قاصدين نحو الامام فرجعوا سوارا ووصلوا الى الامام
 وهو في وزير جانية فسألهم ابن كنتم قد ابطأتم فأعلموه بما كان وما فعل
 عبد الله بن نصر فشكر الامام والمسلمون له ثم سار الامام ودخل ارض جرجي
 وجاء الامير ابو بكر قطيبي من فطيار ويعقيم جائز ثوب الى الامام واجتمع
 جيوش المسلمين في جرجي ثم ارسل الوزير عدلي الى الداموت وقلده اقلع
 بلاد الداموت وقاتل أهلها فسار في عسكره المعروفين ومعهم محمد وكان
 لآله الامام فيها وصار مع عبد الله بن نصر بعسكره وساروا الى ان وصلوا ارض
 الداموت وعبد الله بن نصر من بطارقة الملك اسمه دحرجوت مع جيوشه
 فلما سمع بالمسلمين قاصدين نحو ارض الداموت هرب خوفا منهم الى بلاد
 جافات من بلاد الداموت وجافات قوم بدو لا يعرفون كتابا ولا هم دين
 قالوا للبطريق لا تدخل بلدنا وعلينا ودخل بلادهم قهرا واجتمعوا له
 ليقاقلوه ولزموا له ارض جرجي وطبي اذا مشى بها الخنول ساخت قوائمها
 الاربع فجاء البطريق لقتالهم بجيشه وهناك كان اشجارا فاختفوا فيها
 حتى دخل البطريق الرجز فجلم يشعر الا وقد خرجوا عليه ولهم جافات
 كلهم را جليلي لا يعرفون الركوب وكان مع البطريق مائتي فارس تقاقلهم في
 الطبي فلا تمكن الخنول وقد ساخت قوائمها بالطين فلم يشعروا بالجد
 الا وهم يعرفون جافات مع اصحابه محروبوهم وانهم البطريق ولم يسلم

وزير جانية

جافات

من خيوله

من خيوله غير يسير وقتل من عساكره كثير وقيل ثلاثة من اولاد البطريق
 البطريق وقتل من البطارقة الداموت خمسة عشر وهو من تحت البطريق دحرج
 جوت **قال الراوي** ولما الوزير عدلي فاته في الداموت قرقق الامير
 ياسر بن ويعقون وكان في الداموت بطريق اخر اسمه بلسوق اخو البطريق اسلا
 موكا واسلامو قتل في قعدة زرق فاته لما دخل المسلمون ارض الداموت خرج
 هاربا الى من البلد في ثلاثين فارسا وتعدى نهر عرزي واستجار عند
 عبد من عبيد الداموت في بلد يسمى اناريه على ان ينجيه من المسلمين اماريه
 وتقبله العبد ورجبه واخلأ لهم مكانا يجلسون فيه ونزل البطريق
 واصحابه من خيولهم وجلسوا اذ هجم عليهم العبد وشدة البطريق كثافا
 وأخذ خيولهم وارسل العبد الى الوزير عدلي ان انا قد اسرت البطريق واربنت
 جميع عسكره وانتقل اسل الى اصحابك حتى اصل عندك فارسل له عدلي سا
 عة وصول العبد رسول العبد فقام العبد من ساعته وحمل الخربة والهيايا وال
 ساري وخيولهم وكثيرا من الذهب لان بلادها كانت معدن الذهب وسار الى
 الوزير عدلي ووصلوا واقف البطريق واصحابه مشكوا دين وخيولهم واعطى
 الخربة وكانت ألف اوقية ذهب بغير الهديا فتقبله عدلي وكساه واقبله
 الخربة ورجع الى بلادها وسمع خبر الجافات وما فعلوه في البطريق دحرجوت
 فأرسل اليهم عدلي من اصحابهم الذين اسلموا من أهل جافات فزاروا
 ووصلوا اليهم المشركين يدعونهم ان يسير معهم الى الوزير عدلي فأطاعوا
 ووصلوا الى عدلي بالخنول التي أخذوها من بطريق دحرجوت وعدلهم وبنوا
 رانهم ووصلوا بها اليه ففرح عدلي أشد الفرح وكسا كبارهم وجعلوا في بلادهم
 وأرسل مبشرا الى الامام قرئتم من يبعثه ان الجافات قد هزموا البطريق

خبر

خبر
١٠٠٠

دحرجون صاحب الدامون حتى هرب منا فدخل ارض جافان فمهلوا به
 كما شئوا فسار رسول فرنجيهم دين ووصل عند الامام وهو في ارض وارب واعطاه
 الكتاب واخبره بالخبر وفرح الامام فرحا شديدا وارسل الى الوزير على الوزير
 مجاهد ان يصل اليه لان الامام يريد الوصول اليه فوصل الوزير مجاهد الى الوزير
 عدلي وهو في بلد تشي تغرجاني ارض الدامون فسار عدلي من ساعته ووصل
 الى الامام وهو جالس جنب دبر برهان اوقف البطريرق بلوسقيد والجبل بيني
 يدي الامام فامر بضرب عنق البطريرق **قال الراوي** ثم اجتمعت
 جيوش المسلمين وامرائها في دبر برهان عند الامام وقال الامام قد فتح
 الله المحبشة الحمد لله ما بقي الا القوي وبيحي ميدر والجوجام ما بقي الا هذه
 البلاد اما نسير اليها او نجلس في هذه البلاد التي فتحناها ستة حتى نقرر
 رها ما نقولون وما نشير ونعطي به بارك الله فيكم فقال بعضهم جلس الان
 في هذه البلاد سنة كاملة او اكثر حتى نقرر رها وبعد نسير الى حيث ما امرتنا
 وقال الآخرون منهم زحريوي محمد والوزير عدلي والوزير مجاهد وعبد الناصر
 الان معنا قوة وعساكر ونسير الى ارض التجري ونقصد الملك حيث ما كان
 فاستصوب الامام رأيهم وقال نعم الرأي وايكم فارسل رجلا يسمى فستكي من
 اهل افان الذي اسلم وقال له سر انت الى افان وتلقني في اماجة وذلك
 ارسل الوزير عباس بن ابوي وهو تجرجاني يومئذ وقال له اقدم الى جدم
 جي واجلس هناك وكذا ارسل الامير حسين مع جيوشه وضم له جيش فطار وقال
 سر انت الى ارض منزي فسار مع يعقوب الى بيت اخي ووصلوا منزي ولم يلتقوا
 حربا وسار الامام في ورائهم ووصل منزي وتواجه مع الامير حسين واما
 الوزير عباس فانه لما دخل جدم جي فتح قنصوا المستركون في الجبال بنسائهم

تغرجا
 تغرجا
 سجد

تغرجاش

منيزي

واموالهم

واموالهم واولادهم وجيوشهم وعدتهم وقالوه بالليل والنهار واتبعوه بالقتال
 وكانوا احثا لا يبينه وبين الامام وقطعوا الطريق فيما بين عباس والامام ولم يصل
 عند الامام خبرهم لانهم كانوا بينهم وسار الامام نحو حريق طريف عيوت من
 فوق بلد واصل ثم ارسل عباس ورقة يدكر فيها خبر المشركين حائل بيني
 وبينك وقد آذونا وارادنا فقاتلهم ولم يكن لنا طريق يمكن للقتال واذا وصل
 اليكم كتابنا فسيروا اليهم من طريقكم وانا احيى في طريق ووصل الكتاب الى الامام
 وهو في ارض نحو حريق فلما وصله سأل الامام عن المشركين في اتي جعل حصونا
 قال الرسول وهم في الجبل الذي تحصيل فيه البطريرق دجليان وهو في ارض جدم
 يوم قاتلهم الحطلي واصل وقال الامام من بطريقهم الكبير قال هم بطارقة نحو خمسة
 مع جيوشهم ويطربون في جبل آخر ومعهم ابن البطريرق دجليان اسمه تمل
 انا ثوت قال الامام للرئيس نصير اليوم هاهنا وقد نجحتم الحرب الى عيوت
 وبعد الغد نسير ان شاء الله تعالى ثم ارسل فرنجيهم على صلح عيوت
 ومعه عبد الناصر قال لهم سيريوا الى عيوت وارض بدل تغرجان سمعت
 بهافر سانا ورجالا وبطارقة نصيروا اليهم وقالوهم والله ينصركم ثم تناور
 الامام مع الامرأتين وقال ما تقولون في هذا البطريرق وقد حصن في الجبل قال الوزير
 عدلي انا اسير لقتاله وقال الامام امانت فاجلس في المحطة وقال الامير حسين
 انا اسير وقاتلهم وليس لهم قوة وقتل حتى نسير فيفسك قال الامام
 انا اعرف هذا الجبل واذا سرتهم جميعكم ما تغدرون الا انا اسير اليهم غدا
 وانت اجلس يا عدلي وسار الامام يوم اربع عشر من شهر رمضان العظيم
 سنة تسع وثلاثين وتسيحانة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
 الصلاة والسلام وهو جدي في السير ونزل من تحت واصل فحطوا ثم ارسل

والصل

بديل بقصر

في الجبل
 ٩٢٦

آدموش مع خمسة عشر فارسا الى الوزير عباس وقال له تراه نحن واصلي
 في الطريق الذي امامهم وانت تقدم في الطريق الذي وراءهم فصار آدموش
 ثم ارسل الامير حسيني وقال له اطلع الى بيت اخي واجلس على الطريق الى
 العليا وكن في رؤسهم حتى اذا اجتمعوا من تحت واعطانا الله النصر وهزموا
 لم نجد وطريقا بهرتون فيها فصار الامير حسيني وسار الامام في الطريق
 وحاصروا المغرب في مكان يقال له بشلا راف من ارض سجده فلما اصبح قال
 الامام للعسكر اظفروا اليوم فظفروا وساروا نحو الجبل الى المشتري فوصلوا
 وقت الضحى فلما رآه المشتري جيش الامام نزل الطريق من فوق الجبل
 وصنف عسكره على باب الجبل وكان للجبل بابان فحينئذ فرق الامام
 عسكره فرقين وضم الفرقة للامير حسيني وقال له امسك الباب الذي
 جنب اليسار وقاتلهم وسار الامام الى الباب الذي جنب اليمين وقدم الرجال
 قدام الخيول وتقاتلوا هناك وهزم الله المشتري في البابين جميعا في ساعة واحدة
 وطلعت رجال المسلمين الجبل وطلعت الخيل وطلع المشتريون الى قمة الجبل
 وارادوا ان ينزلوا من الجانب الآخر فلقوا الامير حسيني قدامهم على الطريق
 الاخر وسبقهم فلما رآوا الامير حسيني هناك رجعوا منهزمين الى الباب الذي
 فيه الامام فاخذهم الامام وعسكره وكان عددهم اربعة آلاف رجل مقادير
 بل وبطريقهم ابن دجلان فعرض عليهم الاسلام فاسلموا واسلم بطريقهم
 معهم وجلسوا مع الامام وهرب ابن دجلان بعد ما جلس اربعة اشهر
 في قبة من ارض زوبيل **قال الراوي عفي الله عنه** حررت هذه الوقعة
 ونحن كنا مع القافلة التي جاءت من بتر سعد الدين نريد محطة وتقبلنا
 صاحب الدون شيد محمد لانه كان ذلك الوقت في اوقات في ارض ورسنا

قده من ارض زوبيل

وسرنا

من اوقات



من اوقات بقية الحرب حتى اذا اجتمعنا الى قرب الجبل بفرسخ ولم يكن لنا خبر بالامام
 فصرنا خيامنا نصف النهار من رمضان فظفروا نارا فوق الجبل كانه حريق البيوت
 فقلنا هذا لا بد نأر المشتريين ولا بد لنا من القتال فلما كان قريب العصر اتانا
 ناس وقالوا لنا لا تخافوا هذه نار الامام انتصر على المشتريين وطلع الجبل
 فحينئذ قلنا لهم وان كان الامام هنا لا خيرنا سيد محمد في اوقات فارسلنا رجلا
 من اهل القافلة الى الجبل وقلنا لهم خذوا خبر هذا النار من ارضها فصار خبر
 بعيد وكان جنب الجبل اشجار وشعوب من الودية واختفا فيه بعض
 للمشتريين حتى ادركهم المغرب من المنهر ميني فخرجوا في وسط الاشجار عليهم
 ورجعوا هاربين اليها فقلنا ان النار هي نار المشتريين فبينما نحن السلام وكل
 واحد منا معتقل بسيفه وسلاحه فلما اصبح الصبح واخذوا كوكب ولا خبرنا
 الى الامام واذا هم مسرورين فخرجوا بالنصر وقبلنا ايده وتقبلنا واكرمنا وسألنا
 اخبار البلاد ورجع الامام بالغنائم الى ارض حقيق ورجع الامر آت الدين ففرقهم على
 الجبل وسار حتى وصل المحطة وتواجه مع الوزير عدلي وفرح المسلمون بنصر
 الامام ثم سار الامام وحط على العنبا المملوكين في اولا مع اورعي عثمان حاصرها
 الجراد احموش وقتل اورعي عثمان بها وهي هذه العنبا وفوقها اولاد الملوكة ويعمل
 فيها ما يحتاجون من الذهب والحرير وغيره وكلما ولد لهم ولد ينقلونه الى فوق
 هذا الجبل ولا ينزلوه الا اذا جاءت الملك فادامات الملك انزلوا واحدا منهم
 ويؤكوه وجعلهم هذا ما يطلعون فيه الا بالسلاطين فحاصرها الامام الجبال
 والحصون شهرين وهم في القتال وقد امر ملك الحشنة جميع الجيوش جيوش البري
 وفرسانهم وشجعانهم وبطارقهم ان يقاتلوا الامام وقاتلوه من دون الحصن
 فقاتلهم الامام شهرين ثم فتحوا الحصن والحصون والحجارة من فوق المسلمين مثل

مثل البرد تقع عليهم وهم راخبي حتى أخذوا الحصن وطلعوا المشركون منهم من
الى الحصن الثاني وكان المسلمون ما فتحوا الا الحصن الاول وكان من بطارقة التبري رابع
عامر ونسفيستوس هوان ما حرك عينا وكلهم انهزموا واما ازماج عامر ضربه
عود في عينه وهو هارب فقلع عينه لعنه الله واما نسفيستوس وقد ضربه عود
في بطنه وهو هارب فمات لارحمه الله وبات الامام فوق الحصن وحان مع النصاري
واهل التبري مدافع وبنادق يضرب لهم رجلي من العرب على المسلمي احد
يسمى حسن البصري والآخر عبد الصقر التبري وكان يقرأ القرآن وارتل وتنصر
لعنه الله وهو كان مع الحبشة ومن اليوم الثاني انهزمت النصاري من الحصن
وتبعهم الامام من الفجر الى المغرب وكان الامام ارسى الى زليخ عند وزجرا ابوي
ليشتري له مدافع لأجل هذا الحصن فاشترى له مدافع واحد كبير من نحاس
واثنين صغار من حديد ووصل بها بالجبل الى مدينة جند بنة وتلقاه ابن اخي الامام
عباس الذي تركه الامام في ارض جند م جي وحملها عباس على رقاب الرجال لان
الجبال لا تسير هذا الطريق ووصل بها عباس مع عساكر جند م الى الامام وهو
محاصر الحصن وكان للمدافع مهربيين حاصرين معه فانهم كانوا هنودا فاعطاهم
هم الامام مائة اوقية ذهب وقال لهم اضربوا على هولا المجتمعي على طرفتنا
حتى نتجاوز عنها رجالنا ونطلع عليهم بالسلاليم وقد هبتا سلاليم وجمع
الامام العساكر والرجال المعروفة في قتال الجبال واعطاهم اساور الذهب
وامر علي بن ابي حمزة زحري محمد وقال لهم انزلوا الى الحصن وقتلوه وكان
للحصن بابان ونصف العسكر مع زحري محمد والباقي امر عليهم ليراد سمعون
وجلس الامام من فوق في مكان واسع الذي يصلح لجال الجبل حتى لا يجيئ
من عند المدك الحبشة النجدة لاهل الحصون لان هذه الكيلة قد امرت

عثمان ولم

عثمان ولم يفعل في هذا المكان الرسيح حتى ظهور اذا جاء العدو اليه فقاتل
اهل الحصن اذا قبل جيوش النصاري في هذا المكان جنودهم ورجلهم يقتلوه
واما الامام فانه كان فطنا عارفا بامر الحرب لأجل ذلك جلس في هذا المكان
قال الراوي واما زحري محمد واصحابه نزلوا الى الحصن وقا نزلوا كانت
النصاري يرمون المدافع الى المسلمي يرمي لهم الحسد البصري واسرود في حرب
جوجام وعفى عنه الامام كما سياتي ذكره آخر الجزء ولم يزلوا في القتال من
الصبح الى وقت الظهر والصفور والحجارة تنزل عليهم من الحصن الى تحت على
المسلمي ولم يصب احدا منهم وبعد نزل الامام وقال هذا ما ينبغي ان يقال
في هذا الجبل وامر بالرجل من الحصن فدخلوا ووصلوا محطتهم وساروا ودخلوا
عنقوت وعقد الامام راية للامير شمعون واسمها ه وضم له تين فارسا
من الخيول اللابس وقال سير الى ارض جند م في فقد وتيتك عليها وسار الامام
من بعد ودخل قلة بلد من طريق التبري وهرب هناك ولد البطريرك جيني
الذي اسره الامام في الجبل **قال الراوي** ثم تجوز الامام على ان يتقدم الى
التبري وترك المحطة والريزن في ارض قلة وخلف فيها الوزير علي مع جيوشه
وسار الامام يريد التبري وبعد سمع ان المشركين مجتمعين عند الكنييسة
اسمها لا كيلا فسار اليهم الامام في جبال وطريق ضيقة والمطر من فوقهم
وسار بالليل وانه تحت في السير ومات ناس منهم من شدة البرد حتى وصلوا
الى الكنييسة ورهبانها هناك اجتمعوا يريدون الموت دونها فنظر الامام الى
الكنيسة ليرى مثلها وهي منقورة من جبل ودعاها نقرة من جبل
لا فيها خشب سوى اصنامهم وتلويونهم ولها صهيح منقور من
جبل وجمع الامام الرهبان وامر نبالا الخطب ان يجعلوا اوقاد النار فلما

الكنيسة التي فيها
الاصنام

قال الراوي

حميت ليل دخل واحد منكم وواحد منا لينظر ما يفعلون ليختبرهم فقال
 كبيرهم مرحبا انا ادخل فقامت امرأة كانت منزهة وقالت هذا الذي كان
 يعلمني الاجيل والآن يموت وانا اراه ودخلت النار فزمت نفسها فيها
 فقال الامام اخرجوها فاخرجوها وقد احترق بعض وجهها **قال الراوي**
 ثم حرق الامام انكا تو ابيهم وكسر اصنامهم الاحجار واخذ ما بقى فيها من
 صحاف الذهب وفرش الحبر وسار رجال المسلمين مع مقدمهم شمسوة
 الى مسيرة يومين ليأخذوا الاخبار ووصلوا الى حراز والمشركون تعدوا وبقي
 على سواطي النهر متاعهم واقتالهم وبرزتهم وبنت اخت المدك الحبشة معهم
 فاخذوا الانفال وبنت اخت المدك ورجعوا الى الامام وتسرى الامام بالبنت
 وولدت له ورجع الامام يريد الى محطته وقدم اول الجيش شمسوة وسار قبل
 الامام بيومين وحضا فيهما مع حاطبي اذبحوا عليه المشركون وهم على ارجلهم
 ومعهم اصحاب القوس واهل الحرب وجاءوا يحبال ليربطوا بهم المسلمين فربطهم
 الله بحبالهم وقتلهم شمسوة وقتل منهم ثلاثة الافي رجل واحد منهم الباقين
 واسر المشركيين بحبالهم ووصل اليه الامام من اليوم الرابع وضرب أعناقهم
 وسار حتى وصل الى المحطة وهي في أرض قدة **قال الراوي** وكان
 الوزير عدلي سمع بحرب المشركيين انهم اجتمعوا كثيرا وساروا الى الجبال فسمعوا
 الذي تركه الامام في أرض جدهم وسار عدلي عواليه وترك المحطة وخلها
 وقال بعض العسكر لا تخي المحطة بالحرب وكان خلف فيها حرا قليلا وقال
 يرجع الى المحطة الامير ابوبكر وابسمانوس مع جيوشهم وسار الوزير عدلي الى سمعون
 حتى وصل اليه ولم يأت الحرب اليه وكان مما اخبروه غير صحيح ورجع الوزير عدلي
 الى المحطة ووجد الامام في محطته هناك على جبال تحقوه **قال الراوي**

حرار

ك
سم

محقوه

اتصل الخبر

اتصل الخبر الى ملك الحبشة ونام سجد ان المسلمين قاصدين أرض النجدي فحينئذ
 استدعى بالطريق دجيجان محضر وصم له جيوش النجدي وقال له امسك طريق
 محقوه لا يتجاوز عليك المسلمون الى النجدي واحد وما بقي من الحبشة الا هي
 ويحيي مدبر فلا ادخلوها المسلمون ما يكون لنا ملجأ فلما ابلغه وسار الطريق ومسك
 الجبال والطرق الذي توصل الى بلاد النجدي وسار الامام من قدة وحفا في
 مكان الجبال في أرض محقوه وهو عادة الامام يوم يروح الى الجبل وينظر مكان الحرب
 فخرج الامام كعادته الاول مع ستة فرسان احد هم ابن عمه زحر بنوي محمد وادم
 واختفوا لهم المشركون في الاشجار الذي تحت الجبل فجاء الامام اليهم وهم في الاشجار
 فحاول الفرسان عليهم فانهم مو ايطلعون الجبل واما زحر بنوي محمد فضر به سهم
 مسموم من على يد كاليمنى فاستشهد فاستشهد رحمه الله تعالى فخرج
 عليه الامام حزنا شديدا وكثر كلام الناس على قبره وقالوا الا كان هذا قبل
 دخولنا النجدي قال الامير حسيني نحن ما خرجنا من بلادنا الا نقتل او نقتل وكفر
 اخر بنا بلادهم وقتلناهم وهذا واحد منا اناه اجدله الذي كذب عليه وزرقه
 الله ما كان يحبه وبطله من الله تعالى ومات شهيدا رحمة الله عليه ومن اليوم
 الثاني خرج الامام بعسكره بهمة محبة هدية اخذت بنار ابن عمه فسار الى
 الجبل وصف المشركون فدخلت عليهم رجال المسلمين والتقوا اجماعا بينهم
 بانتراسهم فهزم الله المشركيين وطلع المسلمون عليهم وحطوا عند الكيسة
 مارية وولدت هناك زوجة الامام بعثية بنت المحفوظ اسمها احمد
 النجاش وكان اول ولي ولي بالنجدي ومات بارض السراوى كما سياتي ذكره
 وسار الامام وحفا في قرقرة من أرض النجدي وهي بلاد واسعة كثيرة المير
 والغسل وكان اصاب المسلمين جوع في حصار الجبل ففرج الله عليهم في قرقرة

طريق

في الجبل لينظر طريقها وقال الذي يكون عند الجبل اذا قبل اليوم الذي في الاشجار
 في الجبل لينظر طريقها وقال الذي يكون عند الجبل اذا قبل اليوم الذي في الاشجار

قرقرة

امارجلي

وجلس الامام فيها وارسل الوزير عدلى للميرة الى بلاد النخعة واما جليلي
وما حولها فاسار عدلى ودخل امارجلي واخرب جميعها ونهب ابقارها ولقي هناك
بعض المسلمين من الذهب وكان اول ذهب لقي في القري واستشهد هناك
رجل من المسلمين اسمه ابوي داوي ولزموا عليه الكفرة طريقا بين جبلين
وقتلوه رحمه الله تعالى ورجع الوزير عدلى والامير في قرقارة ونزل الامام
المحطة مع الوزير عدلى وسار الى ارض انكرته واخربها وقتل رجالها ونهب
اموالها ورجع الى المحطة وسار بعد ذلك الى التنبيني ودخل ولقي شوم
التنبيني مع الحرب فحملوا المسلمون فرسانهم ورجالهم فوق الجبل وهز
موهم وقتلوا منهم ثلاثه الاف او اكثر واخذوا من خيولهم سبعة وكانوا جميعهم
رجالا غير هذه الخيول وسمع الامام ان البطريق شوم عجا ميه اسمه راقان
قد جمع خيوله ورجاله ومسك طريقا بلادة ان لا يصل اليه المسلمون
وسار الامام من التنبيني مجددا الى الجارى ووصل في اليوم الثاني عند
قبر احمد النجاش رضي الله عنه الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال المسلمون تروى اليوم احمد النجاش وعدا لسيير القتال قال الامام
اليوم نحن في امير مهيم ونزوة غدا ان شاء الله تعالى وسار الى شوم عجا ميه
فلما قد مسك جبلا على طريق بلادة وتقدمت رجل المسلمين الى الجبل
وكانت الصخور والنشاب في اتراس المسلمين مثل قطر المطر وهم داخلون
عليهم فحشد انهم المشركون وتبعهم خيل المسلمين حتى الجؤوهم الى
الجبل هناك وتحت هقوة من الارض فاما شوم عجا ميه فانه لما ادركوه
خيل المسلمين اتى نفسه في الهقوة فانكسر يده وسلم واخذوا من
خيولهم ثمانية والباقي خطمت ورجع الامام سائرا يريد مدينة

اخصوم

اندرته
التنبيني

٣٠٠
اجامية

على من احمد النجاش

اخصوم وهي مدينة متقدمة ولم يعرف من بناها ويقال بناها
ذوالقرنين والده اعلم بحقيقته وفيها اعمدة من حجر وطول اعمدة
ثمانيني ذراعاً وعرض الاعمدة عشرة ذراعاً وهو قائم فخط الامام في ارض اعمدة
وجلس ودخل بعض اهل البلد عند الامام ممن قبيلة بلو الذين يسكنون
التي هي وهم مسلمون قالوا عند هذا الجبل الذي بقربكم اسمه اوتير مجتمعين
فيه القري بنسائهم وأولادهم واموالهم ولا نلقوهم الا بالحملة فبات الامام
في المحطة الى وقت السحور ثم فرق الجيش فرقتين وسار عبدا الناصر بالفرقة
الواحدة وامره ان يطلع في جانب الايمن من الجبل وسار الامام وجيوشه
بالفرقة الاخرى في جانب الايسر من الجبل فلم تطلع الشمس الا والامام قد وصل
عند الجبل وطلعوا جميع الفرقتين في طريقهم فحصد المشركون في حصونهم
من الفوق ودخلوا عليهم الحصون فانهزموا ومسكهم وامر بضرب رقا
بهم ولم يكن لهم سبيل ليهربوا فيه ولم يفلت منهم احد فقتلوههم
في الحصون والاشجار والادوية وامتلأت الارض من جيعتهم ولم يقدر احد
بيسير في ذلك المكان من جيفة القتلى وكان بعض الناس عند المشركين
وكان عندهم فوق الجبل فحصر عددهم مع بطاريقهم واذاهم عشرة آلاف
وخمسمائة وخمسون ولا سلم منهم احد ونهب المسلمون ابقارهم ومواشيهم
فكان لا يعد ولا تحصى ورجع الامام واصحابه الى سنييت وارسل الاموال
الى المحطة وكان في المحطة الوزير عدلى وبينما الامام في اثنا سنييت جالس
اذ سمع بأخبار البطريق ابي وازواج فاجعل مجتمعي في التنبيني مع
صاحب التنبيني وسار اليهم الامام وقت العصر حتى سار الليل كله
فلما طلعت الشمس اطلقوا اعمدة خيولهم وتسايقوا نحوهم حتى وصلوا

عليه اعمدة

عند اعمدة

اوتير جبل

١٠٥٠

سنييت

وقد من يجي يدز

نسري

صنم

تابوت

آبا قرمة

مدن

مرقة

مدينة وحسرو فلم يلقوا احدا من المشركين وجلسوا في البلد **قال**
الراوي اتصل الخبر الى ملك الحبشة وهو في ارض وقد من يجي
 مد من ان المسلمين وصلوا بلاد النجاشي واخبروها فلما سمع الملك خزن خزننا
 شديدا وجمع عساكره وبطارقته وجيوشه وسار الى مدينة اخصوم وكان
 لا يحضرهم عدد واخرج الصنم الكبير من الكنيسة اخصوم وهو حجر ابيض
 مرصع بالذهب ومن كبره ما خرج الصنم من الكنيسة بل تقبل الكنيسة على
 قدره واخرجوه وحمله اربعائة رجال وذهبوا به الى حصن في بلد النسري
 اسمه تابوت وخلفوه هناك وكان الامام في مكانه في ارض النسيبي اجاه رجل من
 قبيلة بلو اسمه عبد الوهاب اتى من مدينة اخصوم فقال له تراءى الملك
 وصل اخصوم فحينئذ امر الامام بالرجل من وقته فرحلوا ومن الثاني وصلوا
 بلاد آبا قرمة وهي فرتيحي من اخصوم وحطوا وقال بعض اهل البلد للامام ها
 هنا مشركي آبا قرمة قد خصصوا في ثلاثة حصون وانهم لا يقدر ان قتالكم
 فلما سمع الامام هذا الاخبار حط هناك وسار اليهم واما اهل حصين فنزلوا
 على حكمه وحط عليهم الجزية واما الحصن الثالث فطلبوا فقاتلهم فمهم الله
 وقتلهم عن اخرهم ثم سار الى اخصوم بهيمة الحرب فوصلها ولم يلق خربا ثم
 ارسل الامام ان باقوة اهل البلد عساكر فثاروا ومسكوا اهل البلد واتوا
 الى الامام وسألهم عن الملك فقال كان هنا والآن ابن سار قالوا اهل البلد قد
 سار قبلكم بستة ايام يريد بلاد مرقه الى عند السلطان ملكي خط الامام
 في اخصوم فلما كان وقت العصر اذ جاءه رجل من مرقه ومعه كتاب من
 سلطان ملكي الى الامام وهو يقول له اذكرني قيل ان يقتلوني المشركي فسار
 الامام في يوم بعده وقالوا رهبان مدينة اخصوم اجلس لنا اليوم حتى

نعطيك

مرقة

نسري

صنم

تابوت

نعطيك الجزية من الذهب فغلب الامام وسار سيرا عنيقا يريد مرقه
 لعون المسلمين وسار ولم يتروا المسلمين زادا محطا وقت المغرب في كنيسة
 آبا سميل التي في ارض النسيري وهي كنيسة عظيمة البناء مزخرفة بكل لون
 وزهبا فلما مجئنا فقتلوه اجمعين في داخلها حتى جرى الدم من بابها
 وكان عددهم خمسمائة راهب واليوم الثاني سار الهم في طريق وان يريد
 مرقه في قتيافي وقطار وهو سائر بالليل والنهار وما معهم من الزاد وكان يا حط
 بعضهم في الطريق فمروا الهندي وهو الهجر وكان كثير في طريقهم من شدة الحر
 وحطوا على نهر هناك فبينما هم حاطين اذ ابعدكم المشركي من اهل ظلمة
 جاؤا اليخدة الملك وهم يحسبون ان المسلمين هم المشركون فاقبلوا اليهم
 والامام جالس اذ ابرجل من المسلمي قال للامام قد دخل طرف المحطة
 المشركون الراجلون فلما قربوا المحطة عرفوا انهم مسلمي لا تم رآو
 رتهم غير زي النصارى فالتفتوا يميننا وشمالا فقال لهم الامام اسلموهم
 فالادوا الهرب فانتشر المشركون يطعنون بغال المسلمين فخرجهم فقتلوه
 عن اخرهم ثم سار الامام وتعبت بغالهم وخيلهم من قوة السير وكان
 بين الظهر والعصر في يوم حار والمسلمون يريدون يطلعون جبلا هناك
 ولم يكن لهم معرفة بالطريق وساروا في اشجار مشتبكة وعدموا
 الطريق ورجعوا الى ورائهم وكان الملك مكثرا قد رأى غيرة قد
 ملأت الجوسايرة نحوه فارسل فرسانا يعرفون الغيرة فسار واخو
 الغيرة حتى وصلوا ساقه جيش الامام من تعب وجلس فاحذوا
 بغالا وحيرا ورجعوا وقد امسك المسلمون رجلا منهم وانوابه الى
 الامام فخبيرة الامام من تكون فقال اناس مسلم واصحابي مسلمون

جئنا من مرجة لما رأينا غباركم في الجو قد ملا فظننا انكم ملحت
 الحبشة ودخلنا الساقة لشرق بغال من يكون خلف الجيش فقال له
 الامام وابن مرجة قال هي قريبة تكون مسيرة فرسخين في حط
 الامام وقال للرجل امض الى بلدك وقل لسيده السلطان مكتر ترى
 نحن واصلون اليك لا تخف وقد جئناك فصار الرجل وكان المشركون
 قد ضيقوا عليه وامسكوا على اهل البلد طريقهم واقتتلوا مع المشركين
 وانجزهم اصحاب السلطان مكتر وقتلوا ثلاثة من اولاد اخت مكتر
 وكان مكتر مريضاً يومئذ لم يقدر على القتال واما جيوشه فانهزموا
 فبينما هم كذلك اذ وصل رسول الامام الى مكتر وبشره بوصول
 الامام ففرح فرحاً شديداً وركب فرسه ولبس درعه وهو مريض
 وسار نحو الامام ومعه خمسة عشر الف ثوباً وخمسمائة راحلة بعضها
 عشارية واصناف الامام وجيوشه عشرة ايام **قال الراوي** ولم
 يكن لملك الحبشة خبر بالامام انه جاء الى مرجة اذ جاءه راهب
 وسقطاً قد ام حيمته وسأله الملك وقال له ما الخبر فقال انجى بنفسك
 ترى المسلميني قدامك كوكم وهم عدة الوف فارسل فرساناً وقال لا تتوني
 باخبار المسلمين ان كان ما يقول هذا صحيحاً فتسارعوا الى طريق
 السير فرأوا غباراً قد ملا الجو فاخبروه فلا خله الخوف وسار
 من وقته طرقي القحطام وجيشه معه **واما** الامام فوصل بعد ما
 سار الملك يومين وحط عند الزرع لبلد مرجة وتزوج الامام بنت
 السلطان مكتر وبعد ما جلس عشرة ايام قال للامام انا اسير
 الى الملك ولا اخليه واتبعه فصار الامام ومعه حسن ابن اخت

السلطان

عشارية

السلطان مكتر في عشرين حصاناً وهو يدعى الامام على الطريق
 فساروا في طريق تجري وهو جبل في ارض مرجة وحطوا تحتها ومن بعد
 سير الامام من مرجة مات السلطان مكتر بعد ثلاثة ايام رحمة الله
 عليه واخفت اخوته جمعه مائة ثلاثة ايام من العساكر وارسلت الى
 الامام بقلبه بموت مكتر فوصل رسولها فاعلم الرسول بموت مكتر وهو
 حاط تحت جبل تجري وقت القبلولة فضرب الامام النقارات واجتمع
 اليه المسلمون واخبرهم بالخبر ووتى ولد السلطان مكتر واسمه نافع
 وهو صغير عند عمته اخت مكتر مدبرة المملكة في حيات اخيهما وهي
 صاحبة ثور وراعي وتدير وقال الامام لحسن ابن اخت مكتر ارجع
 الى مرجة واجلس اولادك هناك والدعهم فقال مرجعاً وسار الى
 الى بلد هوما الامام قد امر بالرحيل بعد رجوع حسن الى بلده و
 سار سيراً مجدلاً حتى دخل ارض الدّنبية وهي كثيرة الخير فيها انفاد
 مطردة وبساتين مخضرة ولم تقحط ابداً وهي بلاد طيبة الهوى
 والثرى لا فيها جبل ولا اشجار بل ارض وطاء وزرع وفواكهة لم
 يكن في الحبشة مثلاً فحط بها الامام وسأل عن ملك الحبشة فقال
 اهلها قد فانتك بنمائية ايام واذا سرت وراة ماتلحقه الآبعد
 شهرين في ارض الدّنبية موت فجاء رجل الى الامام عبد الناصر وسيدي
 محمد وقال له ترى هاهنا خزانة الملك قريباً منك فجاء عبد الناصر
 الى الامام واعلمه فقال له سرانت مع جيشك بالليل وانا وراك
 سائر اماناً اؤجد غدا فصار عبد الناصر بالليل يستضيئ
 الطريق بالشموع وكانت ليلة مظلمة وطوى الله لهم الطريق

الدّنبية

وتبعهم الامام يومه ذلك ووصل اصحاب عبد الناصر في اليوم الثاني الى
ساقة المشركين فوافرسانا من المشركين كانوا اخروا في ساقة الملك
الحبيشة فلما راهم المسلمون حطوا وارسلوا فرسانا الى الامام ليعلموه
بالمشركين فوصلوا عند الامام في الطريق وهو يريد ان يخطا هتاي
من كثرة ما نعبوا من كثرة المسير فاعلموه فسار الامام مجدا الى وقت
العشاء وحطوا عند الكنيسة في انقراض فحرقوها وسار وقت الصبح
الى الطريق الذي سبقه عبد الناصر وكان مسيرة اربعة ايام
لملك الحبشة فسارها الامام في يوم واحد ونصف يوم حتى تعبت
مراكبهم فلما وقت الضحى ارجعوا عنه خيولهم متسابقين لياخذوا
الاخبار منهم عليا جوتيا فوصل الى فارس من المشركين فادركه
واأسره واذا هو اخو المومنين بجاهد واسمه ابون الذي ارتك
اولا فوصله الى الامام وقال له الامام اين كنت فقال انا كنت
مع الملك وخرجت أمس من عنده اريد اليكم فقال له الامام
أما لم تحقه اذا اسرنا وراه الان فقال لا بل قطع بلدنا كثيرة فحينئذ
ضرب الامام ذك الرجل وعفى عنه بعد ذلك وكان كلامه كذا من
الخوف فحج سار المسلمون صاعدا واذا بحال الملك ومطانتهم
قد رموها وفيها طعامهم فجلس المسلمون ساعديا كلون غلامهم
وساروا الى وقت الظهر واذا بنجيام المشركين قد رموها فساروا
ولم يلتفتوا اليها واذا هم بصناديق المشركين فتركوها وساروا وحجدين
وكان اول الجيش عبد الناصر فسار الى العصر وارسل فرسانا من
المسلمين لياتوا له بالاحبار فساروا حتى وصلوا الى ساقة الملك

انقراض

وراجعوا

وراجعوا واعلموا عبد الناصر فأرسل عبد الناصر واعلم الامام وأرسل
ان تحط من كثرة ما نعب وتكلف اصحاب الامام وراه من التعب وقال
الامام للرسول هل رأيتم بعينكم ساقة الملك قالوا راها اصحابنا ودخلوا في
الساقة واخبرونا فسار الامام قبل ان ينزل عن بغلته الى وقت المغرب
فوصل بحر قناري وهو نهر جاري ونزل المسلمون من البغال وركبوا خيولهم
وأفرغوا عليهم عدتهم وساروا فوصل بعض المسلمين الى ملك الحبشة
الى الساقة وكان رجل مرتك مع الملك اسمه نكلي والآخر اوزعي احمد
دين فقال تعجب للملك اعطني فرسا مليحا واذا اقاتل المسلمين واحمل عليهم
وكانت حيلة معه فاعطاه الملك من جنابه فرسا يسمى زيبيل فحمل على
المسلمين فلما قرب منهم قال انا جئت تائبا الى الله تعالى وحمل معه اوزعي
احمد دين ودخلوا الى الامام وعفى عنهم وسار الامام حتى راي غيرة
القوم في وقت المغرب وقال الامام للمسلمين تكلموا بكلام النصراري
اذا دخلتم بينهم ولا تضربوا بسيف ولا برمح حتى تقربوا من الملك
وقاسروه على غفلة ان شاء الله تعالى واجعلوا شعاركم بنى دوى
وساروا كذلك حتى اظلم الليل فلما كان العشاء اختلط المسلمون بنساء
المشركين وساروا ساعة واختلطوا بفارسانهم ورجالهم ولم يعلموا بهم
وكان اذا ضربوهم وقتلوا لم يعلموا انهم مسلمين وهم يصيحون ساعة
يقولون بكلامهم يام ملك ارفع آتي غارة وساعة يا بطريق ارفع والامام
يصيح بلغتهم تواتروا آتي خلوتهم ولا تضربوهم وهم كذلك سائر
حتى اظلم الليل وحوكت الظلمة والمسلمون يسيرون الى اول الحبشة
يريدون ملك الحبشة وكل من تعب من المشركين جلسوا وقد

ناره ويأكل خبزه والمسلمون ولا أحد ينظر من في جنبه من شدة
الظلام ولا يتكلمون إلا بكلام النصراني فينتماهم في هذه الحالة فإذا
بشموع قد أسرجت وأضأت كل ما في نواحيها وهي سائرة فظنوا
أنه الملك الحبشة فانتضوا سيوفهم وأقبلوا نحو مكان الشموع وحلوا
عليها فأطفئوها المشركون عند دخول المسلمين إلى مكانهم وما كان الملك
بل كانت امرأة من أخوته وساروا فلما كان وقت السحور نزل الملك
في طريق ضيقه على رأس نحر أبياتين الذي يتصل ماؤه إلى نيل
مصر والمشركون يحطم بعضهم بعضا من ضيق الطريق والامام بينهم
أخذ سلاحه بيده ولا يقدر يصيرهم من ضيق المكان والطريق
والمشركون ما سكتوا جرسه وإذا سألهم أحد منهم يقول لهم أن الطريق
فلان وكذلك أصحابه يقولون مثل قوله يقولون نحن فلان وفلان
جئنا في عسكرنا معونة للملك فإذا سمعوا ذلك صاحوا وقالوا أو قدوا
الشموع فهذه الطريق فلان فأوقدوا بينهم فلم يكن الامام في كلام
الآن قال واحد منهم بلغتهم حربنا تملس معنا كل من كان أصحاب
الحرب يرجع إلى ورائه ويقاتل من وراء الملك ولم يعلم أن ملك الحبشة
قبله فرجع الامام إلى ورائه وجاء ناس من المسلمين فقال عاد الملك
وراءكم فقام الامام وأصحابه على الطريق حتى طلع الفجر فقال أبسماني
للامام أنا أنزل قد منا وأخذ الخبر فصار في خمسة فرسان وتجاوز
نهر أبياتين وإذا بفرسان فلقوا فرسانا منهم فأسروه فإذا هو أنس
المرتد الذي ارتد أولا في أرض قده وذهب بابن الطريق فجعل
وكان من صبيان الامام فقطح الامام يديه جميعا قال أنس لأبسماني

نور تزي

نور تزي هذا الفارس الذي يركض هو ملك الحبشة فأقبل أبسماني
نور نحو الفارس يتبعه وكان فارس ملك الحبشة سابقا جوادا فحلم
يدركه أحد من أصحابه إلا بطريق اسمه أبياسات الذي هو قاضهم
وهو ثاني البتر لان المشركين بتر كبي أحد من مصر يا تون به من
مصر بال ألف أوقية ذهب يقولون له آتون والآخر حبشي منهم ولا يقوم
لهم دينهم الآبه وله في الحبشة ربع الملك فلما عرفه أبسماني أنه غير
الملك قتله وحمل الله بروحه إلى النار وبس القرار **قال الراوي**
وأنسرت اخت ملك الحبشة وكان اسمها امتى دنقل وجلس الامام في
أرض القجام شهر **قال المؤلف** في هذه الوقعة

يا بن ابراهيم يا أسد الوعا **هـ** أعطاك ربك ما تريد وهما لا
جئت البلاد على الجيول ملكها **هـ** من بر سعد الدين إلى الأرض فابالا
ثم انشيت مع العساكر رجاء **هـ** في وسط فجام حططت المحالا
من بعد ما جرت الفيا في كل ما **هـ** والد نية والانقران فارجلا
بات الحطى مع العساكر هاربا **هـ** سرتم وراءه من الصباغ المقبل
سير اعنيق مثل ماء حار **هـ** حتى خلطتم وسط ليل مقبلا
والضرب في الكفار تقطع راسها **هـ** حتى أصبحوا في وسط نيل جفلا
والمسلمون على العيول اللوايس **هـ** لا يعرفون النوم لا والماسكلا
يومان في ليل ويوم ثالثا **هـ** تعدوا والغنائم تقبلا
قال الراوي وسار الامام من القجام بنصف الجيش
يريد التجري إلى الوزير على في طريق بيت المحر وتجاوز نهر أبياتين
وحاق الامام على الجراد صديق الذي خلفه على دوائر أن حاربوه



المشركون الذين هزمهم الامام فارسل اليه سيدي محمد والامير
حسيني الجاني صاحب داوره وفرشهم دين صاحب الهاية في جيشه
وقال لهم سبوا الى ارض داورا وكونوا عوناً للكراد صديق اذا ادهم
امر **قال الراوي** وسار الامام ووصل بحر حقيق وتواجه مع الأمير
ستمعون وتواجه مع الوزير عدلي في الكسوم وتعب المسلمون تعباً شديداً
وكان ارض البحر في غداً وجوع من قلة الطعام وكان ثمن كل ثلاثة أصع
طعاماً ميثقالين ذهباً ولا هو موجود فتعب المسلمون اهل البلاد
بالسرقة بسرقة يسرقون بغالهم وكانوا يوماً دخلوا اهل البحر كل واحد معه
حمشون بغلاً واحداً ومائة وما خرج منها كل واحد منهم الا ببغل او بغليني
قال وكان أكثر قتالهم في البحر على الميرة وكان الوزير عدلي قبل وصول
الامام ارسل الوزير عباس الى ارض السراوي وكان يومئذ بحر عجاج
فدخلها وامن اهلها فلما وصل الامام وجيوشه من ارض قجام ارسل الى
الوزير عدلي وقال له الامام سر في جيشك الى ارض السراوي وكن عوناً
للوزير عباس فسار معه فرشهم علي في جيشه والكراد عثماني بن جوهر
في جيشه وهم خلق كثير من المسلمين وممن دخل في دين الاسلام فساروا
وكان في السراوي بطريقاً يسمى تسقو لكونه فلما دخل عليه الوزير عباس
في ارض السراوي اختفى في اشجارها ودخل ابن عمه يسمى نيدر وس وكان
من اكابر البطارقة السراوي فدخل الى الوزير عباس وولاه الوزير عدلي
الى ارض السراوي من تحت الوزير عباس وجلس عباس في السراوي
ونيدر وس يؤمن اهلها فيبينما هو كذلك اذ تسقو لكونه اقبل الى عنده
ولم يكن له علم به فيبينما هو جالس في المحطة اذ هجم عليه تسقو لكونه

قتلوا

قتلوا وقيل نيدر وس فوصل الوزير عدلي الى السراوي فسمع تسقو لكونه
بوصول الوزير عدلي فاختفى بين الاشجار هناك بين الوزير عدلي وبين عباس
ولم يعلم به احد وكان في ذلك المكان اشجار مشتبكة قصفت الرجال فيها
والطريق ضيقة ليس يقدر المشي فيه الا فارسا بعد فارس حتى خرجوا
الى ارض واسعة فلما جاء الوزير عدلي الى رأس الطريق الضيقة قال
للعساكر لا احد يتقدم منكم خوفاً من الاثر دحام وأنا اقد معكم
فاستقامت العساكر وتقدم الوزير عدلي ومعه صبير محمد والكراد
هيجوا وسار المسلمون بعضهم فلما تو سطوا في الطريق لم يعلم الا وقال خرجوا
عليه الرجال ورموه بالحرايب والمزاريق حتى اختوه بالحراية فحينئذ سقط
رحمه الله تعالى فلما دثر رجلين من المسلمين احدهما يسمى بزي فانه
لما اخن الوزير عدلي بالحراية تقدم اليه وحمله على ظهره وبه حشا
شاة على ان يهرب به وعدلي على ظهره مثل الولد الصغير والمزاريق
تنزل عليه مثل المطر فقال الوزير عدلي اني مني على ظهره فما عاذني
روح واج بنفسك فحج انزل على ظهره والعساكر واقفة على الطريق
لم يكن لهم سبيل اليه من صديق المكان فتقدم فارس من صبيان الوزير
عدلي يسمى كبير محمد فقتلوه رحمه الله تعالى وتقدم رجل يسمى الجراد
هيجوا فاستشهد وهو من اهل بالي فلما رأى المسلمون ان كل من تقدم
الى قدام يقتل من صديق الطريق رجعوا الى مكان وبيع فوق الطريق
وحطوا هناك في فضة وقطع المشركون رأس الوزير عدلي واسلوا به
الى ملك الحبشة وفي اليوم الثاني من ذلك اليوم هرب المشركون واخذ
المسلمون جثة الوزير عدلي فدفنوه ودفن اصابه الذين استشهدوا
معه ثم ساروا الى الوزير عباس وكان مقدمهم فرشهم حتى فكتب
فرشهم علي للامام يعلمه بقتل الوزير عدلي ويقول له ترى بيتنا نحن

سائرون الى الوزير عباس مثل ما امرتنا فوصل الكتاب الى الامام
 في اليوم الثالث والامام في بلاد ابا جرملة فلما فهم ما فيه اخفى موته
 الى العصر لان العساكر كانوا متفرقين للميرة مع الوزير مجاهد فوصل من
 ذلك اليوم وقت العصر ووصل ايضا عبد الناصر من واذلة من بعد ما
 اتقىه المشركون في طريقه الذي جاء فيه فلما اجتمعوا ضرب الامام النقارات
 واجتمع اليه المسلمون اجمعون وكان اكثر الجيوش من دخل في دين الاسلام
 فامر مناديا ينادي ان عبد من عبيد الامام مات يقوم واحد مكانه
 بدله وهو الوزير عدلي في ان تحت المحطة بالكاء والكيب على الوزير
 عدلي وحزوا حزنا شديدا واقام بالوزارة من بعده الوزير عباس
 واما البطريق تسقو لوكوا لما قطع رأس الوزير عدلي ارسل به الى ملك
 الحبشة فوصل الرأس اليه وهو في أرض واقلة في دقوا بطولهم وامرا
 ميترهم وتقديرهم وامر الملك بميتير من حديد وقال لبطريقه دجلان
 اطلع على المنبر وتكلم فطلع واظهر كلمة كفره لعنه الله وقال يا معاشر
 الرعيان الشمامسة والبطارقة والقسيسين اعلموا ان عدلي قتل وفلان وفلان
 وذكر فامسا من الامراء انهم قتلوا كذبا وزورا وقد اقبلت دولتنا
 وراحت دولة المسلمين ويأتى الله ذلك ففرحوا فرحا عظيما وجلسوا
 ثمانية ايام يصرون بطولهم ونفيسهم ويظهرون زينتهم وزهرهم ويشربون
 خمرهم **قال الراوي** واما البطريق تسقو لوكوا الذي قتل الوزير عدلي
 فانه طغي وبغى وقال قد قتلت الوزير عدلي وتيدروس الذي اسلم ومن
 بقي منهم فانما اصون قاتله فخرج جيوشه وعساكره وسار الى نحو الوزير
 عباس وسمح الامام مسيرة اليه فسار الامام والمحطة سوار وحظا في
 طريق السراوى عند كنيسة ابا هليليه وكان اهلها واما حوايتها في الامان
 يعطون الجزية فحينئذ جاءوا عند الامام وقالوا ان البطريق تسقو لوكوا وعساكره

جاءوا

جاءوا الى الوزير عباس وتضافوا هتفوا وايتهم في ارض واسعة وتقاتلوا هناك
 وانكسر المسلمون ولم يسلم منهم احد وكان ذلك منهم كذا باحق لا يجلس الامام
 في بلادهم في حزن الامام والمسلمون حزنا اسد صا حزن على عادي فارس
 الامام رجلا مسلما الى كنيسة هناك ليتحقق الخبر فجاءه براهب فقال هذا الراهب
 شهد قتالهم وجاء الى اهل الكنيسة واخبرهم ووصل به الرجل المسلم الى الامام
 فاستخبره الامام فقال صحيح انكسر المسلمون واخبر الامام بالخبر فاخفى الامام
 هذا الخبر الاعلى خمسة من اصحابه منهم الامير عمر صاحب قلعة بعد الفتح واشتبا
 نور والوزير مجاهد فقال الامير عمر للامام ليرحزن وقد لنا سيئ
 في بلادهم تقتلهم وناسرهم ونسترقهم فسكت الامام وسار من بلادهم وقد تم في
 في اول الجيش عبد الناصر فسار غير بعيد واذا بفرسان المسلمين من عند
 الوزير عباس اسلمهم الى الامام بالاضواء هو يقول له عن طيبون والبلاد طيبة
 منهم احمد جويته واخواته روس الذي قتله تسقو لوكوا واسمه تسقاوي
 قتلا قرا هتفوا وعبد الناصر بالليل ولم يرجع فوهموا وراوا ان يقتلوا في الطريق
 فبعد ذلك تكلموا بليلتهم وتعارفوا وكانت ليلة مظلمة فساء لهم وصا
 فوهم وقالوا البلاد طيبة فبات المسلمون مكانهم وجاءهم الامام من الفجر
 بالمحطة وحطوا وطلب الامام اهل الكنيسة الذين كذبوا عليه وقال لهم
 كيف كنتم علينا فقالوا اخطانا فاعف عنا فعفى عنهم **قال الراوي**
 واما البطريق تسقو لوكوا فانه لما سمع بالامام قاصدا الى السراوى عند
 الوزير عباس فخرج جيوش اهل السراوى من اهل القسي والعراب والدارق
 واسرع في مسيره الى عباس وكان في اول جيش المشركين راهب راكب على
 حمار وقد قال للمشركين اليوم لكم النصر ان قاتلتم الوزير عباس وغرتم
 بقوله وتقدم البطريق في ثلاثة عشر فارسا متفولين بكلام الراهب

وأما عسكر الرجاله لا يحصى منهم العدد من اهل سميت وخيل المسلمين نحو
مائة فارس وخمسمائة من اصحاب الدرق وضرب البطريق طبوله فسمع به
المسلمون فخرجوا له وصقوا له وكذلك المشركون صفوا صفو فقامت
الجيشان نزل اولاد البطريق من خيولهم وهم ازون وتلو سقده اصغر
من ازون واخذوا ثراهم ولبسوا دروعهم وقالوا كل واحد منا خمسة فرسان
منهم واقبلوا وهم راقتون حرا بهم وكانوا اراميين الحربية في الحرب معروفيين
بالتهامة فثبت المسلمون لقتالهم راكبين على خيولهم وحمل فرسان المسلمين
وكافوا اول من حمل من الراساء الامير ابو بكر قطيبي فرموه بحربة في فخذه
وحمل بئر يري فقتلوا فرسه وحمل الجراد عثمان فخاص في وسطهم وخرق
صفوفهم وكان الجراد يترنل عليه مثل المطر وحمل من بعده سيدي
الشريف عبد الرحمن واهل الله نبيه والفقير هو تبت والجراد احمد وش
وفرشهم سطوت وفرشهم عثمان وحمل على البطريق تسفولوا فقتلوه وحمل
من المسلمين على عاتقه حينئذ صرعا فلما راي المشركون ان بطريقهم لقوا
جسده على الارض قتيلا ولوا لادبار وتبعهم المسلمون خيولهم ورجلهم
في ارض واسعة لا فيها شجر ولا حجر الا في اقصاها صفوا فقتلوا اهرم عن
اخرهم ولم يفلت منهم احد واخذوا خيولهم جميعا وقتل اهرم وهو على
على حمارة وقتل اولاد البطريق جميعهم لارحمهم الله واخذ عباس ثار
الوزير عدلي وفتح بلاد السراوى وادعوا له بالطاعة وسلموا الجزية واما
البطريق فقتلوا راسه مع اولاده وارسلوا به الى الامام ففرح المسلمون
بالنصر والظفر **قال الراوي** **لقتل الجبشة** واعطى الامام لابي تبت
روس ارض السراوى ويكون بها من تحت الوزير عباس واما عباس فولاه الو
زارية مكان عدلي وفعل كبريائش البطريق عقرها واعطى تبت دخنوا
للشريف نور والوزير عباس من فوق الجميع وجلس المسلمون في ارض

التجري

دخنوا

التجري سنة حتى فرغ زاده واضر بالمسلمين الجلوس ومان فاس كثير
في ارض السراوى بالطاعون مات اوزي ابو بكر وكذلك ولدت ولد الامام
احمد النجاشي ودفن بجانب الوزير عدلي وماتت امرأة الوزير عدلي
طاوسي ومان لهراد سيمو ابن وناج جهان واستشهد شوم سيمو في روه
بحربة لاجل الميعة ومان الجراد عبد الناصر وامرأته بلقيس وارثا بقص
المسلمين عن كتب الله عليهم الشقاوة فتود بكلمة من ذلك وهو اخوا
فرشهم سلطان مع كثير من دخل في دين الاسلام من الغيب الذي جرى
على المسلمين وكان في بلاد التجري عجب رآها المسلمون لاجل المير فكل طعام
ولم يبق لهم بخل ولا حمار يحملوا عليه وكان الكثر لم يحمل ديشة على ظهره
ومشى برجله في جمع الامام المسلمين وقال لهم ترون ما نزل بالمسلمين
من التعبد الجوع والان نرحل من هذه البلاد ولا نجلس فيها ونسير
الى غير هذه البلاد فانشوركم الى اين تقصد قالوا الشور مشرك والامر
امرنا ونحن تبع لك في قال الامام نسير الى بقي مدين فانها كثيرة الخير
ونحن هاهنا مديننا ومسكننا ونبنى فيها مساجد واذا غرقت الى بلاد
اخر نترك فيها متاعنا ونساءنا وابناؤنا ونسير الى حيث ما ارادوا فقلوا
مرحبا **قال الراوي** فلما قصد المسير ولى الامام ولاية منهم تسفوي
ولاية السراوى وكذلك عفر وفعل كبريائش ونزل سناي على الجاسني
وسار الامام الى ينجي مدين وعزل الشريف نور من دخنوا وولاه فيها
السلطان احمد بن اسماعيل الدهليكي واجتمع المسلمون من جميع البلاد
الى الامام وسار الامام من التجري يريد بقي مدين وكان بالسراوى بطريقا
ولاية الامام يسمى دجنه صالح على يلاذه بالجزية من الخيل وحفظا يلاذه
ومعه من اصحاب الامام جنود فارسا عونا له ليقا تلوا معه المشركين
اهل طلمت وقاتل المشركين ونزع المسلمين فلما اشتد عليه سار الى الامام

الراوي

الدهلي

بعساكره الى نحو الجبل الذي تحصن فيه فمئس ووصل الى الجبل وقت الصبح
فلما طلعت الشمس كان للجبل بوابات تقسم الجيش نصفين والبس كل فرس
تجاذبي وكذلك اصحابه لبسوا درعيني مردوفين واعطوا للرجال
الترس واساور الذهب وتقدمت الرجال قبل الخيول الى الجبل وتقاتلوا
هناك وكان المشركون من فوق الجبل يرمون حرايقهم واحجارهم ومقاليعهم
والمسلمون يرحفون اليهم والكهيج والنوبة مع المشركين ولم يزلوا يقاتلون
من الصبح الى المغرب وكثرت الجراحات وان اهل السراوى معروفين في
الكبشة يرمي الحراب والشجاعة فلما كان وقت المغرب نظر الامام الى كثرة
الجراحات فامر بالرجل الى محطته مع جيوشه عند قرية يحيى مدين الى
جنب الجبل فلما اصبح دخل اخو اذخبة عند الامام اسمه تحلى ابن مع
امراته وولده واسلم واعطاه ولده للامام ليعلمه القرآن وهرب البطريق
ودخل الى المدك ووصل الى الامام ارض مرقية وخلا ولده مع الامام
ودخل ارض مرقية يريد يحيى مدين وصام رمضان فيها الموافق سنة ١٩٤
احد واربعين وتسعمائة واصناف اهل مرقية المسلمين وعييد الامام
هناك وسار الى يحيى مدين فبينما هو في اثناء الطريق اذ سمع بالمشركين
مجمعين في المكان الذي يوصل يحيى مدين وهم اربع بطارقة بطريق
يوهنتس وبطريق طالميت وبطريق وقرة وبطريق يحيى مدين ومن فوق
البطارقة البطريق لسفوكيسون وامسكوا الطريق **قَالَ التَّارُوتِي**
فلما سمع الامام قسم الجيش نصفين النصف الاول سار معه والنصف
الاخر امر الوزير عباس ان يسير بعده واما الامام قد وصل الى المشركين
مجيوشه فصفت المشركون في الباب وكانت بابا ضيقة فامر الامام ان يتقدموا
اصحاب الرجال قدام الخيول فتقدموا وتقاتلوا من الفجر الى نصف النهار

ولم يقدر

والصحيح

بني

ولم يقدر واعلمهم فجاء رجل من المسلمين الى الامام اسمه ارماتج تخاوا
وقال انا اعرف طريقا ضيقة غير هذه الطريق في هذا الجبل فلما سمع
الامام ارتقب من فرسان المجاهدين نحو عشرين فارسا ورجالا قليلا وخلا
مع الجيوش الوزير مجاهد وقال له مكانك انا اسير الى نحو الطريق فانظرها
وسار الامام مختفيا مع اصحابه فلما وصل الى الباب اذ تخاوة المشركين هناك
منهم البطريق ساؤل ويمنس اهل الخيول كانوا شعدة فاروقا الامام
الرجال من عسكر محمد المسلمين عليهم وطلعت الخيول وراكدهم
فانهم المشركون وقد دمتم حبل المسلمين على الطريق والوزير مجاهد
يقا لهم في الطريق الاول فلهزموهم وتبعوهم يقتلوه ويأسروهم
واما يمنس فانه مسك شجرة وتلدت بها فسقطت الشجرة ومات
لارحمه الله ورجع الامام الى الجبل الذي سقط فيه يمنس وارسل
الرجال الى الجبل فاقوا جميع البطارقة هناك واسروهم واسروا اخا
البطريق ساؤل اسمه قبراوى اصغر منه واسر البطريق يحيى مدين اسمه
دامان واسر شوقم سراوى وغير البطارقة نحو عشرين رجلا ولم يسل
الابطريق يمنس ساؤل واحده وهرب الى بلاد سميني وهي بلاد عسرن
ذات حصون مانعة وجبال شامخة لم يكن للجبل فيه سبيل
ولم يكن في الكبشة عسرن بلاد منها فلما قال الامام تتبع المجرمين
جاءه ناس من البلوا وهو شوقم محمد واصحابه وقالوا للامام لا تدخل
بلاد سميني فلا تقدر عليه ولوجست كثيرا قال الامام لا تترك سميني
حتى تؤمنها لانها راس كل البلاد فاذا امنت امن كل البلاد وسار
الامام الى سميني ومعه الاسارى من بحر عينا اهل البلاد وولا البلاد
لاخى ساؤل قبراوى حتى يدخل البلاد واعطى امرته رهنا عند الامام

سميني

فَفَكَهُ الْإِمَامُ وَسَارَ وَجَلَسَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْبِلَادِ ثُمَّ غَدَسَ وَهَرَبَ بِرَأْسِهِ وَخَالَ
رُوحَتَهُ وَكَانَ فِي سَمِيِّ حَصُونٍ وَمَعَاظِلَ كَثِيرَةٍ فِيهَا جِبِلٌّ مَجْنُوسٌ وَحَصْنٌ مِنْ
فَوْقِهِ مَسِيرَةٌ نَصْفُ يَوْمٍ وَفَوْقَهُ زُرُوعٌ وَحُرُوتٌ وَإِذَا امْسَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَى
طَرِيقِهِ مَا يَقْدِرُ جَيْشٌ كَثِيرٌ يَطْلُعُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقَتِهِ فَأَرْسَلَ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلَ إِلَى
الْجِبِلِّ فَسَارَ وَطَلَعَ عَلَى حَيْثُ غَفَلَتْ مِنْهُمْ وَمَكَلَهُمْ وَرَجَعَ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَسَارِي
مَكْرَعِيَا وَهُمْ أَرْبَعُونَ أَسِيرًا فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَكَانَتْ بِلَادٌ سَمِيَّةٌ يَمْلِكُهَا يَهُودٌ
الْحَبَشَةُ وَاسْمُهُمْ بِلْعَنُهُمْ فَلَانَشَهُ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِاللَّهِ وَاحِدًا وَلَا يَعْبُدُونَ غَيْرَ
ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا صَدِيقٍ وَكَانَ أَهْلُ مَكْرَعِيَا قَدْ اسْتَجَدَّ وَهُمْ
أَرْبَعِينَ سَنَةً يَسْتَعِذُّونَ مِنْهُمْ وَغَرِثُوا لَهُمْ فَلَمَّا انْتَصَرَ الْإِمَامُ عَلَى الْبَطْرِيْقِ
سَأَلَ أَتَوَالِي الْإِمَامِ جَمِيعَهُمْ مِنْ كُلِّ فَنَجٍّ عَمِيقٍ مِنْ كَهْوَفِ الْجِبَالِ لَأَنْ مَسَاكِنَهُمْ لَمْ
تَكُنْ فِي الْوُطْأِ إِلَّا الْجِبَالُ وَكَهْوَفُهَا وَقَالُوا لِلْإِمَامِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ مَكْرَعِيَا عَدَاوَةٌ
مِنْذَرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً الْآنَ نَقْتُلُ مَكْرَعِيَا مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ وَقَاتِلُوا حَصُونَهُمْ بَعْدَ
مَا انْتَصَرْتَ عَلَيْهِمْ وَتَكْفِيكَهُمْ وَأَمَّا أَنْتَ اجْلِسْ فِي الْحِطَّةِ وَخُذْ فَعْلُ بَعْضِهِمْ مَا
يَعْجِبُكَ وَبَعْدَ زَادَ الْإِمَامُ عَسَاكِرَ مَعَهُمْ وَسَارَ إِلَى الْجِبِلِّ وَطَلَعُوا وَرَبَطُوا
أَهْلَ مَكْرَعِيَا بِالسَّلَاسِلِ وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ وَجَلَسَ الْإِمَامُ فِي سَمِيِّ حَقٍّ
فَقَتَحَهَا وَأَخْرَجَ جَمِيعَ أَهْلِ مَكْرَعِيَا مِنْهَا وَقَتَلَهُمْ وَأَصْطَلَحَتْ أَهْلُ سَمِيِّ مِنْ
الْفَلَانَةِ وَأَعْطَوْا جَرِيَّتَهُمْ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ وَوَلَا فِيهَا جَرَادٌ عَثْمَانُ بْنُ
جَوْهَرٍ وَمَعَهُ قَرْنُ عَثْمَانَ وَصَارَ أَهْلُهَا فَلَا حَيْثُ لِلْمُسْلِمِينَ **قَالَ الرَّأَوِيُّ**
وَأَمَّا الْوَزِيرُ عَبَّاسُ فَإِنَّهُ بَعْدَ مَا انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَطَلَعَ هُوَ جِبِلَّ وَفَرَّةً وَجَلَسَ
فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ الْوَزِيرُ مُجَاهِدًا إِلَى يَحْيَى مَدَنٍ فَدَخَلَهَا وَاسْتَفْضَاهَا وَأَصْطَلَحَ
أَهْلُهَا وَصَارَ أَهْلُهَا حَيْثُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَوْا الْجَزِيَّةَ وَسَارَ الْإِمَامُ مِنْ سَمِيِّ إِلَى
وَفَرَّةٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ صَارَتْ وَفَرَّةٌ فَلَا حَاوِيٍّ فِيهَا الْإِمَامُ الْجَرَادُ صَبَرَ لِلدِّينِ

فَلَانَشَهُ

فَرَّةً

وَبَنِي

وَبَنِي فِيهَا مَدَنًا وَمَسَاجِدَ فِيهَا إِلَى الْآنَ وَوَلَّى أَيْضًا فِي أَرْضِ دَرَجَةِ مِنْ يَحْيَى
مَدَنًا إِلَى الْيَوْمِ جَانِبَ الْفَرَسِ تَحْتَهُ عَلَى وَمَعَهُ الْفَرَسُ تَحْتَهُ سُلْطَانٌ وَأَدَلَّ شَمْسِيَهُ وَتَحْلَاهُ
وَبَنِي فِيهَا مَدَنًا وَمَسَاجِدَ وَبَقُوا أَهْلُهَا فَلَا حَيْثُ لِلْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ وَلَّى الْأَمِيرُ الْبِلَادَ
أَرْبَعِينَ فَارِسًا مَعَهُ مَنُومٌ مُشْكِرٌ وَنُومٌ عَمِدٌ فَاصْلَحُوا وَبَقُوا أَهْلُهَا فَلَا حَيْثُ لَهُمْ وَبَنِي
فِيهَا مَدَنًا وَمَسَاجِدَ ثُمَّ سَارَ الْإِمَامُ مِنْ وَفَرَّةٍ إِلَى بِلَادِ الدَّيْنِيَّةِ فَدَخَلَهَا وَهِيَ بِلَادٌ
كَثِيرَةُ الْخَبَرَاتِ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَبَشَةِ مِثْلُهَا لَمْ تَقْطَعْ أَبَدًا وَفِيهَا السُّوقُ يَقُومُ فِيهَا
الْغُبُولُ مِثْلَ الْبَقْرِ مِنْ كَثَرَتِهَا وَهِيَ بِنْدَسُ الذَّهَبِ عَلَيْهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ بِلَادُ النُّوبَةِ
الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهَا الذَّهَبُ فَرُتَبٌ فِيهَا وَاتَّخَذَهَا مَسْكَنًا وَأَصْلَحَهَا جَمِيعًا وَبَقُوا أَهْلُهَا
فَلَا حَيْثُ لِلْمُسْلِمِينَ وَبَنِي فِيهَا مَسَاجِدَ وَفَرَّقَ الْإِمَامُ بِلَادَهَا عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى
كُلِّ فَارِسٍ وَأَعْطَى ثَمَنَ بِلَادِهَا وَهِيَ ثَمَنُ بِلَادِ الْهَمِ لِلْوَزِيرِ عَبَّاسٍ وَاسْتَرَحَتْ
الْمُسْلِمُونَ **قَالَ الرَّأَوِيُّ** وَكَانَ فِي الدَّيْنِيَّةِ مَكْرَعِيَا مَسِيرَةٌ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ
بِالسَّفَنِ وَفِي وَسْطِهَا ثَلَاثَتِي جَزِيرَةٌ فِيهَا رِيَا حَيْثُ وَمِنْ الْفَوَاكِ كَثِيرٌ وَكُلٌّ مِنْ لَمَرٍ
يَطْلُعُ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُ فِي الْجَزِيرَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاكْتَسَبَ الْإِمَامُ إِلَهُمُ الْقَهْرُ بِطُورِ
الْجَزِيرَةِ فَعَلَبُوا وَامْتَنَعُوا فِي جَزَائِرِهِمْ وَلَهُمْ سَفُنٌ مِنْ حَشِيشٍ وَطَيْرٌ مِثْلُ
الطَّيْرِ لَمْ يَسْبِقْهُ لَسَانُ بَقِيٍّ الْخَنْشَبِ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ مِثْلَ سَابِقِهِمْ وَدَخَلَ
اسْتَرَاةً عِنْدَ الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ الدَّيْنِيَّةِ أَرْبَعِينَ فَارِسًا كُلُّهُمْ اسْتَرَاةً
مَعَ شَيْخِهِمْ مَشْرِقَ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ وَالشَّرِيفُ مُحَمَّدٌ وَالشَّرِيفُ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ وَتَقَبَّلَهُمُ الْإِمَامُ وَأَعْطَاهُمْ أَرْضَ اطْرَافِ بِلَادِ النُّوبَةِ وَأَصْطَلَحَتْ
جَمِيعُ الدَّيْنِيَّةِ إِلَى بِلَادِ النُّوبَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ الَّذِي
أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَجَعَلَ الْمُجَاهِدَ بَيْنَ الْخَالِصِينَ
أَحَدَ الْأَرْكَانِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ وَلَدِ
عَدْنَانَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا صَلَاتِيَا مَبِ
رَحْمَتِهِمَا نَحْبُ لِرَبِّنَا تَعَالَى وَيَرْضَى تَمِيمٌ تَرْفِيقًا

دَرَجَةِ

ب
ب

تم الجزء الاول من تحفة الزمان الذي من الله به
 وتفضل علينا الكريم المنان تالكيف العبد الفقير
 شهاب الدين احمد بن عبد القادر بن
 سالم بن عثمان الساكن بجيزان غفر
 الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 آمين وكان الفراغ من نسخته
 بيد الفقير الحقير الى الله تعالى محمد
 ابن ابراهيم بن مومي في شهر الاحد
 بسبع ساعة ونصف ساعة
 الموافق اربعة وعشرين في
 الحجة الكرام سنة ١٢٤٧ من
 هجرة النبوية على
 صاحبها افضل
 الصلاة والسلام
 آمين
 آمين
 آمين

سيد الفقير
 والى الله الرحمن الرحيم
 محمد ابن ابراهيم

